AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

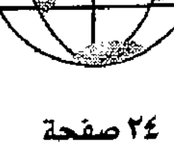
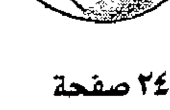
٢٤ صفحة

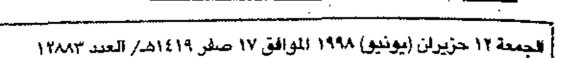
AL HAYAT FRIDAY 12 JUNE, 1998 ISSUE NO 12883

إنّ الحياة عقيدة وجهاد

الجمعة ١٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ١٧ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٨٣







قطر: محاكمات المحاولة الانقلابية

قررت المحكمة الجنائية الحجز على ممتلكات ٣٧ متهماً هارباً في المحاولة الانقلابية عام ٩٦.

ص ٤

ولي العهد المغربي يلتقي شيراك

اجرى ولي العهد المغربي الامير محمد محادثات في باريس مع الرئيس جاك شيراك ورئيس وزرائه ليونيل جوسبان.

ص ٥



خبراء اسرائيليون في كشمير

كشفت نشرة «فورين ريبورت» الجانب الاستخباراتي للتعاون العسكري الهندي - الاسرائيلي وانعكاساته على الدول المجاورة.

ص ٧



الدولار تجاوز ١٤٢ ينّاً

ارتفع سعر الدولار في سوق طوكيو امس فوق مستوى ١٤٢ يناً مسجلاً أعلى مستوى منذ ١٩٩١.

ص ٩

مبارك: انعقاد القمة ليس مرتبطاً بتوجيهات اميركية

دمشق تطالب بقمة موسعة تضم العراق

□ دمشق - ابراهيم حميدي
□ القاهرة - «الحياة»

■ اكد الرئيس حسني مبارك ان انعقاد قمة عربية يتطلب توافر اسباب تدعو اليه ودراسة تلك الاسباب وان يتم بصفة مبدئية تحديد ما سيصدر عن القمة من قرارات حتى تاتي ذات وزن وتاثير.

وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان الرئيس مبارك نفى، في اللقاء الشعبي الذي عقد في حديقة العريش امس مع قيادات العمل السياسي والتنفيذي واعضاء مجلس الشعب (البرلمان) وممثلي القبائل والعشائر في محافظات شمال سيناء، ما تردد حول ربط انعقاد القمة بتوجيهات الولايات المتحدة، وأكد انها تاتي من خلال مبادرات عربية.

من جهة اخرى قالت مصادر سورية رفيعة المستوى لـ «الحياة»، ان دمشق تريد عقد قمة عربية موسعة تضم جميع الدول العربية «من دون استثناء، بما فيها العراق والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. وزادت ان بلاده لا تطالب الدول التي وقعت اتفاقات سلام مع اسرائيل بـ «إلغاء الاتفاقات وقطع العلاقات، بل تطالب بالحد الأدنى» وهو «ايقاف التطبيع» الذي يخدم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، لكنها اشارت الى ان «بعض الدول العربية يخشى ان تطالبه قمة كهذه بوقف التطبيع».

وكانت المصادر السورية تتحدث لـ «الحياة» بعد الكلام من ان دمشق لا تريد عقد قمة عربية تكون بمثابة «قمة

التتمة في الصفحة (٦)

سالاس يسدد برأسه الهدف الثاني لتشيلي. (أ ب)

تشيلي كادت تفاجئ ايطاليا

□ بوردو (فرنسا) - «الحياة»

FRANCE 98

اثبتت تشيلي أن أحداً من المنتخبات الـ ٣٢ المشاركة في مونديال ٩٨ لن يكون لقمة سائغة في أفواه الكبار تحديداً، وترجمت ذلك بتعادل غير عادل مع ايطاليا ٢-٢ امس في بوردو ضمن المجموعة الثانية.

وانقذ روبرتو باجيو ايطاليا من الخسارة عندما صنع ركلة جزاء قبل نهاية اللقاء بخمس دقائق. وسجل المهاجم الشاب مارتشيلو سالاس هدفي تشيلي بعد ٤٥ و٤٨ دقيقة وكريستيان فييري وروبرتو باجيو (جزاء) هدفي ايطاليا بعد ١٠ و٨٥ دقيقة. لعب الايطاليون بحذر في الدقائق الاولى فلم يتمكنوا من تخطي خط المنتصف أبداً. ولانهم لاتينيون، استعرض التشيليون مهاراتهم في الكرات الارضية، وسدد ظهيرهم فيارويل كرة من خارج المنطقة على يمين القائم الايطالي الايمن (٥)، ثم رفع الحكم بوشاردو (النيجر) البطاقة الصفراء في وجه دي ليفيو (٨).

وفي أول خروج للايطاليين من توقعتهم، مرر ماليني كرة طويلة الى روبرتو باجيو فحولها طائرة الى كريستيان فييري الذي عاجلها بيسراه على يمين

التتمة في الصفحة (٦)

اثيوبيا تدفع بكتيبتين لاحتلال ميناء عصب

□ لندن، اديس ابابا - «الحياة»

■ اتخذ الصراع العسكري الاثيوبي - الاريتري أبعاداً جديدة أمس، إذ تركزت الأنظار على ميناء عصب الاريتري بعد اشتداد المعارك في اتجاهه. وقالت مصادر عسكرية لـ «الحياة» إن اثيوبيا حشدت أفضل كتيبتين على جبهة القتال القريبة من عصب ما حمل على الاعتقاد ان اديس ابابا تستهدف احتلال ميناء عصب الحيوي بالنسبة إلى حركتها الاقتصادية. (راجع ص ٦)

وتبادل البلدان أمس اتهامات بشن هجوم في منطقة بوري الحدودية التي تبعد نحو ٧٠ كيلومتراً من الميناء. واستمرت المعارك في الوقت ذاته في جبهتين اخريين.

وبثت وكالة الأنباء الاريترية ان «اثيوبيا حشدت قوات في منطقة بوري استعداداً لشن هجوم». واتهمت أسمرا أديس ابابا أمس بشن «هجوم شامل على اريتريا». وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاريترية: «إذا فكر الاثيوبيون في السيطرة على مرفأ عصب فهم واهمون». واضاف: «لدينا الوسائل للدفاع عن هذا المرفأ وقد اثبتنا ذلك».



الامير سلطان خلال لقائه مع الشيخ مكتوم بن راشد في دبي. (رويترز)

محادثات للأمير سلطان في دبي وجولة على الامارات الشمالية

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ اجرى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة العربية السعودية الذي يزور الامارات حالياً، محادثات أمس مع نائب رئيس دولة الامارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم.

وتناولت المحادثات العلاقات بين السعودية ودولة الامارات وكل ما يهم البلدين في اطار التكامل والتنسيق بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وحضر المحادثات من الجانب الاماراتي الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة والشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المال والصناعة والفريق الأول الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع ومحمد بن خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان) وعدد كبير من الشيوخ وكبار المسؤولين في الامارات.

وأكد الشيخ مكتوم بن راشد ان زيارة الأمير سلطان لدولة الامارات «تجسد روح الاخوة والقربى

التتمة في الصفحة (٦)

خاتمي يتمسك بوزير الداخلية بعد طلب المحافظين استجوابه

كرباستشي يستشهد بالخميني ويتهم خصومه بـ"الكيد" له

□ طهران - غسان بن جدو

■ نجح رئيس بلدية طهران غلامحسين كرباستشي الذي يحاكم لاتهامه بالضلوع في «اختلاسات» في البلدية، في جر القاضي الى ملعبه خلال الجلسة الثانية امس، وقدم مرافعة استمرت أكثر من ساعة جنبت تعاطف حوالى الف شخص حضروا المحاكمة العلنية.

وجدد كرباستشي نفي التهم الموجهة إليه، واتهم خصومه بـ «تدبير مكيدة سياسية» له مشدداً على ان ما يجري «ليس في مصلحة النظام».

وافادت وكالة «فرانس برس» ان الشرطة فرقت في محيط المحكمة مئات من مؤيدي رئيس البلدية وخصومه، فيما دافع الرئيس محمد خاتمي عن وزير الداخلية عبدالله نوري، وعقد

التتمة في الصفحة (٦)

"بلاهة" الزوجة هل هي دليل على الثقة المطلقة بالزوج أم العكس؟

السذاجة سببها الغدة "اللوزية" في الدماغ

□ لندن - محمد عارف

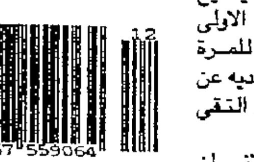
■ السذاجة وطيبة القلب الزائدة التي تصل حد البلاهة، والثقة بالآخرين من دون تمييز... كل هذه الصفات قد تكون عوارض لعطل في الدماغ. وقبل عرض الاكتشافات العلمية الجديدة التي برهنت على ذلك قد تصلح النكتة التالية لتصوير السذاجة أو البلاهة:

تقول النكتة إن أحد الأزواج طلب من محتال أن يلعب دور طبيب لاقناع زوجته بأنه يحتاج لعناية فائقة. وبعدما انتهى المحتال من فحص الزوج انفرد بالزوجة، وقال لها بلهجة خطيرة إن زوجها سيموت حتماً خلال شهرين اذا لم تقم بالأشياء الآتية: أولاً أن تعتني بتحضير وجبات الطعام التي يشتهيها. وثانياً أن تستقبله بالبهجة وبالأحضان عندما يعود من عمله كل يوم، وثالثاً أن لا تقاطع متابعته لمباريات كرة القدم بالشكاوى من مشاكل المنزل والأطفال، ورابعاً أن تعد أمسية ممتعة للزوج اذا فاز فريقه المفضل، وأن تهيئ أمسية أشد متعة اذا فشل الفريق حتى ينسى الخسارة.

وعندما غادر الطبيب المزيف المنزل سأل الزوج زوجته بلهفة عما قاله الدكتور فأجابت: قال أنك ستموت خلال شهرين!

النكتة طريقة عابثة لقول أشياء جدية. والجد في الموضوع أن «بلاهة» الزوجة قد تعود الى عطل في الغدة «اللوزية» في الدماغ. والغدة «اللوزية»، التي تماثل ثمرة اللوز في الحجم تتكون من مجموعة خلايا عصبية مغروزة عميقاً في الدماغ. ويعتقد أن هذه الغدة هي الجهاز الذي يتيح للانسان مقارنة الانطباعات الاولى عن أي شخص يلتقي به للمرة الأولى بالمعرفة المتراكمة لديه عن مختلف الأشخاص الذين التقى بهم في حياته.

الغدة اللوزية تجعل الانسان



التتمة في الصفحة (٦)

اسرائيل مستعدة للبحث في أي اقتراح للتفاوض على الـ٤٢٥

لبنان: طلب حصر اتصالات تبادل الأسرى بالحكومة

■ بيروت - «الحياة» - تل ابيب (أ ف ب) - بعد اللغط الذي احاط اول من امس بعملية تبادل اسرى ومعتقلين لبنانيين باشلاء جنود اسرائيليين، اعلن المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة رفيق الحريري ان الأخير التقى ظهر امس ممثل منظمة الصليب الاحمر الدولي في لبنان جان جاك فريزار «وطلب منه عدم اجراء اي اتصال في شأن عملية التبادل مع اي من الأطراف اللبنانيين الرسميين وغير الرسميين وحصر هذا الامر برئاسة مجلس الوزراء نظراً الى دقة هذا الموضوع وحساسية تشعّب الاتصالات في شأنه». وأكد المكتب ان المفاوضات بين الحكومة اللبنانية واسرائيل عبر الصليب الاحمر الدولي «ما زالت جارية وستعلن في الوقت المناسب النتائج التي تم التوصل اليها».

وجاء هذا البيان بعد اتصالات اجرتها قيادة «حزب الله» للاستفسار عن سبب صدور بيان لحركة أمل، التي تحتفظ بفروة راس جندي اسرائيلي يفترض ان تشملها عملية التبادل. وكان مسؤولون من الحركة التقى مسؤولين في الصليب الاحمر امس وابلغوهم اسماء معتقلين تطالب «أمل» بإطلاقهم هم غير الذين يدور الحديث عليهم في عملية التبادل. وقالت مصادر مطلعة لـ«الحياة» ان هناك تخوفاً من ان تفشل عملية التبادل نتيجة دخولها في تجاذب سياسي بين الحزب و«أمل».

الى ذلك، قصفت القوات الاسرائيلية اطراف بلدة جون ومجرى نهر بسري، ومحيط معبر كفرفالوس وبلدة اناان في شكل مركّز. وكانت عملية للمقاومة في اناان ادت الى مقتل سامي حبيقة من «جيش لبنان الجنوبي» (الموالي لاسرائيل) وجرح ٣ آخرين.

وفي تل ابيب اقترح مسؤول اسرائيلي كبير طلب عدم كشف اسمه بدء مفاوضات مع لبنان على مستوى عسكري بحث لوضع ترتيبات امنية تسمح بانسحاب اسرائيلي من الشريط الحدودي، على ان تكون في اطار القرار الرقم ٤٢٥. وقال «نفضّل هذه الآلية لكننا مستعدون للبحث في أي اقتراح آخر. وهذا ليس شرطاً لازماً». واوضح ان الامر «لا يتعلق بالتفاوض على السلام او التطبيع» مؤكداً ان الطرح الاسرائيلي لتنفيذ الـ٤٢٥ «ليس خدعة».

مسؤول أسترالي يبحث والهراوي في قضية اللاجئين الفلسطينيين

□ بيروت - «الحياة»

■ رأى رئيس البرلمان الاسترالي يان سانتكلير ان «لبنان يمكن ان يؤدي دوراً مهماً في المنطقة كون بيروت عاصمة الشرق الاوسط كله لا لبنان وحسب». واشار الى انه عرض مع المسؤولين اللبنانيين مواضيع متعلقة بعملية السلام ومنها تحديداً موضوع اللاجئين الفلسطينيين.

وكان سانتكلير زار، يرافقه زعيم الغالبية المعارضة كيم كار وسفير استراليا ايان بارميتر، رئيس الجمهورية الياس الهراوي. وقال على الاثر ان «لبنان يستعيد نشاطه بعد انتهاء الحرب التي عانها سنوات طويلة، ويمكن القول انه يمكن ان يؤدي دوراً مهماً. ومن هنا فإن الرئيس الهراوي يرى ان اسرائيل تحاول ان تعطل هذا الدور». وأضاف «تناولنا مع رئيس الجمهورية مواضيع مختلفة تتعلق بعملية السلام وموضوع اللاجئين الفلسطينيين، والتطلعات التي لديه في ما يتعلق بهذا الموضوع».

وقال السيناتور كار «تناولنا مواضيع كثيرة لا تهم فقط الشؤون البرلمانية بل ايضاً شؤون مئات الآلاف من اللبنانيين الذي يقيمون في استراليا وساهموا في انجاح الدورة الاقتصادية في بلادنا».

ثم زار الوفد الاسترالي رئيس المجلس النيابي نبيه بري، فلجنة الشؤون الخارجية النيابية برئاسة النائب علي الخليل الذي قال ان «المحادثات تركزت على اوضاع الجالية اللبنانية في استراليا وعلى استعداد استراليا للمساهمة في اعادة اعمار لبنان، اضافة الى الوضع في الجنوب». وأضاف ان «الوفد اكد وقوف بلاده الى جانب قضية تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي». وقال سانتكلير ان «هذه المؤسسة التي نزورها تعكس وجهات نظر المواطنين ومواقعهم ويمكن فيها حل الفروقات بالوسائل السلمية».

الوزيرة البلغارية

الى ذلك، غادرت وزيرة الخارجية البلغارية ناجيدا ميخاليوفا بيروت امس بعد زيارة استمرت يومين، التقت خلالها كبار المسؤولين اللبنانيين، وقالت في مطار بيروت ان «هذه الزيارة مهمة لسببين، اولاً انها الاولى لوزير خارجية بلغاري للبنان، وهي بالنسبة اليّ اول زيارة لي لدولة عربية. وهذا يشير الى اننا نعلق اهمية كبيرة لتنمية العلاقات مع لبنان وتطويرها». وسئلت عن معلومات ان بلغاريا منفتحة في شكل اكبر على اسرائيل، قال ان «لبلغاريا رغبة في ان تتطور وتحافظ على علاقات متوازنة مع الدول كافة، وعلاقاتنا مع اسرائيل جيدة وتقليدية تعود الى انقاذ اليهود البلغار من النازيين خلال الحرب العالمية الثانية. وفي الوقت نفسه لدينا رغبة في اقامة سياسة التوازن والصداقة مع الدول العربية، ومن خلالها قد تكون مفيدين لكلا الطرفين. ولاننا ناتي من منطقة شبه جزيرة البلقان وهي منطقة نزاع ندرك تماماً ماذا يحصل عندما يكون هذا التوازن غير موجود في الساحة».

سفير اليابان: لبنان وعد بتسليم المحكومين الخمسة

■ بيروت - «الحياة» - أكد سفير اليابان ماتشوشيرو هوريغوتشي ان عناصر الجيش الاحمر الياباني الخمسة المسجونين منذ شباط (فبراير) ٩٧ في لبنان «سيتم ترحيلهم بعد تنفيذ مدة عقوبتهم ثلاث سنوات، وكان هذا الموضوع بحث مع السلطات اللبنانية».

وسئل بعد لقائه امس الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن عن طريقة ترحيلهم من دون اتفاق لتبادل المسجونين بين البلدين؟ اجاب «هناك امور كثيرة ممكن ان تحصل من دون وجود اتفاق» رافضاً التكهن حيال مصير المسجونين قضائياً في طوكيو في حال رحلوا اليها بعد انتهاء مدة سجنهم في لبنان «لأن ذلك من اختصاص وزير العدل الياباني». واضاف انه لا يعلم ما سيكون عليه الحكم في طوكيو في حال سلّموا اليها. وقال بعد لقائه نقيب المحررين ملحم كرم ان «الدولة اللبنانية وعدت بتسليم اليابانيين ليعودوا الى موطنهم بعد انتهاء مدة عقوبتهم».

لبنانيو غينيا بيساو في خير

■ بيروت - «الحياة» - أعلن المجلس القاري الافريقي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم ان ٢٠ لبنانياً موجودين في غينيا بيساو (التي تشهد اضطرابات) هم «في خير»، وان هناك «اتصالات مع باريس لإجلائهم الى كونكري في غينيا تمهيداً لانتقالهم الى لبنان».

تأجيل الانتخابات البلدية الفرعية في جبل لبنان الى الخريف المقبل

المنافسة تشتد زحلياً ومعارك في بعلبك وشمسطار رئيس الحكومة: أهالي بيروت اقترعوا للتوازن والوفاق

□ بيروت - «الحياة»

■ يستعد اهالي البقاع اللبناني للإنتخابات البلدية والإختيارية التي ستجرى الاحد المقبل، في جو من المنافسة الحادة في بعض المدن والبلدات، مثل زحلة، وغموض يفرضه الصراع على المرجعية ويتداخل فيه وزن العائلات والعشائر والقوى السياسية والحزبية، كما في بعلبك والهرمل.

ومع انجاز الترتيبات الإدارية والأمنية للمرحلة الأخيرة من الانتخابات البلدية، اشاد رئيس الحكومة رفيق الحريري بوعي اهالي بيروت، معتبراً انهم «انتخبوا العيش المشترك والتوازن»، واعلنت وزارة الداخلية إرجاء الإنتخابات في ثلاث بلدات استثنيت من العملية الانتخابية في جبل لبنان الى الخريف المقبل.

البقاع

فقد تراس محافظ البقاع فريد القرم امس اجتماعاً استثنائياً لمجلس الامن الفرعي حضره الى المدعي العام الاستئنافي جوزف خليل رؤساء الاجهزة الامنية في المحافظة. وقال القرم «بحثنا في كل المواضيع للتنسيق بين الاجهزة الادارية والامنية والقضائية لإجراء انتخابات نزيهة وشفافة وحرة وديموقراطية».

وعن توزيع لجان القيد قال «انها اربع في زحلة وتسع في بعلبك واثنتان في الهرمل واثنتان في البقاع الغربي واثنتان في راشيا»، مؤكداً «امكان زيادتها اذا استدعت الحاجة الاسراع في عملية الفرز». واوضح «ان هناك قراراً من مجلس الوزراء اخضع الجيش اللبناني لصلاحية وزارة الداخلية ومن هذا المنطلق بحثنا معه في التنسيق بين كل الاجهزة الامنية في البقاع، واعطينا توجيهات ادارية للقائمقامين للوقوف على الحياد».

وفي بلدة شمسطار تعثرت المساعي الوفاقية بين رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني و«حزب الله» وائتلاف العائلات المتعاونة معه، وهذا يعني ان البلدة والقرى التابعة لها ستشهد منافسة حامية.

وأسباب الفشل، بحسب معلومات «الحياة»، ان اجتماعين عقدا اخيراً بين الرئيس الحسيني ورئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب السيد ابراهيم امين السيد، في حضور عضو الكتلة الدكتور حسين الحاج حسن، وبمباركة العائلات المتحالفة مع الحزب. ولم يتوصل المجتمعون الى تفاهم اذ اصر الحسيني على ان يكون له اكثر من نصف اعضاء اللائحة (٢١ عضواً) الى جانب تسمية شقيقه مهدي رئيساً للمجلس البلدي. وردّ الحزب بان هذا الطرح لا يشجع على البحث في التوصل الى ائتلاف، واقترح في المقابل اختيار مرشح الى رئاسة البلدية يكون على الحياد، اضافة الى عدم موافقته على الحصة التي اقترحها الحسيني.

وحيال تعثر الوفاق وبعد أطلاع مجلس شورى الحزب على نتائج الاجتماعين تقرر وقف المفاوضات والعمل على تاليف لائحة تتمثل فيها العائلات خصوصاً ان اتصالاته لم تتوقف، وهو يعقد لقاءات في استمرار مع الفاعليات بمشاركة رئيس تحرير جريدة «السفير» الزميل طلال سلمان.

واعتبر وزير الدفاع محسن دلول ان معظم الإئتلافات التي اجراها في منطقة البقاع كانت مع «حركة امل»، كما حصل مثلاً في بلدته علي النهري. لكنه رفض نظرية الحركة القائلة «بإبعاد الحزبيين عن رئاسة المجالس البلدية». وقال «ما دام الحزبيون يُنتخبون نواباً ويعيّنون وزراء ويعملون موظفين في الدوائر الرسمية فلماذا يجب إبعادهم عن البلديات وكل الحياة السياسية قائمة على الاحزاب؟».

وعن اسباب عدم التوافق مع «حزب الله» على لوائح، قال «لكل فريق نظرته واستراتيجيته. في ما يتعلق بي شخصياً سعيت كثيراً الى اقامة ائتلافات في اكثر من بلدة، فلم أوفّق».

واكد مطران زحلة للموارنة جورج اسكندر «ان للمطرانية على مقربة من جميع الزحليين»، لافتاً الى «عدم التفاهم على لوائح توافقية في زحلة». وقال «كنا نتمنى ان تكون الاجواء غير ما هي عليه، انما حصلت مسائل كثيرة ولم يحصل التفاهم». وأمل «ان يكون هناك تقارب وحسن تعامل».

وفي المواقف، شكا النائب ايلي سكاف مجدداً من ضغوط تمارس على مرشحي اللائحة المدعومة منه في زحلة من جانب اقطاب اللائحة المنافسة. كذلك جدد اتهامه رئيس الجمهورية الياس الهراوي «بالتدخل» في الانتخابات الى جانب اللائحة المنافسة.

وقال نجل رئيس الجمهورية جورج الهراوي رداً على دعوة الوزير شوقي فاخوري له الى مراجعة مواقفه «ان خياري سياسي ولا علاقة بما تم من انجازات في عهد والدي»، وألمح الى «استمرار المضايقة لمرشحي اللائحة (المدعومة منه ومن سكاف)» داعياً الى «منافسة ديموقراطية بعيدة من هذه الاساليب».

ومن المقرر ان تعلن لائحة «انماء بعلبك» المدعومة من تحالف «حركة امل» واحزاب البعث والشيوعي والقومي اليوم في مؤتمر صحافي يعقد في العاشرة صباحاً في احد مقاهي رأس العين، في حين ينتظر ان يعلن اللائحة المدعومة من «حزب الله» مساء اليوم او ظهر غد السبت الأمين العام السيد حسن نصر الله في مرجة راس العين.

نداء الحريري

ووجّه الرئيس الحريري «تحية اكبار الى البيروتيين الذين تعاملوا مع الانتخابات البلدية بمقدار عالٍ من المسؤولية الوطنية، وقدموا الدليل الى اصالتهم ووعيهم وحسهم الوطني وإيمانهم بالعيش المشترك وحرصهم عليه وإصرارهم على بقائه باعتباره المعنى الاول لبيروت، والسمة الاولى للبنان».

واضاف «ان بيروت انتخبت الوفاق الوطني والتوازن وخيّبت امال المشككين الذين دعوا الى التقوقع والإنعزال عن اخوانهم واهل مدينتهم، تارة بذريعة الاحتجاج على قانون انتخابي وطوراً بحجة الحرص على التوازن الطائفي ودائماً بسوء نية وتشكيك وبقلة ثقة بوعي المواطنين، توازي قلة ايمان بالوطن. فردت بيروت على هذا المنطق رداً مدوياً، واثبت اهلها بكل طوائفهم ومذاهبهم واتجاهاتهم ان التوازن والتوافق والاعتدال والوحدة والعيش المشترك ليست مفاهيم خالية من المعنى، بل هي رؤية للوطن ونهج في الحياة، ومبادىء سلوك شعبي اصيلة. وبذلك انتصرت بيروت والسلم الأهلي والديموقراطية».

وتابع الحريري «ان ام الشرائع علمتنا مرة اخرى درساً جديداً في الممارسة الديموقراطية والسلوك المدني، وليس بالأمر البسيط ان تجرى العملية الانتخابية، بكل ما شهدته من منافسة وحدّة وحماسة ومرونة وسلاسة ورقي، وان يمارس عشرات الآلاف من البيروتيين واجبهم الوطني في هدوء ورحابة ومن دون حادث يذكر، فاظهرت بيروت مرة اخرى للعالم ان بلدنا تعافى من جروحه القديمه ورسّخ قدميه في السلم، وأنه يبلور تجربته الديموقراطية ويمتّنها ويعززها في كل مرة اقتضت طبيعة نظامنا الديموقراطي العودة الى القاعدة الشعبية واستفتائها». وقال «اذا كان ما حدث في بيروت سياسة وانتخاباً وتجاوباً صادقاً من البيروتيين نجح في كسر الجمود السياسي وترك ارتياحاً وطنياً شاملاً، وأكد ان الانفتاح الرحب ليس سمة المدينة فحسب، بل هو ايضاً اقتناع كل اللبنانيين، فواجبنا يفرض علينا ان نعتبر هذه الخطوة الوطنية البداية التي تدعو الجميع الى العمل على تطويرها وتثبيتها سلوكاً سياسياً واقتناعاً راسخاً». واعرب عن ثقته «بالتجربة العملية ان اللبنانيين جميعاً سيلبّون الاعتدال والانفتاح ضمن صيغة العيش الواحد كلما دعاهم الوطن الى ذلك».

واعتبر مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني «ان عافية التفكير عند اللبنانيين عبّرت عن نفسها في النتائج المتوازنة للانتخابات البلدية والاختيارية التي حصلت، وان ما نتج هنا او هناك في بعض المناطق بالنسبة الى درجة التمثيل عند الطوائف هو نتيجة طبيعية لحرية الاختيار المباشر او المشاركة من الشعب الذي يتفاوت في مباشرته ومشاركته ونتيجته بين خطين معتدلين لا يتجاوزهما الخلل صعوداً وهبوطاً بين درجة واخرى اذ لا يمن ان يكون دقيقاً ومضبوطاً كامل الانضباط لأنه ليس نتيجة اخلال مباشر بطريقة التعبير عن الرأي بمقدار ما هو نتيجة كثرة المرشحين احياناً، مما يتسبب في ضياع كثير من الاصوات او تشطيب تنافسي بين اللوائح ومختلف الاتجاهات او ترشيح فردي خارج اللوائح يستقطب اصواتاً لا تصب في اتجاه واحد. كل ذلك يعطي نتائج مختلفة حتى لو شارك الجميع في هذه الإنتخابات».

وأشاد النائب عصام فارس بنتائج انتخابات بيروت، معتبراً «ان اللبناني عندما تتوافر له الظروف والمناخات يعرف كيف يعبّر عن تمسكه بالحرية والديموقراطية والتوازن الوطني وعلى الحياة اللبنانية الواحدة». واضاف «ان النتائج جاءت خليطاً من تحالفات وتناقضات حزبية وسياسية وعائلية وأبرزت خصوصيات المناطق والقرى». وتمنى «ان تكون بداية لتصويب الوضع السياسي في البلاد ليكون الاستحقاق الرئاسي المقبل مناسبة لعمل الجميع لاستدراك الخلل وإزالة الفجوات».

وعقد المرشح الراسب في انتخابات بيروت للبلدية سمير كنيعو (من المؤتمر الشعبي اللبناني برئاسة كمال شاتيلا) مؤتمراً صحافياً امس ابرز خلاله «محاضر رسمية حافلة بالثغرات القانونية وخروقات خطيرة في الانتخابات». واعتبر «ان تحالف الاقطاع والميليشيات احتل البلدية»، محملاً الرئيس الحريري «كل المسؤولية».

وافادت الرابطة المارونية في بيان امس ان نتيجة انتخابات بيروت التي حافظت على التوازن «لا تمنعها من مطالبة الفاعليات المسؤولة وخصوصاً المجلس النيابي بالأخذ في الاعتبار نتيجة التجربة في مجال تنفيذ قانون الانتخابات البلدية الأخيرة والأخطاء والثغرات فيه وعدم وجود الضوابط التي تصون التوازن الوطني». وطالبت «بوضع مشروع قانون جديد للانتخابات البلدية حفاظاً على التوازن الوطني وصوناً للعيش المشترك بين اللبنانيين».

الإنتخابات المؤجلة

الى ذلك، اعلن نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر «ان الانتخابات البلدية في بعبدا والحدث وبيت شباب ارجئت الى تشرين الاول (اوكتوبر) المقبل» موضحاً «ان اجهزة الوزارة اغفلت نشر التأجيل في الجريدة الرسمية الأمر الذي يعتبر عيباً في الإجراءات المرعية». وقال «ان الموعد الجديد الذي حُدّد يسمح بحل المشكلة الادارية ويحترم مهلة الشهر القانونية التي يجب ان تفصل بين الدعوة الى الانتخابات وتاريخ اجرائها».

وجاء موقف المر تبعاً للراي الاستشاري الذي اصدرته وزارة العدل، التي قال رئيس هيئة التشريع والاستشارات فيها القاضي غالب غانم «ان اجراء هذه الانتخابات في ٢٨ حزيران (يونيو) الجاري سيكون عرضة للطعن امام مجلس شورى الدولة لعدم مراعاته المهلة المنصوص عنها في قانون الانتخابات البلدية».

وكان النائب بيار دكاش بواسطة محاميه النائب السابق حسن الرفاعي قدّم مراجعة في هذا الشان، واخذ بها.

حرب ينتقد عدم انعقاد مجلس الوزراء

■ بيروت - «الحياة» - لم يعقد مجلس الوزراء اللبناني جلسته منذ ثلاثة أسابيع، من دون ان يصدر أي توضيح رسمي في هذا الشأن، وإن كان واضحاً ان انشغال المسؤولين والوزراء بالانتخابات البلدية والاختيارية هو من الاسباب الرئيسية.

واعتبر النائب بطرس حرب ان عدم الانعقاد «مخالف للأصول الديموقراطية لان المجلس لم يعد مؤسسة تنعقد دورياً لمتابعة شؤون الناس وشجونهم، بل تحولت مؤسسة تخضع لمزاج القيمين عليها، وهو يدل الى ان النظام الديموقراطي في لبنان اسمي، بينما يجب أن يتحقق بالممارسة، فلا تصبح هذه المؤسسة ملكاً للقيمين عليها وأداة في يده يستعملها حين يريد ويغيّبها عندما يريد، لان مجلس الوزراء لا ينعقد لارسال الوفود الى الخارج والمشاركة في المؤتمرات بل للبحث في السياسة العامة والتطرق الى مشكلات البلاد ومعالجتها».

بلديات الجنوب تحدد أحجاماً للجميع وتكشف ثغرات

أرجحية بري باللاحزبيين لا تلغي ثنائية المرجعية الشيعية

□ بيروت - وليد شقير

■ السجال الاعلامي بين حركة «أمل» و«حزب الله» على النتائج التي انتهت اليها الانتخابات البلدية في الجنوب، سيستمر فصولاً ويرتدي طابعاً سياسياً يتعدى التصريحات والمواقف ولا يقل اهمية عن المعركة الانتخابية التي شهدتها القرى حيث للفريقين حضور.

ومن الطبيعي ان يتواصل السجال، سياسياً، بل انتخابياً، ما دامت معركة البلديات في البقاع لم تحصل بعد، وما دام التنافس هناك، حيث لـ«حزب الله» ارجحية لا يستهان بها. وهي معركة ستشهد على ان الفرز السياسي بين الفريقين على الساحة الشيعية، يدفع بكل فريق الى استخدام امكاناته ونفوذه، مهما صغرت او كبرت، في مواجهة الآخر، فضلاً عن التحالفات والصداقات.

وبغض النظر عن تفسير كل من الفريقين ارقام الفوز في الجنوب، وعن قراءته نتائج فرز الصناديق، فإن الحقيقة الاساسية التي كشفتها انتخابات الجنوب ان الفرز السياسي تكرس على الساحة الشيعية، وان ثنائية المرجعية السياسية باتت ثابتة، اياً تكن نسبة زعامة هذا او ذاك منهما بالمقارنة مع غلبة فريق على آخر لمصلحة رئيس المجلس النيابي نبيه بري طوال الاعوام الماضية، سواء انطلاقاً من نفوذ حركة «أمل» كتيار شعبي، او من خلال شراكة رئيس المجلس النيابي في القرار السياسي في الحكم والادارة.

ومع أن «حزب الله» حقق فوزاً اكيداً في ضاحية بيروت الجنوبية حين حصد المجلسين البلديين في برج البراجنة والغبيري، فإن لاختبار القوة في الجنوب بعداً آخر اكثر اهمية. فهو الذي يخرّج اكبر كتلة نيابية شيعية الى المجلس النيابي، اي ١٤ نائباً من اصل ٢٣ من الطوائف المختلفة، ومن اصل العدد الاجمالي للنواب الشيعة الـ٢٧، الآتين من المناطق كافة في الندوة البرلمانية. فضلاً عن ان «جبل عامل» يرمز الى المرجعية الدينية والسياسية تاريخياً ومعنوياً، اكثر من اي من مناطق الحضور الشيعي الاخرى في لبنان.

وأظهرت نتائج المعركة في الجنوب جملة من الاستنتاجات السياسية والانتخابية، عكست بعضها تصريحات الرئيس بري وقيادة «حزب الله»، كالآتي:

– ان قول «حزب الله» انه فاز مع حلفائه من العائلات والقوى السياسية بـ٣١ بلدية من اصل ٦٦ في المناطق الشيعية وانه حقق مناصفة في توزع القوى، يعتبر تسليماً غير مباشر من الحزب انه لم يحقق ارجحية، بل ان قيادته تعتبر المناصفة هذه انتصاراً له، «بالقياس الى الجنوح نحو احادية التمثيل واحتكاره في الجنوب من جانب الرئيس بري في المرحلة السابقة، تم كسره عبر عمليات الترشيح والاقتراع والتحالفات بحسب القرى مع الافرقاء السياسيين».

واذ سمح الغموض على من جمع غالبية الافرقاء في عدد من القرى، التنظيم المعني («أمل» أو «حزب الله») ام الحلفاء الذين معه، بتقدير عدد البلديات التي سيطر عليها هذا او ذاك، فإن بري اعتبر أن الحزب كسب ١٨ مجلساً بلدياً، لا ٣١ مستنداً بذلك الى ان بعض المجالس البلدية انتجها تحالف بعض القوى مع الحزب، ولم تأت الغالبية فيها لمصلحة محازبيه. وهذه الطريقة في احتساب الاحجام، بنتيجة الفرز، تنطبق على القراءة التي قدمها «حزب الله» ايضاً.

– ان الرئيس بري احتسب الكثير من المجالس البلدية التي لم ينجح فيها «حزب الله» ونجح فيها ممثلون لعائلات، على رغم انهم لا ينتمون الى «أمل»، في صفه هو، في وقت انكر «حزب الله» عليه ذلك. ويقول مصدر جنوبي حيادي في هذا السياق ان في استطاعة بري ان ينسب الى نفسه ان الذين ربحوا في هذه البلديات من غير الحزبيين الذين لم يخوضوا المعارك على لائحة الحزب، انه الرابح الاكبر، لأن هؤلاء اذا لم يعتبروا الحزب مرجعاً لهم، فهو سيكون حكماً مرجعهم السياسي، وهو بهذا المعنى حقق ارجحية واستفاد من شعار عدم ترشيح الحزبيين لاجتذاب مستقلين.

وفي المقابل فإن قيادة «حزب الله» تعدد «سلسلة من المخالفات التي ارتكبتها «أمل» في العملية الانتخابية، عبر الضغط على موظفين كي يحولوا دون تأمين مستلزمات الاقتراع لمؤيدي الحزب (اخراجات القيد وتصحيح اسماء على لوائح الشطب) وعبر استخدام المغتربين في اغراء الناس بالمساعدات وللمشاريع وباستغلال مواقع النفوذ في السلطة لتهديد اناس، حتى الذين نجحوا منهم».

في وقت اخذ «حزب الله» على بري انه لاحتسب عدد القرى المسيحية من المواقع التي كسبها وهي ٢٢ قرية، لأن التنافس الاساسي هو في القرى الشيعية، ولأنه لم يخض المنافسة في القرى المسيحية اصلاً، فإن مصادر «أمل» تعتبر ان بري خاض المعركة لتأكيد زعامته الجنوبية، لا على الساحة الشيعية فقط. اذ ان دور المسيحيين في الجنوب عنصر يضاف الى قوته، خصوصاً ان نواب القرى المسيحية والمختلطة نسقوا معه ومع «أمل» في تشكيل اللوائح الائتلافية فيها من اجل دعمها، لا مع الحزب. وكان لذلك اثره في مدينة صور حيث صبت الاصوات المسيحية في معظمها لمصلحة اللائحة التي دعمتها «أمل». وترى المصادر نفسها ان من الطبيعي احتساب نفوذ بري في تحالفاته مع القوى المسيحية الجنوبية، من ضمن اسس زعامته ككل، بالمقارنة مع الحزب.

– ان التحالفات والنتائج برهنت ان ثمة قوى سياسية يجب اخذها في الاعتبار، نظراً الى الاصوات المرجحة التي كانت لديها في الكثير من القرى وهي الاحزاب والقوى القومية واليسارية، ولا سيما منها الشيوعي، اضافة الى قوى تقليدية بدءاً بالعائلات، وصولاً الى الرئيس السابق للمجلس النيابي كامل الاسعد.

– تعتبر مصادر حيادية ان المعركة الجنوبية كشفت لكل من الفريقين ثغرات في اداء كل منهما. فشعار «استبعاد الحزبيين كي لا يخدموا الحزب» الذي اطلقه بري يناقضه سلوكه في الادارة التي حرص على تسمية القريبين منه في «أمل» فيها. وهو موضوع شكوى شيعية، لأن هذا الامر وغيره حصرا التنفيعات بعدد قليل... وفي المقابل فإن انتصار الضاحية جعل الحزب ينتشي ويصر على ترشيح حزبيين (مع حقه في ذلك) حيث يجب ان يخلي الساحة للمستقلين والعائلات.

جنبلاط: لنحافظ على الشوف بعيداً من الحركات التعصبية

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط «ضرورة ان يبقى الشوف كما كان منطقة حوار وان يحافظ عليه بعيداً من الحركات التعصبية من اي جهة اتت». وقال ان تحالفه مع النائب ونبيع عقل في الدامور ومع رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون في دير القمر في الانتخابات البلدية «كان كم لاجل العيش المشترك والاعتدال».

وكان جنبلاط زار عقل في منزله في كفرحباب (كسروان) وهنا المجلس البلدي الجديد لبلدة الدامور، متمنياً «مساعدته في عودة المهجرين الى البلدة». وقال «اذا لم يحصل توافق في الدامور فهذا لا يعني انها مقسومة انما هي موحدة على العيش المشترك والانفتاح والاعتدال، وهذه لعبة سياسية. ونتمنى مع عقل وشمعون فتح صفحة جديدة في الشوف بعدما عانت الدامور ما عانته خلال الحرب. فمنطقتنا هي منطقة الحوار واللعبة الديموقراطية. وما اتمناه ان يبقى الشوف منطقة حوار كما كان حتى في عزّ الخلاف بين كميل شمعون وكمال جنبلاط اللذين ابعداها عن الحرب حتى في عزّها. وكانت الدامور فقط الضحية وليس بسبب جنبلاط او شمعون وانما عناصر اخرى».

واتهم عقل من جهته «قوى الظلام والشر بافشال محاولة الوفاق في الدامور».

وكان جنبلاط التقى نائب رئيس حزب الكتائب كريم بقرادوني الذي قال ان جنبلاط «يتبع سياسة المصالحة الوطنية مع كل الافرقاء وخصوصاً مع الفريق المسيحي، وقد نفذها عبر الانتخابات فدعم شخصيات واحزاباً مسيحية في الجبل مما وفر مشاركة مسيحية مقبولة». واضاف ان جنبلاط «مصمم على الاستمرار في سياسة المصالحة الوطنية عبر الدعوة الى مؤتمر عودة المهجرين في بيت الدين في اول تموز (يوليو) بما يعيد الثقة بين الدروز والموارنة ويحفظ العيش المشترك».



فلسطيني يطعن رجل أمن إسرائيلياً في المدينة المقدسة

نتانياهو يسمح للمستوطنين بالإقامة في القدس بلا قيود

■ القدس المحتلة - أ ف ب - لا يزال التوتر مهيمنا على القدس المحتلة ومرشحا للتصعيد، اذ كشفت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان المستوطنين الراغبين في الاقامة في القدس باتوا غير مضطرين الى طلب اذن مسبق من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. في غضون ذلك، طعن شاب فلسطيني رجل امن اسرائيليا كان يحرس منزلاً في القدس المحتلة خلال مشادة كلامية في شأن اعمال تنقيب اثرية في المدينة. كذلك وقعت صدامات بين عشرات من الشبان الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين في القدس المحتلة خلال تشييع فلسطيني كان قتل طعنا بالسكين اول من امس.

وافادت صحيفة «هارتس» امس ان نتانياهو تخلى قبل اسابيع قليلة عن تطبيق تعليمات كان اصدرها في ايلول (سبتمبر) الماضي بعد الضوء الاخضر الذي اصدرته الحكومة لبناء ١٣٢ مسكناً في حي رأس العمود العربي في القدس الشرقية.

ومول عملية البناء هذه المليونير اليهودي الاميركي ايرفينغ موسكوفيتش الذي يدعم منظمة «عطيريت كوهانيم» القومية المتشددة التي تقف وراء هذا المشروع.

واصدر نتانياهو هذه التعليمات حتى يمنع موسكوفيتش الذي اشترى منازل اخرى في القدس الشرقية، من اعطائها للمستوطنين للاقامة فيها، واضعا بذلك الحكومة امام الامر الواقع.

وانتقد رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت هذه التعليمات يومها واعتبر ان رئيس الوزراء اعطى نفسه صلاحيات كثيرة.

والغيت هذه التعليمات المتعلقة بعمليات البناء «في المنطقة ذات الكثافة العربية الكبيرة» في القدس المحتلة التي ضمتها اسرائيل العام ١٩٦٧، قبل ان يحتل اعضاء من «عطيريت كوهانيم» الاسبوع الماضي ارضا قرب باب الساهرة في القدس القديمة.

وبدأ هؤلاء المستوطنون الاحد الماضي بموافقة البلدية عمليات تنقيب بهدف اقامة مستوطنة جديدة تضم اربعة مبان.

لكن «هارتس» نقلت عن مسؤولين قولهم انه لا يزال بامكان رئيس الوزراء الاعتراض على اقامة مستوطنين حتى في منازل اشتريت بطريقة شرعية اذا «كان من شأن هذه العملية اثارة اضطرابات».

من جهة اخرى، اعلنت الشرطة ان فلسطينيا طعن رجل امن اسرائيليا كان يحرس منزلا في حي سلوان في القدس امس واصابه بجروح طفيفة في الرأس قبل ان يلوذ بالفرار.

وكان مستوطنون استولوا على اربعة منازل في حي سلوان الاثنين الماضي قائلين انهم يمتلكونها، مما اثار مشاحنات مع الفلسطينيين وبعاة سلام اسرائيليين. وقال الناطق باسم الشرطة شيموليك بن روبي ان المهاجم وصل اثناء مشادة بين اسرة عربية والحارس الاسرائيلي في شأن اعمال تنقيب عن آثار تحت منزل الاسرة الفلسطينية. وخلال المشادة طعن الرجل الحارس ولاذ بالفرار. ويقول ناشطون اسرائيليون مدافعون عن السلام ان ١٦ اسرة يهودية انتقلت الى سلوان التي يعيش فيها ٣٠ الف فلسطيني على مدى السنوات العشر الماضية.

الى ذلك قال شهود ان صدامات بين فلسطينيين وجنود اسرائيليين وقعت لدى بدء جنازة الشاب المقدسي انور ابراهيم علي (٢٦ عاما) في منطقة باب العامود عند احد مداخل البلدة القديمة في القدس الشرقية. والقى عشرات الشبان الحجارة والزجاجات الفارغة باتجاه الجنود الاسرائيليين الذين ردوا بمطاردتهم في الشوارع المحيطة.

وتجددت الصدامات بعد الصلاة على جثمان ابراهيم في المسجد الاقصى ولدى التوجه لمواراته الثرى في مقبرة الاسباط حيث رشق الشبان الفلسطينيون مجددا الجنود الاسرائيليين الذين احاطوا بمسيرة التشييع بكثافة.

وكان اسرائيلي يقطن في مستوطنة «نتسريت شيون» يدعى اوفيل بن تسيون (٣٧ سنة) طعن ابراهيم بسكين في بطنه فارداه. وحسبما افادت الشرطة الاسرائيلية فان القاتل كان يعمل سوية مع الضحية في شاحنة توزيع تابعة لاحدى شركات المشروبات الخفيفة قبل ان يقدم على فعلته. ونفت عائلة ابراهيم ما قالته الشرطة الاسرائيلية لاحقا من ان القاتل «مضطرب عقليا» مؤكدة ان «المستوطن قتل ابنهم بشكل مقصود وعلى خلفية تطرف عنصري».

وقال احد اقارب ابراهيم: «لقد وجه القاتل قبل اسبوع من ارتكاب جريمته تهديدات بالقتل الى انور وعمال عرب لاسباب عنصرية مقيتة». واضاف: «ان ادعاءات الشرطة الاسرائيلية بان القاتل مضطرب عقليا هي كاذبة وتهدف الى التغطية على الجريمة والتمهيد للافراج عنه لاحقا».

يذكر ان عمليات طعن المواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس تزايدت اخيرا، اذ وصلت الى سبع عمليات ادت الى مقتل فلسطيني آخر الشهر الماضي. وكان فلسطيني تعرض للطعن اول من امس في حي «مئة شعاريم» الذي يقطنه اليهود المتشددون واصيب بجروح.

وترى اوساط سياسية فلسطينية في القدس ان تنظيمات يهودية متطرفة تقف وراء عمليات الاعتداء هذه. واتهمت الشرطة الاسرائيلية بعدم القيام بخطوات جدية لاعتقال منفذي الهجمات، معلنة «استغرابها لعدم قدرة اجهزة الامن الاسرائيلية على اكتشاف الفاعلين واعتقالهم».

الجيش الاسرائيلي يسمح بتشكيل ميليشيات في مستوطنات الضفة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت الاذاعة ان الجيش الاسرائيلي سمح امس بانشاء وحدات للحرس المدني، وهي قوات شرطة اضافية، في العديد من مستوطنات الضفة الغربية.

وهذه الميليشيات المكونة من متطوعين ستشكل خلال الاسابيع المقبلة في المستوطنات الكبرى مثل «معالي ادوميم» و«غيفعات زئيف» بالقرب من القدس و«أرييل» القريبة من نابلس (شمال). وعلى الاثر ستشكل وحدات اخرى في المستوطنات الاصغر كما اضافت الاذاعة التي لم تقدم المزيد من الايضاحات. ولم يعلق الجيش حتى الآن على هذه الانباء الاذاعية.

وضمن اسرائيل نفسها يقوم الحرس المدني، الذي يتلقى فترة تدريب واعداد لدى «حرس الحدود»، بدوريات ليلية لمساعدة الشرطة في مكافحة الجريمة. ويملك جزء من قوات الشرطة الاضافية هذه، تصريحاً بحمل السلاح ويستطيع القيام باعتقالات استناداً الى متحدث باسم الشرطة.

ومنذ سنوات يطالب المستوطنون بانشاء وحدات حرس مدني لتوفير المزيد من الامن للمستوطنات ومواجهة اي عمليات تسلل فلسطينية. وكانت صحيفة «هآرتس» نقلت الاسبوع الماضي عن مسؤولين عسكريين اسرائيليين ان القوات الفلسطينية كثفت تدريباتها تمهيداً لشن هجمات على مستوطنات. وقد حذر وزير الدفاع اسحق موردخاي وزعيم المعارضة العمالية ايهود باراك اخيرا من ان استمرار الجمود الحالي لعملية السلام قد يؤدي الى تفجر العنف في الضفة وقطاع غزة.

مبارك يدعو بالهداية لنتانياهو

■ القاهرة - «الحياة» - توجه الرئيس حسني مبارك بالدعاء الى الله لهداية رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، مؤكداً ان سياسة نتانياهو لن تجلب الامن الى المواطن الاسرائيلي. وحمل الرئيس مبارك، في تصريحات صحافية لدى افتتاحه مستشفى مبارك في مدينة العريش، رئيس الوزراء الاسرائيلي مسؤولية الوضع الراهن على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. وقال إن «رفض اسرائيل تنفيذ المرحلة الثانية لإعادة الانتشار ضد أمن المواطنين الاسرائيليين على المدى البعيد».

في غضون ذلك، ارجأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات زيارته التي كان مقرراً ان يقوم بها امس الى القاهرة الى الاسبوع المقبل لارتباطات داخلية من بينها «ترؤسه الاجتماع الاسبوعي للقيادة الفلسطينية المعني ببحث تطورات الموقف الراهن» قبل توجهه الى روما صباح اليوم في زيارة رسمية للفاتيكان وايطاليا.

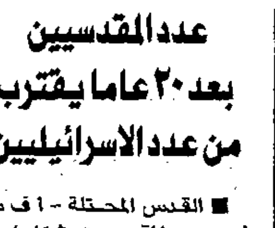
الى ذلك عاد الى القاهرة مساء اول من امس سفير اسرائيل لدى مصر تسيفي ميزئيل آتياً من اسرائيل في زيارة استمرت يومين التقى خلالها مع مرجعيته، وتم بحث الموقف المصري من الطروحات الاسرائيلية على المسارين الفلسطيني واللبناني.

إسرائيل: أنباء غير مؤكدة عن إعدام يهودي في طهران

■ القدس المحتلة - أ ب - قال نائب وزير الدفاع الاسرائيلي سيلفان شالوم امس ان اسرائيل تلقت معلومات تفيد بان الحكومة الايرانية اعدمت قبل ايام احد افراد الطائفة اليهودية في طهران.

وكانت انباء اسرائيلية غير مؤكدة افادت ان اليهودي روح الله كاد - كوهزادة، وهو عضو ناشط في الطائفة اليهودية في طهران، أعدم لمساعدته اليهود على مغادرة الجمهورية الاسلامية. وافادت الانباء انه اختفى قبل شهر وان عائلته أبلغت الاسبوع الماضي بنبأ اعدامه. وقال شالوم في كلمة امام الكنيست الاسرائيلية (البرلمان): «ان حكومة اسرائيل تطالب بايضاحات في هذه المسألة، وطلب من وزارة الخارجية الاتصال بالصليب الاحمر والامم المتحدة والمنظمات الدولية بحثاً عن معلومات عن مصير كاد - كوهزادة وغيره من اليهود المحتجزين في ايران».

واقر شالوم بان المعلومات التي تلقتها اسرائيل «جزئية وغير مؤكدة». لكنه اضاف انه في حال تأكدت المعلومات، فان «الحكومة الاسرائيلية ستنظر بجدية بالغة لاعدام شخص على اساس دينه». ويعيش في ايران نحو ٢٥ الف يهودي.



عدد المقدسيين بعد ٢٠ عاما يقترب من عدد الاسرائيليين

■ القدس المحتلة - ا ف ب - ينمو عدد المقدسيين بشكل اسرع من سكان القدس اليهود، ويتوقع ان تصل نسبتهم خلال عشرين عاما الى ٤٥ في المئة من اجمالي سكان المدينة المقدسة.

وافاد تقرير لمعهد القدس للدراسات الاسرائيلية ان نسبة المقدسيين بلغت حاليا ٣٠ في المئة من اجمالي سكان المدينة، مشيرا الى ان هذه النسبة ارتفعت عام ١٩٩٦ بنحو ٣.٧ في المئة مقابل ١ في المئة لليهود.

وبهذا المعدل ستصل نسبة السكان الفلسطينيين في القدس الى ٤٥ في المئة خلال عشرين عاما مقابل ٣٠ في المئة حاليا و٢٥ في المئة عام ١٩٦٧، تاريخ احتلال اسرائيل للقدس الشرقية استنادا الى المعهد. وفي نهاية عام ١٩٩٦ كانت القدس بما فيها الجزء الشرقي الذي ضمته اسرائيل تضم ٦٠٢ الف نسمة، منهم ١٨٠ الفا و٩٠٠ فلسطيني و٤٢١ الفا ومئة يهودي.

ومن جانبه، ذكر مكتب الاحصاءات الفلسطيني ان عدد سكان القدس العرب بلغ نحو ٢١٠ الاف نهاية عام ١٩٩٧.

ومنذ عام ١٩٦٧ ارتفع عدد السكان العرب بنسبة ١٦٤ في المئة في حين زاد عدد السكان اليهود بنسبة ١١٣ في المئة وفقا لمعهد القدس. ويمثل المسلمون ٩٠.٩ في المئة من فلسطينيي القدس والمسيحيون ٩.١ في المئة.

ويرى رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت الذي يدعم الاستيطان في القدس المحتلة ان مما «يدعو للقلق ان يزيد سكان المدينة غير اليهود بشكل اسرع من السكان اليهود». واستخدم الاحصاءات لتبرير مشروعه الاخير بضم بلدات اسرائيلية غرب المدينة الى القدس.

الفلسطينية زهور الاطرش امام منزلها في الخليل الذي هدمته الجرافات الاسرائيلية للمرة الثالثة. (ا ب)

الخليل: الجيش الاسرائيلي يهدم منزل فلسطيني للمرة الثالثة

■ الخليل (الضفة الغربية) - اف ب - افاد شهود عيان امس الخميس في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية ان الجيش الاسرائيلي هدم منزلاً يعود الى المواطن الفلسطيني العامل يوسف الاطرش (٣٨ عاماً) وذلك للمرة الثالثة منذ العام ١٩٨٨.

وقال الشهود ان جرافة اسرائيلية ترافقها وحدات من الجيش الاسرائيلي هدمت صباح امس منزل الاطرش الذي يعيش فيه مع افراد عائلته العشرة.

واضاف هؤلاء ان زوجة الاطرش وافراد عائلته تصدوا للجنود والقوا عليهم الحجارة وحدث تدافع بالايدي، واعتدى الجنود عليهم بالضرب بالهراوات كما جروهم جرا لابعادهم عن منزلهم.

وكانت السلطات الاسرائيلية هدمت المنزل للمرة الاولى في العام ١٩٨٨ ثم عادت لهدمه مرتين في بداية ونهاية شهر آذار (مارس) المنصرم. وكان اصحابه يعيدون بناءه في كل مرة.

وتدعي السلطات الاسرائيلية ان المنزل الذي يقع على جانب الطريق الالتفافي الذي يقود الى المستوطنة اليهودية «بيت حجاي» جنوب مدينة الخليل بني من دون ترخيص. ويشتكي الفلسطينيون من ان السلطات الاسرائيلية لا تمنحهم تراخيص بناء، خصوصاً في المناطق القريبة من المستوطنات بهدف افراغها من السكان الفلسطينيين وضمها الى الدولة العبرية في اطار اي تسوية نهائية.

تلقت تطمينات من القاهرة بشأن السماح له قريباً بالمرور الى غزة

"حماس": الشيخ لن يبقى في مصر إذا رفضت اسرائيل عودته

□ جدة - *جمال خاشقجي*
□ الخرطوم - *كمال حامد*

■ اكدت مصادر مطلعة في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ان زعيم الحركة الشيخ احمد ياسين لا ينوي البقاء في مصر في حال رفضت اسرائيل دخوله الى قطاع غزة. ونقل المصدر عن الشيخ ياسين قوله انه لا يريد من اي دولة عربية ان تغطي على موقف اسرائيل الرافض عودته الى وطنه. واكد المصدر ان الحركة مستعدة إعطاء الحكومة المصرية ضمانات بنية الشيخ هذه.

وكان الشيخ ياسين قرر انهاء جولته في عدد من الدول العربية والاسلامية والعودة الى بلاده، وقرر مغادرة محطته الأخيرة الخرطوم الى القاهرة الثلثاء الماضي غير ان مسؤولاً في السفارة المصرية ابلغ الشيخ ان يؤجل عودته ريثما ترتب مصر ضمان دخوله الى قطاع غزة.

وتتردد منذ ايام انباء عن مناقشات في أوساط الحكومة الاسرائيلية بشأن رفض أو قبول عودة زعيم «حماس» المعارض القوي لعملية السلام الحالية.

واكد المصدر ان الشيخ ينوي في حال موافقة السلطات المصرية له بالمرور بالقاهرة التوجه فوراً الى معبر رفح وفي حال رفض الاسرائيليون السماح بدخوله سيعتصم هناك «حتى ينفضح الموقف الاسرائيلي للعالم». وترغب «حماس» ان تكشف ان اسرائيل هي التي ترفض عودته وليس اية دولة عربية أو حتى السلطة الوطنية الفلسطينية.

وفي حال تعذر دخول الشيخ ياسين الى غزة سيغادر مصر الى واحدة من الدول العربية والاسلامية التي زارها في جولته الأخيرة وهي السعودية وقطر والكويت والامارات وايران واليمن وسورية والسودان. وقال المصدر ان جميع هذه الدول ترحب بعودة الشيخ لها.

وقال المصدر ان الشيخ ياسين سيعمد في حال بقائه خارج وطنه الى الترويج لرؤيته الشاملة للتحرير والتي تقوم على جمع جميع القوى الاسلامية والوطنية في الأمة والتصالح بين الحركات الاسلامية وحكوماتها وان توجه الحركات الاسلامية نشاطها نحو «العدو الاسرائيلي المشترك».

وقال المصدر ان الشيخ ياسين مهتم بداية بتقوية الموقف السوري الرسمي وذلك بدفع القوى الاسلامية في سورية للتصالح مع الحكم. واضاف ان الشيخ ياسين عرض رؤيته على الرئيس حافظ الأسد ونائبه عبدالحليم خدام اللذين اهتما بالموضوع واتفقا مع الشيخ على ضرورة توحيد الصف الاسلامي خلف الحكومات المناهضة لاسرائيل في المنطقة.

واشار المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الشيخ ياسين رفض رأي قطاع كبير في قيادات الحركة فضل بقاءه في الخارج بغرض تنشيط الرأي العام حول القضية الفلسطينية واعادتها الى اصلها كقضية تحرر وطني وذلك بأن يستمر الشيخ في جولاته التي يمكن أن تأخذه الى خارج العالم العربي والإسلامي، واصر الشيخ على رغبته في العودة.

وفي الخرطوم اوضح مصدر مسؤول في مكتب (حماس) ان الحركة تلقت تطمينات من القاهرة بالسماح الشيخ ياسين بالمرور عبر اراضيها في طريقه الى قطاع غزة.

وقال مدير مكتب «حماس» في الخرطوم جمال عيسى ان الشيخ ياسين بدأ جولته الحالية انطلاقاً من مطار القاهرة بوعد مصري بالعودة الى غزة عبر الاراضي المصرية. واضاف في تصريح لـ «الحياة» ان السفارة المصرية في الخرطوم ابلغت مكتب «حماس» الثلثاء الماضي بتأجيل زيارة الشيخ ياسين للقاهرة التي كان يقصدها للاستشفاء، لمدة يومين قبل عودته الى غزة.

وقال عيسى ان السلطات المصرية اكدت ان ما حدث يعتبر تأجيلاً بهدف اجراء بعض الترتيبات الادارية ولا يمثل منعاً او رفضاً لزيارة الشيخ ياسين، مشيراً الى ان السلطات المصرية اكدت انه سيسمح للشيخ ياسين في غضون ايام بالدخول الى الاراضي المصرية.

ونقل عن زعيم «حماس» قوله انه ان كانت للسلطات المصرية تحفظات على دخوله اراضيها، فلا اقل من السماح له بالمرور.

وكرر عيسى ان القاهرة اكدت مجدداً ان قرارها لا يمثل منعاً لزيارة الشيخ ياسين بل يتعلق باجراءات ادارية.

وكشف عيسى عن اتصالات تجريها قيادات «حماس» بالاردن اضافة الى مكتب الخرطوم لمعرفة تطورات الموقف. ورجح ان ينجلي الموقف صباح اليوم حسب تطمينات القاهرة.

ولفت مسؤول «حماس» الى ان «الحكومة الاسرائيلية كانت تتابع جولة الشيخ ياسين وخلُصت الى الخطأ الكبير الذي ارتكبته بالسماح له بالقيام بها نظراً للمكاسب التي حققتها الحركة على الصعيدين السياسي والاعلامي».

واضاف ان مداولات جرت لمنع الشيخ ياسين من دخول غزة، لكن السلطات الاسرائيلية غلبت السماح على المنع مشيراً الى ان اسرائيل قد تعيد النظر في عودة الشيخ ياسين مستغلة التأخير المصري، مما يدخل المنطقة في تعقيدات جديدة.

وقال: «اننا في حماس نعتقد ان لا علاقة لنا بهذا التعقيد وستدفع اسرائيل ثمن معركة الابعاد إن حاولت إبعاد الشيخ»، مبيّناً ان للحركة وسائلها في ارغام اسرائيل على التراجع عن قراراتها الظالمة»، ومشيراً الى انها «نجحت سابقاً في ارجاع ٤١٥ مبعداً مرة واحدة في مرج الزهور فكيف الشيخ ياسين».

رئيس الاستخبارات الاميركية يجتمع مع عرفات في غزة

■ غزة - رويترز، ا ف ب - قال مسؤول امن فلسطيني ان رئيس الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.اي.ايه) جورج تينيت اجتمع سراً ليل الاربعاء - الخميس مع الرئيس ياسر عرفات في غزة. وهذا ثاني اجتماع مفاجىء يعقد الاسبوع الجاري بمشاركة واشنطن، اذ اكدت مصادر سياسية ان السفير الاميركي في اسرائيل ادوارد ووكر رعى محادثات بين مفاوضي سلام فلسطينيين واسرائيليين الاحد الماضي.

واكد مسؤول الامن الفلسطيني الذي طلب عدم الكشف عن اسمه صحة انباء بثتها الاذاعة الاسرائيلية عن اجتماع بين عرفات وتينيت، لكنه لم يعط اي تفصيلات، مكتفياً بالقول ان الاجتماع حدث فعلا.

وقال مصدر فلسطيني مسؤول امس ان «الرئيس عرفات ومدير السي آي ايه بحثا آخر تطورات عملية السلام وتعثرها والمازق الذي وصلت إليه العملية السلمية بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية». واضاف ان الاجتماع استغرق ساعة ونصف ساعة.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية اشارت الى ان امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن) وكبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات شاركا في الاجتماع.

يذكر ان «سي·آي·ايه» شاركت في اجتماعات سابقة عقدت بين مسؤولي امن فلسطينيين واسرائيليين على مدى اشهر عدة في اطار عملية السلام المتعثرة.

وقالت المصادر ان الاجتماع الذي عقد يوم الاحد في منزل السفير الاميركي تناول فتح مطار غزة والمنطقة الصناعية، وهي قضايا فرعية بالنسبة الى الانسحاب الاسرائيلي من مزيد من اراضي الضفة الغربية وتسليمها للحكم الذاتي الفلسطيني.

احتجاج فلسطيني في الأمم المتحدة على الاستيطان

■ نيويورك - «الحياة» - احتج مندوب فلسطين لدى الامم المتحدة الدكتور ناصر القدوة على موافقة وزارة الداخلية في اسرائيل على تشييد ٥٨ وحدة سكنية للمستوطنين اليهود في منطقة جبل الزيتون في القدس الشرقية المحتلة. وقال في رسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة ان هذه الموافقة تحتم على المجتمع الدولي «ان يتخذ اجراءات من أجل مواجهة هذه السياسات والاجراءات الاسرائيلية، وكفالة احترام القانون الدولي والحؤول دون التفاقم في المزيد من الحالة في المنطقة باسرها».

وتابع القدوة: «وينبغي لمجلس الامن بوصفه الهيئة المسؤولة عن صون السلام والأمن الدوليين، ان ينظر رسمياً في الحالة لاتخاذ ما يلزم من اجراءات في هذا الصدد».

سجين يطلب تلفزيوناً لمتابعة المونديال!

المحاولة الانقلابية في قطر: حجز أموال ٣٧ متهماً

□ الدوحة – محمد المكي احمد

■ قررت المحكمة الجنائية الكبرى (مدنية) في قطر برئاسة القاضي مسعود العامري وعضوية المستشارين خالد السويدي وعلي البوعيشي امس حجز اموال ٣٧ متهماً (هاربين) في المحاولة الانقلابية التي اعلنت السلطات القطرية احباطها عام ١٩٩٦. وعقدت المحكمة جلسة اقتصر الحضور فيها على هيئة المحكمة وممثل الادعاء العام النقيب مبارك جوهر العلي الذي طلب بحجز اموال المتهمين الهاربين طبقاً للمادة ٤٧ من قانون الاجراءات الجنائية، بعد انقضاء المدة التي حددتها المحكمة في اعلان، وجهته اليهم قبل بضعة شهور، اي قبل بدء المحاكمة.

وكانت المحكمة اسقطت الدعوى عن متهم هارب بناء على طلب الادعاء العام، كما سلم احد المتهمين نفسه في مطار الدوحة الشهر الماضي. واعتقلت السلطات القطرية المتهم فواز المهندي بعدما سلمته الامارات، ويعد قرار حجز الاموال اول اجراء تتخذه المحكمة في حق متهمين هاربين.

وعلمت «الحياة» ان المتهمين الذين تقرر حجز «اموالهم المنقولة والثابتة والقابلة للحجز هم: (الشيخ) حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني (وزير الاقتصاد السابق، قائد الشرطة السابق، وهو المتهم الأول في القضية) وجابر صالح جابر جلاب المري، وجابر علي عنان العوير المري، وعوض صالح سالم جابر المري، وجابر محمد صيفور الجلاب المري، وجابر عبدالهادي جابر الراكب، وعبدالهادي جابر هادي الراكب، وعلي محمد حمد اللواء، وراشد محمد حمد العمره، وفرج محمد صالح ابوزوير، وعلي محمد ناصر دريميح، وناصر محمد ناصر دريميح، وجابر حمد جابر الحبايب المري، وفهد عبدالله جاسم المالكي، ومبارك عبدالله جاسم المالكي، وجابر علي محمد عامر العرق، وشخبوط علي عنان العوير المري، وعلي عبدالهادي علي محمد اللواء، وفيصل أحمد محمد السويدي، وفيصل جوهر مسعود العلي، وغانم صالح علي مبارك ربيعة الكواري، وجمال محمد حمد الكبيسي، وعيد محمد حمد الكبيسي، وعلي حمد عامر جابر العرق، وحمد صالح علي الطويل المري، وناصر راشد ناصر آل شافعة المري، ومحمد مبارك النابت المري، وحمد عبدالهادي مسعود جلاب، وحشان سالم حزيق الكربي، وعلي المبع صالح جهمان، وعلي راشد علي محمد اللواء، ومحمد ناسر فياض سهل الغفراني، وفريد هادي احمد (تنزاني)، وعمر مرزوق شيبان العبدالله، وبنيان شبيب عبدالله الدوسري، وعطية بندري عطية عفيفي، واحمد توفيق محمد زوره (مصريان).

وأمرت المحكمة «بعدم التصرف في هذه الاموال من قبل الحكومة الا بعد مضي ثلاثة اشهر على تاريخ الحجز، ما لم تكن تلك الاموال بطبيعتها قابلة للتلف، أو رات الحكومة ان في بيعها قبل انقضاء المدة المذكورة منفعة للمتهم». وجاء في قرار المحكمة: «إذا حضر المتهم المتهرب (الهارب) خلال سنة من تاريخ الحجز باختياره، أو مقبوضاً عليه، ترد إليه ممتلكاته او قيمتها إذا كانت بيعت».

وقررت المحكمة الجنائية ليل الاربعاء الافراج عن اثنين من المتهمين الموقوفين بكفالة مالية قدرها عشرة آلاف ريال، الى حين البت النهائي في القضية. والمتهمان هما عبداللطيف صالح الكواري وعبدالله محمد حمد الكبيسي الذي كان هارباً وسلم نفسه الشهر الماضي في مطار الدوحة لدى عودته في طائرة لطيران الخليج آتية من البحرين. وستعقد المحكمة جلستها المقبلة في ٢١ تموز (يوليو) المقبل. وباطلاق الاثنين ارتفع عدد المتهمين المفرج عنهم بكفالة الى ٣٤.

واللافت ان اربعة متهمين تخلوا عن محاميهم واختاروا المحامي القطري ناصر الكعبي، وهؤلاء هم محمد سعيد الحبايب وحسين محمد زينات وصالح علي الطويل ومحمد حمد الحبايب، وكان تولى الدفاع عنهم المحامي عبدالرحمن عبدالموجود (مصري). وثارت مواجهة كلامية عندما بدأ الكعبي استجواب شاهد اثبات قدمه الادعاء العام في شأن افادة احد المتهمين، مشيراً الى وجود «افادتين منسوبتين الى متهم، احداهما مدونة من ضابط والثاني من ضابط آخر في التوقيت ذاته». واعترض محامي المتهم قائلاً ان هناك افادة واحدة، واعترض على مناقشة الكعبي الشاهد حول افادة موكله، مما ادى الى غضب الكعبي وخروجه من قاعة المحكمة.

وجاءت المفاجأة بقرار اربعة متهمين عزل محاميهم عبدالرحمن عبدالموجود واختيار ناصر الكعبي للدفاع عنهم. وذكروا ان محاميهم السابق لم يزرهم في السجن منذ توكيله، واستجاب القاضي طلبهم.

واعترض ممثل الادعاء على تكليف الكعبي الدفاع عن الأربعة، مشيراً الى وجود «تعارض في اعترافات المتهمين» ورأى ان ذلك «يضر بمصلحتهم».

وخلال نحو عشر ساعات نوقش خلالها شاهدا اثبات قدمهما الادعاء، حدث جدل ساخن بين المحامين والادعاء، خصوصاً حين استجوب الكعبي أحد الشهود. اذ اعترض ممثل ادعاء على اسئلة المحامي.

وشكا احد المتهمين من انه لم يسمح لزوجته بزيارته سوى لخمس دقائق. وللمرة الأولى تحدث المتهم فواز المهندي الذي سلمته الامارات، طالباً السماح لذويه بزيارته وتمكينه من الاتصال بهم هاتفياً.

والطريف ان متهماً آخر طلب تلفزيوناً مما اثار ضحكاً في المحكمة، وبرر طلبه بحرصه على مشاهدة مباريات كاس العالم لكرة القدم!

استقبال حاشد لأمير قطر في نواكشوط

□ نواكشوط – الشيخ بكاي

■ وصل الى نواكشوط امس أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في زيارة رسمية لموريتانيا يتوقع ان تختتم اليوم. وأجرى الأمير محادثات مع الرئيس معاوية ولد سيد أحمد الطايع تناولت العلاقات الثنائية والأوضاع العربية.

وتأتي زيارة أمير قطر لموريتانيا في اطار جولة شملت فرنسا واسبانيا.

وحرصت الحكومة الموريتانية على تنظيم استقبال حافل للشيخ حمد، اذ شكلت منذ أسابيع لجاناً كلفت أعداد سكان العاصمة لاستقبال الضيف، واحتشد مئات الموريتانيين على الطريق بين المطار والقصر الرئاسي.

ويسعى الموريتانيون الى نيل دعم اقتصادي من قطر لبرامج إنمائية، والى إقناع القطريين باستقدام عمال من موريتانيا.

ولا يتجاوز عدد الموريتانيين العاملين في قطر ٣٠٠ شخص يعمل بعضهم في الهيئات القضائية، وكانت قطر ألغت أخيراً ديوناً لها مستحقة على موريتانيا، لكن حجم المساعدات والقروض القطرية لنواكشوط ما زال محدوداً.

في ندوة في روما شارك في افتتاحها الأمير محمد بن نواف

برودي: مهتمون بالحوار مع كل الدول الاسلامية

□ روما – عرفان رشيد

■ اكد رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي ان حكومته تعتبر تطوير الحوار والتعاون مع العالم الاسلامي احد اهم مرتكزات سياستها الخارجية. جاء ذلك في ندوة فكرية عقدت في المركز الثقافي الاسلامي في روما امس تحت عنوان «الدين وحقوق الانسان: تناغم ام تباين ومعاداة، وضع الاسلام والمسيحية». ونظم الندوة المركز بالتعاون مع رابطة العالم الاسلامي. وشارك في افتتاحها السفير السعودي لدى ايطاليا الأمير محمد بن نواف آل سعود الذي يرأس اللجنة الثقافية والتعليمية في المركز والأمين العام للرابطة الدكتور عبدالله بن صالح العبيد.

وقال برودي: «اهتمامنا ينصب على الدول المجاورة لنا والقريبة منا جغرافياً لأسباب تاريخية ميزت علاقاتنا معها، لكننا مهتمون بالحوار مع كل الدول الاسلامية خدمة لمصالحنا المشتركة وللتعاون المشترك بيننا». وزاد: «لم نعتبر، ولن نعتبر الاختلاف الديني عائقاً امام تطوير الحوار والتعاون المشترك في المجتمع الدولي، ونحن على ثقة في قدرة الثقافات المختلفة على التناغم والاحترام المتبادل في ما بينها، وتعتبر ذلك احد اهم الأسس الضرورية لتطوير التعاون بين الشعوب والدول».

وقال الأمير محمد بن نواف ان الاسلام «اعطى الانسانية قانوناً مثالياً لحقوق الإنسان التي تهدف الى تشريف البشر وصون كرامتهم وإزالة الاستغلال والقهر والظلم». وأوضح ان «إعلان القاهرة لحقوق الانسان في الاسلام، الذي أصدره وزراء خارجية الدول الاسلامية عام ١٩٩٠ «يقوم على ان الحقوق الاساسية والحريات العامة في الاسلام جزء من دين المسلمين، ولا يملك احد الحق في شكل مبدئي تعطيلها كلياً أو جزئياً او تحريفها أو تجاهلها».

وأكد الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي ان الاسلام «اهتم بالانسان وحقوقه وواجباته تجاه ربه وتجاه اخيه الانسان والمجتمع»، موضحاً ان الرابطة «تطرح قضايا حقوق الانسان في الاسلام لجهة طرق الإثبات ووسائل الدفاع والرؤية الاسلامية للاعلان العالمي لحقوق الانسان، ذلك ان هذه القضايا اتخذت ابعاداً سياسية وجهت ضد الدين الاسلامي والدول التي تنفذ الاحكام الشرعية».

أول لقاء بين خرازي وكينكل

اتفاق ايراني - ألماني لاستعجال تطبيع العلاقات

■ نيويورك – ا ف ب، رويترز – اعرب وزيرا الخارجية الألماني كلاوس كينكل والايراني كمال خرازي عن رغبتهما في تحسين العلاقات بين بلديهما.

والتقى الوزيران للمرة الأولى ليل الأربعاء في نيويورك حيث عقدت الامم المتحدة مؤتمراً عن مكافحة المخدرات. وأكد خرازي بعد الاجتماع الذي استمر ثلاثة أرباع الساعة انه يأمل بـ «افضل العلاقات» بين طهران وبون، فيما افاد بيان مشترك ان الوزيرين سيلتقيان مجدداً «في اقرب وقت ممكن». واضاف البيان ان الطرفين «قررا عمل كل ما هو ممكن من اجل حل المسائل العالقة وأشارا الى ضرورة العمل معاً من أجل تخطي صعوبات الماضي».

وأقر كينكل امام الصحافيين بأن «ليس من السهل الخروج من المياه المضطربة» في العلاقات الألمانية – الايرانية. وأشار البيان الى ان المحادثات تناولت أيضاً قضايا اقليمية ودولية منها الوضع بعد التجارب النووية في الهند وباكستان والوضع في افغانستان وطاجيكستان وآسيا الوسطى وبحر قزوين والشرق الأوسط.

ونفت طهران امس ان تكون المحادثات تطرقت الى قضية رجل الأعمال الألماني هلموت هوفر الذي حكم بالاعدام في ايران لادانته باقامة علاقة جنسية مع ايرانية مسلمة.

تصدير تكنولوجيا الصواريخ الى ايران

ادارة كلينتون تعارض معاقبة روسيا

■ واشنطن – «الحياة» – اكد البيت الابيض معارضته مشروع القانون الذي وافق عليه الكونغرس بمجلسيه (الشيوخ والنواب) والذي يفرض عقوبات على الدول خصوصاً روسيا اذا قدمت تكنولوجيا الى ايران. وقال مايكل ماكوري الناطق باسم البيت الابيض ان مشروع القانون الذي يتطلب موافقة الرئيس بيل كلينتون ليصبح نافذاً يقيد يدي الرئيس ويحد من قدرته على صنع السياسة الخارجية وتنفيذها.

واضاف ان المشروع يأتي في وقت تمكنت الادارة الاميركية من اقامة علاقات تعاون مع روسيا في مجال الحد من تصدير التكنولوجيا خصوصاً الى ايران، وفي وقت «نعتقد اننا نحقق بعض التقدم» في هذا المجال.

واوضح ماكوري ان البيت الابيض ينتظر وصول مشروع القانون اليه ليقرر هل يوقعه كلينتون او يعارضه مستخدماً الفيتو.

معروف أن مصادر الادارة كانت هددت بالفيتو، وفي حال استخدمه كلينتون سيسقط المشروع الا اذا عاد الكونغرس ووافق عليه بغالبية ثلثي اعضاء مجلسيه.

البرلمان اليمني يطالب بضمان أمن الأجانب ورجال الأمن

□ صنعاء – «الحياة»

■ بدأ مجلس النواب اليمني امس مناقشة ظاهرة خطف الاجانب في اليمن، والتفجيرات التي تعرض لها بعض المدن اخيراً، وكذلك نزوح اللاجئين الى اليمن، في ضوء تقرير قدمته لجنة الدفاع والأمن تناول هذه القضايا وتأثيرها على الاقتصاد والتنمية.

واشار التقرير الى ان ظاهرة الخطف «استهدف الاساءة الى اليمن وحضارتها العريقة» فيما شدد عدد من النواب على ضرورة ان يتخذ المجلس «قرارات حازمة وسريعة» للحد من تفشي الظاهرة ومواجهة التفجيرات ودرس اسبابها ووضع الحلول.

واكد اعضاء المجلس مسؤولية الاجهزة الامنية في الحفاظ على الامن والاستقرار والنظام العام، وحماية المواطنين والوطن من اي انتهاكات، اضافة الى حماية الرعايا العرب والاجانب وتأمين تنقلاتهم بأمان في اليمن.

وتطرق التقرير الى اهمية «حماية رجال الامن من الاخطار والاعتداءات التي يتعرضون لها اثناء ادائهم مهماتهم».

وطلب مجلس النواب استدعاء وزير الداخلية وعدد من الوزراء والمسؤولين الاثنين المقبل للمثول امامه ومناقشة تلك الظواهر علناً.

بتلر لدى وصوله الى مطار الحبانية امس (رويترز)

عدي: حان وقت قطع لسانه

بتلر في بغداد حاملاً "خريطة" المطالب

■ بغداد – أ ف ب، رويترز – باشر ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) مهمة جديدة امس في بغداد التي نقل إليها «خريطة» مطالب تصر اللجنة على امتثال العراق لها كي يمكنها أن توصي مجلس الأمن برفع الحظر النفطي عن هذا البلد، ربما في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وأعرب رئيس اللجنة عن أمله بان تكون محادثاته «جيدة». وقال لوكالة الأنباء العراقية إن عودته تجعله يشعر بسعادة عامرة. وقال في مؤتمر صحافي مساء امس: «بتعاون جيد من العراق وكفاءة ونزاهة من اللجنة ستتمكن من انجاز العمل بسرعة». وشدد على ضرورة ان تقدم بغداد المعلومات التي يطلبها.

ووصل بتلر إلى العاصمة العراقية صباحا وسط حملة في صحف بغداد على اللجنة، ووصفته صحيفة «بابل» التي يديرها عدي نجل الرئيس العراقي بانه «كلب»، متسائلة عما إذا كان «حان وقت قطع لسانه». وكانت «بابل» تعلق على ما نسب إلى بتلر في مقابلة نشرتها صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية، ووصفه موقف العراق من مطالب «اونسكوم» بانه غير مقبول.

وندد نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز باستمرار عمليات التفتيش عن الأسلحة في بلاده. ورافق بتلر إلى بغداد فريق يضم ١٨ خبيراً، وسيخصص رئيس «اونسكوم» يومين لمشاورات مع طاقم اللجنة الخاصة في العاصمة العراقية، ثم يبدأ غداً مناقشات مع طارق عزيز. وسيزور الكويت لاطلاع المسؤولين على نتائج مهمته، والتي سيعرضها ايضاً على مجلس الأمن.

واعتبرت صحيفة «الثورة» العراقية امس ان «بتلر يسير على نهج مخطط سياسي، وعليه تقديم توضيحات للأمم المتحدة وليس للكويت». وتساءلت هل قدمت الكويت «خريطة» المطالب التي حملها بتلر، مشيرة إلى ان الأخير «اثبت مجدداً انه يتجاوز حدود مهمته لهدف غير معلن هو ابقاء العقوبات على العراق بكل الوسائل الممكنة».

وزادت أن «لا علاقة لأمن الكويت بقضية نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية». ولفتت إلى أن القوات العراقية «لم تكن بحاجة لأسلحة دمار شامل عندما دخلت الكويت» عام ١٩٩٠.

وتؤكد «اونسكوم» أن ملف الأسلحة البيولوجية العراقية هو الأكثر تعقيداً لأن الجانب العراقي لم يسلمها اي وثيقة تتعلق بهذا الملف منذ ١٨ شهراً. معروف أن وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف كان رفض وثيقة المطالب التي يحملها بتلر. واعتبر الوزير خلال زيارته الأخيرة لنيويورك ان الوثيقة تستند إلى «افتراضات وشكوك وليس إلى ارقام ووقائع». ودان تيلر في حديث إلى «ليبراسيون» اسلوب «المواربة» لدى الجانب العراقي لكن أحد مستشاري اللجنة الخاصة أبلغ وكالة «فرانس برس» مساء الأربعاء ان رئيس «اونسكوم» سيعتمد خلال محادثاته في بغداد «نهجاً مرناً».

"لعبة سياسية"

إلى ذلك، أكد طارق عزيز ان العراق دمر عام ١٩٩١ كل أسلحته المحظورة، وانتقد إصرار اللجنة الخاصة على العثور على دليل يثبت العكس، واصفاً استمرار عمليات التفتيش بانه «ظلم متعمد». وتابع امام مؤتمر لشخصيات مسيحية استضافته بغداد واختتم ليل الأربعاء: «إذا كان المفتشون يعتقدون ان لديهم فرصة واحدة في المليون للعثور على دليل، فإنهم يزورون مدرسة، مستشفى، مصنعاً، وحتى الآن ما زالوا غير مقتنعين». وأضاف: «مضت سبعة أعوام وشهران منذ بدأوا أعمالهم، وهو وقت كاف لإعلان ان الولايات المتحدة، التي هي أكبر من العراق ١٥ ضعفاً، وتفخر بقوة عسكرية أكبر بكثير، خالية من اسلحة الدمار الشامل».

وهاجم «الانغلوساكسون» في إشارة إلى الولايات المتحدة وبريطانيا، متهماً الجانبين بالسعي إلى ابقاء الحظر على العراق، وزاد: «ليس هذا عملاً دولياً، انه ظلم متعمد». وقال طارق عزيز إن المداولات الأخيرة في مجلس الأمن التي شارك فيها وفد عراقي ضم الصحاف، أعطت مؤشراً إلى ان «اللعبة التي تمارسها اللجنة الخاصة سياسية». ولفت إلى ان بغداد اثبتت مرتين انها دمرت كل محركات الصواريخ البعيدة المدى و«الصاروخ مثل اي آلة عديم الجدوى من دون محرك».

"الكنيسة في خدمة السلام"

وجاء في بيان صدر في ختام مؤتمر «الكنيسة في خدمة السلام والإنسانية» الذي نظمته الكنيسة الكلدانية (كاثوليك العراق) في بغداد: «نطلب من المجتمع الدولي فك الحصار فوراً عن العراق، لأنه يهدد السلام ولا يبني العدل». وقال طارق عزيز امام المؤتمر: «ينبغي للكنيسة ان تفعل المزيد لإنهاء الحظر، والمهم أن تعرف الوقائع إذ تقع على عاتقها مسؤولية كبيرة تجاه الشعوب التي تعاني الجور والعنف».

بغداد تمنع السياحة في كردستان: لا أمن بسبب عملاء اسرائيليين وأميركيين

■ بغداد، لندن – «الحياة»، أ ب – قررت الحكومة العراقية منع العراقيين والسياح الاجانب من السفر الى شمال العراق، وبررت ذلك بوجود عملاء اميركيين واسرائيليين «يجولون بحرية في المنطقة».

وأفادت صحيفة «الزوراء» الاسبوعية أمس ان مديرية السياحة أصدرت أوامر الى وكالات السفر بالتوقف عن تنظيم رحلات الى محافظات أربيل ودهوك والسليمانية الكردية التي لا تخضع لسيطرة الحكومة. ونقلت عن عبدالكريم مكي رئيس مديرية السياحة ان «الوضع الاستثنائي في شمالنا الحبيب ووجود عملاء اميركيين وصهاينة هناك يجعلان المنطقة غير مستقرة من الناحية الامنية».

ويطبق الحظر على السياح فقط، ولا يزال في امكان الذين لديهم أقرباء أو مصالح تجارية مشروعة في المنطقة ان يسافروا اليها. ومعظم العراقيين الزوار الذين يتوجهون الى شمال العراق مواطنون من وسط البلاد وجنوبها، يهربون من حرارة الصيف أو يسعون الى عطلة شتوية. وذكر وكلاء سفريات في بغداد ان آلاف العراقيين سجلوا لرحلات هذا الصيف. ولا يزور سياح أجانب العراق إلا نادراً، والذين يذهبون اليه لا يتوجهون عادة الى المناطق الكردية. وكان التلفزيون الرسمي ومحطة تلفزيون يملكها عدي نجل الرئيس صدام حسين بدأ أخيراً بث اعلانات تجارية لترويج السياحة في المنطقة.

على صعيد اخر التقى وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون في لندن اول من امس جلال طالباني الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني و«تبادلا وجهات النظر في الظروف المحيطة بالمنطقة».

وعبر روبرتسون عن «اهتمام بريطانيا بمنطقة كردستان» العراق مؤكداً «استمرار الحماية الدولية لكردستان»، وضرورة ان ينفذ العراق كل القرارات الدولية.

لاجئ عراقي في دمشق هدد بإحراق نفسه

■ لندن – «الحياة» – أعلن «المركز العراقي للنشاطات الانسانية» ان احد اللاجئين العراقيين في سورية اقتحم صباح امس مكتب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في دمشق مهدداً بإحراق نفسه بإضرام الناس في زجاجة بنزين كان يحملها، اذا لم توافق المفوضية على توطينه في بلد ثالث.

وجاء في بيان تلقته «الحياة» في لندن ان اللاجئ العراقي «أصيب بجروح بليغة ونقل الى مستشفى» مشيراً الى ان «مكتب المفوضية يحتمي منذ مدة بالشرطة السورية ويحيل اللاجئين المعترضين على سياسته الى الجهات الامنية بدلاً من تقديمه الحماية الدولية المفترضة». وكان عدد من العراقيين اعتصم العام الماضي امام مقر المفوضية احتجاجاً على وقف المخصصات الشهرية لعائلاتهم، الى ان تمت استجابة مطالبهم. وذكرت مصادر ديبلوماسية ان بعثات من دول عدة ستصل الى دمشق للبحث في ملفات اللاجئين واحتمال قبولهم في كندا والنروج واستراليا واميركا.

الكويت تغلق "سجن طلحة"

■ الكويت – «الحياة» – أعلنت وزارة الداخلية الكويتية ليل الأربعاء اغلاق مركز الاحتجاز المسمى «سجن طلحة». وأكد بيان رسمي ان المحتجزين في السجن نقلوا الى مركز لتوقيف المبعدين.

وأشار الى ان هذا الاجراء اتخذ بناء على تعليمات وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح لدرس حال كل موقوف في «طلحة» على حدة، ووضع الحلول المناسبة.

وأدت الدراسة الى تصفية ملفات حوالى ٣٠٠ موقوف في السجن، واطلاقهم أو مغادرتهم الكويت، في حين وزع الآخرون على مراكز احتجاز أخرى.

يذكر ان الشيخ محمد الخالد كان وعد مجلس الأمة (البرلمان) باغلاق سجن طلحة بعد انتقادات وجهها النواب الى الحكومة خلال سنوات بسبب ما ترد عن حالات احتجاز غير قانونية واساءة معاملة الموقوفين.

وكان موضوع «سجن طلحة» بين النقاط التي اثارها طلب استجواب وزير الداخلية أمام البرلمان.

اجرى محادثات مع شيراك وجوسبان

باريس: ولي العهد المغربي يعرض موقف بلاده من نزاع الصحراء

□ باريس - رنده تقي الدين

■ التقى ولي العهد المغربي الامير محمد في باريس امس الرئيس جاك شيراك الى غداء عمل اقتصر عليهما بعد لقاء عمل منفرد ايضاً. ويتوقع ان يعرض المسؤول المغربي للمسؤولين الفرنسيين موقف بلاده من تطورات نزاع الصحراء الغربية.

وكان الأمير محمد وصل مساء اول من امس الى العاصمة الفرنسية في زيارة رسمية تلبية لدعوة من شيراك. وهي الزيارة الثانية من نوعها منذ ١٩٩٣.

واستقبل رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان ولي العهد المغربي في لقاء منفرد تبعه عشاء عمل اقتصر الحضور خلاله على الوزير المكلف بالشؤون الاوروبية بيار موسكوفيسي.

وتؤكد هذه الزيارة التي سبقتها زيارة قام بها شيراك الى المغرب وزيارة دولة قام بها الملك الحسن لفرنسا في ١٩٩٦، الانطلاقة الجديدة التي تشهدها العلاقات الفرنسية - المغربية بعد التوتر الذي اتسمت به في عهد الرئيس الراحل فرانسوا ميتران.

وقال مصدر مطلع ان هذه العلاقات اصبحت الآن جيدة ومنتظمة وان شيراك والملك الحسن اتفقا في ١٩٩٦ على عقد لقاء سنوي للجنة حكومية يترأسها رئيسا الحكومة في البلدين وتتناول الاوجه المختلفة للعلاقات الثنائية.

واضاف ان هذه اللجنة فتحت المجال امام قيام علاقات مستقرة بين المغرب وفرنسا التي قال انها تعلق اهمية كبيرة «على هذه العلاقات لمواكبة عملية الاصلاح السياسي والاقتصادي التي يطبقها الحسن الثاني ورئيس حكومته السيد عبدالرحمن اليوسفي».

وذكر ان هذه اللجنة الحكومية ستعقد اجتماعاً لها في الخريف المقبل، وان زيارة ولي العهد تهدف الى تأكيد متانة العلاقات الثنائية واستمرار العلاقات الشخصية بين زعماء البلدين.

واضاف ان الزيارة تعتبر مناسبة لتعريف الامير محمد على الجيل الجديد من المسؤولين السياسيين في فرنسا، وان المحادثات التي اجراها شملت قضايا اقليمية ودولية.

وتوقعت مصادر فرنسية ان يعرض الأمير محمد رأي المغرب في تطورات نزاع الصحراء الغربية.

وكان شيراك عمل على خفض عقوبة السجن الصادرة على المغربي عمر رضاض الذي دين بتهمة قتل الفرنسية غيلان مارشال، بعد تدخل السلطات العليا في المغرب.

ويقيم ولي العهد المغربي مأدبة عشاء اليوم في ختام زيارته الرسمية في منزل سفير المغرب في فرنسا محمد براده يحضرها وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين.

الرئيس شيراك مستقبلاً الامير محمد امس. (ا ب)

أنباء عن تعرض القذافي لمحاولة اغتيال في بنغازي

■ السلوم (مصر) - ا ف ب - نقل مسافرون قادمون من ليبيا عبر منفذ السلوم الحدودي مع مصر انباء عن اصابة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بجرح بسيط خلال محاولة اغتيال تعرض لها قبل حوالي عشرة ايام.

وقال مسافرون ليبيون ومصريون قادمون من ليبيا ان المحاولة تمت في مدينة بنغازي الساحلية شرق طرابلس، قبل الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها الزعيم الليبي لمصر في ٢ حزيران (يونيو) الجاري.

وقال الشهود ان «عدداً كبيراً» من حراس الزعيم الليبي، الذي اصيب هو نفسه «اصابة بسيطة» في كوعه، اصيبوا خلال المحاولة التي نفذها عناصر من «الزنادقة»، وهي التسمية التي تطلقها السلطات الليبية على عناصر الجماعات الاسلامية الليبية المسلحة المعارضة.

من جهة ثانية كشفت مصادر امنية مصرية ان افراد اجهزة الامن الليبيين كانوا غادروا مدينة مرسى مطروح الساحلية المصرية (٥٠٠ كيلومتر شمال غربي القاهرة) في شكل مفاجىء الى ليبيا الاثنين الاول من حزيران (يونيو). وعلى الاثر اعلن تأجيل زيارة القذافي لمصر الى يوم الجمعة حتى الخامس منه لتؤجل مرة ثانية الى اجل غير مسمى.

وقال القادمون من ليبيا ان اجهزة الامن اقامت نقاط تفتيش عدة عند مداخل مدينة بنغازي التي شهدت اعتداءات عدة نفذتها «الجماعات» المناهضة للنظام الليبي خلال العامين الماضيين.

وكان المسؤولون الليبيون الذين سبقوا القذافي للإعداد للزيارة في مرسى مطروح أكدوا ان هذه الزيارة تأجلت بسبب ارتباطات الرئيس حسني مبارك الذي اعلن الاحد ان الزيارة تأجلت بسبب مرض مفاجىء اصاب القذافي، في حين اعلن مسؤول ليبي رفيع في طرابلس الاحد ان الزيارة لم تكن مقررة اصلاً.

بعد عودته إلى اتحاد القوى الديموقراطية

موريتانيا: وزير دفاع سابق يشدد على وحدة المعارضة

□ نواكشوط - «الحياة»

■ برر وزير الدفاع الموريتاني السابق محمد ولد باباه العودة الى حزب «اتحاد القوى الديموقراطية» الذي يتزعمه أحمد ولد داداه، بعد خروجه منه قبل اعوام وتشكيل حزب، بضرورة «الوحدة العضوية» بين احزاب المعارضة في ضوء ما وصفه بـ «أزمة سياسية واقتصادية واخلاقية تضرب البلاد».

ويأتي اندماج ولد باباه ومجموعة تابعة له في «اتحاد القوى» إثر انقسام الحزب الذي أسسه مع وزير الخارجية السابق حمدي ولد مكناس واندماج احدى مجموعاته بقيادة مكناس في التجمع الموالي للسلطة.

وقال ولد باباه في مؤتمر صحافي عقده مساء أول من أمس، واعلن فيه اندماج مجموعته في تجمع المعارضة، الرئيسي ان «البلد يعيش افلاساً سياسياً واخلاقياً واقتصادياً. وهذا ما يدعو الى الوحدة العضوية للمعارضة من اجل التصدي للتيار المتجه الى النظام، وخلق توازن سياسي جديد يدفع نحو التغيير».

وكان ولد باباه الذي تولى مناصب وزارية عدة في حكومة الرئيس السابق المختار ولد داداه قبل ان ينشق عن حزب «اتحاد القوى» بسبب الصراع على النفوذ مع احمد ولد داداه الاخ الاصغر للرئيس السابق انه «حزب الاتحاد من اجل الديموقراطية والتقدم» الذي اسسه مع الوزير السابق حمدي ولد مكناس انقسم قبل عام عندما قرر مكناس الذي يشغل الآن منصب وزير بلا وزارة دعم الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع في الانتخابات الرئاسية التي أجريت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وتأتي عودة ولد باباه بعد انشقاق مجموعة ماركسية سابقة عن تجمع المعارضة الرئيسي احتجاجاً على قبوله مجموعة ناصرية انسحبت قبل اشهر من حزب السلطة وانضمت الى المعارضة.

وتعتبر خطوة ولد باباه الثالثة من نوعها خلال الأشهر الثلاثة الاخيرة في حزب ولد داداه. ويعتقد موريتانيون ان انسحاب الماركسيين السابقين واندماج مجموعات معتدلة في حزب ولد داداه سيمنحه صدقية اكثر ويزيل عنه صفة التطرف التي ينعته البعض بها.

المغرب يرصد نتائج الفشل الافريقي في حسم الاعتراف بـ "الجمهورية الصحراوية"

□ الرباط - «الحياة»

■ ترصد المصادر الرسمية في الرباط نتائج موقف منظمة الوحدة الافريقية من تطورات نزاع الصحراء وتحديداً الموقف الذي ستلتزمه من الدعوة الى تعليق عضوية «الجمهورية الصحراوية» فيها.

وقرر زعماء منظمة الوحدة في ختام مؤتمرهم في بوركينا فاسو اول من أمس عقد مؤتمرهم المقبل في الجزائر، وعهدوا الى وزراء خارجيتهم درس قضية «الجمهورية الصحراوية» التي اعلنتها جبهة «بوليساريو». واكد رئيس بوركينا فاسو الرئيس الحالي للقمة الافريقية بلير كامباوري ان قادة الدول الأعضاء في المنظمة «سيلجأون الى الحسم عن طريق التصويت» في الوضع القانوني لـ «الجمهورية الصحراوية»، بعد أن يتولى وزراء الخارجية درس الموضوع في اجتماعهم المقبل في اديس ابابا في شباط (فبراير) ١٩٩٩. وقال في مؤتمر صحافي عقب انتهاء القمة الافريقية في واغادوغو، رداً على سؤال عن الأسباب التي حالت دون لجوء المنظمة الى التصويت على وضع «الجمهورية الصحراوية»: «انها مسألة ستعرض على وزرائنا للنظر فيها وسننتظر ان يوافونا برأيهم في الموضوع».

يذكر ان رؤساء الدول والحكومات كانوا ناقشوا الموضوع زهاء أربع ساعات مساء الثلثاء الماضي قبل ان يقرروا احالته على الاجتماع المقبل لمجلس وزراء الخارجية. وبحسب أحد الديبلوماسيين الذين حضروا المناقشات التي جرت في جلسة مغلقة، طلب مؤيدو طرد «الجمهورية الصحراوية»، التصويت على المسألة، إلا أن ممثلي الجزائر وناميبيا ومدغشقر رفضوا ذلك.

وفي هذا الاطار شدد كامباوري على «ان الأهم هو انه تم التطرق الى مصادر قلق كل الأطراف»، مشيراً الى أن المنظمة «في مأزق» نظراً الى النواقص التي يشكو منها الميثاق الذي ينص على أن الانضمام الى منظمة الوحدة الافريقية «يستوجب الحصول على اعتراف الغالبية، لكنه يظل صامتاً في حال فقدان الدولة العضو لغالبيتها». واضاف «انها المرة الأولى التي نلاحظ فيها ان الجمهورية الصحراوية التي انضمت الى منظمة الوحدة الافريقية على اساس الفصل ٢٨ الذي ينص على ضرورة ان يتم الاعتراف من غالبية البلدان الأعضاء، لم تعد تحظى الآن إلا باعتراف أقلية هذه البلدان».

وبعدما ابرز ان هذه القضية تمت مناقشتها «بصراحة وبشكل مباشر» أوضح «ان القمة اوصت بالقيام بتفكير معمق اكثر على مستوى الوزراء».

واشار رئيس بوركينا فاسو الى ان مشكلة «الجمهورية الصحراوية» شغلت العديد من البلدان التي حاولت ان تفهم الأسباب التي جعلت منظمة الوحدة تساند تنظيم الاستفتاء في الصحراء وتعترف في الوقت نفسه بـ «الجمهورية الصحراوية» خصوصاً ان هذه الأخيرة لم تعد تحظى الا باعتراف اقلية البلدان الأعضاء في المنظمة. وعلى رغم ان مسألة الوضع القانوني لـ «الجمهورية الصحراوية» لم تكن مدرجة في جدول أعمال القمة الافريقية الرابعة والثلاثين، فإنها كانت من بين المواضيع المثارة التي كانت تهدد بانقسام المنظمة.

الشرطة المغربية تفرّق اعتصاماً لجامعيين عاطلين عن العمل

■ الرباط - رويترز - قال محام ان قوات الامن المغربية تدخلت اول من امس لانهاء اعتصام مدته ٢٤ ساعة نظمه اكثر من ٦٠ شخصاً من خريجي الجامعات المكفوفين خارج مبنى البرلمان في الرباط للمطالبة بوظائف.

وابلغ المحامي وهو عضو في الرابطة المغربية لحقوق الانسان «رويترز» بأن عشرات من ضباط الشرطة حاصروا المتظاهرين وأجبروهم على اخلاء ميدان محمد الخامس حيث كانوا ينظمون مظاهرة سلمية واعتصام لمدة ٢٤ ساعة.

ويقع ميدان محمد الخامس امام البرلمان المؤلف من مجلسين حيث كان يتوقع البحث في قضايا اجتماعية من بينها البطالة.

وقال المحامي ان عشرات الخريجين العاطلين عن العمل نظّموا في الاسابيع الاخيرة تظاهرات سلمية واعتصامات لجذب الانتباه لما يوصف بانه قضية بطالة كبيرة.

وتقدر البطالة بنحو ١٧ في المئة من قوة العمل التي تبلغ خمسة ملايين شخص وفقاً لارقام مديرية الاحصاءات الحكومية.

فصيل سوداني معارض يؤكد مقتل ٢٠ جندياً في هجوم جديد

□ اسمرا - «الحياة»

■ اعلنت «قوات التحالف السودانية» المعارضة التي يتزعمها العميد عبدالعزيز خالد تنفيذ عملية جديدة ضد القوات الحكومية قرب مدينة كسلا السودانية. واكدت انها قتلت ٢٠ جندياً حكومياً في الهجوم.

واكد بيان اصدره التنظيم ان قواته هاجمت معسكر جبل ام بريقة الحكومي «واستطاعت تدميره تدميراً كاملاً والاستيلاء على الموقع».

واضاف ان القوات المهاجمة استولت على كمية من الاسلحة والذخائر منها مدفعين (عيار ١٠٦) مضادان للدبابات وخمسة مدافع رشاشة (دوشكا) واربعة مدافع هاون (عيار ٨٢ ملم) و٤ قاذفات صواريخ (أر بي جي) و٣٢ بندقية كلاشنيكوف.

واوضح البيان ان اثنين من المهاجمين اصيبا في العملية التي نفذت اول من امس.

وقال نائب رئيس التنظيم العميد عصام الدين ميرغني ان العملية «تاتي في اطار تصعيدنا المستمر لعملياتنا العسكرية في محيط مدينة كسلا لانها ظلت هدفاً استراتيجياً لقواتنا منذ ان بدأنا حرب الاستنزاف».

"الجيش الشعبي"

وفي نيروبي (أ ف ب)، نفى «الجيش الشعبي لتحرير السودان» نفياً قاطعاً امس ان يكون قتل موظفين تابعين لمنظمتين انسانيتين في جبال النوبة في جنوب السودان.

وكانت حكومة الخرطوم اتهمت عناصر فيه بمهاجمة قافلة من ثلاث سيارات مما أدى الى مقتل ثلاثة موظفين سودانيين يعملون مع برنامج الغذاء العالمي والهلال الاحمر السوداني. وقال ناطق باسم «الجيش الشعبي» في بيان، ان تنظيمه «لا يستهدف المدنيين» متهماً الخرطوم بـ «اثارة هذا الحادث كي يكون ذريعة لمنع وصول المساعدات الانسانية الى هذه المنطقة».

ومن جهة اخرى، جاء في بيان آخر لـ «الجيش الشعبي» ان هذا الجيش سيطر أمس على مدينة مابان في ولاية صعيد النيل في جنوب السودان. واضاف البيان ان القوات النظامية فرت امام هجمات للمتمردين في اتجاه ولاية النيل الابيض. ولم يوضح البيان عدد القتلى والجرحى في صفوف الطرفين.

الجزائر: ١٢ قتيلاً و٢١ جريحاً بانفجار استهدف قطاراً

■ الجزائر - أ ف ب - قتل ١٢ شخصاً واصيب ٢١ آخرين امس في انفجار قنبلة لدى مرور قطار في منطقة عين الدفله (جنوب غربي العاصمة).

واوضح بيان لاجهزة الامن ان هذا «العمل الاجرامي» الناتج عن قنبلة يدوية الصنع، وقع في منطقة يطلق عليها اسم كونديك في الثامنة والدقيقة ٥٠ صباحاً.

وبثت الاذاعة الرسمية ان هناك ١٢ جريحاً في «حال خطيرة». وبهذا الاعتداء يبلغ عدد ضحايا العنف في الجزائر ١١٧ شخصاً خلال اسبوع واحد استناداً الى صحف العاصمة. وفي مطلع ايار (مايو) الماضي اصيب عدد كبير من الاشخاص في اعتداء استهدف قطار الجزائر - وهران السريع في المنطقة نفسها التي تبعد ١٥٠ كلم عن العاصمة.

ويبدو ان الهجومات الاسلامية تضاعفت خلال الاسابيع الماضية في المناطق التي تؤوي رجال «الجماعة الاسلامية المسلحة». وكثيراً ما تستهدف الجماعات المسلحة القطارات. وغالباً ما توضع العبوات الناسفة على قضبان السكة الحديد وتفجر من بعيد عند مرور العربات.

ووقع آخر الاعتداءات في ١٠ ايار (مايو) الماضي عندما مزق انفجار قنبلة في قطار للضواحي اثنين من الركاب قرب بوفاريك على بعد نحو ٣٠ كلم جنوب غربي العاصمة.

وبلغت حصيلة القتلى منذ الخميس الماضي ١٠٥ اشخاص على الاقل بينهم ٥٩ اسلامياً مسلحاً و١٩ من فرق الدفاع الذاتي استناداً الى الصحف الجزائرية.

وافادت الصحف الجزائرية الصادرة امس ايضاً ان جماعات مسلحة قتلت تسعة اشخاص في عنابة (شرق) وفي تيزي وزو (بلاد القبائل)، بينهم سبعة من عناصر فرق الدفاع الذاتي. وقتلت قوات الأمن اكثر من عشرين من اعضاء هذه الجماعة في سلسلة من العمليات العسكرية في العاصمة.

واعلنت اجهزة الأمن آنذاك مقتل عدد من ناشطي «الجماعة»، بينهم زعيمها في الجزائر العاصمة محمد قبايلي الملقب بـ «العياشي».

وكانت هذه الفرق مكلفة القيام بحملة جديدة من الاعتداءات بالمتفجرات طبقاً لتعليمات عنتر زوابري زعيم «الجماعة». وانفجرت قنبلة في سوق الحراش في ضواحي العاصمة في ٢٢ ايار (مايو) واسفرت عن قتل ١٨ شخصاً وإصابة ٦٠ آخرين بجروح.

واشنطن: السلام على نار خفيفة واتصالات واسعة وراء الستار

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ سئل الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن عن الجديد في الجهود والاتصالات لإحياء عملية السلام؟ فابتسم وقال: «نعمل جاهدين». وبالفعل يبدو ان ستاراً من الكتمان ضرب على تحركات كبار المسؤولين الاميركيين المعنيين بشؤون الشرق الأوسط ويعترف مسؤولون في الادارة بانهم لم يشهدوا مثيلاً للصمت المطبق الذي يعتمده العارفون بخبايا ما يحدث. ويقول احد هؤلاء ان الذين يعرفون التفاصيل الدقيقة لما يحدث قلة ضئيلة قد لا يتجاوز عددهم عدد اصابع اليد الواحدة في وزارة الخارجية والبيت الابيض. ويضيف المسؤول ان العارفين في الخارجية هم الوزيرة مادلين اولبرايت والسفير دنيس روس منسق عملية السلام ومساعده ارون ميلر. وهؤلاء الثلاثة يطلعون الرئيس بيل كلينتون ومستشاره لشؤون الأمن القومي، وربما آخرين في الإدارة على مضمون المحادثات وآخر ما توصلت اليه.

وفي انتظار لقاء الملك حسين والرئيس كلينتون ووزيرة خارجيته اولبرايت الاثنين المقبل وما سيعلن عن نتائجه، لا يتوقع ان يصدر عن المسؤولين في واشنطن كلام اساسي عن هذه الجهود. ويبدو ان قضايا الشرق الاوسط وضعت الآن على نار خفيفة على الاقل بالنسبة الى «الديبلوماسية العلنية»، علماً ان اتصالات واسعة تجرى الآن وراء الستار، ومنها زيارة مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط السفير مارتن انديك المفاجئة للقاهرة مطلع الاسبوع، والتي لم يكشف كلياً عن طبيعتها، علماً ان مسؤولاً في الخارجية الاميركية اكد ان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى سيقوم في نهاية الشهر الحالي بزيارة لواشنطن لإجراء محادثات، وصفها بانها تأتي في اطار تعزيز «الحوار الاستراتيجي» بين البلدين في شأن القضايا الاقليمية.

من جهة اخرى، يتطلع المسؤولون الاميركيون الى الاسبوع المقبل لمراقبة الاشارات التي ستصدر من واشنطن في اتجاه ايران، خصوصاً ان الوزيرة اولبرايت قررت مقابلة عدد من الصحافيين الايرانيين في واشنطن يلبون دعوة من مجلة «انسايت» الى محاضرة يلقيها في العاصمة الاميركية الاربعاء المقبل مندوب ايران لدى الامم المتحدة هادي نجاد حسينيان عن تصورات ايران للوضع الاقليمي في الشرق الاوسط وامكانيات تحسين العلاقات الاميركية - الايرانية. واعترف مسؤول في وزارة الخارجية بان زيارة المبعوث الايراني لواشنطن «نادرة»، خصوصاً انه لا يستطيع التجول في الولايات المتحدة الا بإذن خاص مسبق وان اعطي له قبل شهرين للذهاب الى لوس انجليس. وعلم ان الاستعدادات لاستقبال صحافيين ايرانيين اصبحت جاهزة الا ان هناك تردداً من الجانب الايراني في المجيء «بحجة الانشغال بالاحداث الجارية داخل ايران». واعترف المسؤول ان «الحدث الاكبر» سيكون الاسبوع المقبل ايضاً عندما يلتقي فريقا ايران والولايات المتحدة في مباراة كاس العالم لكرة القدم.

نفي سوري للقاء معاون وزير الداخلية مع وزير إسرائيلي

■ نيويورك - «الحياة» - وصف مندوب سورية لدى الأمم المتحدة السفير ميخائيل وهبة خبراً اذاعته الاذاعة الإسرائيلية زعم ان لقاء تم بين معاون وزير الداخلية السوري اللواء نعيم الياس وبين وزير الصحة الإسرائيلي بأنه «خبر ملفق جملة وتفصيلاً وعار تماماً من الصحة». وقال السفير وهبة، رئيس وفد سورية إلى الدورة الاستثنائية للجمعية العمومية المخصصة لمكافحة المخدرات، ان نائب رئيس الوفد، اللواء الياس، «لم يلتق ولم يصافح ولم يقابل» المسؤول الإسرائيلي، وقد «اعتادت إسرائيل أن تذيع بين الحين والآخر مثل هذه المزاعم من اللقاءات والتي لا أساس لها من الصحة على الاطلاق».

واشنطن تجدد وساطتها وجيبوتي تنشر قواتها على الحدود

المعارك الاثيوبية - الاريترية تقترب من عصب

□ اديس ابابا، القاهرة، الخرطوم - «الحياة»

■ اتسع نطاق جبهة القتال البري بين اريتريا واثيوبيا على الجبهات الثلاث على طول الحدود المشتركة التي تمتد لمسافة ألف كيلومتر. واندلعت امس معارك جديدة قرب ميناء عصب الاريتري الاستراتيجي وفي بوريه الى الشرق من الحدود، فيما تواصل القتال في باديمي وشيرارو الى الغرب من الحدود وفي زلامبسا. في حين عاد وفد الوساطة الاميركي الى اديس ابابا في محاولة جديدة لايجاد حل سلمي للنزاع.

وافاد ديبلوماسي اوروبي في جيبوتي ان الجيش الجيبوتي انتشر في شمال البلاد لحماية حدوده مع اريتريا بعدما اقتربت المعارك من اراضيه. واوضح الديبلوماسي ان «الجيبوتيين يتابعون عن كثب ما يجري» خصوصا منذ بدات المعارك على جبهة بوريه الواقعة في شمال شرق اثيوبيا قرب مرفأ عصب الاريتري والحدود الجيبوتية. واضاف ان «الحكومة اتخذت اجراءات عبر ارسالها قوات على طول حدودها الشمالية لتجنب اي عملية دخول الى اراضيها واحتمال تحرك حركة عفار الانفصالية».

وافاد شهود ان مروحيتين اريتريتين مدينة قصفتا مدينة ايبغرات في شمال اثيوبيا مساء امس. واوضح بيان اصدرته وزارة الدفاع الاثيوبية امس ان قواتها صدت هجمات اريترية على جبهة عصب (٨٦٠ كيلومترا الى الشمال من اديس ابابا) وباديمي (١٠٧٥ كيلومترا الى شمال غرب العاصمة). واضاف ان المعارك استمرت طوال امس في بوريه (٧٠ كيلومترا من عصب و٧٨٥ كيلومترا الى شمال شرق العاصمة). وكان سكان المنطقة اجلوا قبل ايام بامر من الجيش الاثيوبي. وعززت اثيوبيا قواتها منذ الاسبوع الماضي وارسلت قوافل عسكرية ضمت جنودا وعتادا. وافاد مراقب اجنبي في المنطقة انه تم اخيرا اجلاء السكان ايضا عن بلدة مانغا على بعد ٢٥ كيلومترا جنوب بوريه في الاراضي الاثيوبية. وقال مصدر من منظمة انسانية لوكالة «فرانس برس» ان اثيوبيا عززت قواتها بشكل كبير في منطقة حمرة اقصى شمال غرب اراضيها التي لم تشهد اي مواجهات بعد.

وقالت الناطقة باسم الحكومة الاثيوبية سيلومي تاديسي لوكالة «رويترز» ان القوات الاريترية هاجمت مواقع اثيوبية فجراً.

وكانت اثيوبيا تستخدم ميناء عصب الاريتري في معظم عمليات التصدير والاستيراد، لكنها نقلت هذه العمليات الى جيبوتي بعد تأزم العلاقات مع جارتها الشمالية. وتبعد حدود اثيوبيا نحو ٧٠ كيلومترا من البحر ويوجد في عصب مستودع للنفط ومحطة لتكرير النفط يقول ديبلوماسيون انها اغلقت منذ بضعة اشهر.

وفد اميركي مصغر

وافاد ديبلوماسي اميركي في اديس ابابا امس ان وفداً اميركيا مصغرا وصل الى العاصمة الاثيوبية في محاولة لاستئناف الوساطة الاميركية في النزاع. واضاف المصدر ذاته ان الوفد يضم ديفيد دان المسؤول عن افريقيا في وزارة الخارجية وروبرت هوبيك عضو مجلس الامن القومي اضافة الى مسؤولين اثنين آخرين في وزارة الخارجية. وعلم ان نائب الرئيس الرواندي كاغامي وصل ايضا الى اديس ابابا. وقال المصدر الاميركي ان من المقرر ان يعقد الوفد محادثات مع السلطات الاثيوبية في محاولة «لاعادة تحديد الوساطة وتوضيحها، بعد التطورات الاخيرة والتصريحات التي تم تبادلها بين البلدين اثر الغارات الجوية على مكيلي (اثيوبيا) واسمرا (اريتريا).

ولم يتأكد ما اذا كان الوفد الاميركي سيزور اسمرا بعد تصريحات ادلى بها الرئيس الاريتري اسياس افورقي واكد فيها ان «مشكلة عملية السلام هي الطريقة السريعة جدا التي يريد الاميركيون ادارتها فيها». واضاف ان «الاميركيين يؤمنون بالترتيبات السريعة. ان هذا الامر لا يصلح، انها ليست ثقافتنا».

وكشف مصدر ديبلوماسي اميركي رفيع المستوى في حفلة اقيمت على شرف المراسلين الغربيين والاجانب في مبنى السفارة الاميركية في اثيوبيا ان المساعي الاميركية تواجه «صعوبات في التنفيذ». وحمل الديبلوماسي الاميركي الحكومة الاريترية مسؤولية عرقلة الجهود الاميركية. وقال ان اسمرا اعطت موافقتها على الاقتراحات الاميركية في بداية حزيران (يونيو) الجاري ثم غيرت موقفها منها. وتحدث هذا الديبلوماسي عن «صعوبة التعاون مع الجانب الاريتري» نتيجة «تغير التصورات والاراء في التعامل مع الاقتراحات الاميركية».

وأوضح ان «ما يتم الاتفاق عليه في الجولة الاولى يتم نسفه في الجولة الثانية». ووصف الديبلوماسي الموقف الاثيوبي بانه «متعاون ومتفهم للاقتراحات الاميركية». واكد ان اثيوبيا «نفذت ما تم الاتفاق عليه مع واشنطن».

ويعتقد مراقبون في المنطقة ان المعلومات التي سربتها المصادر الديبلوماسية تهدف الى تبرير فشل الخطة الاميركية وممارسة ضغوط على الطرفين.

ويستقبل الرئيس حسني مبارك اليوم وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين الذي يصل الى القاهرة في زيارة قصيرة لتسليم رسالة من رئيس الوزراء ملس زيناوي بعد ٤٨ ساعة من استقبال مبارك مبعوثاً اريتريا. وتعد القاهرة المحطة العربية الاخيرة في جولتين منفصلتين قاما بهما كل من مسفين ووزير الحكومات المحلية الاريتري محمود شريفو.

ونفي وزير الخارجية المصري عمرو موسى في تصريحات للصحافيين لدى عودته الى القاهرة بعد حضوره القمة الافريقية في واغادوغو ان تكون مصر تعتزم القيام بوساطة بين اسمرا واديس ابابا.

وافادت انباء صحافية في الخرطوم امس أن مجموعة تابعة لـ «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق انضمت الى القوات الاريترية خلال اليومين الماضيين بهدف مساندتها في صراعها الدائر مع اثيوبيا. ووصفت صحيفة «اخبار اليوم» الصادرة في الخرطوم امس تلك الخطوة بانها «ستؤثر على المدى البعيد على علاقات الحركة الشعبية مع اثيوبيا».

واشارت تقارير صحافية في الخرطوم الى ان عددا من قيادات المعارضة السودانية غادر اسمرا التي باتت معرضة لخطر القصف الاثيوبي، وان استمرار الحرب من شأنه ان يوقف الدعم المادي والعسكري الذي كانت تحصل عليه المعارضة السودانية وربما يؤدي الى تحالفات جديدة ربما تؤثر على ادائها مستقبلاً.

ونفت المعارضة السودانية من جانبها وجود اي تاثير سلبي للنزاع العسكري الاريتري - الاثيوبي على الوضع العسكري لقوات المعارضة على الجبهة الاريترية والاثيوبية.

وعزا الناطق باسم الحزب الاتحادي محمد المعتصم حاكم عدم وجود تاثيرات سلبية الى ان مسرح العمليات العسكرية الاريترية - الاثيوبية «بعيد عن اماكن تمركز المعارضة السودانية المسلحة».

رجال ميليشيا اثيوبيون يستمعون الى توجيهات قبل الانتقال الى جبهة زلامبيسا (رويترز)





... يصعدون الى شاحنات عسكرية.(رويترز)

حرب طويلة بين اريتريا واثيوبيا... ورهان افورقي على ضعف زيناوي

□ صنعاء - خيرالله خيرالله

■ توقع ملحقون عسكريون غربيون يتابعون النزاع الاثيوبي - الاريتري من صنعاء حرباً طويلة بين الجانبين، خصوصاً انه لم تظهر حتى الآن اي مؤشرات الى موقف دولي ضاغط لضبط الوضع. ويسعى هؤلاء الى تفسير الاسباب التي دعت الرئيس اسياس افورقي الى اتخاذ قرار دخول اراض متنازع عليها مع اثيوبيا في هذا الوقت بالذات. وهم يجمعون على نقطة واحدة هي ان الرئيس الاريتري يعتمد على تكتيك «توسع ثم فاوض».

ويعطي الملحقون العسكريون تفسيرين لسياسة افورقي: الاول شعوره بأنه قادر على توسيع رقعة الدولة الاريترية في هذه الفترة، والآخر معرفته ان النظام الاثيوبي يعاني نقاط ضعف عدة. ويقول ملحق عسكري ان افورقي يعتمد اولاً على اتصالاته الدولية والاقليمية، اذ انه على علاقة «جيدة بل وثيقة» بالولايات المتحدة واسرائيل، كما ان له اتصالات اقليمية يسعى الى الاستفادة منها قدر المستطاع. وفي هذا المجال يلاحظ هذا الديبلوماسي ان الرئيس الاريتري شن حملة ديبلوماسية اكثر نشاطاً من تلك التي قامت بها اثيوبيا. ويعطي مثلاً على شخصية افورقي المتقلب سياسياً مع تقلب الظروف انه بعدما استولى على جزيرة حنيش اليمنية، لم يتردد في التصريح قبل ايام بأنه «قد تكون المشكلة (مع اليمن) جاءت لأن اريتريا دولة صغيرة وجديدة وحديثة، وهي دولة خرجت من حرب لتصبح ضعيفة وفريسة للمعتدين والقوى التوسعية في المنطقة (...)». ويتساءل عمن اقدم على احتلال اراضي الغير؟ كذلك الامر بالنسبة الى السودان الذي كان طوال حرب الاستقلال القاعدة الخلفية للمقاتلين الاريتريين، هل يمكن ان يعامله النظام الاريتري بهذه الطريقة اي ان يصل الى العمل من اجل اسقاط النظام على رغم الخلافات الايديولوجية بين اسمرا والخرطوم؟

ويعتقد ديبلوماسي غربي بأن افورقي، على خلاف ملس زيناوي، يشعر بأنه قوي جداً بعدما احكم سيطرته على البلد عبر مساعديه المسيحيين المخلصين الذين يتحكمون بالمناصب الحساسة، اضافة الى انه احتفظ لنفسه بالاشراف المباشر على القوات المسلحة والاجهزة الامنية. الى ذلك اقام علاقات متميزة مع جهات نافذة في ايطاليا والمانيا وحتى مع اللوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة الذي وفر له دعماً قوياً خلال زيارته الاخيرة لاميركا. ويقول هذا الديبلوماسي ان الذين التقوا الرئيس الاريتري اخيراً شعروا بأنه لا يخفي بأن لديه القدرات على بناء مشروع «اسرائيل ثانية» في القرن الافريقي، معتمداً خصوصاً على ان وضع اثيوبيا الحالي يشبه وضع العالم العربي ابان قيام الدولة اليهودية في عام ١٩٤٨.

ولكن هل ان اثيوبيا ضعيفة الى الحد الذي يعتقد أفورقي؟

يرى ديبلوماسي اوروبي في صنعاء ان ملس زيناوي في وضع لا يحسد عليه، فهو لم يعد بناء جيشه ولم ينظمه، وكذلك لم يشرك القوميتين الكبيرتين (الاورومو والامهرة) في السلطة، حاصراً الحكم بأبناء قوميته (التغيراي). واكتفى باعطاء القوميات الاخرى حكماً محلياً واسعاً. ويضيف انه كان من الافضل لزيناوي لو اشرك القوى الاخرى في السلطة كي تتحرك معه في حال حصول حرب من النوع الذي وقع مع اريتريا، لكنه لم يفعل. والمشكلة الكبيرة التي تواجه رئيس الوزراء الاثيوبي حالياً هي هل سيتمكن من تنفيذ تعبئة عامة في البلاد ام تتخلى عنه الشخصيات البارزة في القوميات الاخرى؟

ولكن ما قد يخدم زيناوي في المدى الطويل، اذا تمكن من الصمود في السلطة، ان لدى اثيوبيا عمقاً بشرياً وجغرافياً كبيراً، وبقيت لديه كميات كبيرة من الاسلحة خلفها منغستو هايلي مريام الذي كان رأس حربة للاتحاد السوفياتي في المنطقة. الى ذلك ان الكنيسة في اثيوبيا تعتبر من أقدم كنائس العالم، واذا دقت ناقوس الخطر بسبب وجود خطر على البلاد، يتوقع ان يستجيب الملايين لندائها.

ويخلص الديبلوماسي الاوروبي الذي يتوقع بدوره حرباً طويلة الى ان الامر الذي لا يمكن تناسيه ايضاً هو ان نقاط القوة لدى افورقي يمكن ان تشكل نقاط ضعف ايضاً، نظراً الى ان احكام سيطرته على البلاد اغضب الى حد كبير الاكثرية المسلمة في اريتريا كما ان هناك شعوراً بأن واردات الدولة لا يستفيد منها الشعب بقدر ما يستفيد التنظيم الحاكم بدليل ان بطرس سلمون وزير الخارجية السابق فضل ان يكون مسؤولاً عن الشركة التي تستخرج الثورة السمكية وهي من اهم مصادر العملة الصعبة في اريتريا على ان يبقى في الخارجية.

من يربح الحرب في حال تحولت المواجهات الحالية نزاعاً شاملاً؟ ان الكثير يعتمد على صمود النظام في اثيوبيا. ولكن في كل الاحوال، يقول سفير اوروبي «ان الحرب ستكون طويلة وان خريطة جديدة للقرن الافريقي قيد الاعداد حالياً».

تأكيد عربي في الأمم المتحدة لرفض اباحة تعاطي المخدرات

□ نيويورك - راغدة درغام

■ أصدرت الجامعة العربية بياناً صحافياً عقب اجتماع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان مع الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور احمد بن محمد السالم جاء فيه ان الأخير اكد «معارضة الدول العربية اي محاولة تستهدف اباحة تعاطي بعض انواع المخدرات».

وجاء في البيان ان السالم نقل لأنان تقدير كبار المسؤولين العرب للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة في سبيل تعزيز المكافحة الدولية لظاهرة المخدرات. وعرض جهود وانجازات مجلس وزراء الداخلية العرب في مجال مكافحة المخدرات».

وتابع البيان ان انان أعرب عن «تقديره للدول العربية الفعال في أعمال دورة الجمعية العامة الاستثنائية مؤكداً انه لا يوجد في برامج او خطط الأمم المتحدة ما يؤيد اي توجه او محاولة لاباحة تعاطي اي نوع من انواع المخدرات». وحضر اللقاء مندوب الجامعة العربية السفير حسين حسونة.

وفي خطابه امام الجمعية العمومية عرض السالم «الاستراتيجية العربية لمكافحة» المخدرات. وقال ان رؤساء اجهزة مكافحة المخدرات في الدول العربية يلتقون مرة كل عام «لتعزيز التعاون الاجرائي والفني بين الدول الأعضاء». وزاد ان مكتب الأمانة العامة المتخصص في شؤون المخدرات يتولى دورياً «تنقيح القائمة السوداء الموحدة لتجار المخدرات ومهربيها، وتحديث وتجديد الجدول العربي الموحد للمواد المخدرة، وإعداد الاحصاءات الفصلية والسنوية لرصد حجم ظاهرة المخدرات وابعادها في الوطن العربي».

وأكد السالم استعداد العرب لـ «تكثيف التعاون والتنسيق» الدولي لمكافحة المخدرات كما في شأن تقديم «الدعم المادي والفني لبعض دولنا العربية لمساعدتها في مواجهة ظاهرة المخدرات انتاجاً واتجاراً واستهلاكاً».

وقال: «فنحن في عالمنا العربي جزء من هذا العالم. وبقدر ما نستفيد منه فإنه يستفيد منا في مجابهة مشكلة نعاني منها جميعاً».

محادثات للأمير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

بين البلدين والشعبين الشقيقين».

واقام حاكم دبي مأدبة غداء أمس تكريماً للأمير سلطان بن عبدالعزيز والوفد المرافق له حضرها عدد كبير من الشيوخ في ابو ظبي ودبي، والأمير خالد بن سلطان والسفير السعودي في الامارات صالح بن محمد العقيلي والوفد المرافق.

وقام الامير سلطان في اطار جولته الحالية في الامارات بزيارة لكل من امارات ام القيوين وعجمان والشارقة، والتقى في كل منها على التوالي مع حكامها الشيخ راشد بن احمد المعلا والشيخ حميد بن راشد النعيمي والشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي.

كرباستشي

تتمة الصفحة الأولى

جلسة لمجلس الوزراء ناقشت مطالبة نواب محافظين باستجواب الوزير وسحب الثقة منه.

وبدا خاتمي مصمماً على عدم التراخي في قضية وزير الداخلية على رغم انه اعتبر المسألة دليلاً على «وضع صحي» في حياة ديموقراطية بما يساعد في «تحقيق الشفافية السياسية» التي ينادي بها. لكنه حرص على عدم الظهور بمظهر اللامكترث بما يُبرر له ولوزرائه تحت شعار سيادة القانون، والفصل بين السلطات. وهو اعلن بوضوح تجديد ثقته بوزير الداخلية معتبراً انه اثبت كفاءة.

واكد القاضي محسني ايجئي الذي يرأس جلسات محاكمة رئيس البلدية ان غايته هي «تحقيق العدل»، وذلك تعقيباً على استشهاد كرباستشي بكلام لمؤسس الجمهورية الاسلامية آية الله الخميني يعتبر ان «القضاء مسؤولية خطيرة» ويحذر القضاة من «هتك الحرمات والاعراض وتشويه سمعة نظام الجمهورية الاسلامية».

وردد كرباستشي «رب انصرني على من ظلمني»، فاجابه القاضي ان «الإمام الخميني قال كلاماً آخر فلا تقتطع ما يخدم مصلحتك فقط». واكد ان «الجميع سواسية أمام القانون، والقضاء سيأخذ مجراه».

وعلى عكس الجلسة الأولى التي بدا فيها رئيس بلدية طهران وحيداً، حضر جلسة أمس عدد من مؤيديه، في مقدمهم وزير الثقافة والارشاد عطاء الله مهاجراني الذي قال انه حضر بصفته الشخصية وليس بوصفه وزيراً. وتحدث كرباستشي عن «الآثار السلبية» لمحاكمته، رافضاً الانصياع الى طلب القاضي التوقف عن الكلام. وقال للقاضي: «منعتني في الجلسة السابقة من التعبير عن مواقفي بوضوح، وأنا صامت منذ اكثر من سنة». واشار الى ما حققه من انجازات لطهران التي تحولت «عاصمة عصرية وجميلة، ونموذجاً عالمياً». واثار كرباستشي ضحك الحضور حين استشهد بمثل فارسي: «ارتكب شخص جرماً في بلخ (في افغانستان) فقُطع رأس شخص في طهران!».

دمشق تطالب بقمة موسعة

تتمة الصفحة الاولى

إعلامية». وأكدت: «إننا نريد قمة موسعة لا يستثنى منها أحد، تضم جميع الدول العربية بعد التنسيق والتشاور مع زعماء هذه الدول بما يوفر لها النجاح والخروج بنتائج تخدم الأمة العربية لأننا لا نريد ان نجتمع كي تختلف الدول في ما بينها». وسئلت المصادر اذا كانت دمشق تتمسك بحضور العراق، فأجابت ان سورية طالبت في القمة الثلاثية السعودية - المصرية - السورية التي عقدت في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ حضوره في القمة الموسعة التي عقدت في الشهر اللاحق في القاهرة.

وجاء الموقف السوري بعد يوم من محادثات وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل مع الرئيس المصري حسني مبارك، التي أتت بعد اسبوع من محادثات ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز مع الرئيس حافظ الأسد والملك حسين في دمشق وعمان. وقالت المصادر: «لا بد من الاتفاق على شروط انعقادها وجدول الاعمال والتحضير لها في شكل جيد، بهدف عزل نتانياهو عربياً من خلال موقف عربي موحد يجمد التطبيع».

واوضحت المصادر رفيعة المستوى رداً على سؤال ان سورية «لا تطالب بإلغاء الاتفاقات» الموقعة بين بعض الاطراف العربية واسرائيل «ولا بقطع العلاقات، بل تطالب بالحد الأدنى وهو ايقاف التطبيع واغلاق المكاتب التمثيلية (الاسرائيلية) الموجودة في الدول العربية التي تمت سابقاً بغرض التطبيع بعدما انكشفت نيات نتانياهو».

السذاجة سببها الغدة

تتمة الصفحة الاولى

يميز بين المحتالين والأشخاص الجديرين بالثقة من خلال ملامحهم ونبرات أصواتهم وتصرفاتهم، وتحميه من الوقوع ضحية عملية «شراء الترام في القاهرة»، كما يقول المثل المصري. وقد دلت أبحاث سابقة على أن عطل هذه الغدة العجيبة يؤدي الى عدم احساس الشخص بالخوف وعجزه عن قراءة ملامح الغضب أو الذعر في وجوه الآخرين.

قام بالتجارب الجديدة الباحثان الأميركيان رالف أدولفس وأنتونيو داماسيو، ونشرت نتائجها في عدد آخير للمجلة العلمية الدولية «نيتشر» (الطبيعة). وتم خلال التجارب عرض ١٠٠ صورة فوتوغرافية على مجموعة أصحاء وآخرين مصابين بعطل في عمل الغدة اللوزية. وطلب من المجموعتين تحديد درجة ثقتهم بأصحاب الصور. واستطاع الأشخاص الأصحاء أن يميزوا بسهولة ملامح المحتالين والناس الجديرين بالثقة، بينما أبدى الأشخاص الذين يعانون من ارتباك الغدة اللوزية ثقة بالجميع.

وهناك اتفاق عام بين الناس حول الملامح التي تحظى بالثقة، وفق رأي الدكتور داماسيو، الذي ذكر أن درجة الثقة الممنوحة تتناسب مع حجم الاصابة. فالأشخاص الذين تعطّل لديهم كلا جانبي الغدة اللوزية يمنحون الدرجة نفسها من الثقة لجميع الناس من دون تمييز، ولا يستطيعون تشخيص ملامح الاحتيال حتى عندما تكون شديدة الوضوح.

وهذه هي المرة الاولى التي يكشف فيها عن وجود دارة عصبية للثقة في الدماغ، لكن الباحثين الأميركيين واجها مشكلة غير متوقعة عندما اكتشفا أن الانسان أكثر حنكة من أن تسيطر عليه الغدة اللوزية. فعندما جرى تقديم معلومات للمصابين بعطل كبير في الغدة اللوزية عن حياة الأشخاص وطلب منهم تحديد درجة ثقتهم بهم أبدوا مهارة مماثلة للمهارة التي أبداها الأصحاء في تمييز المحتالين عن الأشخاص الجديرين بالثقة. لذلك يعتقد الدكتور أدولفس أن الغدة اللوزية لا تلعب دوراً حاسماً عند توفر قدر كاف من المعلومات لتحديد موثوقية الأشخاص، لكنها قد تكون مهمة عندما لا تتوفر اكثر من ملامح وجه أو نبرة صوت أو اشارات جسدية.

تشيلي

تتمة الصفحة الاولى

الحارس نيلسون تابيا في الدقيقة العاشرة. واستحوذ الايطاليون على الكرة اكثر بعدما أزاحوا الضغط عن كواهلهم.

ووقف التشيليون موقف الند للمنتخب وصيف بطل مونديال ١٩٩٤، ومرر الظهير الايسر روخاس كرة عالية تطاول اليها زامورانو براسه ومررها الى سالاس فسددها براسه ايضاً فوق العارضة مع ان قامات المدافعين الايطاليين اطول بوضوح.

وانذر الايطالي كانافارو (٣١)، وارتقى زامورانو الرائع في اعمال الهواء فوق مدافعي ايطاليا وسدد الى جانب القائم الايمن (٣٣)، وانذر التشيلي باراغويز (٤٤).

ويبدو ان الايطاليين لم يفهموا الانذارات التي وجهها زامورانو برأسه، ومن ركلة ركنية لمنتخبه وثب عالياً جداً وسدد كرة قوية واجهها سالاس في الطريق مدركاً هدف التعادل على يمين الحارس باليوكا في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع.

وقبل ان يدخل اللاعبون في جو الشوط الثاني حصل الظهير التشيلي روخاس على ركلة حرة انتهت على راس سالاس الذي وثب اعلى بكثير من كانافارو وسدد الكرة بعيداً عن متناول باليوكا (٤٨).

وحتى يصحو الايطاليون من سباتهم اخرج مدربهم تشيزاري مالديني لاعب الوسط دي ماتيو واشرك مكانه دي بياجيو (٥٧). وكاد روبرتو باجيو يصيب المرمى التشيلي إثر خطأ دفاعي لكن الحارس تابيا تدخل في الوقت المناسب (٥٨).

وشارك اينزاغي مكان فييري (٧١) في خط الهجوم الايطالي لكن رجال مالديني كانوا من دون مخيلة امام خصوم لا يملكون شيئاً ليخسروه ونال اينزاغي انذاراً.

واهدى روبرتو باجيو كرة اكثر من رائعة الى كييزا فسددها نحو الحارس مباشرة مهدراً فرصة نادرة (٨٠)، ثم شق باجيو طريقه داخل المنطقة ومرر كرة ارتطمت بيد المدافع فوينتيس واحتسبها الحكم ركلة جزاء ترجمها باجيو نفسه الى هدف تعادل ولا اغلى (٨٥). اما آخر تسديدات المباراة فكانت لالبرتيني بجانب القائم الايمن.

في مقابل استخدام الاسرائيليين الاراضي الهندية منطلقاً لمراقبة اهداف لهم

قمر التجسس الاسرائيلي يزود الهند معلومات

■ لندن - ا ب - كشفت نشرة اخبارية تصدرها مجموعة «جاينز» البريطانية ان اسرائيل تزود الهند معلومات استخباراتية عن باكستان مصدرها قمر التجسس الاصطناعي الاسرائيلي. وفي المقابل سمحت الهند لخبراء التجسس الاسرائيليين باستخدام اراضيها لتنفيذ مهمات خاصة بهم.

وتوقعت النشرة التي تحمل اسم «فورين ريبورت» الصادرة امس الاربعاء ان يستمر التعاون العسكري الاسرائيلي - الهندي على رغم التجارب النووية التي اجرتها الهند وباكستان الشهر الماضي. وكانت هذه التجارب قوبلت بمخاوف غربية من مخاطر السباق النووي بين الدولتين.

واوضحت النشرة التي تصدرها مجموعة «جاينز» التي تعتبر مرجعاً عالمياً في الشؤون الدفاعية، ان التعاون مع الهند يتم على ثلاثة مستويات في اسرائيل هي: جهاز الموساد (الاستخباراتي) والاستخبارات العسكرية ووزارة الدفاع التي تسعى الى بيع نيودلهي اسلحة.

وافادت ان الاستخبارات العسكرية هي التي تزود الهند معطيات جديدة عن باكستان مستقاة من القمر الاصطناعي الاسرائيلي «افق» المخصص لأغراض التجسس.

واشارت «فورين ريبورت» الى وجود تنسيق ضعيف بين الاجهزة الاسرائيلية الثلاث، ما يعني ان كل جهاز يتعاون بشكل مستقل مع الهند.

وكانت اسرائيل اطلقت قبل ثلاث سنوات القمر الاصطناعي للتجسس «افق - ٣» القادر ايضاً على رصد الأراضي الايرانية والعراقية والسورية، حسب التقارير الاعلامية الغربية.

وحسب النشرة نفسها، حصلت «الوحدة - ٨٢٠٠» التابعة للاستخبارات العسكرية التي تضم خبراء في الرصد، على اذن باستخدام الأراضي الهندية منطلقاً لمراقبة اهداف لها في المنطقة.

ولم يستبعد مراقبون في لندن ان يكون الاسرائيليون ينتشرون في منطقة كشمير التي تحتلها الهند وفيها يقع قسم من جبال الهملايا الاكثر ارتفاعاً في العالم.

ورأت النشرة ان الموساد يملك هدفاً آخر هو الحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات عما يطلق عليه اسم «القنبلة الاسلامية»، في اعقاب التفجيرات النووية التي اجرتها باكستان.

واضافت «فورين ريبورت»، ان «اسرائيل قلقة من تسرب الخبرة الباكستانية الى دول اسلامية مجاورة»، علماً أن النشرة اشارت الى عدم العثور على ادلة على ما يوصف بـ «محاولات ايرانية للحصول على التقنية الباكستانية في مجال التسلح النووي».

من جهة اخرى توقع مسؤولون اميركيون ان يصل الى واشنطن اليوم الجمعة مسؤول هندي لاجراء اول محادثات منذ الازمة الدولية التي فجرتها نيودلهي بتجاربها النووية تحت سطح الارض. وجاء ذلك في وقت اعلنت باكستان امس وقف التجارب النووية من جانب واحد ودعت الهند الى الاقتداء بها.

وقال مسؤول اميركي الليلة قبل الماضية انه بزيارة المسؤول الهندي جاسوانت سينغ «سيبدأ (الجانبان) استكشاف نوايا كل منهما».

ووصف المسؤولون الاميركيون سينغ، وهو نائب رئيس لجنة التخطيط بانه مسؤول «كبير» في الحكومة الهندية له سلطة كبيرة لمناقشة المسائل النووية على رغم منصبه المتواضع. ورجح المسؤولون ان يجتمع سينغ الذي تربطه صلات قوية مع رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي، مع ستروب تالبوت نائب وزيرة الخارجية الاميركية وان كان ذلك لم يتأكد بعد. وصرح احد المسؤولين بان الهند هي التي طلبت عقد الاجتماع.

ومن المقرر ان تكون مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية في لندن اليوم الجمعة للاشتراك في اجتماع لمجموعة الثماني الاصطناعية الكبرى، وسيبحث الاجتماع الازمة في جنوب آسيا واقليم كوسوفو الصربي الذي تقطنه غالبية البانية.

وفجرت الهند ازمة في منتصف ايار (مايو) باجراء خمس تجارب نووية هي اول تفجيرات تجريها منذ ٢٥ عاماً وردت عليها باكستان باجراء ست تجارب اواخر الشهر نفسه. وفرضت الولايات المتحدة على الفور عقوبات على البلدين.

وصرح مسؤولون اميركيون ان واشنطن، خلال المحادثات مع المسؤول الهندي، ستضغط من اجل استجابة نيودلهي الى المطالب الدولية التي اعلنت من جنيف الخميس الماضي ومن المتوقع ان تعيد الدول الثماني التأكيد عليها في لندن اليوم الجمعة. وتدور هذه المطالب حول التزام الهند وباكستان الامتناع عن اجراء اي تجربة جديدة وعن نشر اسلحة نووية والانضمام الى معاهدة حظر الاسلحة النووية.



جندي هندي يتسلق امس جبلاً جليدياً يؤدي الى اعلى نقطة مراقبة في الهيملايا. (ا ب)

استدعاء ميلوسيفيتش الى الكرملين والغرب يتجه الى تحديد موعد لوقف العنف

موسكو تشير الى استخدام القوة كـ"اجراء اخير" في كوسوفو

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ وجه الرئيس الروسي بوريس يلتسن دعوة الى الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش للحضور الى موسكو يومي الاثنين والثلثاء المقبلين للبحث في الوضع الخطير في اقليم كوسوفو.

وجاء ذلك عشية اجتماع وزراء خارجية دول مجموعة الاتصال في لندن اليوم الجمعة بحضور وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف وزعيم البان كوسوفو ابراهيم روغوفا، «لاتخاذ قرارات في شأن المطالب التي اتفق عليها ممثلو المجموعة في اجتماعهم في باريس» اول من امس.

وتوقع المسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية جاك بلو ان «يحدد وزراء خارجية مجموعة الاتصال في اجتماعهم في لندن انذاراً يتضمن موعداً نهائياً لوقف العنف في كوسوفو واستئناف المفاوضات حول الوضع في الاقليم وعودة اللاجئين الى ديارهم».

واضاف انه «اذا لم تتم الاستجابة لهذه المطالب فسيكون اللجوء الى اتخاذ قرارات قسرية جديدة مع ترك الباب مفتوحاً امام جميع الخيارات».

وكان وزراء دفاع دول حلف شمال الاطلسي اجتمعوا امس في بروكسيل وبحثوا في الخيارات العسكرية لوقف القتال في كوسوفو.

وقرر الوزراء اجراء مناورات جوية في البانيا ومقدونيا للضغط على الرئيس ميلوشيفيتش لانهاء الحملة التي تشنها قواته ضد الالبان في كوسوفو.

واعرب وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين عن امله في ان «يتوقف قصف المدنيين الابرياء من دون اللجوء الى استخدام القوة العسكرية في كوسوفو».

واضاف انه «يتعين على سكان كوسوفو الالبان ان لا يخطئوا بالاعتقاد ان تدخلاً عسكرياً من جانب حلف شمال الاطلسي يعني تأييداً لمساعيهم من اجل الاستقلال».

وسعت روسيا لاستخدام نفوذها لدى بلغراد لاحتواء المخاطر الناجمة عن ازمة كوسوفو. وافاد الناطق باسم الحكومة الروسية ان الرئيس بوريس يلتسن وجه الدعوة الى الرئيس ميلوشيفيتش للحضور الى موسكو «للبحث في ايجاد حل لاحتواء الصراع في كوسوفو».

وذكر المكتب الصحافي للكرملين ان يلتسن بحث في هذا الموضوع مع وزير خارجيته يفغيني بريماكوف قبل توجه الاخير للمشاركة في مؤتمر لندن.

وقدم الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية فلاديمير رحمانين توضيحات عن موقف بلاده. وشدد على ضرورة استئناف الحوار بين بلغراد وبريشتينا ومراقبة الحدود بين كوسوفو وكل من البانيا ومقدونيا «لمنع تسرب اسلحة او تسلل ارهابيين».

لهجة روسية جديدة؟

ولوحظت لهجة جديدة في تصريحات الناطق الروسي فقد اشار الى ان بلاده تعتبر استخدام القوة «الاجراء الاخير» بعد ان كانت ترفضه اصلاً.

واوضح ان موسكو تناقش خطوات يمكن اتخاذها في اطار برنامج «الشراكة من اجل السلام» الذي يساهم فيه حلف الاطلسي وروسيا ودول اخرى.

ولكن رحمانين شدد على ان حلف الاطلسي لا يمكن ان يقوم باي عمليات من دون موافقة مجلس الامن، في حين قال ناطق باسم الحزب الاشتراكي الحاكم في بلغراد ان اي تحرك اطلسي لا بد وان يحظى بموافقة بلغراد.

الى ذلك، واصل رئيس البعثة الديبلوماسية الاميركية في بلغراد ريتشارد مايلز اتصالاته المكثفة مع المسؤولين في بلغراد وممثلي الالبان في كوسوفو.

ووصف المركز الاعلامي في كوسوفو جهود المسؤول الاميركي بانها «تهدف الى تهدئة الاوضاع في الاقليم والتوجه نحو العمل السياسي لوقف هجمات القوات الصربية في كوسوفو».

اما المركز الاعلامي الصربي في بريشتينا فافاد ان الجانب الصربي طلب من مايلز «ضرورة الضغط على زعماء البان كوسوفو من اجل التخلي عن فكرة الاستقلال وادانة الارهاب ومواصلة المفاوضات من دون اي شرط او قيد».

جبهة جديدة

وعلى صعيد الوضع الميداني، افادت المعلومات ان جيش تحرير كوسوفو فتح جبهة جديدة في جنوب الاقليم حول مدينة بريزرين.

واضافت المعلومات ان مقاتلي الجيش ارغموا الشرطة الصربية على الانسحاب من بلدة ماليشافو الجنوبية.

وفي بريشتينا، اقتحمت الشرطة الصربية مقر كلية الفلسفة الالبانية واعتدت بالضرب على الاساتذة والطلبة. وافاد شهود ان ستة من الاساتذة واحد الطلبة اصيبوا بجروح بليغة فيما اصيب عشرات آخرون بجروح طفيفة.

البرلمان الروسي يقر قانوناً بمنع رئيس الدولة من ترشيح نفسه لولاية ثالثة

□ موسكو - جلال الماشطة

■ اقر مجلس الدوما الروسي امس الخميس قانوناً يمنع رئيس الدولة من ترشيح نفسه لولاية ثالثة بعد مصادقته على قانون آخر يقضي بتشكيل لجنة طبية للتأكد من قدرة الرئيس على ممارسة اعماله.

ومن جانبه، أعلن احد اقرب اصدقاء الرئيس بوريس يلتسن ان عائلته «تعارض بشدة» ترشيحه لولاية جديدة.

ويجمع المراقبون على أن المعارضة البرلمانية التي كانت أعلنت بدء اجراءات لحجب الثقة عن يلتسن ثم أوقفتها، ربما أحست بأن استصدار قرار في هذا الشأن قد يكون متعذراً بسبب التعقيدات الدستورية، لذا لجأت إلى عملية «التفاف».

وينص القانون الذي أقرت أمس قراءته الأولى، على انه لا يحق «لمن كان لمرتين» رئيساً للدولة ان يرشح لولاية ثالثة. ويعني ذلك تجاوز إشكال دستوري كان استند إليه أنصار يلتسن وذكروا ان النص الوارد في القانون الأساسي يمنع تولي الرئاسة ثلاث مرات لا ينطبق على الرئيس الحالي، لأنه انتخب قبل إقرار الدستور الجديد عام ١٩٩٣.

ولفت الانتباه ان القانون اقر بواقع ٣٠٩ أصوات وامتنع نائب واحد فقط عن التصويت، ما يعني أولاً ان كتلاً تعد موالية ليلتسن أيدته، وثانياً ان مجلس الدوما سيكون قادراً على كسر الفيتو الرئاسي في حال مصادقة مجلس الفيديرالية (الهيئة العليا للبرلمان) على القانون ورفضه من الرئاسة.

وكان مجلس الدوما وافق أول من أمس الأربعاء على قانون لوقف صلاحيات الرئيس بسبب المرض. وعلى رغم ان الدستور يتضمن بنداً في هذا الشأن، فإنه لا يوضح من الذي يحدد الأهلية الصحية لرئيس الدولة. وينص القانون الجديد على انه في حال عجز الرئيس عن أداء مهامه لمدة أربعة أشهر او أكثر، أو وجود «ضرورات طبية» بتقليص ساعات عمله، فإن البرلمان يطلب من المحكمة العليا تشكيل لجنة من أكاديمية العلوم الطبية لفحص الرئيس وتقديم مطالعة يتقرر في ضوئها انه غير مؤهل لأداء صلاحياته بسبب المرض.

ولاحظ المراقبون ان ما ورد في هذا القانون يكرر الوضع الذي شهدته روسيا عام ١٩٩٦، حينما أمضى يلتسن زهاء خمسة أشهر في المستشفيات ودور النقاهة قبل وبعد اجراء عملية جراحية. وأكد ممثل يلتسن في البرلمان الكسندر كوتنكوف ان رئيس الدولة لن يوقع القانون، وتمنى على مجلس الفيديرالية أن يرفضه.

والمجلس الأخير كان يعد حليفاً ليلتسن، إلا ان الخلافات تزايدت بين الرئيس ومجلس «الشيوخ» الذي يضم محافظي المقاطعات ورؤساء الجمهوريات. وأكد رئيس المجلس يغور ستروييف امس ان هناك تناقضاً بين «أنانية المركز واحتياجات الأطراف».

وأضاف ان أعضاء المجلس «يحتدمون غيظاً (...) لأن أحداً لا يسمعهم»، وحذر السلطة التنفيذية المركزية من القيام بأي «حركة تحطم التوازن الهش» في روسيا.

إجلاء الأجانب من بيساو

■ لشبونة - رويترز - تستعد غينيا بيساو لخوض مواجهة نهائية بين الجيش وقوات متمردة، فيما يسعى الأجانب للفرار من العاصمة.

وأخذ الرعايا الأجانب من البرتغال وفرنسا والولايات المتحدة يتجمعون في مناطق آمنة قريبة من وسط بيساو، فيما انضمت قوات من السنغال وغينيا إلى القوات الموالية للرئيس برناردو فييرا في دوريات منتظمة تطوف الشوارع.

واندلع قصف عنيف مساء الأربعاء عطل خططاً سريعة لإجلاء الأجانب، إذ سقطت بعض قذائف المتمردين قرب المطار.

وأعلنت البرتغال في وقت سابق خططاً لاجلاء الأجانب إلى مناطق آمنة على ظهر سفن تقترب من ساحل الدولة الصغيرة الواقعة غرب افريقيا.

الاستانة بدل "القبر الابيض" عاصمة لكازاخستان

■ الاستانة (كازاخستان) - ا ف ب - افتتح الرئيس نور سلطان نزاربايف مساء الاربعاء مدينة الاستانة التي تقع وسط البلاد عاصمة جديدة لكازاخستان. وقال خلال حفل الافتتاح «اليوم نشهد جميعاً حدثاً تاريخياً لا ينسى» واصفاً نقل العاصمة من الماتي الى الاستانة التي تبعد عنها الف كلم الى الشمال الغربي، بانه مرحلة جديدة في النهضة الاقتصادية للجمهورية السوفياتية السابقة التي تضم ١٦ مليون نسمة وتملك احتياطاً نفطياً كبيراً.

واستعداداً للاحتفالات بافتتاح العاصمة الجديدة تم تسريع العمل لإنجاز المباني الجديدة الحديثة وفندق انتركونتيننتال الفخم. لكن خلف هذه الابنية الجديدة تقبع المباني الخربة والورش غير المكتملة التي اسهمت مع قسوة الشتاء في تشويه صورة هذه المدينة التي تضم نحو ٣٠٠ الف نسمة. وفي محاولة لمحو هذه الصورة السيئة عمد نزاربايف الشهر الماضي الى تغيير اسم المدينة الاصلي من اكمولا اي «القبر الابيض» باللغة الكازاخستانية الى الاستانة اي «العاصمة». ويرى نزاربايف ان نقل العاصمة رمز لرغبة بلاده في المحافظة على علاقات متوازنة مع جميع جاراتها مثل روسيا والصين وجمهوريات آسيا الوسطى.

سجناء من تيمور الشرقية رفضوا مغادرة السجن تضامناً مع رفاقهم

قائد الجيش الاندونيسي يهدد المناهضين لحبيبي بـ"تدابير حاسمة"

■ جاكرتا، ديلي (تيمور الشرقية) - ا ف ب - وجه الجيش الاندونيسي امس الخميس تحذيراً شديد اللهجة الى المعارضة من مغبة مواصلة التظاهرات التي يمكن ان تساهم في التشكيك بشرعية حكومة الرئيس يحرالدين يوسف حبيبي.

واكد قائد القوات المسلحة وزير الدفاع الجنرال ويرانتو في تصريحات ادلى بها الى الصحافيين في القصر الرئاسي ان «تدابير حازمة» ستتخذ ضد المتظاهرين الذين يشككون في شرعية النظام القائم مهددين بذلك «استقراره».

ومنذ ان استقال الرئيس سوهارتو في ٢١ ايار (مايو) الماضي اعتبرت مجموعات عدة ان حبيبي، الذي خلفه بعدما كان نائبه، يمثل النظام السابق وطالبوا باستقالته. وقام متظاهرون في الايام الماضية باحتلال مباني عامة في جاكرتا ومدن اخرى في البلاد للمطالبة باستقالة مسؤولين عدة من رؤساء احزاب ومدراء شركات ومسؤولين محليين لاتهامهم بالفساد.

وقال ويرانتو ان «بعض المجموعات تستخدم الاصلاحات ذريعة لخدمة مصالحها الخاصة وهذا الامر لا يمكن ان يدوم، لاننا اذا قبلنا به سيصبح استقرار (النظام) في خطر». واضاف: «سأصدر الأوامر على كل مستويات الجيش الاندونيسي لاتخاذ تدابير حازمة ازاء النشاطات المختلفة التي تميل الى الفوضى وتشوه الاهداف النقية والسلمية لاصلاحاتنا». واعتبر ان «الخطر الفعلي هو حصول شرخ في وحدة الامة وترابطها»، مضيفاً ان «الاستقرار السياسي والامن هما الشرطان المسبقان لنجاح جهودنا من اجل تجاوز الازمة» الاقتصادية، وهي الاسوأ التي تواجهها اندونيسيا منذ ٣٠ عاماً.

تيمور الشرقية

على صعيد آخر علم من مصدر رسمي ان السلطات الاندونيسية أطلقت ١٣ متمرداً من تيمور الشرقية امس لكن ١٢ منهم رفضوا المغادرة تضامناً مع رفاق لهم في السجن نفسه.

وكان حبيبي اصدر مرسوماً الاثنين الماضي يقضي باطلاق ١٦ سجيناً بينهم شخص دين بتهمة شتم الرئيس السابق سوهارتو وسجن في وسط جزيرة جاوا. وقال فرانس سوباني مدير سجن بيكورا في ديلي عاصمة تيمور الشرقية حيث يحتجز ١٢ من السجناء ١٣ الذين أطلقوا: «اطلقناهم في التاسعة صباح اليوم (الواحدة بتوقيت غرينيتش) بعدما انهينا كل الاجراءات الادارية اللازمة».

أنقرة ترجىء توقيع صفقة صواريخ مع فرنسا بسبب الأرمن

تركيا: وزراء يعرقلون إقرار قانون لحظر نشاطات اسلامية

■ انقرة - رويترز - عرقل وزراء اتراك امس الخميس اقرار مشروع قانون لحظر نشاطات اسلامية بان امتنعوا عن حضور اجتماع اللجنة المسؤولة عن الصياغة. وافادت وكالة «الاناضول» للأنباء ان اللجنة الدستورية البرلمانية اضطرت الى تأجيل اجتماعها بسبب عدم حضور اي وزير للمشاركة في صياغة القانون الذي تجري مناقشته للاسبوع الثالث، وادرج في جدول اعمال اللجنة تحت ضغوط قوية من المؤسسة العسكرية التي تكن عداء شديداً للنشاطات الاسلامية.

واوضحت مصادر برلمانية ان مشروع القانون يواجه معارضة من داخل حزب الوطن الام الذي يتزعمه رئيس الوزراء مسعود يلماز. ويخشى الحزب، وهو علماني يضم تياراً دينياً محافظاً قوياً، أن يؤدي إقرار مشروع القانون الى تخلي اعداد كبيرة من الناخبين عن دعمهم للحزب الذي أعلم زعيمه انه سيستقيل من رئاسة الحكومة نهاية السنة الجارية تمهيداً لاجراء انتخابات مبكرة في نيسان (ابريل) المقبل.

صواريخ فرنسية

في تطور آخر اكد الناطق باسم وزارة الخارجية التركية نجاتي أوتكان امس ان انقرة أرجأت توقيع اتفاق مع شركة «إيروسباتييل» الفرنسية قيمته ١٤٥ مليون دولار لشراء صواريخ من طراز «إيريكس» بسبب خلاف بين البلدين نجم عن قرار اتخذه مجلس النواب الفرنسي في شأن تعرض الأرمن لعمليات إبادة خلال الحرب العالمية الأولى. واضاف: «يراودنا أمل قوي في أن هذا المشروع (القرار) لن يصبح قانوناً».

ونقلت وكالة «رويترز» عن ديبلوماسي فرنسي في انقرة أن إرجاء توقيع الصفقة هدفه الضغط على مجلس الشيوخ الفرنسي لكي يمتنع عن المصادقة على قرار مجلس النواب الذي يتألف من جملة واحدة هي «تعترف فرنسا علانية بمذبحة الارمن في عام ١٩١٥». ويتوقع ان يبحث مجلس الشيوخ في مسألة المصادقة الشهر المقبل لكي يصبح بعد ذلك قانوناً. واوضح الديبلوماسي ذاته: «كان من المفترض ان يوقع الاتفاق الاسبوع الماضي خلال معرض في باريس. وتأجل بناء على قرار من الجانب التركي في انتظار ما يحدث في شأن هذه القضية السياسية».

يذكر ان هناك خلافاً شديداً على هذا الموضوع. فالارمن يعتبرون ان الاتراك قتلوا ١.٥ مليون من ذويهم، بينما تصر انقرة على ان آلاف الاتراك والأرمن ماتوا خلال معارك جرت في عام ١٩١٥ في الاراضي التي اصبحت الآن شرق تركيا.



قلب ساني أباشا

■ حين توفي ساني اباشا، اكتشف العالم أن الرجل له قلب فعلاً. وما دام ان دقات القلب تعبّر عن وجود الروح، بحسب ما ظن البدائيون، فقد تبين أن له روحاً ايضاً. فساني اباشا كان يُتوقع له الموت قتلاً، عملاً بقوانين اللعبة التي كان من اسيادها، فإذا كان لا بد من موت طبيعي، فعسر الهضم هو المرجّح.

ذلك ان الرجل وحكمه التهما من الناس عدداً جعل النظام النيجيري من أسوأ أنظمة افريقيا السوداء، إن لم يكن الأسوأ. وبلغت المأساة أوجها في آذار (مارس) ١٩٩٥ باعدام الأديب والناشط الانساني كين سارو ويوا.

لكن منذ البداية كان اباشا وفياً لما آمن به مما اعتبره سياسة. فهذا العسكري الوحدوي المتحمس لضرب الانفصال البيافري في أواخر الستينات، انقض في أوائل التسعينات على سلطة منتخبة شرعياً. يومها، في ١٩٩٣، كانت الديموقراطية والتعددية وحقوق الانسان هي الموضة، فكلّف خمسة من انصاره بتشكيل خمسة احزاب تولت بنفسها تنظيم «انتخابه» للرئاسة. وهو لم يسمّ الأحزاب هذه «جبهة وطنية تقدمية» لأنها من تسميات زمن الحرب الباردة، لكنه، مع هذا، كثيراً ما تباهى بوجودها وبدرجة النجاح الذي يحرزه التنسيق المتبادل بينه وبينها!

وبخمسة أحزاب، لا بحزب واحد او حتى اثنين، حكم اباشا البلد الافريقي الأكبر عدداً (١٢٠ مليوناً)، والأغنى ثروةً (البلد الخامس عالمياً في تصدير النفط)، وأحد أكثر أوطان قارته غنىً في التعدد الديني والاثني. وهنا، بالتحديد، كمنت الأباشية وما سبقها من تجارب مماثلة.

فالرغبة العسكرية في صهر الألوان الكثيرة ضمن أمة تستبد بها هذه العصبية أو تلك، كانت أقصر الطرق الى افقار نيجيريا من الوانها: في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦٠ نالت البلاد استقلالها كدولة فيدرالية، لكن الاقليم الشرقي المعروف بـ «بيافرا» ما لبث أن انشق وأعلن «جمهوريته» في أيار (مايو) ١٩٦٧. ورداً على ما اعتبره سكان بيافرا من اهل قبائل الايبو، اضطهاداً مركزياً لا يراعي الطبيعة الفيديرالية للدولة، نشبت الحرب الضارية التي حسمها جيش لاغوس، العاصمة، في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٠. بيد أن سحق «جمهورية بيافرا» على يد حكومة عسكرية، لم ينجح في تبديد الأزمات الخانقة الكثيرة، خصوصاً منها الاقتصادي، علماً بأن نيجيريا غدت، في السبعينات، تنتج ثلاثة ملايين برميل نفط يومياً. هكذا سقط حكم الجيش في تشرين الأول ١٩٧٩ وقام آخر مدني على رأسه الرئيس شيهو شاغاري. وهذا بدوره لم يعمّر. ففي أواخر ١٩٨٣ أطاحه انقلاب عسكري قاده الجنرال محمد بوهاري الذي اطاحه، هو الآخر، انقلاب قاده في آب (اغسطس) ١٩٨٥ الجنرال ابراهيم بابانغيدا، وكان ساني أباشا من أركانه. وما كادت نيجيريا تقرر مواكبة الموجة الديموقراطية في العالم، وتنتخب، في حزيران (يونيو) ١٩٩٣، مشهود ابيولا رئيساً، حتى أعلن الجيش أن الانتخابات غير شرعية. وفعلاً قام أباشا في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام ذاته بانقلابه، متوّجاً نفسه بنفسه رئيساً للجمهورية. وبعد أشهر قليلة اقتيد ابيولا المنتخب الى... السجن.

ما من شك في أن اباشا كان يملك قلباً، الا انه بالتأكيد قلب صغير جداً. وربما كان أفضل ما صدر عن هذا القلب انه توقف. فالنيجيريون قد يجدون انفسهم في مواجهة ضباط آخرين ينوون استئناف الحكم العسكري، الا أن الحكم العسكري من دون الأب القائد أضعف منه في ظله. ثم ان زمن الاتصالات الراهن الذي يقبل التعايش حتى مع الحروب الأهلية، أقل قبولاً للتعايش مع انظمة الجيوش، لا سيما في بلد غني ومؤثر كنيجيريا. وفي وسع خليفة اباشا، أبو بكر، أن يعثر على المخرج في تعهد سابق من سيده باعادة الحكم المدني، فيحول هذا التعهد الكلامي الى واقع. وفي النهاية، وفي الحالات كافة، يتكرر الخيار نفسه الذي لن ينجح العسكريون في اعاقته طويلاً: إما الحروب الأهلية أو الديموقراطية. عسى ولعل.

حازم صاغيّة

أزمة كوسوفو مستمرة نحو المصير المجهول

تناقض أهداف الصرب والألبان وغموض المواقف الدولية

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ تعود أزمة اقليم كوسوفو، بكل جوانبها وتعقيداتها، إلى موقفين متناقضين، احدهما صربي ينطلق من أن هذا الحيز جزء من ارضه وبلاده وله الشرعية في حمايته بكل الوسائل المتاحة، والموقف الآخر الباني يسعى إلى الانفصال من خلال الزخم الذي توفره له الغالبية السكانية التي يتمتع بها في الاقليم.

وتطورت المشكلة نحو تلاشي اجواء التفاهم بين الطرفين وضياع مقومات الحل الوسط، وتوسعت الأحقاد منذ انهيار يوغوسلافيا السابقة العام ١٩٩٢. وبمرور الأيام تعاظم شأن القوى المراهنة على الحسم العسكري، فانجرفا نحو الحرب، التي لم تعد مقتصرة على هجوم القوات الصربية على المقاتلين الألبان، بل امتدت مضيفة أزمة لاجئين تتزايد المخاوف من ان تغدو شبيهة بالمأساة التي لا تزال البوسنة - الهرسك تعاني من نتائجها.

الموقف الدولي

ظل الموقف الدولي من مشكلة كوسوفو غامضاً، ما جعل بعض المراقبين يعتبرونه تأجيلاً للحل بانتظار وقت البت نهائياً لصالح الصرب ضمن مساومات واسعة لقضايا المنطقة. إلى ذلك كانت المواقف الدولية المعلنة متفاوتة بشكل كبير في شأن التعامل مع المشكلة، نتيجة خلافاتها القائمة على أولوية مصالحها، فانصرفت الجهود المستخدمة إلى التصريحات الحماسية والتحذيرات الجوفاء، وغابت الاجراءات التي يقتضي انسجامها مع مصاعب الأزمة، بما يقود إلى تهدئة التوتر وتوفير أجواء ملائمة لاجراء مفاوضات تستند على عروض لحلول وسطية واضحة.

ولا تخفي أقوال قادة الولايات المتحدة ودول اوروبية عدة تعاطفها اللفظي مع مطامح السكان الألبان في كوسوفو. لكن حقيقة هذه المشاعر تبدو مبهمة عندما تحتدم في معارضة صريحة لهدف قيادات هؤلاء السكان، وهو الاستقلال خشية ان يصبح هذا الهدف سبيلاً تحتذي به أقليات أخرى في البلقان التي لا يخلو منها بلد في المنطقة، ما يسفر عن حال معلنة من فوضى التطرف وطغيان العنف يصعب كبح جماحها. وتفيد المعلومات عن وجود نحو ٦٠٠ منظمة متطرفة تنشط في البلدان البلقانية.

خيم الغموض على لقاء الرئيس الأميركي بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين أولبراين مع وفد ألبان كوسوفو بزعامة ابراهيم روغوفا، لأن ما أعلن عنه اقتصر على مضاعفة المساعدات للقيادات الألبانية التي ستصبح أكثر من ١٣ مليون دولار سنوياً، وهو اجراء لا أهمية له عندما يوضع في خضم المشكلة الملتهبة الخاصة بتصاعد أوار الحرب وغياب الحل الضروري لها.

وتفيد المعلومات أن مهمة الحلف الأطلسي المعتمدة على وجود البانيا ومقدونيا في برنامجه للشراكة من أجل السلام، ستقتصر على «حماية الدولتين ضد انتشار أعمال العنف إلى أراضيهما من خلال السيطرة على المناطق الحدودية مع كوسوفو» ما سيقطع الامدادات الخارجية عن جيش تحرير كوسوفو ويضعف قدراته القتالية، وحتى لو اتسع هذا الوجود العسكري الدولي، فإنه لن يتجاوز جنوب الاقليم وغربه المحاذيان للحدود مع البانيا، لأن القوة الأطلسية المقترحة لن تتعدى عشرة آلاف جندي، تساهم الولايات المتحدة بـ ١٥٠٠ فرد منهم، وهو عدد غير مناسب للسيطرة على الاقليم الذي مساحته ١٠٨٨٧ كيلومتراً مربعاً ويتميز بكثرة جباله وغاباته. وان زيادة القوة إلى ٢٣ الفاً وهو الاقصى المتداول، لا يبدو كافياً ايضاً، إضافة إلى مصاعب توفيرها، اخذ في الاعتبار ان قوام القوة التي يقودها الحلف في البوسنة يبلغ ٣٤ الف جندي وتشارك فيها ٣٠ دولة، غالبيتها طالبت بتخفيض مشاركتها والحت على تحديد وقت انسحابها.

وازاء هذه الحال، فإن قوة الحلف الأطلسي ستوضع في خدمة هدف بلغراد الذي لا يمانع في تقسيم كوسوفو إلى شطرين، شمالي صربي وجنوبي يلتحق بالبانيا، وتفرض تطهيراً عرقياً شاملاً يفقد ألبان الاقليم حق القرار في شؤونهم الذاتية، ويصبح وضعهم مشابهاً لما حل بمسلمي البوسنة، الذين فوضوا أمرهم إلى الإدارة الأميركية، فقسمت البوسنة إلى نصفين، احدهما هيمن الصرب عليه، والآخر مسلم - كرواتي توزع في اجزاء منه نصف عدد مسلمي البوسنة جاهلين مكانهم الآمن فيه، بينما اثر النصف الآخر منهم البحث عن ملاذ في الخارج.

ولم يستبعد القائد العام للحلف الأطلسي في أوروبا الجنرال ويسلي كسلارك (١٩٩٨/٥/٢٢) أن ينطوي نشر قوات الحلف في مناطق البانيا الحدودية مع كوسوفو «على مجازفة كبيرة بسبب وعورة الأرض وعدم ترحيب السكان بالحاجز الذي ستقيمه، خصوصاً انه لا توجد سلطة حكومية فعالة لألبانيا في هذه المناطق».



مهجرون من قراهم في كوسوفو

القوى الراهنة

تبرز بين ألبان كوسوفو حالياً قوتان سياسية تمثل الوجه الظاهري للحركة الوطنية الألبانية فقدت الكثير من تأثيرها الداخلي نتيجة خيبتها في تحقيق قراراتها على مدى سبع سنوات على رغم التضحيات الشعبية التي ذهبت هباء بالاعتماد على وعود أجنبية. وفي سؤال «الحياة» للزعيم الألباني ابراهيم روغوفا عن كيفية الوصول إلى الاستقلال في وقت يبدو الحكم الذاتي غير ممكن؟ أجاب ان أميركا ودولاً غربية تعهدت بذلك، من دون أن يخفي قناعته بأن هذه الدول ليست مستعدة لمنازلة الصرب عسكرياً من أجل هدف لا يتمتع بالحماس خارج الإطار الألباني.

ويشكل القوة البارزة الأخرى جيش تحرير كوسوفو، الذي استطاع في فترة عام تنظيم حركة مقاومة ميدانية على رغم العزلة التي تفرضها مختلف الأطراف على هذه القوة التي تعتبرها القيادات السياسية الألبانية غير موجودة وان «شهرتها قائمة على تقمصها المقاومة الشعبية العفوية الرافضة للعنف الصربي»، بينما يتذرع الصرب بها لتوجيه ضرباتهم المدفعية على القرى الآمنة بذريعة انها «جماعات ارهابية»، ويتجنب المجتمع الدولي التعامل معها لأنها «متطرفة»، لا يمكن ان تكون بديلاً للفئات «المعتدلة».

وتشير الصورة الواقعية الراهنة إلى أن المقاتلين الألبان الذين يقودهم جيش تحرير كوسوفو، يتحركون بحرية في غالبية المناطق الداخلية بفضل التأييد الذي يلقونه من السكان المحليين، إلا أن هذه المقدرة لم تصل حد التحكم في مساحات من الأراضي وتشكيل إدارة «محررة» فيها، ما جعل هذا الوضع وبالاً على المدنيين الذين أصبحوا في مرمى «سياسة الأرض المحروقة» الصربية بذريعة «اجتثاث شأفة المسلحين المتمردين»، فاصابهم القتل والتشريد، خصوصاً في الأقسام الغربية القريبة من الحدود مع البانيا التي يسعى كل طرف السيطرة عليها، لما لها من أهمية في قضية الدعم القتالي للألبان.

القرار المفقود

تعمل الجهود الدولية على ترويض الجانب الألباني وحضه على القبول بحل وسط في كل الأحوال، يقضي على هدفه الانفصالي، وهو ما تقاومه التشكيلات المسلحة الألبانية التي غدت قادرة على اجهاض اي عرض تعتبره استسلاماً ما دام بلا يلبي اقصى ما تصبو إليه غالبية الألبان بالتخلص من كل ارتباط جغرافي في صربيا، وفرض واقع جديد بتحقيق الأمل القائم على توحد كوسوفو مع البانيا المجاورة، وإن حاولت القيادات السياسية التستر عليه حالياً ومرحلياً بمشاريع «الاستقلال والحياد» التي لا تغير من اسس المشكلة الرئيسية باستنادها على تنفيذ الانفصال.

ويظهر الصرب استعدادهم لتقديم تنازلات بالحد الذي يوفر حكماً ذاتياً محدوداً، لا يقترب من سيطرتهم المطلقة على المجالات الأمنية والقضائية التي تمنحهم امتلاك زمام الضرب بشدة لاحتواء أي تحرك باتجاه الانفصال.

ويبدو أن بلغراد تسعى من الحملة العنيفة التي تنفذها حالياً إضعاف الموقف التفاوضي للقيادات السياسية الألبانية من خلال كسر شوكة الكفاح المسلح الألباني الذي يثير الرأي العام العالمي، وتغيير الخريطة الديموغرافية ولو نسبياً في الاقليم، وتصعيد المشاكل التي تعاني منها البانيا عن طريق اغراقها باللاجئين وارغامها على وقف التسهيلات التي يعتقد أن تيرانا تقدمها عبر أراضيها للمجموعات الألبانية المسلحة.

وتتفق التقويمات الراهنة على أن الحل لأزمة كوسوفو لن يتأتى سريعاً، إذ لا يتوقع احد ان تتنازل صربيا عن كل الاقليم وتترك الألبان يقررون مصيره، كما لا يمكن ان يسمح جيش تحرير كوسوفو باستقرار أي اتفاق لا ينص بوضوح على الاستقلال، أما ما يجري طرحه في الوساطات الدولية من امور تتعلق بالحكم الذاتي او منح كوسوفو وضع جمهورية لا يحق لها الانفصال في إطار الاتحاد اليوغوسلافي (الجديد) فهي تفتقر إلى منفذ يؤدي إلى الحل، لأنها تصطدم بالجوانب المعقدة للصراع المفتقر إلى اي نوع من نقاط الالتقاء للانطلاق منها في مسيرة شاقة وطويلة للمفاوضات.

وأصاب الديبلوماسي الأميركي المخضرم في شؤون البلقان ريتشارد هولبروك الهدف، حين أفاد (١٩٩٨/٦/٧) بأن «ازمة كوسوفو أخطر من حرب البوسنة»، غير آبه باعلام بلاده التي يرفعها الألبان في تظاهراتهم، لعلها تحقق لهم احلامهم.

البرلمان الكندي يعقد للمرة الأولى جلسة استماع خاصة لبحث أوضاع السودان

□ أوتاوا - محمد محمد خير

■ تتوّج جهد قامت به مجموعة ضغط من خمس منظمات اهلية كندية بعقد البرلمان الفيديرالي الكندي جلسة استماع خاصة عن السودان في ٢ حزيران (يونيو) الجاري. شملت الجلسة البرلمانية لجنة الشؤون الخارجية والتجارة الدولية في الخارجية الكندية واتحاد الكنائس والمنظمة الدولية لتحقيق الحرية الى جانب منظم اهلية سودانية خاصة بابناء الاقليم الاستوائي في جنوب السودان. وتأتي اهمية هذا الحدث وضرورة تسليط الضوء عليه ان السودان يرد اسماً ومعنى للمرة الاولى في تاريخ البرلمان الفيديرالي الكندي في اوتاوا.

ويذكر ان الحكومة الكندية توقفت عن تقديم مساعداتها التي كانت تبلغ ٤٠ مليون دولار في العام منذ ١٩٩٠ واغلقت سفارتها في السودان واكتفت بتقارير سفيرها المعتمد لدى اثيوبيا ليباشر المهمات الضيقة الخاصة بالحكومة الكندية والسودانية. الى ذلك خصصت كندا حصة للمتضررين من الحرب والمجاعة في جنوب السودان وذلك باستيعابهم ضمن برامج اللاجئين العديدة التي تتيح الحصول على الجنسية الكندية. وبلغ عدد اللاجئين من الاقليم الجنوبي نحواً من ٦٠٠٠ لاجئ يقيمون في ولايات مختلفة من ولايات كندا الاتحادية.

ان اهم ما جاء في وثائق الجلسة البرلمانية يتعلّق بسؤال طرحه رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الكندي بيل غراهام وتكمن الاهمية من انه طرح السؤال واجاب عنه في آن. والسؤال ما هي اهمية السودان؟ يجيب غراهام عن السؤال الذي طرحه ان السودان حلقة وصل بين الشمال والجنوب الافريقيين كما انه الطريق السالك بين العرب والافارقة. وهذا يعني الاسلام والمسيحية. ويمضي غراهام ان السودان من اكبر دول افريقيا واكثرها تنوعاً دينياً وثقافياً وعرقياً لكن هذه المميزات جلبت عليه الكثير من المشاكل الحدودية المعقدة ولفتت نظر العالم اليه في اعتبار ان مشاكله الحدودية تؤثر على علاقاته الاقليمية وترشح الياً من المصالح الدولي.

ويمضي رئيس لجنة الشؤون الخارجية «ان السودان اصبح ملاذاً لكل جماعات العنف الديني من كل انحاء العالم (...) اذ سلّح مجموعات عنف كثيرة وقدّم لها التسهيلات فسبّبت بدورها الكثير من القلق للدول المجاورة. ولا يخفى على احد ان هذه الجماعات تسعى عن طريق دعم السودان لها لفرض الاسلام في افريقيا من طريق القوة اذا دعا الامر».

ادخلت المشاكل الدائرة في السودان كل الاقليم في دوامة وامتدت تلك المشاكل بصورة رئيسية الى اثيوبيا واريتريا ويوغندا ورواندا وبصورة غير مباشرة الى الكونغو والصومال. ويمضي غراهام في حديثه فيلامس نقطة حيوية تدخل كنداء الى عملية الاهتمام من بوابة النفط الذي تنقّب عنه شركات كندية، فيقول «ان استغلال الاحتياطي الكبير من النفط في جنوب السودان سوف يمكّن الجماعات الاصولية من بسط هيمنتها مستقبلاً عن طريق تمويل حركات التطرف من كل انحاء العالم». واشار الى ان الاسرة الدولية لن تستطيع تقديم اي شيء للشعب السوداني اذا ما توافرت امكانات مالية لمثل هذا النظام.

ان اهم ما توصل اليه المتداولون في جلسة الاستماع هو بلورة نقاط اربع تشكّل في مجملها موقفاً حركياً يمكن لكندا تبنيه ودفعه ودعمه من خلال موقعها كراعية للسلام. ولخّص المتداولون النقاط كالآتي:

١ - ضرورة تبني كندا دور مفوضية مستقلة تنشأ لتضطلع بالتحقيق من كل تجاوزات الحكومة من قضايا حقوق الانسان التي تداب الحكومة عليها وتنعكس على حياة الشعب السوداني ويشمل دور هذه المفوضية المستقلة التحقيق في الرق والمذابح والاسلحة الكيماوية.

٢ - على كندا تثبيت سياسات تتعلق بمساعداتها الانسانية وعليها وضع اولوية قصوى لتلك المساعدات لانقاذ الجوعى ودرء مخاطر المجاعة بدلاً من التحرك في الوقت المحرج بعد الضغوط الاعلامية.

٣ - على كندا استغلال نفوذها الديبلوماسي وطرح قضية السودان على نطاق اوسع والضغط على الحكومة السودانية للسماح بمرور المؤن الغذائية من دون شرط، خصوصاً المؤن الغذائية الموجهة لجبال النوبة والمناطق المتأثرة بالرق والمذابح الجماعية.



من مظاهر المجاعة في جنوب السودان

٤ - على الحكومة الكندية اصدار تشريعات تتعلق بالحدّ من النشاط الكندي المثمر لصالح الحكومة واذا عجزت عن ذلك عليها النظر بجدية في تعويض المتضررين من نتائج ذلك النشاط الاقتصادي.

هذه هي المرتكزات الرئيسية التي تبلورت خلال المناقشة التي استمرت ست ساعات في برلمان اوتاوا الفيديرالي الكندي وبالنظر للتوصيات نجدها ترسم علامات فارقة في الاهتمام الكندي بالسودان وتمثّل موقفاً جديداً للمؤسسات الكندية تجاه الحكومة السودانية. لكن السؤال المهم هو هل لهذا الموقف اسبابه العملية وهل لكندا مصالح ضخمة في السودان؟

وضح من سير المناقشة التي شاركت فيها خمس منظمات كندية واخرى سودانية ان هذه الخطوة تمهّد لدور كندي خلال الاشهر المقبلة في السودان من خلال سعي هذه المجموعة للضغط على الحكومة الكندية لتبني النقاط اعلاه ورافق هذا النشاط تكثيف اعلامي بدأ في ٢٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ حين نشرت صحيفة «تورنتو ستار» الاقليمية مقالاً لصحافي كندي زار السودان وزار اماكن التنقيب عن النفط واجرى حواراً مع الدكتور حسن الترابي وكتب في المقال كل ما ساقه الترابي من تبريرات تتعلق بمساعدة شركة «اراكيس» التي تنقّب عن النفط في السودان. واستطلع الصحافي آراء معارضين داخل السودان شملت السيد الصادق المهدي وقاسم بدري وغيرهما. ثم اخذت الحملة التي تنظمها مجموعة الضغط مسارات اخرى فعقد «اتحاد الكنائس» ندوة خاصة بالسودان نشرت الصحافة الكندية ابرز ما جاء فيها، ثم قام مدير «اتحاد الكنائس» بزيارة لمناطق جبال النوبة وجنوب النيل الازرق تناولتها صحيفة «قلوب آند ميل»، ثم عرض التلفزيون الكندي من خلال محطة C.B.C فيلماً مؤثراً عن المجاعة في اقليم بحر الغزال في ٢٠ ايار (مايو) الماضي رافقته حملة ادانات واسعة من المنظمات غير الحكومية ذات الوزن والاعتبار الدولي مثل منظمة «IFEXä» الدولية و«امنستي».

كل هذا النشاط راكم التفاعلات مع القضية السودانية المطروحة بإلحاح في الدوائر الكندية من خلال الايحاء بالاضطهاد الديني على المجموعات الجنوبية. وخلال العامين ٩٧ و٩٨ منحت وزارة الشؤون الاجتماعية تراخيص لعدد من المنظمات الاهلية في جنوب السودان بلغت خلال عام واحد ٣٠ منظمة تحمل اسماء مختلفة ابرزها الاغاثة، التوطين، اعادة التوطين، حلّ النزاعات العرقية، الحريات، التسامح الديني، الخ...

وساند ما تبلور حديثاً ان الحكومة الكندية تابه بشكل خاص باراء المنظمات الكندية التي عمل رؤساؤها في السودان او لديهم الإلمام الكافي بما يدور هناك من خلال الحقل الذي تعمل فيه المنظمة. وبالنظر للمنظمات التي شاركت في جلسة الاجتماع وجدت ان المنظمة الدولية لتحقيق الحريات تعنى اساساً بالقرن الافريقي عموماً وجنوب السودان خصوصاً. وعرفت من مديرها العام انه امضى ٢٦ عاماً في القرن الافريقي من خلال عمله في مفوضية الاغاثة الكندية ومكث عشرة اعوام في السودان قضى خمسة منها في جبال النوبة.

ويذكر ان المنظمات الخمس اتفقت على ضرورة الدفع المتواصل لما تبلور في جلسة الاستماع من خلال عقد ندوة موسّعة في اوتاوا في آب (اغسطس) المقبل وذلك بحشد سياسيين سودانيين في مقدمهم رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي للتعرف على موضوع السودان بشكل كاف تمهيداً لدور كندي وشيك.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

التجني على باكستان

■ قرأت ما كتبه عبدالله المدني في عدد «الحياة» رقم ١٢٨٧٣ المحرر في ١٤١٩/٢/٧هـ الموافق ١٩٩٨/٦/٢، بعنوان «المثقفون العرب والموقف اللاعقلاني من الهند»، بمناسبة التفجيرات النووية التي اجرتها الهند وباكستان. واستغربت ما جاء في المقال من تجن على الحقيقة ومن حقد على الدولة المسلمة باكستان وانحياز مفرط للمتعصبين الهندوس الذين يتولون الحكم الآن في الهند.

ومن التجني على الحقيقة ان ينكر كاتب المقال موقف باكستان المؤيد للعرب في قضية فلسطين والتاريخ يقول ان موقف المسلم الباكستاني والحكومة الباكستانية لا يختلفان عن موقف أي مسلم عربي ودولة عربية من قضية فلسطين منذ انشاء دولة اسرائيل. ولم تعترف باكستان بدولة اسرائيل الى اليوم، بينما اعترفت الهند باسرائيل سنة ١٩٥٠ كما اعترف بذلك كاتب المقال وانشأت معها علاقات تعاون في كل المجالات.

باكستان هي الدولة الوحيدة التي وقفت مع العرب ضد كل الدول التي وقفت تؤيد انشاء دولة اسرائيل. وباكستان الدولة الوحيدة التي لم تستسلم للضغط الاميركي والغربي وأنا أرشد كاتب المقابل الى قراءة كتاب «جهاد شعب فلسطين» خلال نصف قرن «لوزير الخارجية الليبي صالح سعود أبو بصير الذي قتلته اسرائيل باسقاط طائرته في الأجواء العربية.

يقول الكاتب عبدالله المدني: اعترفت الحكومة الهندية باسرائيل في العام ١٩٥٠ كأمر واقع بعدما اتضح ان الأخيرة نجحت في ترسيخ أقدامها على الأرض المغتصبة وفي اقامة مؤسساتها ونيل اعتراف الدول الكبرى، إلا ان حكومة المؤتمر بزعامة نهرو رفضت في الوقت نفسه ان تتبادل التمثيل الديبلوماسي معها حرصاً على علاقاتها التاريخية مع الشعوب والحكومات العربية ومراعاة لمشاعر مسلمي الهند التي كان يجسدها مولانا أبو الكلام ازاد من جهة، الخ.

إذا تمعن القارئ في كلام الكاتب يجده متناقضاً مع نفسه، فقد اعترف ان من أسباب عدم تبادل التمثيل الديبلوماسي مراعاة مشاعر المسلمين. اذن مشاعر المسلمين لها دور في عدم تبادل التمثيل الديبلوماسي مع الكيان الصهيوني، فما بالك اذا كانت الدولة اسلامية كباكستان واندونيسيا. فكيف سيكون دور هذه المشاعر مع العرب في قضية تعتبر قضية اسلامية وهي قضية فلسطين والقدس. وفات الكاتب انه لم يفرق بين حزب المؤتمر الذي كان يقوده نهرو وبين الحزب الذي يحكم الآن وهو حزب هندوسي متعصب وهؤلاء هم الذين هدموا مسجد بابري حقداً على الاسلام والمسلمين. ويذكر ان المهاتما غاندي قتل على يد هندوسي بسبب مراعاة غاندي لمشاعر المسلمين في الهند.

الشيخ عبدالقادر بن محمد العماري

الحياة الإقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

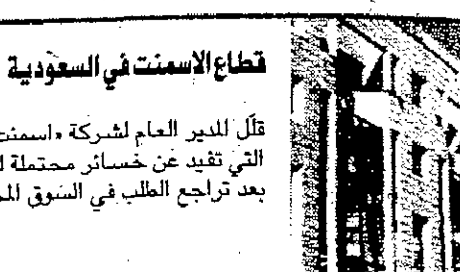
المارك الألماني ١,٨٠٣٠ — ١,٧٩٧٠ — ١,٨٠٧٠ — ١,٧٩٨٢

الين الياباني ١٤٣,١٠ — ١٤٤,٣٨ — ١٤٣,٦٥ — ١٤١,٥٣

الجنيه الاسترليني ١,٦٢٩٥ — ١,٦٣٧٠ — ١,٦٣٤٥ — ١,٦٢٧٠

النفط في سوق لندن: ١٣,٤٥ — السعر السابق ١٣,٤٥ — لا تغيير

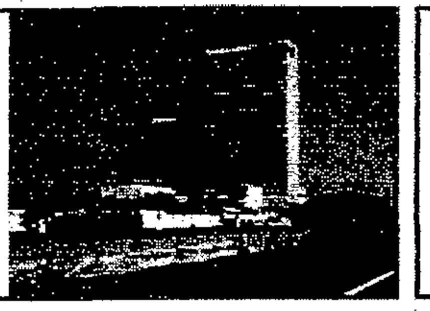
الذهب في سوق لندن: اقفال الخميس ٢٨٩,٨٠ — السعر السابق ٢٩٣,١٠



قطاع الاسمنت في السعودية

قلّل المدير العام لشركة «اسمنت ينبع» سعود اسلام، من التوقعات التي تفيد عن خسائر محتملة لشركات الاسمنت في الفترة المقبلة، بعد تراجع الطلب في السوق المحلية.

ص ١٠



الامارات: ٣ بلايين درهم ايرادات الفنادق

ارتفعت ايرادات الفنادق في دولة الإمارات عام ١٩٩٧ إلى نحو ثلاثة بلايين درهم بالمقارنة مع ٢,٧٢٨ بليون درهم في ١٩٩٦، بزيادة بلغت نسبتها ٩,٥ في المئة.

ص ١١

ديون اندونيسيا

يتوقع محللون اقتصاديون في جاكرتا افلاس عدد كبير من شركات ومصارف القطاع الخاص الاندونيسي المثقلة بالديون في الاشهر القليلة المقبلة، على رغم موافقتها اخيراً على اعادة جدولة نحو ٦٨ مليون دولار من ديونها الى المصارف الاجنبية.

ص ١٢

وزير النفط الايراني يزور الامارات والكويت وقطر... ومزيج برنت يرتفع بـ«خجل»

مسؤول نفطي خليجي لـ«الحياة»: الخفض الكبير في الربع الثالث

باريس – رنده تقي الدين
ابو ظبي – شفيق الأسدي
لندن – «الحياة»

■ ارتفع مزيج برنت بخجل في بورصة النفط الدولية الى ١٣,٥ دولار للبرميل وقال متداولون ان السبب يعود الى تغطية مراكز مدينة بعد تراجع الاسعار الى مستويات منخفضة. وقال احد السماسرة «ارتفعت الاسعار بفضل عمليات تغطية المراكز وليست هناك انباء جوهرية عن تحرك الاسعار صعودا لكن هناك اهتماماً جيدا بالشراء بعد انخفاض الاسعار بشكل كبير في الايام القليلة الماضية». وحدد المحللون (رويترز) مستوى الدعم على المدى القصير عند ١٣,١٣ دولار للبرميل ومستوى المقاومة عند ١٤ دولاراً.

وتتجه الانظار حالياً الى اجتماع لجنة التعاون النفطي في الخليج التي ستجتمع في الرياض الثلثاء المقبل حيث من المنتظر ان تُبلغ الكويت والامارات الدول الاعضاء بحجم خفض انتاجهما تمهيداً لاعلان ذلك رسمياً في المؤتمر الوزاري الذي ستعقده منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في ٢٤ حزيران (يونيو) الجاري.

وكانت السعودية اعلنت انها ستخفض انتاجها ٢٢٥ الف برميل يوميا والتزمت قطر خفض انتاجها ٢٠ الف برميل يومياً، ونفت مصادر في الامارات لـ «الحياة» ان تكون الحكومة التزمت خفض ٧٥ الف برميل يومياً ووصفت هذه الانباء بانها «تكهنات» في حين قال وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح «ان الحكومة ستقرر كمية الخفض وان كان خفض مليون برميل يومياً مناسب للجميع».

وقال مسؤول نفطي خليجي لـ «الحياة» في باريس «يتوجب على الدول المنتجة والمصدرة للنفط ان تخفض إنتاجها بنحو مليون برميل في اليوم في الربع الثالث من السنة، نظراً الى العرض والطلب في السوق، من أجل اعادة اسعار النفط تدريجاً الى مستوى يراوح بين ١٤ و ١٥ دولاراً للبرميل، وأن يكون هناك تحسن اكبر بمستوى السعر في الربع الرابع من ١٩٩٨».

وابلغت مصادر نفطية «الحياة» في ابو ظبي ان «الخفض المطلوب لتعديل اسعار النفط ارتفاعاً يجب ان يراوح بين مليون و١,٥ مليون برميل يومياً». واشارت المصادر الى ان اتفاق استردام لم يحدد رقم المطلوب سحبه من المعروض في سوق النفط الدولية.

وتتمة لجولة وزير النفط والثروة المعدنية في السعودية علي النعيمي ذُكر في ابوظبي ان وزير النفط الايراني بيجان زنقانة سيصل الى الامارات الاحد ضمن جولة يزور خلالها الكويت وقطر. وكانت ايران وعدت بخفض انتاجها بمعدل ١٠٠ الف برميل يومياً.

وكان الوزير النعيمي زار كلاً من مسقط والدوحة وابو ظبي والكويت وطهران وحصل على وعود بدعم اتفاق استردام وبالمساهمة في انجاح الجهود الرامية الى دفع الاسعار الى الاعلى.

وقال المسؤول النفطي في حديثه الى «الحياة» في باريس «ان إنخفاض السعر هو في الواقع عبارة عن ردود فعل للسوق على اجتماع فيينا، إذ اعطت السوق إشارة مفادها أن ارقام خفض الإنتاج التي تتحدث عنها دول «اوبك» حالياً وتراوح بين ٧٠٠ و٨٠٠ الف برميل يومياً غير كافية».

واضاف: «ان السوق النفطية فقدت مصداقيتها إذ ان دول «اوبك» قررت في اجتماعها الاستثنائي الاخير في آذار (مارس) الماضي خفض ١,٢٤٥ مليون برميل يومياً ولم تُخفض منها سوى ٧٥٠ الف برميل يوميا أي أن الخفض اقتصر على نسبة ٦٥ في المئة من الكمية المقررة».

وتابع، اذا اقر الاجتماع المقبل تخفيضاً بمستوى ٨٠٠ الف برميل في اليوم فإنه سيكون في الحقيقة بمستوى ٦٠٠ الف برميل يومياً وهذه الكمية غير كافية لتحسين الاسعار.

واشار المسؤول الى ان السوق تتطلب خفضا فورياً قدره مليون برميل يومياً لتتحسن الاسعار. ومنذ بداية السنة الجارية شهد المخزون الدولي زيادة تراوح بين ١,٥ و ١,٧٥ مليون برميل يومياً. وقال المسؤول: «ان الطريقة الوحيدة لإزالة الزيادة في المخزون هي خفض الانتاج بمعدل مليون برميل يومياً في الربع الثالث وعندما يتحسن الطلب في الربع الاخير من العام ستستهل الاسواق الفائض وتتحسن الاسعار تدريجاً».

واستبعد المسؤول ان تتوصل «اوبك» الى قرار خفض انتاج المليون برميل. ورأى ان الحل يقضي باعادة النظر كليا بالخفض وبكمياته. وقدر انتاج «اوبك» حالياً بكمية تراوح بين ٢٨,٢ و٢٨,٥ مليون برميل يومياً وقال «ان ايران وقطر والجزائر ونيجيريا لم تلتزم التخفيضات التي قبلتها كما ان فنزويلا خفضت انتاجها قليلاً».

واضاف: أن المشكلة الاساسية في «اوبك» انها تضم دولاً من العالم الثالث تعتمد كلياً على النفط في تمويل موازناتها وليس لديها خطة واضحة تاخذ بعين الاعتبار الظروف العالمية. وذكر في سبيل المثال أن الكل يدرك أن دولا عدة في «أوبك» عملت على زيادة قدراتها الإنتاجية وستاتي بإنتاج إضافي أو جديد السنة المقبلة منها فنزويلا وقطر والجزائر والكويت التي لديها طاقة انتاجية اضافية تبلغ ٤٥٠ الف برميل يوميا ويتطلب ذلك نقاشاً وتنظيماً داخل منظمة «أوبك» للأخذ بعين الاعتبار هذه الظروف. وتابع أن سياسة فنزويلا مثلاً أو سياسة قطر النفطية تتناقض مع سياسة «أوبك» ويجب مناقشة هذا التناقض وإيجاد حل ضروري.

ورأى المسؤول أن الطريقة المعتمدة في «أوبك» لمعالجة الأمور المبنية على ردّ فعل لتطورات السوق الفورية غير سليمة ولا يمكن ان تحقق النتائج المطلوبة وينبغي وضع خطة جسدية للخفض وتنظيم الأمور في «أوبك» وأن تُسحب من السوق كمية تصل الى مليون برميل في اليوم ليس فقط من دول «أوبك» لكن من الدول المنتجة عموماً.

الدولار تجاوز ١٤٢ يناً في طوكيو

الصين تحض اليابان على وقف تدهور الين

■ لندن – «الحياة»، رويترز – ارتفع سعر الدولار في سوق طوكيو امس فوق مستوى ١٤٢ ينا مسجلا اعلى مستوى له منذ حزيران (يونيو) عام ١٩٩١.

وحضت الصين اليابان امس على التحلي «بالشجاعة والحكمة» لوقف الهبوط الحاد للين ومساعدة آسيا في التعافي من ازمتها الاقتصادية.

وقال جو بانجاو المتحدث باسم الخارجية الصينية للصحافيين: «نامل ان تواجه اليابان والدول المعنية الواقع وتستغل شجاعتها وحكمتها في اتخاذ الاجراءات الفاعلة للحيلولة دون مزيد من الهبوط في قيمة الين وذلك من اجل توفير الظروف اللازمة لانتعاش الاقتصاد». واضاف: «نظرا لتاثير الاقتصاد والين الياباني في شرق اسيا والاقتصاد العالمي فاننا نتابع الهبوط المستمر لسعر صرف الين باهتمام بالغ».

وقال متعاملون ان الدولار وصل لفترة قصيرة الى ١٤٢,١ ين قبل ان يتراجع الى ١٤١,٩ ين في اواخر التعامل بالمقارنة مع ١٤١,٥٧ ين عند اقفال سوق نيويورك يوم الاول من امس. وقال متعاملون في طوكيو انه نظرا الى غياب دلائل تشير الى انحسار موجة شراء الدولار من جانب المستثمرين اليابانيين فانهم لا يتوقعون تحسنا في سعر الين في المستقبل القريب.

ويعتقد متعاملون في النقد ومديرو صناديق في طوكيو انه نظرا للضعف المستمر في البورصة اليابانية وانخفاض سعر الفائدة على الين فان المؤسسات الداخلية والمستثمرين الافراد ليس امامهما خيار سوى مواصلة الاستثمار في الخارج.

وكشف مسؤولون في كبرى شركات التامين على الحياة في اليابان يوم الاثنين الماضي انهم ينوون زيادة استثماراتهم في السندات الاجنبية خلال السنة المالية الجارية التي تنتهي في آذار (مارس) ١٩٩٩.

وقال بنك اليابان المركزي انه لن يقرر السياسة النقدية في شأن تحركات اسعار الصرف وحده وان من الافضل ان تعكس اسعار الصرف الاساسيات الاقتصادية.

وفي ظل استمرار التشاؤم من الاوضاع الاقتصادية الاسيوية وبقاء الين قرب أدنى مستوياته أمام الدولار منذ نحو سبعة اعوام، منيت الاسهم الاوروبية بهبوط شديد بينما حظيت السندات بارتفاع ملحوظ نتيجة الطلب على السندات الاوروبية من الخارج.

ونظرا الى اغلاق الاسواق الالمانية في عطلة امس هرع المستثمرون الى سندات الخزانة البريطانية والسندات الفرنسية باعتبارها الملاذ الامن بينما استمر الين تحت ضغوط شديدة.

وانتعشت العملة اليابانية بعض الشيء في المعاملات الصباحية في اوروبا نتيجة عمليات لجني الارباح والخوف من حدوث تدخل من قبل السلطات النقدية للحد من ضعف الين. وبلغ سعر الدولار في السوق الاوروبية ١٤١,٧٢ ين و١,٧٩٦٣ مارك مقابل ١٤١,٦٥ ين و١,٧٩٨ مارك في اواخر المعاملات الاوروبية يوم الاول من امس.

من ناحية ثانية قال الن غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) انه قد يتعين على المجلس رفع اسعار الفائدة اذا لم يهدأ الطلب في الاقتصاد الاميركي السريع النمو.

لكن غرينسبان اشار في شهادته امام الكونغرس يوم الاول من امس الى ان المجلس لا يرى سببا يدعو لتشديد السياسة النقدية لكنه يراقب الضغوط التضخمية عن كثب.

وسيطان في بورصة طوكيو يطالعان كتابا عن مباريات كأس العالم في كرة القدم. (ا ب)

المنامة: توقيف عدد من الأشخاص يروجون عملة مزورة

المنامة – حسن اللقيس

■ قطعت السلطات البحرينية شوطاً كبيراً في تحقيقات تجريها لمعرفة مصدر أوراق النقد المزورة المتداولة في البلاد خصوصاً من فئة العشرين ديناراً.

وعلمت «الحياة» من مصادر طلبت عدم كشف اسمها، ان الدوائر الحكومية تحقق مع عدد من الأشخاص الذي القبض عليهم بتهمة ترويج العملة البحرينية المزورة من فئة العشرين ديناراً وانها على وشك اصدار بيان بنتائج التحقيقات.

وقالت مصادر مصرفية بحرينية لـ «الحياة» ان السوق المالية لم تتأثر اطلاقاً بهذه الظاهرة التي تتعرض لها دول عدة خصوصاً ان مؤسسة النقد البحرينية قررت قبول ما وصل من هذه العملة الى حوزة الافراد بحسن نية وصرف بديل لها، مشيرة الى أنه لم يحصل أي ارتباك سواء في صفوف المودعين أو في الأوساط المالية والمصرفية.

وقالت المصادر: «ان نوعية التزوير جيدة جداً ومن الصعب على المواطن العادي اكتشافها». وكانت مؤسسة نقد البحرين أصدرت في ٨ حزيران (يونيو) الجاري بياناً اعلنت فيه انها رصدت بعض حالات التزييف في الأوراق النقدية من فئة العشرين ديناراً (الطبعة القديمة) التي لا يزال بعضها في التداول. وأشارت الى ان تلك الأوراق المزيفة احضرت من خارج دولة البحرين. وأعلنت المؤسسة انه على رغم ان الأوراق النقدية المزيفة لا تُعتبر قانونية وليست مبرئة للذمة، إلا أن المؤسسة قررت قبول ما وصل منها الى ايدي الناس بحسن نية واستبدالها في المكاتب الرئيسية للمصارف التجارية.

السعودية: جمعية الاقتصاد تقيم المعرض النسائي الأول لفرص الاستثمار

الرياض – محمد اليامي وفياض العنزي

■ بدأت النشاطات التجارية النسائية تاخذ اهتماماً متزايداً لدى قطاع الاعمال في السعودية من خلال المعارض النسائية المتنوعة. وفي هذا الاطار تعتزم اللجنة النسائية في جمعية الاقتصاد السعودية اقامة المعرض النسائي الاول لفرص الاستثمار وتسويق العقارات وخدمات الاعمال في الرياض بين ٢٠ و٢٢ ايلول (سبتمبر) المقبل بالتعاون مع شركة «رامتان لتنظيم وتسويق المعارض».

ويهدف المعرض النسائي لفرص الاستثمار الى التعريف بأبرز مجالات فرص الاستثمار والاعمال المتاحة للمجتمع النسائي في السعودية الذي أصبح يمثل قوة واضحة ومتنامية في الناتج المحلي.

وقال نائب المدير العام في مؤسسة التطوير العمراني وليد الهزاع ان «شركات العقار الكبيرة في البلاد بدأت اخيراً الالتفات الى المرأة السعودية عند وضع خططها التسويقية باعتبارها عميلاً محتملاً بعد ان كان التركيز في السابق يهتم بالمرأة السعودية عند وضع التصاميم التي تراعي البيئة الاجتماعية والتقاليد».

وأوضح ان ارتفاع عدد النساء العاملات ودخولهن سوق العمل بشكل لافت ساهم في خلق ما يمكن تسميته «المستثمرات السعوديات» اللواتي يتميزن بنسب ادخار عالية قياساً الى الرجال. وأشار الى ان المشاريع العقارية والاستثمارية بدأت في تلقي طلبات نسائية مستقلة للشراء او الاستثمار، مقدراً نسبتهن في الوقت الحالي بين ١٠ و٢٠ في المئة من العملاء المحتملين.

وقال حسين الفراج المدير العام لـ «رامتان» لـ «الحياة» ان «المعرض سيكون مقصوراً على الوسط النسائي فقط سواء المشاركات او الزائرات» واضاف: «ستصاحب المعرض ورش عمل وحلقات نقاش عن واقع تفاعل المرأة السعودية مع فرص الاستثمار والاعمال المتاحة التي ستعد لها اللجنة النسائية في الجمعية بالتنسيق مع الجهات الاخرى ذات العلاقة».

تزايد حظوظ «بويغ» الفرنسية للفوز بمشروع بناء مرفأ دولي جنوب طنجة

الرباط – محمد الشرقي

■ تعززت حظوظ مجموعة «بويغ» الفرنسية للفوز بمشروع بناء مرفأ تجاري دولي جنوب مدينة طنجة المغربية على المحيط الاطلسي كلفته نحو ٣٠٠ مليون دولار. واحتلت «بويغ» المرتبة الأولى في قائمة الشركات التي تم اختيارها لانجاز المشروع بعد المناقصة الدولية التي تمت مطلع السنة الجارية، وشاركت فيها كذلك «بكتل» الاميركية التي جاءت في المرتبة الثانية و«كامبنون برينارد» الهولندية التي احتلت المرتبة الثالثة.

وقالت مصادر اقتصادية ان اتصالات ستبدأ قريباً مع المجموعة الفرنسية لدراسة عروضها الاولية، وانه في حال فشل المفاوضات، سيتم التفاوض مع «بكتل» وفقاً لترتيب اللجنة الوزارية التي درست الاسبوع الماضي ملفات العروض المختلفة.

ويتوقع ان تتولى المجموعة التي تفوز بالصفقة، تقديم دفتر تحملات يتضمن مصادر التمويل الضرورية لإنجاز المشروع، ويشمل موافقة المصارف التي تمنح ضمانات القروض وهي بقيمة ٣٠٠ مليون دولار. وسيتعين على الجهات التي تحصل على عقد امتياز الانجاز مهلة ٩ اشهر لمباشرة الأعمال. ويتضمن العقد حقوق بناء وتجهيز واستغلال المرفأ لمدة معينة يعود بعدها الى الملكية العامة، وهو اجراء تم اعتماده في مجال إدارة الماء والكهرباء في مدن الدار البيضاء والرباط وفي بناء محطتين للطاقة الحرارية في منطقة الجرف الأصفر على المحيط الأطلسي.

وسيكون مرفأ طنجة الدولي المرفأ التجاري الثاني من نوعه في المغرب بعد الدار البيضاء، وهو موجه أساساً للسفن الضخمة التي تفوق حمولتها ٥٠٠ الف طن. ولا تستبعد المصادر المغربية اشراك أطراف اخرين في بناء المرفأ للاستفادة من تنوع الخبرات ومنع اي صيغة للاحتكار، ما يعني ان مجموعة «بويغ» في حال فوزها بالصفقة، ستكون على رأس كونسورتيوم دولي قد تشارك فيه «بكتل» و«كامبنون برنارد» وشركات اسبانية، لاضفاء الطابع العالمي على المشروع الذي يعتبر الأول من نوعه في شمال افريقيا.

السعودية: مدير "اسمنت ينبع" يقلل من احتمالات الخسائر الكبيرة في القطاع

□ جدة - عمر جستنية

■ قلل المدير العام لشركة «اسمنت ينبع» الدكتور سعود اسلام، من اهمية التوقعات الأخيرة في السوق السعودية عن خسائر محتملة لشركات الاسمنت السعودية في الفترة المقبلة، بعد تراجع الطلب في السوق المحلية نتيجة الأوضاع الاقتصادية العالمية وانعكاساتها على الاقتصاد السعودي بصورة عامة.

وقدر في لقاء مع «الحياة» نسبة الفائض في الانتاج في مصانع الاسمنت السعودية بـ ٢٥ في المئة وتراجع الطلب بنحو مليون طن، في حين يقدر انتاجها بين ١٤ و١٥ مليون طن، ويتوقع ان يتجاوز ٢٠ مليون طن بعد اكتمال مراحل التوسيع في المصانع السعودية.

وذكر ان بعض شركات الاسمنت السعودية خصوصاً في المناطق الغربية والشرقية استطاع ابرام اتفاقات لتصدير فائض انتاج الى الدول المجاورة (السودان، مصر) على رغم تدني الأسعار. وأشار الى ان مصانع الاسمنت تملك امكانات لمواصلة ذلك والاكتفاء بهامش ربحية اقل.

وقال الدكتور اسلام ان فائض الانتاج لمصانع الاسمنت لن يؤدي الى حرب اسعار كما يتردد حالياً، مشيراً الى ان الحسومات التي تقدمها بعض المصانع هدفها زيادة حصصها في السوق. لكنه وصفها بانها «غير مقنعة» مع وجود حدود قصوى لا يمكن تجاوزها لجهة الكلفة.

وعزا أسباب التراجع على الطلب في السوق المحلية الى اسباب مختلفة في مقدمها تراجع الانفاق الحكومي بعد اكتمال تنفيذ مشاريع البنى التحتية والانعكاسات المترتبة على تراجع الانفاق بصورة عامة. وبرر اتجاه شركات الاسمنت الى تجزئة القيمة الاسمية للسهم الواحد بانه «لتسهيل عمليات التداول».

وكانت شركة «اسمنت ينبع» اقرت في جمعيتها العمومية غير العادية الاسبوع الماضي تجزئة القيمة الاسمية للسهم من مئة ريال الى ٥٠ ريالاً، مع الابقاء على رأس المال كما هو، ما أدى الى تضاعف عدد اسهم الشركة الى ٢١ مليون سهم. ومعلوم ان السعودية تضم ستة مصانع للاسمنت، فيما سيدخل مصنع سابع مرحلة الانتاج الصيف المقبل.

ويصل سعر كيس الاسمنت زنة ٥٠ كيلوغراماً الى ١٣ ريالاً (اقل من ٤ دولارات) في سوق التجزئة، فيما يحصل عليه التجار من الوسطاء بأسعار مختلفة تبدأ من ١٠ إلى ١٢,٥ ريال تؤثر فيها الكمية والعلاقة بين التاجر والوسيط في سوق التجزئة.

الى ذلك، استبعد اقتصاديون سعوديون التقتهم «الحياة» احتمالات حصول عمليات دمج بين بعض شركات الاسمنت في الفترة المقبلة وذلك لأسباب عدة في مقدمها عدم نفاذ الحلول لمواجهة فائض الانتاج، اضافة الى الأرباح المجزية التي حققتها هذه الشركات في السابق، وعوامل اخرى.


استخدام الاسمنت الابيض في البناء في السعودية. (الحياة)

قيمتها ٣٤ مليون دولار

الأردن يفاوض يوغوسلافيا على آلية لتسديد ديون متراكمة عليها

□ عمان - صلاح حزين

■ يتفاوض الأردن وجمهورية يوغوسلافيا على خطة لتسوية ديون متراكمة على الجمهورية اليوغوسلافية قيمتها ٣٤ مليون دولار بصفتها الخلف القانوني لاتحاد الجمهوريات اليوغوسلافية الاشتراكية السابقة.

وقالت مصادر في وزارة الصناعة والتجارة ان الجانبين اتفقا على وضع آلية يقوم من خلالها الجانب اليوغوسلافي بتسديد الديون التي تراكمت مع فوائدها حتى بلغت ٣٤ مليون دولار.

وجاء هذا التطور بعد موافقة وفد يوغوسلافي يزور عمان، من حيث المبدأ، على تسديد هذه الديون مقترحاً عدداً من الخيارات بينها رد الدين في صورة مواد تموينية ومعدات صناعية أو مبادلة الدين باستثمارات يوغوسلافية في الأردن.

واختتم الوفد اليوغوسلافي الذي ترأسه نائب وزير الخارجية رونسلاف بولغانيك محادثاته التي اجراها في عمان مع عدد من الجهات الأردنية شملت الدكتور هاني الملقي، وزير الصناعة والتجارة وعدداً من المسؤولين في الوزارة. كما التقى الوفد المسؤولين في جمعية رجال الأعمال الأردنيين ومسؤولين في «شركة مناجم الفوسفات» الأردنية التي تعود لها مجمل الديون اليوغوسلافية.

وتم الاتفاق بين الوفد اليوغوسلافي ومسؤولي «شركة مناجم الفوسفات» على أن يقوم وفد من الشركات الأردنية بزيارة يوغوسلافيا لتحديد الخيار المناسب ووضع آلية لتسديد الديون.

ويذكر ان يوغوسلافيا كانت من المستوردين الرئيسيين لمادة الفوسفات من الأردن، وذلك قبل تفككها الى عدد من الجمهوريات في مطلع العقد الجاري.

وكان الطرفان ابرما اتفاقاً مماثلاً بينهما في اثناء زيارة قام بها وفد يوغوسلافي الى الأردن في شهر حزيران (يونيو) عام ١٩٩٧، غير أن الطرفين اخفقا في تحويله الى اتفاق نهائي بينهما ينهي قضية الدين الأردني على يوغوسلافيا والذي تراكم عبر اعوام طويلة كانت بدايتها قبل نحو عشرين عاماً.

وكان الأردن وقع عام ١٩٧٨، مع ما كان يعرف آنذاك اتحاد الجمهوريات اليوغوسلافية الاشتراكية، اتفاقاً للتعاون التجاري، غير ان الاجتماعات بين الطرفين توقفت عام ١٩٨٥ نتيجة الأحداث التي شهدتها يوغوسلافيا، ما أدى الى تراكم فوائد الديون التي كانت وصلت ٢٠ مليون دولار لتصبح اليوم ٣٤ مليوناً.

واتفق الجانبان الأردني واليوغوسلافي خلال الزيارة الأخيرة لعمان على اقامة مجلس اعمال مشترك يفوضه الطرفان متابعة الدين واسترداده، كما اتفقا على مشروع لحماية الاستثمار بين البلدين ومشروع آخر لمنع الازدواج الضريبي. واتفقا ايضاً على اقامة مشاريع مشتركة وعلى توسيع حركة التجارة بينهما.

مشروع مصري - فرنسي لانتاج الاسمنت في بورسعيد

□ القاهرة - «الحياة»

■ تدرس هيئة الاستثمار والمناطق الحرة في مصر بالتعاون مع محافظة بورسعيد تأسيس مشروع مصري - فرنسي في المنطقة الحرة في الاقليم لإنتاج خام الاسمنت المعروف بالكلينكر واللازم للصناعة برأس مال قدره ١٧.٥ مليون دولار وكلفة استثمارية قدرها ٣٥ مليون دولار.

وقال رئيس الهيئة الدكتور ابراهيم فوزي إنه يوجد في بورسعيد ٤٩١ شركة استثمارية، تعمل وفقا لقانون الاستثمار، رؤوس اموالها المصدرة ٢.٦ بليون جنيه (٧٦٤,٤ مليون دولار) وكلفة استثمارية قدرها خمسة بلايين جنيه.

واضاف ان من بين هذه الشركات ١١١ شركة بدأت النشاط برؤوس اموال قدرها بليوني جنيه وكلفة استثمارية ٣,٧ بليون، مشيرا الى ان هناك ٣٨٠ شركة تحت التنفيذ رؤوس اموالها المصدرة ٧٢١ مليون جنيه واستثماراتها ١,٣ بليون جنيه.

وافاد فوزي ان المساهمات الاجنبية غير العربية في الشركات الاستثمارية التي تاسست داخل البلاد خلال الاشهر الخمسة الاولى من السنة الجارية زادت بنسبة ٢٦٢ في المئة مقابل الشركات التي تأسست في الفترة نفسها من العام الماضي.

وبلغ اجمالي تلك المساهمات ١,٤ بليون جنيه بالمقارنة مع مبلغ ٣٨٨ مليون جنيه في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال إن المساهمات الاجنبية في الشركات الاستثمارية التي تم تأسيسها داخل البلاد شهدت زيادة ملموسة خلال الاعوام الاخيرة، فبعد ان كان اجمالي هذه المساهمات ٢٦٣ مليون جنيه عام ١٩٩٤ زادت الى ٣٧٢ مليون جنيه عام ١٩٩٥، ثم قفزت الى ٧٣٨ مليوناً عام ١٩٩٦، ثم سجلت زيادة كبيرة في عام ١٩٩٧، اذ بلغت ١,٥ بليون جنيه.

مصارف مصرية تتقدم بطلبات لتأسيس صناديق استثمار

□ القاهرة - «الحياة»

■ تقدمت خمسة مصارف عاملة في مصر بطلبات الى هيئة سوق المال للحصول على رخص لتأسيس صناديق استثمار رأس مالها ٥٠٠ مليون جنيه (١٤٧ مليون دولار) تستثمر اموالها في سوق اوراق المال خصوصاً في مجال الاسهم.

وتضم هذه المصارف «مصر ايران للتنمية» الذي قرر تأسيس صندوقه الاول والذي تتولى ادارته شركة «لازار انفستمنت».

وقال كمال محجوب مدير ادارة سوق المال في البنك ان راس مال الصندوق يبلغ مئة مليون جنيه (٢٩,٤ مليون دولار).

ويساهم فيه البنك بنسبة خمسة في المئة، في حين سيتم طرح البقية في صورة وثائق استثمار للاكتتاب العام. وتبلغ هذه الوثائق ٩٥٠ الف وثيقة قيمتها ٩٥ مليون جنيه بقيمة مئة جنيه للواحدة.

وقال العضو المنتدب لـ «بنك الدلتا للاستثمار» السيد يحيى سعد أن البنك قرر اطلاق صندوقه الثاني الشهر الجاري برأس مال مئة مليون جنيه، واسند الى شركة «هيرمس» ادارة الصندوق الثاني، بالاضافة الى ادارة الصندوق الاول البالغ راس ماله ٥٠ مليون جنيه.

واسند بنكا «الاسكندرية» و«مصر اميركا الدولي» الى الشركة نفسها ادارة الصندوقين اللذين ينويان اطلاقهما الشهر الجاري برأس مال مئتي مليون جنيه.

وقال رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لـ «بنك مصر اميركا الدولي» ان صندوق البنك الاول البالغ راس ماله مئة مليون جنيه يجمع ما بين العائد الدوري والتراكمي.

اما الصندوق الخامس فهو تابع لـ «البنك الوطني المصري».

وقال نشأت عبد العزيز مستشار الاستثمارات المالية في «شركة المصريين في الخارج» ان السوق المصرية ما زالت في حاجة الى مزيد من صناديق الاستثمار الجديدة، خصوصا ان سوق المال تتسع يوماً بعد يوم.

واضاف أن هناك اصدارات جديدة ستطرح على المستثمرين خلال السنوات المقبلة ويتزامن ذلك مع البدء في تخصيص البنوك العامة وشركات التأمين، وبيع باقي شركات قطاع الاعمال العام خصوصاً في مجال الصناعة والمقاولات.

"اريكسون" تستحوذ على ٥٠ في المئة من سوق الهاتف النقال في السعودية

□ الرياض - سعد الاسمري

■ قال نائب رئيس شركة الجفالي (وكيل اريكسون) السيد خالد الجفالي ان مبيعات الشركة من الهاتف النقال في السوق السعودية تجاوزت نسبة ٥٠ في المئة من السوق، اضافة الى ان هناك عدداً من منتجات «اريكسون» تسوقها «الجفالي» حالياً.

واشار الى ان مبيعات «اريكسون - الجفالي» تأثرت بانتشار عدد من أجهزة «اريكسون» المستوردة من الخارج التي قد تكون مغشوشة.

وعن مشروع تصنيع منتجات «اريكسون» في السعودية أشار الجفالي الى ان دراسة الجدوى الاقتصادية لتأسيس هذا المصنع اثبتت عدم نجاحه بسبب صغر حجم السوق السعودية والأسواق الخليجية بصفة عامة، اضافة الى أن تكلفة المشروع عالية في ظل التنافس الكبير بين المنتجات الالكترونية في الأسواق الخليجية. وقال: «سبق ان درسنا المشروع مع الشركة الأم».

وتوقع الجفالي في تصريح الى «الحياة»، ان ترتفع مبيعات «اريكسون» في السعودية بعد تخصيص الهاتف السعودي ودخول خدمات عدة في انظمة الهاتف اضافة الى زيادة الخطوط الهاتفية سواء للهاتف الثابت أو النقال. مشيراً الى أن عدد الموزعين التابعين في السعودية يزيد على ٢٠٠ موزع اضافة الى مراكز الصيانة التابعة للشركة أو للموزعين انفسهم ما يضمن الصيانة الفورية لمنتجات «اريكسون».

وأوضح ان «اريكسون - الجفالي» دخلت في مناقصة طلب خدمة انترنت من مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية والاشتراك فيها التي ستبث في السعودية قريباً، اضافة الى تنفيذ مشاريع مختلفة أخرى في المستقبل من أهمها تسويق جهاز هاتف نقال جديد يقدم عدداً من الخدمات في آن.

ويشار الى أن قطاع الاتصالات في السعودية يشهد تطوراً سريعاً خصوصاً بعد تخصيصه، وتتوقع مصادر اقتصادية ان تبلغ الاستثمارات في هذا القطاع في السنتين المقبلتين أكثر من اربعة بلايين دولار، اضافة الى تسابق الشركات السعودية على تقديم خدمة «النقال الفضائي» منتصف السنة المقبلة.

تونس ثاني بلد مصدر للخدمات في افريقيا

□ تونس - سميرة الصدفي

■ قال وزير التجارة التونسي منذر الزنايدي ان بلاده باتت تحتل المرتبة الثانية بين البلدان المصدرة للخدمات في القارة الافريقية.

واوضح في كلمة القاها في ندوة نظمها «المجلس الاعلى للتصدير» ان حصة قطاع الخدمات من الحجم الاجمالي للصادرات ارتفع الى ٣٠ في المئة، فيما لا تتجاوز النسبة في دول الاتحاد الاوروبي ٢٠ في المئة.

وشكلت تونس في الاعوام الاخيرة هيئات متخصصة بتشجيع التصدير، ووضعت قوانين ولجراءات لاختصار التعقيدات البيروقراطية. اذ تم انشاء «المجلس الاعلى للتصدير» الذي يرأسه رئيس الدولة، بالاضافة الى تشكيل «مجلس التجارة الخارجية» ومراجعة قانون شركات التجارة الدولية لادخال المزيد من المرونة على قطاع الخدمات.

وافادت احصاءات رسمية ان صادرات تونس من المنسوجات والألبسة ارتفعت الى ٢,٧ بليون دينار (نحو ٢,٥ بليون دولار) العام الماضي، اي بزيادة نسبتها ٨ في المئة قياساً على حجم الصادرات في ١٩٩٦. واظهرت الاحصاءات ان حجم الصادرات من المنسوجات لرتفع بنسبة ٩ في المئة خلال الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الجارية خصوصاً الألبسة الداخلية والاقمشة القطنية.

واستقطب قطاع الخدمات في تونس ٢٥٩ مشروعاً جديداً العام الماضي، واظهرت احصاءات «مؤسسة تنشيط الاستثمار» ان الشركات الجديدة استثمرت ٧ ملايين دينار (٦,٣ مليون دولار)، ما اتاح انتاج «خدمات» مختلفة تم تصدير قسم منها الى الخارج.

وذكرت الاحصاءات ان قطاع الخدمات شهد «انفجاراً» سريعاً لمكاتب الدراسات التي ارتفع عددها الى ١٥٠ مكتباً، فيما ارتفع حجم معاملاتها الى ٥٠ مليون دينار (نحو ٤٥ مليون دولار) وهي تشغل ٧٠٠ مهندس. اما مكاتب الدراسات والاستثمارات العامة فانها تشغل ١٢ الف مهندس وخبير وفني.

واظهرت الاحصاءات ان هناك ١٠ مكاتب دراسات فقط مختصة بتصدير الخدمات الى الخارج.

مصرفيون عرب يدعون الى اندماج البنوك العربية لتقوية قدرتها على المنافسة

■ بودابست - رويترز - قال مصرفيون عرب امس ان البنوك العربية ستعاني من مشاكل ما لم تشهد تحولا جذريا لتدعيم مراكزها من خلال الاندماج، بما يجعلها اكثر قدرة على المنافسة في مواجهة عمالقة الصناعة المصرفية في العالم.

وقال حاتم أبو سعيد نائب رئيس «المؤسسة العربية المصرفية»: «أعتقد ان المنافسة من البنوك العملاقة ستكون شديدة للغاية على عالمنا المصرفي ما لم نتحد من خلال اندماجات... على أساس عربي شامل».

وكان أبو سعيد يتحدث في مؤتمر مصرفي عربي يعقد في بودابست.

وقال ان العديد من الدول العربية التي أصبحت على وشك الانضمام الى منظمة التجارة الدولية ستضطر قريباً الى فتح اسواقها أمام المنافسة الاجنبية بما فيها المؤسسات المالية الدولية.

وأضاف انه ما لم تدعم البنوك العربية مراكزها قبل حدوث ذلك «فإن البنوك المحلية ستصبح اقزاما الى جانب من سيغزون السوق المصرفية في العالم العربي».

وقال: «الاندماج ضرورة ملحة اذا كنا نريد للبنوك العربية البقاء في بداية الألفية المقبلة».

واشار الى ان من الضروري على وجه الخصوص وجود بنوك تتمتع بخبرة في تمويل المشاريع الخاصة لان هناك مشاريع للاستثمار في البنية الاساسية تزيد قيمتها على ٨٠ بليون دولار من المقرر تنفيذها في السنوات المقبلة في اكثر من ٢٠ دولة عربية.

وقال: «اذا لم نستعد لذلك الآن سنتعرض لغزو من بنوك الاستثمار الكبيرة التي ستاتي لهذا الغرض».

واضاف ان الامر يتطلب بنكين أو ثلاثة بنوك استثمارية عربية تتنافس في مواجهة الكيانات العالمية المصرفية العملاقة، وتمثل خطوة اولى صوب تكامل اقتصادي عربي يرى كثيرون انه ضروري لكي تتمتع المنطقة بالقدرة على المنافسة مع الولايات المتحدة وأوروبا بعد الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية.

وقال ان الاندماج سيسمح ايضا بعودة الاموال العربية التي تتجه للخارج عن طريق بنوك الاستثمار الاجنبية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٦٨	,٦٠٠٠	٥,٨٧٣	٤٦١,٣	١٩,٧٠	٤,٨٦٠
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١١٢	,٤٨٠٤	٣٧,٧٤	١,٦١١	,٣٩٧٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢٧	٥,٩٨٥	,٤٩٠٦	٣٨,٥٤	١,٦٤٦	,٤٠٦٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٤٣	٤,٧٨٠	٣٧٥,٤	١٦,٠٣	٣,٩٥٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٧٣	٤,٦٨١	٣٦٧,٧	١٥,٧٠	٣,٨٧٣
الريال القطري	٣,٦٣٩٦	٥,٩٣١	,٤٨٥١	٣٨,٨٩	١,٦٦١	,٤٠٩٧
الليرة اللبنانية	١٥١١,٥	٢٤٦٣,٤	٨٣٨,٧	١٠,٦٧	٢٥٠,٠	١٠١٣,٦
الجنيه المصري	٣,٤١٩٤	٥,٥٧٢	,٥٢٧٠	٤١,٣٩	١,٧٦٨	,٤٣٦١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٣	٢,٥٤٥	١٩٩,٩	٨,٥٣٨	٢,١٠٦
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥٥,٧	,٠٠١٥	,١١٧٩	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٤٠٤	,٠٠٤٣	,١٠١٤	,٤١١٤
الدولار الاميركي	-	١,٦٢٩٨	,٥٥٤٩	,٠٠٧٠	,١٦٥٤	,٦٧٠٦
الين الياباني	١٢١,٥٥	٢٣٠,٦	٧٨,٥٤	-	٢٣,٤١	٩٤,٩٢
المارك الالماني	١,٨٠٢١	٢,٩٣٧	-	,٠١٢٧	,٢٩٨٠	١,٢٠٨
الفرنك الفرنسي	٦,٠٤٥	٩,٨٦٢	٣,٣٥٤	,٠٤٢٧	-	٤,٠٥٤
الفرنك السويسري	١,٤٩١٢	٢,٤٣٠	,٨٢٧٤	,١٠٥٣	,٢٤٦٦	-
الليرة الايطالية	١٧٧٥,٦	٢٨٩٣,٨	٩٨٥,٢	١٢,٥٤	٢٩٣,٧	١١٩٠,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٨	٧,٤٣	٦,٠٦	٦,٢٥	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٧٥	٥,٨٧	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٨٧	٦	-	-	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٦٢	٧,٦٢	٧,٦٨	٧,٦٢	٧,٦٨	٧,٦٢	٧,٦٨
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٩٣	٤,١٨
الفرنك السويسري	١,٦٨	١,٩٣	١,٩٣	٢,١٢	١,٨١	١,٨٧	١,٨١	١,٨٧	١,٩٣	٢
الليرة الايطالية	٥	٥,٢٥	٥	٥,٢٥	٤,٨٧	٤,٩٣	٤,٦٢	٤,٧٥	٤,٣٧	٤,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٦/١١	٦/١٠	٦/٩	٦/٨	٦/٥	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٠,٣٠	٢٩٣	٢٩٧,٦٠	٢٩١,٧٠	٢٩٠,٧٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,٣٠	٥,٣٣	٥,٤٦	٥,٢٦	٥,٢٣	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٢	٣٥٤,٥٠	٣٦٣,٥٠	٣٥٧	٣٦٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٦/١١	٦/١٠	٦/٩	٦/٨	٦/٥	تسليم ٣ اشهر ٦/١١	٦/١٠	٦/٩	٦/٨	٦/٥
نحاس (دولار)	١٦٩٤	١٦٧٠,٥	١٧٠٧,٥	١٦٦٧	١٦٨٣	١٧٠٢	١٦٧٨	١٧١٣	١٦٧٩	١٦٩٧
الومنيوم (دولار)	١٣٠٧,٥	١٣٠٢	١٣١٥,٥	١٣٠٩	١٣٢٥	١٣٣٦	١٣٣١	١٣٤٥	١٣٣٩	١٣٥٤
زنك (دولار)	١٠٠٨	١٠٠٣	١٠١٦,٥	١٠٠٠,٥	١٠٣٥	١٠٣٢,٥	١٠٢٧,٥	١٠٤١	١٠٢٦,٥	١٠٥٩,٥
نيكل (دولار)	٤٥٠٠	٤٥٢٥	٤٦٠٥	٤٥٧٠	٤٥٨٠	٤٥٤٠	٤٦٠٠	٤٦٨٥	٤٦٢٠	٤٦٤٥

النفط (دولار - برميل)*

* تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٦/١١	٦/١٠	٦/٩	٦/٨	٦/٥	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١١,٨٠	١١,٧٥	١٢,٣٥	١٢,٨٥	١٣	٢٢.٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٣,٤٥	١٣,٤٥	١٤,٠٥	١٤,٤٥	١٤,٦٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٣,٢٠	١٣,٦٥	١٤,٣٥	١٤,٧٥	١٥,١٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٢٠	٩٨/٦/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧٥٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٢٥	٩٩,٧٨	١٠٠,٨١	١٠٥,٩٣
العائد	٥,٥٣	٥,٥٥	٥,٥٢	٥,٧١

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٦/١١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٣,٢	٢٤٦	اب
بن (دولار)	١٧٦٠	١٧٧٠	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٧٧	١٠٧٨	تموز
قمح (جنيه)	٧٣	٧٣	تموز
شعير (جنيه)	٧٤	٧٣,٩	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٥٣	١٥٣	تموز
بطاطا (جنيه)	١٦١	١٥٤,٥	نيسان ٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٦/١١	٦/١٠
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٤١٣	١,١٤١٣
الجزائر	دينار	٥٨,٧٦	٥٨,٧٦
المغرب	درهم	٩,٦١٤٠	٩,٦١٤٠
موريتانيا	اوقية	١٧٧,٦٢	١٧٧,٦٢
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩	٧,٧٤٨٥
باكستان	روبية	٤٤,٣٥	٤٤,٤٢
الفيليبين	بيسو	٤٠,٢٠	٣٨,٧٥
سنغافورة	دولار	١,٧٤٠٠	١,٦٧١٥
تايوان	دولار	٣٣,٦١٠٥	٣٣,٦١٠٥
تايلاند	بات	٤٣,٢٥	٤١,٨٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١١٥	,٩٠٢٩
اليونان	دراخما	٣٠٦,٢٩	٣٠١,٤٢
اسبانيا	بيزيتا	١٥٢,٩٧	١٥٠,٣٨
الفرنك الافريقي	-	٥٨٩,٣٤	٥٨٩,٣٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٨٩,٣٤	٥٨٩,٣٤
استراليا	دولار	١,٦٩٨٣	١,٦٣٠٥
كندا	دولار	١,٤٦٤٩	١,٤٥١٣
حقوق السحب	وحدة	,٧٥٠٢	,٧٤٨١
قبرص	جنيه	,٥٢٧٠	,٥٢١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت (١٩٩٨/٦/١١)

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١١.٧٥	١١.٧٥	١٧٨٣١	٤٩١٦٤	٦٢١٤	١٩٩٨-٠٦-١٠
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢.٢٥	١١.٨٧	١٨٠٢٠	٨٣٤٤٠	٢٨٦٧	١٩٩٨-٠٦-١٠
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١١.٧٥	١١.٧٥	١٧٨٣١	٤٨٦٥٠	٦٩٦٤	١٩٩٨-٠٦-١٠
سوليدير فئة «ب» -التثبيت الثاني	١٢.٢٥	١٢.٢٥	١٨٥٨٩	٨٠٧٧٣	٢٣٠	١٩٩٨-٠٦-١٠
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٥	١٧.٥	٢٦٥٥٦	٢٤٠٠	١٠٠	١٩٩٨-٠٦-١٠
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٧	٢٨.٣٧	٤٣٠٥٩	١٥٣٣٠	١١٧٣٠	١٩٩٨-٠٦-١٠
بنك بيروت «ج»	٧	٧	١٠٦٢٣	٢٨٨٧٦	١٥٦٥٢	١٩٩٨-٠٦-١٠
بنك بيبلوس	٣.٣١	٣.٢٥	٤٩٣٣	١٨٢٠٠١	٨٨٨٤٣	١٩٩٨-٠٦-١٠
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	٣.٣٧	٥١٢٢	١٢٩٦٤	١٤٩٦٤	١٩٩٨-٠٦-١٠
شركة الترابة اللبنانية	١.١٢	-	١٧٠٧	٩١٧٨٦	-	١٩٩٨-٠٦-١٠
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١,٥٦	١.٥٦	٢٣٧١	٥١٧٠	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٦-١٠
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٥٦	١.٥	٢٢٧٦	١٣٨٤٢	١٤٠٠٠	١٩٩٨-٠٦-٥
شركة الرنيت	١.٣٤	١.٣٤	٢٠٣٩	١٣٤٤٠	١٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٦-١٠
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٣	١.٩٦	٢٩٨٨	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٦-٩
يونيسيراميك (إسمي) (ب)	-	-	٢٨٩٣	-	-	١٩٩٨-٠٦-٣
						١٩٩٨-٠٦-٩

كأس العالم ١٩٩٨

FRANCE 98

المجموعة الاولى

المغرب يفوّت فرصة ذهبية لانتزاع المبادرة من النروج

مونبلييه – «الحياة»

اعلن منتخب المغرب قدومه بقوة الى المونديال الفرنسي اثر تعادله الايجابي (٢-٢) مع النروج القوية في مونبلييه امام ٣٥ الف متفرج في المباراة الثانية للمونديال ضمن المجموعة الاولى. وكانت البرازيل فازت على اسكتلندا (٢-١) فتصدرت المجموعة بثلاث نقاط امام كل من المغرب والنروج بنقطة واحدة واسكتلندا من دون نقاط.

ووجّه «اسود الاطلس» تحذيراً لمن يعتبرهم جسراً للعبور الى الدور الثاني، واكدوا انهم سيكونون طرفاً في الصراع على انتزاع احدى البطاقتين في مجموعتهم. وتجنب الخسارة امام النروج كان اساسياً في مسعاهم الى دخول المنافسة ولا سيما ان النروج هي منافستهم الاقوى على المركز الثاني على اعتبار ان البرازيل ضامنة على الاقل بطولة المجموعة.

ومع مرور الدقائق وارتفاع مستوى المغرب تبدل الوضع ولم يعد اي مشجع للمنتخب العربي يفكر في تجنب الخسارة بل بكيفية المحافظة على التقدم والخروج بثلاث نقاط ثمينة تضع المغرب في منتصف الطريق.

والنتيجة طيبة لرجال المدرب هنري ميشال لان النروج تملك افضل سجل خلال الاستعداد للمونديال.

وعندما حان الامتحان الفعلي ظهرت ثغرات في الخطوط النروجية لا سيما في الدفاع فعرف خطا الوسط والهجوم المغربيان الاستفادة منها تماماً لتسجيل هدفين ولا اجمل.

المباراة

فرض لاعبو النروج نفسهم بقوة في الدقائق العشر الاولى وكادوا يفتتحون التسجيل عبر سولسكيار الذي استقبل الكرة على صدره قبل ان تعلو تسديدته العارضة المغربية. ثم خرج الحارس بن نكري مرتين ووصل الى الكرة قبل هارفارد فلو وليوناردسن. ومنذ البداية وضح عدم ارتياح بن نكري في الخروج من مرماه لكنه في كل مرة افلت من العقاب.

وبعد «الفورة» النروجية بدأ المغربيون في الخروج من منطقتهم خصوصاً بعدما امتصوا حماسة الخصم بتمريرات هادئة وقصيرة. وكان لامكانيات حجي الفردية وقدرات رفيقه في خط الوسط سعيد شيبا وتمريرات الخلج الطويلة والدقيقة دور كبير في تفوق المنتخب المغربي، علماً ان خط الدفاع قام بواجبه تماماً وشلّ خطورة كل من توري اندره فلو (قريب هارفارد) وسولسكيار.

وفي الدقيقة العاشرة خرج الحارس النروجي غروداس من عرينه ووصل الى الكرة قبل صلاح الدين بصير الذي شغل الدفاع النروجي بتحركاته السريعة، قبل ان ينقذ الحارس تسديدة قوية لحداً «كاماتشو» (١١). وفي المرتين كانت التمريرات من صنع الخلج المتالق. وسدد شيبا الكرة من ركلة حرة (١٥) التقطها غروداس وتبعه حجي بتسديدتين (١٥ و١٧) لم تقلقا الحارس.

وتلاعب حجي بمراقبيه ولعب الكرة عرضية طار لها بصير وسددها براسه نحو الحارس فضاعت فرصة جيدة للمغرب (٢٧).

وفي هذه الاثناء كان حجي يقود «الاوركسترا» باقتدار فراوغ ومرر وحضر الكرات لزملائه رغم الاصابة في اصبع القدم. وجاء الفرج في الدقيقة الـ ٣٨ عندما انقطعت هجمة نروجية امام المنطقة المغربية ووصلت الكرة الى الخلج الذي لمح حجي من دون مراقب على الجهة اليسرى فمررها اليه. وعدا حجي لاعب ديبورتيفو لا كورونا الاسباني، بالكرة وواجه ايغين وخدعه وسدد الكرة زاحفة في شباك غروداس من ستة امتار، مشعلاً فتيل الاحتفالات في المدرجات.

وفي الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الاول حصلت النروج على ركلة حرة على الحدود الشمالية للمنطقة المغربية، ولُعبت الكرة عالية لم يتمكن بن نكري من تشتيتها كما يجب فحاول شيبو ابعاد الخطر لكنه اصاب الزاوية اليسرى لمرمى فريقه فتعادلت النتيجة.

واستمر التفوق المغربي بعد الاستراحة المباراة كان سريعاً للغاية، ولم يرض اي من الطرفين بالخروج باقل من ثلاث نقاط. وتمكن المغرب من التقدم مرة ثانية في الدقيقة الـ ٦٣ عندما وجدت تمريرة الخلج والساقطة كاماتشو الذي استقبل الكرة كما يجب وسددها قوية في الزاوية العليا البعيدة للمرمى.

لكن الفرحة المغربية لم تستمر اكثر من خمسين ثانية فقط ذلك ان النروج من ركلة ركنية تمكنت من معادلة النتيجة عندما فشل بن نكري في التقاط الكرة فاستغل المدافع ايغين الوضع ليهزّ الشباك المغربية برأسه (٦٤).

وبعد الهدف «تاه» نايبت ورفاقه قليلاً من دون ان يفقدوا تركيزهم وتنظيمهم الجيد، ودانت السيطرة للنروج بفضل لياقة لاعبيها العالية علماً ان هنري ميشال لم يعالج الأمر الا في الدقائق السبع الاخيرة عندما قرر البدء باجراء تبديلات في الدقائق الـ ٨٣ والـ ٨٩ والـ ٩٠!



نجم المباراة مصطفى حجي يتخطى النمسوي ميكلاند (ا ف ب)

لماذا؟

□ مونبلييه – مروان بورعد

■ لماذا؟ كلمة رددتها طوال مساء الاربعاء بعد نهاية مباراة المغرب والنروج في اليوم الاول من المونديال الفرنسي، ولا أزال أرددها الآن ولن اتوقف عن ذكرها الا عندما تنطلق مباراة المغرب الثانية في المجموعة الاولى ضد بطل العالم البرازيل في ١٦ الجاري في نانت. حاولت الحصول على اجوبة عن تساؤلاتي علّها تخفف من همّي انا المتأمل في عروض مشرّفة للمنتخبات العربية في النهائيات (تونس والسعودية والمغرب)، لكن انتهى بي الامر بتلة من... الـ «لماذات؟».

لماذا لم يخرج المغرب بثلاث نقاط؟ ولماذا اختير بن نكري في حراسة المرمى المغربي؟ ولماذا انتقل مصطفى حجي الى اللعب على الجهة اليمنى من منطقة الوسط بعدما تألق في منتصف الميدان؟ ولماذا لم يجر المدرب هنري ميشال تبديلاته الثلاثة في وقت مبكر؟ ولماذا...

اسئلة تقض مضجعي ومضجع ملايين العرب منذ انتهى لقاء المغرب والنروج بالتعادل (٢-٢) في مونبلييه. «اسود الاطلس» اثبتوا علو كعبهم وكانوا الطرف الافضل نسبياً وقدموا لمحات فنية عالية وسرقوا الاضواء من «سحرة» البرازيل الذين افتتحوا المونديال بفوز هزيل على اسكتلندا (٢-١).

٣٥ الف متفرج معظمهم شجع المغرب في ملعب «لا موسون» لم يفهموا مثلي اموراً كثيرة حصلت في المباراة. فالمنتخب المغربي دفع ثمن اخطاء حارسه بن نكري المسؤول عن الهدفين مباشرة، وهو الذي فضله المدرب ميشال على الحارس الاصلي البرازي «الفاشل» في بطولة امم افريقيا في بوركينا فاسو في شباط (فبراير) الماضي.

وسلبت «هفوتا» بن نكري فوزاً كانت تستحقه العروض التي قدمها كل من نايبت في الدفاع والخلج وحجي في الوسط وحداً «كاماتشو» في الهجوم.

فـ «الصخرة» نايبت نظم خط الدفاع ولم يجازف كثيراً في الهجوم ربما بسبب الاصابة الطفيفة التي يعاني منها. وفي الوسط كان الخلج مصدر خطورة دائمة بتمريراته الدقيقة التي جاء منها الهدفان، في حين لعب حجي «المصاب» مباراة كبيرة وسجل هدفاً رائعاً وقلده في ذلك «كاماتشو» الذي اقلق الدفاع النروجي وسجل هدفاً ممتازاً.

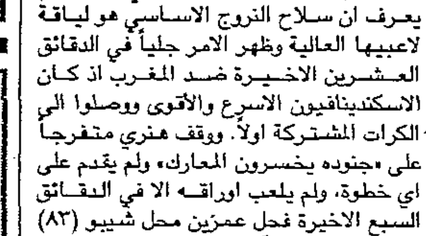
وبعدما سيطر حجي على منطقة التموين في الشوط الاول، نقله المدرب الى الجهة اليمنى ففقد فعاليته بشكل ملحوظ في الشوط الثاني الذي دانت خلاله السيطرة اكثر للنروج خصوصاً بعد الهدف المغربي الثاني. ولا احد غير ميشال يعرف سبب هذا التعديل التكتيكي.

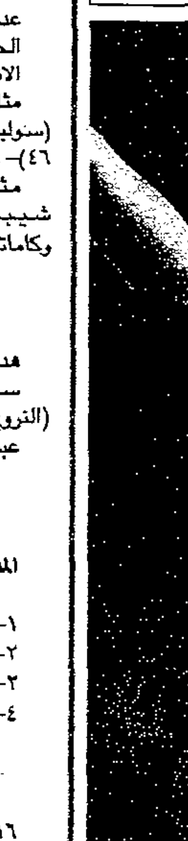
وحتى اقل الاشخاص دراية في كرة القدم يعرف ان سلاح النروج الاساسي هو لياقة لاعبيها العالية وظهر الامر جلياً في الدقائق العشرين الاخيرة ضد المغرب اذ كان الاسكندينافيون الاسرع والأقوى ووصلوا الى الكرات المشتركة اولاً. ووقف هنري متفرجاً على «جنوده يخسرون المعارك» ولم يقدم على اي خطوة، ولم يلعب اوراقه الا في الدقائق السبع الاخيرة فحل عمزين محل شيبو (٨٣) والخطابي بدل حداً «الخطير» (٨٩) وعزوزي بدل الخلج (٩٠) ابرز لاعب في المباراة!

وما من مدرب يسلم من الانتقادات رغم النتائج الجدية او الانتصارات. ونتيجة المغرب طيبة وسيدخل «اسود الاطلس» مباراتهم الثانية في المونديال على قدم المساواة مع ابرز منافسيهم (النروج) على بطاقة التأهل الثانية للمجموعة الاولى (بطاقة مضمونة للبرازيل) وخطوة امام اسكتلندا منافستهم الثانية التي تحسن وضعها اثر تعادل النروج والمغرب.

ويبقى امام المغرب تأكيد قوته في الامتحان البرازيلي في ١٦ الجاري ليثبت ان عرضه الكبير امام النروج رغم الاخطاء لم يكن غيمة صيف عابرة.

والامل كبير في ان يحذو المنتخبان العربيان الاخران تونس (الاثنين المقبل ضد انكلترا) والسعودية (اليوم ضد الدنمارك) حذو المغرب ويحققا نتيجة طيبة تؤكد «الوجود» العربي الفعال على المسرح الدولي.





المغربي شيبو في طريقه الى تسجيل هدفاً في مرمى منتخبه (رويترز)

المغربي عبد الجليل حدا بعد تسجيله الهدف الثاني (ا ب)

ملاعب وأروقة

القهر أطل مبكراً

FRANCE 98

ضحك النروجيون في عبّهم لانهم سرقوا نقطة لا يستحقونها من مباراتهم ضد المغرب مع أنهم رشحوا لاقلاق راحة الجميع في المونديال الفرنسي.

في المقابل بكى المغاربة وعشاق الكرة الحلوة على افلات ثلاث نقاط كاملة منهم، وعلى فوز كان في المعدة وليس في الفم.. ولولا الخطأين اللذين ارتكبهما الحارس بن نكري لقلنا ان المغرب ضمن بلوغ الدور الثاني بنسبة عالية.

والتعادل بين المنتخبين كان نوعاً من القهر المبكر جداً. والقهر نوع من أنواع التفرقة التي لا يرضى بها أحد.

منتخب يلعب ليتمتع ويمتع... تمريرات ارضية قصيرة، وفتح اللعب على الجناحين، وانتشار سليم في جميع انحاء الملعب، وتبادل مستمر للمراكز، ومساندة مستمرة من الوسط (طاهر الخلج ومصطفى حجي بالذات) للهجوم، واستماتة في الدفاع (بقيادة الجنرال نور الدين النيبت)، وهدفان نموذجيان يمكن ان يكونا درساً في التشريح في «اتخن» المدارس الكروية في العالم... والاسلوب المغربي في مجمله اسلوب عربي–لاتيني باعتبار أن اللاعبين دافعوا أو لا يزالون يدافعون عن ألوان اندية سعودية وتونسية وبرتغالية واسبانية وفرنسية باستثناء بن نكري.

ومنتخب يلعب كرة راس اكثر مما يلعب كرة قدم... تمرير هوائي طويل، ولجوء مستمر الى مصيدة التسلل، وحركة بطيئة، وهدفان من نوع «الفطيس» جاءا من كرتين ثابتتين وخطأين دفاعيين... اي اسلوب انكلو–سكسوني من عيار ٢١ قيراطاً باعتبار ان معظم اللاعبين منضم الى اندية انكليزية والمانية.

والفارق الرئيسي بين الطرفين ان النروجيين اشتروا سلعة الحظ من الاسواق الفرنسية ولم يتركوا للمغاربة شيئاً!

ولو كان هناك حكم آخر غير التايلاندي بيروم لالغى الهدف النروجي الثاني لان لاعباً نروجياً دفع النيبت متعمداً قبل أن يسجل ايغين الهدف... وقد تكون المشكلة في هذا الحكم انه مصاب بعقدة «الخواجة»، وكم بدا فرحاً عندما كان ينذر لاعباً مغربياً وكأنه كان «يشيل الزير من البير».

في كل حال، حال المغاربة تبشر بالخير، وهم لن يشعروا بان ظهرهم مكسور في مباراتهم أمام البرازيل لان البرازي سيلعب مكان بن نكري... واللقاء سيكون راقياً فنياً بالتأكيد لوجود عدد هائل من «المعلمين» في صفوف المنتخبين.

وتبقى الاشارة الى ان كماً قياسياً من الاهداف قد يسجل في المونديال الحالي. وما لمسناه في اليوم الاول هو ان المدافعين مستعدون لهزّ شباكهم اذا ما عجز لاعبو المنتخب المواجه عن ذلك.

محمد حمادة

المجموعة الاولى

مباراة البرازيل واسكتلندا في سطور

النتيجة: البرازيل ٢ – اسكتلندا ١

الهدافون: البرازيل: سيزار سامبايو (٤) وبويد (٧٣ خطأ في مرماه)، اسكتلندا: كولينز (٣٨ من ركلة جزاء)

الملعب: استاد فرنسا

المتفرجون: ٨٠ الفاً

الحكم: خوسيه مانويل غارسيا اراندا (اسبانيا)

الانذارات: اسكتلندا: جاكسون (٢٥)، البرازيل: سيزار سامبايو (٣٧) والداير (٤٥)

مثل البرازيل: تافاريل– روبرتو كارلوس والداير وجونيور بايانو وكافو– سيزار سامبايو ودونغا– ريفالدو وجيوفاني (ليوناردو، ٤٦)– رونالدو وبيبيتو (دنيلسون، ٧٠).

مثل اسكتلندا: لايتون– بويد وكالدروود وهندري وبيرلي– كولينز ولامبرت ودايلي (ماكينلي، ٨٥) وغالاكر– ديوري وجاكسون (ماكينلي، ٧٨).

مباراة النروج والمغرب في سطور

النتيجة: المغرب ٢ – النروج ٢

الهدافون: المغرب: حجي (٣٨) وكاماتشو (٥٩)، النروج (شيبو ٤٥ خطأ في مرماه) وايغن (٦١)

الملعب: لاموسون

عدد المتفرجين: ٣٥ الفاً

الحكم: بيروم اون براسيرت (تايلاند)

الانذارات: المغرب: سعيد شيبا (٧٩)

مثل النروج: غروداس– بيرغ وايغن ويونسن وبيورنبي– هافارد فلو (سولباكن، ٧٢) وليونهاردسن وريكدال وميكلاند وسولسكيار (ريزيث ٤٦)– توري اندريه فلو.

مثل المغرب: بن زكري– صابر والروسي والنيبت والحضريوي – شيبا وحجي والخلج (عزوزي ٩٠) وشيبو (امزين ٧٨) – بصير وكاماتشو (الخطابي ٨٧).

الهدافون

هدف واحد:
سيزار سامبايو (البرازيل)، جون كولينز (اسكتلندا)، دان ايغن (النروج)،
عبدالجليل حدا (المغرب)، مصطفى حجي (المغرب)

الترتيب

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١– البرازيل	١	١	–	–	٢	١	٣
٢– المغرب	١	–	١	–	٢	٢	١
٢– النروج	١	–	١	–	٢	٢	١
٤– اسكتلندا	١	–	–	١	١	٢	–

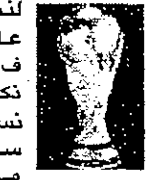
المباراتان المقبلتان

١٦–٦: اسكتلندا–النروج ثم البرازيل–المغرب.

الحارس السعودي حسين الصادق خلال التدريبات.(ا ف ب)

المجموعة الثالثة

مباراة «نهائية» للسعودية أمام الدنمارك وفرنسا الطموحة تواجه جنوب افريقيا



لنس (فرنسا) - عائض الحربي، ا ف ب - على ذكريات جميلة نسجها قبل اربع سنوات في مونديال الولايات المتحدة، يستهل منتخب السعودية حملته في مونديال ٩٨ بلقاء مصيري مبكر أمام نظيره الدنماركي اليوم الساعة ٣٠ر١٥ بتوقيت غرينيتش على ملعب فيليكس بولاريه بمدينة لنس ضمن المجموعة الثالثة.

واللقاء مصيري لانه الطريق المؤدي الى الدور الثاني. ومن حيث المبدأ يرشح المراقبون فرنسا للمركز الاول في المجموعة ومن واجب المنتخب السعودي الفوز على الدنماركي على اعتبار ان الجنوب افريقي قد يكون الحلقة الأضعف نسبياً في السلسلة.

وراى مدرب السعودية البرازيلي كارلوس البرتو باريرا ان المباراة الاولى التي سيخوضها منتخبه ضد الدنمارك بمثابة مباراة نهائية للاعبيه، وقال: «سنلعب المباراة ضد الدنمارك وكانها المباراة النهائية، هدفنا بلوغ الدور الثاني واعتقد ان حظوظنا متساوية مع جنوب افريقيا والدنمارك، اما فرنسا فتلعب على ارضها وهي بالتالي مرشحة لاحتلال المركز الاول».

واوضح: «سنلعب من دون ضغوطات لاننا لسنا البرازيل او المانيا او فرنسا وكل منها مرشحة لاحراز اللقب».

واضاف باريرا الذي قاد المنتخب البرازيلي الى احراز الكاس في مونديال ٩٤: «المنتخب السعودي جاهز وتحضر بشكل جيد وجميع اللاعبين في حالة بدنية وفنية عالية وانا انكرهم ببعض الامور الصغيرة. كنت اود لو لعبنا مباراتين او ثلاثاً تجريبية اضافية بالاضافة الى المباريات السبع التي خضناها. اما بالنسبة الى التشكيلة الاساسية فان اللاعبين الـ ١١ الذين خاضوا المباراتين ضد انكلترا والمكسيك اخيرا سيبداون المباراة ضد الدنمارك».

وعن احتمال لعب السعوديين باسلوب المنتخب البرازيلي قال «لا نسعى الى التشبه بالبرازيل او تقليدها لكن الفلسفة هي ذاتها لان اسلوب السعوديين مشابه لاسلوب البرازيليين، فمعظم المدربين الذين تعاقبوا على تدريب المنتخب الاخضر في السنوات العشرين الاخيرة هم برازيليون».

واوضح «يمتاز السعوديون بدفاع المنطقة ويجيدون الاحتفاظ بالكرة وهذا ما يصب في مصلحتهم خصوصا مع قانون منع العرقلة من الخلف، وهم لن يترددوا في مهاجمة دفاعات الخصم».

عموماً، راى كارلوس البرتو انها اشبه بمباريات الكؤوس التي تعتمد مبدأ «الدغ وتراجع». وذكر: «سنحترم خصمنا القوي، واعتقد انه سيفعل مثلنا».

وحول ما اذا كانت النتائج الهزيلة التي حققها الدنماركيون في الاستعدادات للمونديال ستجعل المنتخب السعودي يطمئن بعض الشيء، قال كارلوس البرتو: «لن نقيس على نتائج المباريات الودية لأنها تختلف عن المباريات الرسمية».

ويدخل المنتخب السعودي بالتشكيلة التي لعبت معظم المباريات، ولن يغير باريرا في صفوف فريقه الذي يضم الحارس محمد الدعيع ورباعي الدفاع محمد شلية ومحمد الخليوي وعبدالله سليمان وحسين عبد الغني ظهير ايسر، وفي الوسط خميس العويران، وفؤاد انور وخالد مسعد وابراهيم سويد. وتتوزع مهام هذا الرباعي بين خميس الذي لا يبرح المنطقة الخلفية ويظل مسانداً للمدافعين وتغطية الظهيرين في حالة تقدمهما، وفؤاد الذي يبذل مجهوداً كبيراً ويربط بين خطي الدفاع والهجوم، ومسعد الذي يتكفل بالجهة اليسرى وهو صانع العاب ماهر متى ما كان في كامل لياقته، والسويد الذي يشغل ناحية الخاصرة اليمنى ويشكل جناحاً وهمياً في حال الهجوم ويعود الى الوسط لمساندة الظهير شلية في حالة ارتداد الهجمة. وفي الهجوم هناك سامي الجابر وسعيد العويران. ويعود العويران الى الخلف لمساندة لاعبي الوسط في حين يعتبر الجابر رأس الحربة الثابت الذي يعول عليه الكثير.

ويملك باريرا خطأ احتياطياً على قدر عال من المهارة متمثل في يوسف الثنيان ونواف التمياط وفهد المهلل وحمزة صالح.. وهم بمثابة أوراق رابحة تستطيع اللعب في اي وقت.

اما الدنمارك فتمر بمرحلة انعدام وزن بعد خسارتها مبارياتها الثلاث الاخيرة على ارضها امام النروج صفر-٢ والسويد صفر-٣ والكاميرون ١-٢، ما رسم علامة استفهام حول قدرتها على التاهل إلى الدور الثاني على غرار ما فعلت في مشاركتها الاولى في مونديال مكسيكو ٨٦ عندما تصدرت مجموعتها متفوقة على المانيا الغربية واسكتلندا والاوروغواي.

وتخوض فرنسا اول مباراة لها في النهائيات منذ ١٢ عاما عندما تلتقي جنوب افريقيا ضمن المجموعة الثالثة ايضا الساعة ١٩.٠٠ بتوقيت غرينيتش في مرسيليا.

وفشلت فرنسا في التاهل الى مونديال ايطاليا ٩٠، ثم حرمها البلغاري اميل كوستادينوف من المشاركة في مونديال الولايات المتحدة عندما سجل هدفاً قاتلاً في الثواني الاخيرة من المباراة الحاسمة بينهما على ملعب «بارك دي برانس».

اما اخر مباراة خاضتها فرنسا في النهائيات فكانت ضد بلجيكا (٣-٢) في مونديال مكسيكو ٨٦ على المركز الثالث.

وبعد تصفيات ٩٤، تسلم الاشراف على المنتخب المدرب ايميه جاكيه الذي حقق نجاحات في صفوف بوردو، وبالفعل بدأ يستعيد توازنه فلم يخسر اياً من مبارياته الـ ٣١ الاولى مع جاكيه، لكن في الوقت ذاته لم يكن اداؤه مقنعاً لان المدرب يميل الى الاسلوب الدفاعي، وزادت مهمته صعوبة بعدم وجود هداف على شاكلة جان بيار بابان يستطيع ان يهز الشباك من جميع الزوايا.

ولم يسبق لاي لاعب فرنسي ان خاض نهائيات كاس العالم وهي نقطة لا تصب في مصلحة اصحاب الارض احد المرشحين لاحراز اللقب، لكنهم يتمتعون بخبرة كبيرة في الملاعب الاوروبية لانهم يدافعون عن الوان فرق عريقة وابرزهم القائد ديدييه ديشان وزين الدين زيدان وكلاهما يلعب مع يوفنتوس الايطالي واعتادا على ضغوطات المباريات الكبيرة.

وهناك ايضا المدافع لوران بلان الذي تنقل بين اندية نابولي الايطالي وبرشلونة الاسباني قبل ان يعود الى مرسيليا مسقط رأسه، ولاعب الوسط المهاجم يوري دجوركاييف الذي سجل ١٧ هدفاً في ٣٨ مباراة دولية كان اخرها في مرمى المغرب بطريقة ولا اروع.

ويامل جاكيه في ان تنتقل عدوى تسجيل الاهداف لستيفان غيفارتش من فريقه اوكسير الى المنتخب وهو الذي توج هدافا للدوري برصيد ٢١ هدفا.

من جهته يريد مدرب منتخب جنوب افريقيا الفرنسي فيليب تروسييه ان يقود رجاله الى تحقيق مفاجاة غير سارة للفرنسيين ويقول: «تحصل مفاجات في كل من مسابقات كاس العالم واتمنى ان تكون الاولى غدا الجمعة في مرسيليا».

وعن الطريقة للحد من خطورة زين الدين زيدان يقول «لو شاركت في سباق مع العداء الاميركي كارل لويس لخسرت سلفا جميع السباقات، اما في كرة القدم فالامر مختلف لان التحدي جماعي وليس فردياً».

ويؤكد تروسييه طموحاته بالقول «لن نتقوقع في الدفاع، بل سنهاجم لاننا نملك الاسلحة اللازمة للنجاح ونحن والثقون من تحقيق المفاجاة».

ويعرف عن تروسييه انه يجترح المعجزات وهذا ما حصل اخيرا عندما قاد منتخب بوركينا فاسو المغمور الى الدور نصف النهائي من كاس الامم الافريقية متخطيا الجزائر وتونس.

وكان المنتخبان التقيا وديا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وفازت فرنسا بصعوبة ٢-١.

آخر١٠ مباريات للسعودية

١٢-١١-٩٧ في الدوحة: قطر - السعودية صفر-صفر
١٢-١٢-٩٧ في الرياض: السعودية - البرازيل صفر-٣
١٤-١٢-٩٧ في الرياض: السعودية - المكسيك صفر-٥
٢٢-٢-٩٨ في الرياض: السعودية -المانيا صفر-٣
٩-٥-٩٨ في كانّ (فرنسا): السعودية - ترينيداد وتوباغو ٢-١
١٣-٥-٩٨ في كانّ (فرنسا): السعودية - ايسلندا ١-١
١٧-٥-٩٨ في كانّ (فرنسا): السعودية - ناميبيا ٢-١
٢٣-٥-٩٨ في لندن: انكلترا - السعودية صفر-صفر
٢٧-٥-٩٨ في مولده: النروج - السعودية ٦-صفر
٤-٦-٩٨ في كريتيل (فرنسا): السعودية - المكسيك صفر-صفر

آخر١٠ مباريات للدنمارك

٢٩-٣-٩٧ في سبليت: كرواتيا - الدنمارك ١-١
٣٠-٤-٩٧ في كوبنهاغن: الدنمارك - سلوفينيا ٤-صفر
٨-٦-٩٧ في كوبنهاغن: الدنمارك - البوسنة ٢-صفر
٢٠-٨-٩٧ في ساراييفو: البوسنة - الدنمارك ٣-صفر
١٠-٩-٩٧ في كوبنهاغن: الدنمارك - كرواتيا ٣-١
١١-١٠-٩٧ في اثينا: اليونان - الدنمارك صفر-صفر
٢٥-٣-٩٨ في غلاسكو: اسكتلندا - الدنمارك صفر-١
٢٢-٤-٩٨ في كوبنهاغن: النروج - الدنمارك ٢-صفر
٢٨-٥-٩٨ في مالمو: السويد - الدنمارك ٣-صفر
٥-٦-٩٨ في كوبنهاغن: الدنمارك - الكاميرون ١-٢

مدرب فرنسا جاكيه يتابع لاعبيه.(رويترز)



منتخب الدنمارك يتدرب استعدادا للقاء نظيره السعودي.(ا ف ب)

المجموعة الرابعة: مواجهة غامضة بين بلغاريا والبارغواي



مونبلييه (فرنسا) - ا ف ب - تبدأ بلغاريا، رابعة مونديال ٩٤، مشوارها في كأس العالم السادسة عشرة بلقاء غامض ضد البارغواي اليوم الساعة ١٢.٣٠ بتوقيت غرينيتش ضمن المجموعة الرابعة في مونبلييه.

ولم يخف نجمها خريستو ستويتشكوف هداف مونديال ٩٤ في الولايات المتحدة ثقته بالمدرب خريستو بونيف في ايجاد الخطة التكتيكية المناسبة للقضاء على المنتخب الاميركي الجنوبي.

ومن الصعب التكهن بنتيجة مباراة بلغاريا والبارغواي لأن مستوى المنتخبين كالزئبق مع ان كفة لاعبي البلقان ارجح نسبياً، كونهم يتمتعون بخبرة في البطولات الكبيرة حيث بلغ المنتخب الدور نصف النهائي في المونديال الاخير ثم شارك في كأس الأمم الاوروبية قبل عامين في انكلترا.

اما البارغواي فغابت عن كأس العالم منذ العام ١٩٨٦ وان كانت تشارك في كوبا اميركا كل سنتين.

ويريد خريستو ستويتشكوف وزمرته المخضرمة التي تخوض آخر مونديال لها ان يكون ختامها مسك على الرغم من صعوبة المهمة امامهم في مجموعة الموت.

ويؤكد خريستو بونيف مدرب المنتخب «نملك جيلاً من اللاعبين الذين اثبتوا مقدرتهم على الصعيد الدولي، لكن بما ان البطولة تمتد لفترة طويلة فان العناصر الشابة ايضا يمكن ان تلعب دورا كبيرا».

واضاف «تابعت البارغواي في المباريات الاخيرة واسلوبها لن يفاجئني».

ستويتشكوف: مرتاح لزملائه

وقال ستويتشكوف: «البارغواي تملك لاعبين ممتازين اعرف اثنين منهم جيدا هما بينيتيز واكونا، والمنتخب جيد عموماً ويلعب بكثافة في وسط الميدان، لكن لديه بعض الثغرات، وانا اثق بقدرة المدرب بونيف على وضع التكتيك المناسب الذي يسمح لنا بتحييدهم، فهم يلعبون بخشونة ووحشية احياناً، ويجب ان نتخلص منهم بأقصى سرعة، وانا اعرف من أين اعبر وكيف أسجل اهدافاً، ولا أريد ان أوضح كيف سيتم ذلك».

واضاف «انا مرتاح لهذه المجموعة من اللاعبين في المنتخب الموجودة منذ ١٠ سنوات وهي تتطور باستمرار، وهذا هو افضل ما في كرة القدم البلغارية، كانت سعادتي كبيرة عندما توجت هدافاً للمونديال السابق ولولا هذه المجموعة لم احقق هذا اللقب».

وتابع «لاعبون كثيرون هم في قمة مستواهم في الوقت الحالي، وكان الاستعداد جيدا جدا خلال ٢٠ يوماً في بلغاريا، صحيح ان قلبي الدفاع هما شابان لكنهما جيدان، اما بالنسبة الي فانا طازج لأني لم العب كثيرا هذا الموسم».

وحول قانون منع العرقلة من الخلف، أبدى ستويتشكوف رايه قائلاً «كل يوم تتغير قوانين كرة القدم، ليس بالضرورة الى الاحسن، فهناك بعض التصرفات لم يكن المقصود بها ارتكاب الخطأ فعلا، لكن الخطأ يقع ويطرد اللاعب، يجب على الحكام تجرع قرارات التحكيم بشكل جيد مع احترام اللاعبين ايضا».

من جانبها، تعود البارغواي الى النهائيات للمرة الاولى منذ ١٢ عاماً وبالتحديد منذ خسارتها امام انكلترا صفر-٣ في الدور الثاني من مونديال ٨٦.

ويقود البارغواي حارسها الاستعراضي خوسيه لويس تشيلافيرت الذي يجيد التهديف من الكرات الثابتة وقد سجل اكثر من ٣٠ هدفاً مع فريقه فيليز سارسفيلد الارجنتيني ومنتخب بلاده.

وقد خسر المنتخب الاميركي الجنوبي مباراتيه الاخيرتين امام هولندا ١-٥ ثم امام رومانيا ٢-٣.

رؤية فنية لمباراتي اليوم الأول

أخطاء كثيرة لزاغالو ودفاع المغرب وحارسه... الاسكتلندي براون النجم الأول للمباراتين

□ القاهرة - علاء موسى



لعبت المهارات الفردية الفنية العالية لنجوم البرازيل والمغرب دوراً رئيسياً في تحديد نتيجة مباراتي اليوم الأول، فاز البرازيليون ٢-١ على اسكتلندا رغم أنهم لم يتفوقوا ميدانياً بالصورة التي انتظرها الكثيرون. وتعادل المغرب مع النروج ٢-٢ في لقاء غريب كان يمكن أن ينتهي لمصلحة أحد الطرفين في أي لحظة.

في مباراة البرازيل واسكتلندا لم ينجح المخضرم ماريو زاغالو المدير الفني للبرازيل في اختيار التشكيلة الصحيحة لفريقه، ودفع بأربعة لاعبين مهاجمين في تشكيلة الفريق، جيوفاني وريفالدو في وسط الملعب وبيبيتو ورونالدو في الهجوم، ورغم الهدف المبكر لسيزار سامبايو في الدقيقة الرابعة والارتباك الموقت للفريق الاسكتلندي في البداية فإن الفريق البرازيلي لم يفرض ايقاعه مطلقاً على المباراة.

وتمكن المنتخب الاسكتلندي من السيطرة على منطقة وسط الملعب والعودة الى اجواء المباراة بسرعة كبيرة، وكان الطرف الأفضل بوضوح طوال الشوط الاول وفي لحظات كثيرة من الشوط الثاني.

لم يؤد جيوفاني أي دور في الملعب في الشوط الاول، وكان وجوده عبئاً على فريقه لأنه لا يجيد تنفيذ الادوار الدفاعية ويلعب مع ناديه الاسباني برشلونة في مركز متقدم باستمرار، وتضاربت اختصاصاته مع زملائه المهاجمين وتاه في الميدان واستحق التغيير بعد ٤٥ دقيقة لعب خلالها البرازيليون بعشرة لاعبين واقعياً.

وزاد من أخطاء زاغالو الاصرار على طريقة لعب واحدة في الشوط الاول، وهي التركيز على التمريرات القصيرة والمتكررة في جانب واحد من الملعب ثم نقل الكرة بسرعة بتمريرة بعيدة المدى الى الجانب الآخر من الملعب. وهو الأمر الذي اكتشفه الاسكتلنديون سريعاً وجهز له كريغ براون رداً جيداً بإعادة كولينز أولامبرت لرقابة كافو عند انطلاقه مع التزام غالاكر بالتحرك مع روبرتو كارلوس باستمرار.

زاغالو فشل أيضاً في التأثير على لاعبيه لزيادة سرعة الايقاع، وبدا اللاعبون روبرتو كارلوس وريفالدو وبيبيتو وكأنهم يلعبون لحسابهم الخاص ويحتفظون بالكرة كثيراً ويراوغون حتى تنقطع الكرة.

ولكن أخطاء زاغالو - على كثرتها - لم تمنع البرازيل من الفوز لأن المهارات الفنية لنجومه في كل الخطوط كانت أعلى جداً من مهارات أقرانهم الاسكتلنديين.

وعلى الجانب الآخر تألق كريغ براون المدير الفني لاسكتلندا في تنظيم فريقه بأسلوب يتناسب مع الموقف واجرى أكثر من تغيير خططي خلال المباراة لمواجهة الاسلوب البرازيلي، وكان منتخب اسكتلندا قد بدأ المباراة من دون تحفظ مع حرص على الاحتفاظ بالكرة والتمرير السليم لتجاوز الدقائق الأولى وامتصاص حماسة البرازيليين وجماهيرهم، ولكن الوقت لم يسعف الفريق وتعرض لهدف مبكر من ضربة ركنية.

وبعدها تغير الاسلوب وتحول الفريق الى الاداء السريع مع تحرك واع جداً من المهاجمين ديوري وغالاكر في الهروب من الرقابة وتبادل مركزيهما، ونجحا مراراً في استلام الكرات بعيداً عن مدافعي البرازيل وخلقا أكثر من فرصة لم تستغل، واعطى براون الحرية للاعبي الوسط لتنفيذ الدعم الهجومي واستغلال المساحات الخالية في جانبي الملعب، وهو الأمر الذي أعطى تفوقاً ميدانياً واضحاً للاسكتلنديين طوال الشوط الاول.

وحرص براون على تثبيت لاعبه السريع والبارع غالاكر في الجانب الأيمن لاجبار روبرتو كارلوس على التراجع وعدم الاندفاع وراء هجومه، وكانت انطلاقات كارلوس في بداية المباراة مصدر ازعاج للاسكتلنديين.

ومع الوصول الى التعادل تراجع براون الى تنفيذ دفاع المنطقة الملتزم في الشوط الثاني للحد من محاولات البرازيليين الاختراق في العمق، ونجح في الحيلولة بالفعل دون أي انفراد بمرماه، ولكن الخطأ غير المقصود من بويد في الهدف الثاني أضاع كل شيء.

المغرب والنروج

وفي المباراة الثانية كان يمكن للمغاربة أصحاب المهارات الفنية العالية التفوق باقتدار على منافسهم الاقوى بدنيا واحراز فوز كبير، ولكن أخطاء الحارس المهزوز ادريس بن زكري ومدافعيه يوسف روسي ونور الدين نايبت وعبد الكريم الحضريوي أهدرت كل شيء، وأهدى المغاربة هدفين عجيبين للنروج بعد أن احرز حاجي وكماتشو هدفين جميلين.

الفرنسي هنري ميشال المدير الفني للمغرب كان متحفظاً تماماً - الى حد الخوف - ولم يعط لظهيري الجانب عبدالاله صابر وعبدالكريم الحضريوي حرية التقدم الى الامام والزمهما بالواجبات الدفاعية فقط وهو الأمر نفسه الذي تكرر مع يوسف شيبو وطاهر الخلج في خط الوسط، واصبحت المهام الهجومية مقصورة على الرباعي مصطفى حاجي وسعيد شيبا وبصير صلاح الدين وعبدالجليل، وكلهم متميزون بالمهارات والتحركات وتمكنوا من بث الرعب في دفاع النروج وفتح الثغرات وخلق المساحات وعمل الفرص واحراز هدفين، وتألق الحارس النروجي فريدي غروداس في انقاذ مرماه من اكثر من هدف مؤكد، ولو وجد الدعم العددي الكافي من لاعبي المغرب لزاد عدد الاهداف واحرز أسود الاطلسي فوزاً كبيراً.

ولكن الأمر لم يقتصر على هذا الخطأ ولكنه امتد ليشمل أخطاء دفاعية ساذجة وخروجاً غير سليم من حارس المرمى بن زكري، وجاء هدف النروج من أخطاء لا تحدث في كأس العالم إلا قليلاً، وكان الحارس عجز عن إبعاد الكرة في الهدف الأول رغم أنها كانت في متناوله، وانتهى الأمر باحراز يوسف شيبو برأسه هدفاً في مرماه، وفي الهدف الثاني فشل نايبت في ابعاد الكرة وتبعه الحارس بإهدائها بغرابة للنروجي أيفن لاحراز هدف بالغ السهولة.

ورغم فداحة الاخطاء وكثرتها خرج المغرب متعادلاً وكان يمكنه الفوز لو سجل بصير وكماتشو وشيبا من الفرص السهلة التي لاحت لهم امام المرمى.

ويبقى الفريق النروجي الذي ظهر متواضعاً للغاية على عكس الاداء العالي الذي قدمه في المباريات الودية والتصفيات، ويبدو أن هذا الفريق يفتقد خبرة البطولات الكبيرة، ولولا الحظ لخرج مهزوما أمام المغرب.

اعتمد المدرب اولسن على زيادة الكثافة العددية في وسط الملعب، ولكن لاعبيه لم يحسنوا الانتشار او الضغط واكتفوا دائماً بمحاولة ارسال الكرات العالية داخل منطقة الجزاء لاستغلال تفوقهم في العاب الهواء، وافتقد الفريق باستمرار الكثافة العددية للمهاجمين داخل منطقة الجزاء ولم يكن للنروج فرصة حقيقية في الشوط الاول إلا امام سولسكيار في الدقائق الاولى.

بالغ أولسن في الحرص على إبقاء ظهيريه بيرغ وبيورنباي في الدفاع باستمرار دون التقدم كالمعتاد في جناحي الملعب، وهو الامر الذي افقد الفريق خطورته وقلل المساحة الدفاعية للاعبي المغرب داخل منطقة جزائهم.

المباراة كشفت عن تدني مستوى النروج واستبعادها تماماً من دائرة الترشيحات لدور الحصان الأسود في البطولة.

الحكمان في الميزان

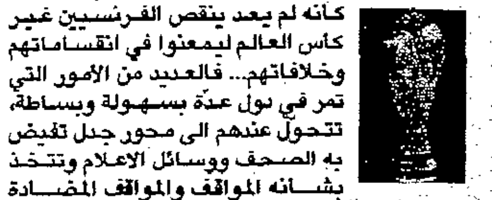
ولم يجد الحكمان الدوليان خوسيه مانويل غارسيا اراندا الاسباني وبيروم اون براسيرت التايلاندي أي صعوبة في إدارة مباراتي اليوم الاول في كأس العالم لكرة القدم، وساعدهما على اتمام تلك المهمة بنجاح السلوك الممتاز للاعبي الفرق الأربعة البرازيل واسكتلندا والمغرب والنروج، وقدم اللاعبون دروساً قيمة في نظافة الاداء والبعد عن العنف أو الخشونة واحترام المنافس والقانون، ولم يضطر الحكمان الى إخراج البطاقة الصفراء إلا أربع مرات فقط. ثلاث بطاقات منها رفعها غارسيا في وجه الاسكتلندي جاكسون والبرازيليين سيزار سامبايو والداير، وبطاقة صفراء واحدة من براسيرت للمغربي مصطفى حجي.

ولكن تلك الظروف لم تساعد الحكمين على اتخاذ القرارات الصحيحة بنسبة مئة في المئة، ووقع غارسيا في خطأ فادح باحتساب ضربة جزاء لاسكتلندا شكك الكثيرون في صحتها وأحرز منها كولينز هدف التعادل لفريقه في الدقيقة الـ ٣٨.

وكانت اللعبة غامضة بالنسبة للحكم الاسباني ولم ير الواقعة جيداً واتخذ قراره بالشواهد مما افقد القرار المصداقية الكاملة، وبدأت اللعبة بتمريرة طويلة من وسط الملعب الى كيفين لغالاكر المنطلق داخل منطقة جزاء البرازيل يلاحقه سيزار سامبايو لاعب خط الوسط المدافع، واندفع اللاعبان معاً نحو الكرة وبسبب تزاحمهما للوصول الى الكرة في الالتحام داخل منطقة الجزاء، ووجد غالاكر الذكي الفرصة سانحة لخداع الحكم وأسقط نفسه بطريقة تمثيلية وكأنه تعرض للدفع أو للجذب، وفور سقوطه بادر الحكم باحتساب ضربة الجزاء التي اعترض عليها لاعبو البرازيل بأدب جم بالإشارات، ولكنهم تقبلوا القرار بروح رياضية.

فرنسا... هستيريا «الفوت» وحوار الطرشان

□ باريس - أرليت خوري



كأنه لم يعد ينقص الفرنسيين غير كاس العالم ليمعنوا في انقساماتهم وخلافاتهم... فالعديد من الامور التي تمر في دول عدة بسهولة وبساطة، تتحول عندهم الى محور جدل تفيض به الصحف ووسائل الاعلام وتتخذ بشأنه المواقف والمواقف المضادة مدعمة بالشهادات والأرقام والاستطلاعات.

وكان مستحيلاً ان تشذ مباريات كاس العالم لكرة القدم عن الأمور التي تفرض الانقسام بين الفرنسيين، خصوصاً انها تخضع فرنسا بأكملها لايقاعها واجوائها.

مؤيدو الفرق المختلفة منتشرون في الشوارع يرفعون اعلامهم ويرتدون أزياءهم، يتنزهون ويغنون ويرقصون ويملأون الباصات وقطارات الانفاق التي طليت بالوان مختلفة وحملت عبارات ترحب بلغات عدة بالمشاركين بكاس العالم.

ويضفي كل هذا على باريس اجواء عطلة مبكرة، فرضت حتى على النشاط السياسي والحكومي الاكتفاء بوتيرة الحد الادنى.

وكرة القدم لم تغز فقط عبر محبيها الذين توافدوا من مختلف دول العالم الشوارع والمطاعم والفنادق، بل ان حضورها يطغى على كل ما عداه في الصحف والقنوات التلفزيونية.

فما من صحيفة لا تتصدر صفحتها الأولى انباء المباريات المقبلة، وما من واحدة منها لم تخص هذه المباريات بملاحق خاصة، مثلما يتعذر على اي قناة تلفزيونية البث على مدى سهرة كاملة من دون تخصيص جزء من برامجها لكرة القدم.

ويرحب محبو كرة القدم من الفرنسيين بتلقائية بهذه الأجواء غير المألوفة التي تحول البلاد على مدى شهر بأكمله الى ما يشبه الملعب الرياضي، اما من لا يحبونها منهم، فيعبرون بحدة عن استيائهم من هذه المناسبة التي خطفت بلدهم وغيرت معالمها، وأضفت عليها أجواء يصفونها بـ «هستيريا الفوت».

حوار الطرشان

وفي محاولة للتقريب بين وجهات نظر الطرفين، استضاف الصحافي في قناة «ال سي اي» الفرنسية جان لوك سيغيبون في برنامجه اليومي الكاتبة كلود ساروت والصحافي الملقب بـ «شارب» في صحيفة «شارلي ايبدو» وهما ممن لا يحبون كرة القدم، واستضاف في مواجهتهما المسؤول عن القسم الرياضي في اذاعة «اوروبا واحد» اوجين ساكومانو ومونيك بيفو من صحيفة «جورنال دو فوت» فدار بينهم الحوار على الشكل التالي:

بادرت ساروت للتعبير عن سخطها ازاء اجواء كرة القدم التي تكاد تحرمها من القدرة على التنفس وتبعها شارب ليسخر من اجواء تستنفر هذا القدر من الامكانات البشرية والمالية.

وحاولت بيفو بتهذيب ان تخفف من حدة الهجوم فاشارت الى ان عدم ترحيب الفرنسيين عموماً بكاس العالم ربما مرده الى «روحهم النقدية» حيال الامور المختلفة، لكن ساكومانو فضل الرد بعنف فقال ان من يشجبون كرة القدم من الفرنسيين هم فئة محدودة «تعتبر ان مثل هذا الموقف دليل ذكاء» وذلك خلافاً «للبريطانيين والايطاليين والاسبان والالمان من سياسيين ومثقفين وغيرهم، الذين يتجاوبون بكافة مشاعرهم مع هذه الرياضة».

وعملت ساروت دون جدوى على مقاطعته لاتهامه بان ما يقوله ينطوي على سوء نية لكنه اكمل بصوت مرتفع «هل هذا يعني أن المثقفين الاجانب اقل ذكاء من المثقفين الفرنسيين؟».

وتدخلت ساروت مجدداً لقول شيء ما... قطع سوكامانو عليها الكلام، فارتفع صوتاهما، فيما لازم شارب الهدوء... وتدخل سيغيبون واعطى الكلام الى بيفو التي أكدت أن المثقفين الذين كتبوا عن كرة القدم في صحيفتها هم غالبيتهم من الاجانب وليسوا من الفرنسيين.

وأيدها سوكامانو «نعم بالطبع، المثقفون الفرنسيون متعالين، فكيف يكترثون لرياضة شعبية يعتبرونها مبتذلة؟».

عمت الفوضى، الأربعة تحدثوا في آن معاً... علا صوت شارب الذي لا يهزأ فقط بكرة القدم، وإنما بشتى أنواع التنافس الرياضي لأنه مبني على الربح المادي على حساب صحة الرياضيين.

تدخل سيغيبون مجدداً لضبط النقاش واعطى الكلام مجدداً لسوكامانو الذي اتهم ساروت وشارب بالسعي الى حرمان ملايين الأشخاص من المتعة المسماة بكرة القدم، وتساءل «باي حق تفعلون ذلك وباي حق تسنون على الآخرين افراحهم، فما عليكم إلا اللجوء الى كتبكم والمطالعة».

ارتفع صوت ساروت «وماذا اقرأ فكل دور النشر اجلت اصداراتها الجديدة لمَ بعد كأس العالم، وماذا اشاهد اذ أن كل دور السينما اجلت عرض الافلام الجديدة لمَ بعد كأس العالم».

اخذت بيفو الكلام في محاولة مهذبة جديدة لاظهار المنافع الاقتصادية لكاس العالم على التجار واصحاب المقاهي والمطاعم، فيما استعادت ساروت رويها لتقول انها ليست ضد كرة القدم بالمطلق ولكنها تعتبر أن فرنسا تعيش من جرائها جنونا جماعيا».

تدخل شارب ليؤكد من جهته ان الجميع يصفق للرياضي عندما يكون بصحة جيدة ولا أحد يأبه له عندما يفقدها ويلجأ وحيدا الى منزله الريفي، قاطعه سوكامانو الذي قاطعته ساروت بدورها، وتدخل سيغيبون مرة أخرى لضبط الوضع، بعد ان تعذر التوفيق.

هكذا هم الفرنسيون... لا يلزمهم الكثير لينقسموا ويختلفوا.

حقل اختبار جديد لأنظمة الفيفا لمكافحة المنشطات

باريس - أ ف ب - يشكل مونديال ١٩٩٨ حقل اختبار لأنظمة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) التي اقرت في آذار (مارس) الماضي ونصت على أنه بات في وسع الحكام ومندوبي الاتحاد الدولي اخضاع أي لاعب لفحص لمعرفة ما اذا كان تناول منشطات في حال ساورهم شك في ذلك. كذلك سيتم بين شوطي كل مباراة من كاس العالم اختيار اثنين من لاعبي كل منتخب واخضاعهما لفحص الكشف عن المنشطات في غرفة معدة خصيصاً لهذا الغرض.

وأوضحت انظمة الفيفا ان اياً من هذين اللاعبين يستبعد من المباراة في ربع الساعة الأخير من الوقت القانوني يجب أن يتوجه الى غرفة اختبارات المنشطات ما ان يغادر المباراة.

ومن الملاعب، يتولى موظفون محلفون من مؤسسة البريد نقل عينات البول المأخوذة من هؤلاء اللاعبين بواسطة أطباء محلفين ومعتمدين من وزارة الشباب والرياضة الى مختبر خاص في منطقة شاتناي مالابري معتمد من اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة المنظمة للمونديال.

وسيتم تحليل احدى العينتين على ان تحفظ الثانية في براد خاص ليتم تحليلها هي الأخرى في حال أظهر التحليل الأول وجود مواد منشطة.

أما مدير المختبر الذي سيكون جاهزا للعمل ليلا ونهارا فسيبلغ نتائج الاختبارات الى المعنيين «بواسطة الفاكس وخلال ٢٤ ساعة». وسيكون أمام اتحاد الدولة التي ينتمي اليها اي لاعب يثبت تناوله منشطات «مهلة اقصاها ٢٤ ساعة اعتبارا من ساعة تبلغه نتيجة الاختبار الايجابية من اجل طلب اجراء اختبار ثان.

واذا تبين أن نتيجة الفحص الثاني ايجابية هي الأخرى، تحال القضية على اللجنة المنظمة ويحتفظ الاتحاد الدولي «بحق نشر نتائج الاختبارات وما قد يترتب عليها».

وتضمنت لائحة المواد المحظورة التي ابلغت الى كل دولة مشاركة مادتي القنب او حشيشة الكيف ونانترولون.

يذكر ان المنشطات دخلت تاريخ المونديال بشكل مدو منذ ان تبين بعد مباراة الارجنتين ونيجيريا ابان مونديال ١٩٩٤ في الولايات المتحدة أن النجم الارجنتيني دييغو مارادونا تناول مادة الايفدرين، علما بانه عوقب عام ١٩٩١، وكان يومها قائدا لفريق نابولي الايطالي، لتعاطيه مادة الكوكايين المخدرة. وقبل ذلك، كان لاعب هايتي ارنست جان جوزيف ضبط متناولا منشطات عام ١٩٧٤ وكذلك الاسكتلندي ويلي جونستون عام ١٩٧٨. واثار النجم الألماني القديم فرانتس بكنباور ضجة كبيرة عام ١٩٧٧ عندما كشف أنه تناول منشطات عندما احرزت المانيا كاس العالم عام ١٩٧٤. وقال مواطنه حارس مرمى المنتخب الألماني سابقاً هارالد شوماخر عام ١٩٨٧ «كرة القدم، كغيرها من الألعاب، تعاني مشكلة المنشطات، لكن الفرق ان لا احد يثيرها لأنها من المحرمات».

وكثرت حالات تناول المنشطات اخيراً من البرازيل الى ايران مرورا بانكلترا وكولومبيا وهولندا. وكان لافتاً في نهاية العام الفائت تسجيل اربع حالات تعاطي مادة نانترولون في فرنسا، البلد المضيف للمونديال.

لا منشطات في اول مباراتين

باريس - رويترز - صرح المتحدث باسم الاتحاد الدولي لكرة القدم، كيث كوبر، ان نتائج الفحوصات التي اجريت في اليوم الاول للكشف عن المنشطات جاءت سلبية.

وخضع لاعبان من كل من منتخبات البرازيل واسكتلندا والمغرب والنروج لهذه الفحوصات بعدما سحبت اسماؤهم، اساسيين واحتياطيين، بالقرعة بين الشوطين.

واللاعبون هم تافاريل وغونسالفيش (البرازيل) وكولين هندري وسكوت بوث (اسكتلندا) وصلاح الدين بصير وعبدالرحيم الوكيلي (المغرب) واويفيند ليونهاردسن وستالي سولباكن (النروج).

الناطق باسم الامم المتحدة يعلن... هدف البرازيل

نيويورك (الامم المتحدة) - أ ف ب - قطع الناطق باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد مؤتمره الصحافي اليومي ليعلن ان البرازيل سجلت الهدف الأول في كأس العالم لكرة القدم.

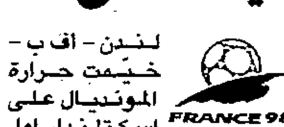
وقال ايكهارد: «نظراً الى أن الأمين العام (كوفي انان) هاوي رياضة، أعتقد أن من المناسب لي أن أرحب بانطلاق مباريات كأس العالم في فرنسا».

واضاف ايكهارد للصحافيين الذين كانوا يغطون مؤتمره وحرموا تالياً حضور النقل التلفزيوني المباشر لمباراة البرازيل واسكتلندا من استاد فرنسا: «وفق آخر المعلومات التي وصلتنا، تقدمت البرازيل على اسكتلندا بهدف مقابل لا شيء» علماً بان المباراة انتهت بفوز البرازيل ٢-١.

وطغى الاهتمام بكاس العالم على قمة الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات التي اختتمت مساء الأربعاء.

وغادر الرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم نيويورك الاثنين ليتسنى له حضور مباراة الافتتاح، في حين حذا رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي حذوه الثلثاء ليتمكن من حضور مباراة منتخب بلاده مع النروج مساء اول من امس في مونبلييه (جنوب فرنسا).

حرارة المونديال خيمت على اسكتلندا



لندن - اف ب - خيمت حرارة المونديال على اسكتلندا، اول من امس، حيث هرع موظفو المكاتب والمصانع الى منازلهم بعدما أفرجت عنهم مؤسساتهم ظهراً وانتظروا بشوق مباراة منتخبهم ضد البرازيل في افتتاح كأس العالم لكرة القدم.

وقصد آخرون الحانات القريبة من اماكن عملهم واتخذوا افضل المقاعد امام اجهزة التلفزيون لئلا يفوتهم أي تفصيل من الحدث.

وتسابق الاسكتلنديون الى محطة غلاسغو للقطارات بعيد الظهر لضمان عودتهم الى منازلهم قبل موعد المباراة. وقال المحامي روبن لوير (٢٩ عاماً): «انا حر بعد الظهر وعائد الى بيسلي لمتابعة المباراة مع اصدقائي. لقد طلبت منذ اسابيع اعفائي سلفاً من العمل بعد الظهر لكن بعض زملائي لم يتقبل ذلك».

اما ستيوارت باترسون (٣٠ عاماً)، وهو ميكانيكي، فارتدى قميص منتخب اسكتلندا تحت ثياب العمل وتوجه الى الحانة القريبة لمتابعة المباراة. وقال باترسون: «اعتقد بان الجو اصبح متشنجاً جداً، لكني واثق انهم سيلعبون جيداً. مهما حصل، ساتمتع كثيراً».

لكن ستيفن باريت (٢٣ عاماً) الذي يعمل في ادارة محل لبيع الأحذية لم يحظ بهذه الفرصة، وقد طلى وجهه بالوان منتخب اسكتلندا واعتمر الشعر الاصطناعي التقليدي البرتقالي اللون، ولم يتمكن من متابعة المباراة. وأوضح بحسرة: «ما من احد في المتجر ويجب أن يبقى من يسير العمل».

موقع رياضي لشركة نظم عربية على شبكة انترنت

□ الرياض - تركي الدخيل

اطلقت شركة النظم العربية المتطورة موقعاً جديداً لها على شبكة الانترنت وسمته «نسيج الرياضية» WWW.Naseej.com وهو موقع اخباري رياضي باللغة العربية يحتوي على معلومات وبيانات عن كاس العالم وبطولاته منذ انشائه وحتى الدورة الحالية التي تستضيفها الملاعب الفرنسية، اضافة الى ما يشمله الموقع من اخبار الرياضة العربية والعالمية.

وهذا الموقع هو الموقع الرياضي الوحيد باللغة العربية على الانترنت العالمية الذي يغطي اهتمامات العرب الرياضية اولاً باول، واسندت مهمة التحرير الرياضي فيه الى مجموعة من خبراء الرياضة العرب. وتصميم الموقع انيق روعيت فيه البساطة بما يجعل الابحار في الموقع متعة لمستخدم الانترنت

ويحتوي الموقع على بيانات آنية عن نتائج المباريات المهمة في العالم العربي ومفكرة للاحداث الرياضية وجدول للمباريات، اضافة الى مفكرة البرامج التلفزيونية الرياضية.

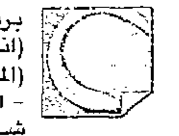
ويقدم الموقع تغطية كاملة للاحداث الرياضية من خلال اقسام رئيسية هي: كاس العالم، الرياضة العربية، الرياضة العالمية. وفي كل قسم معلومات اساسية عن اللاعبين والمنتخبات وصور فوتوغرافية ولقطات فيديو عن اهم الاحداث والاهداف، اما الاخبار والتحليلات الرياضية فتتصدر صفحة «نسيج الرياضية».

وتشكل المعلومات التي يضمها الموقع قاعدة معلومات اساسية لكل مهتم بالرياضة، مما يصعب جمعه عادة من مصدر واحد، اضافة الى التقنيات المستخدمة في مواقع خاصة بالتوقعات الرياضية استناداً الى معلومات تاريخية عن الفرق ونجومها.

ويضم الموقع منتديات رياضية تفتح باب الحوار بين مستخدمي الموقع اضافة الى البريد الالكتروني الخاص بالموقع.

الدورات الدولية في كرة المضرب

غراف الى الدور الثالث في برمنغهام وكوردا الى صفوف المتفرجين في هاله



برمنغهام (انكلترا)، هاله (المانيا) - ا ف ب - انتقلت الالمانية شتيفي غراف التي غابت طويلاً عن الملاعب الى الدور الثالث من دورة برمنغهام الانكليزية الدولية لكرة المضرب بعد فوزها على الاسترالية ريني ستوبس ٧/٥ و٢/٦ و٤/٦ وأخرجت الاسترالية كيري انّ غوز منافستها الاميركية ليزا رايموند المصنفة خامسة بفوزها عليها ٦-٣ و٣-٦ و٦-١.

ولحقت الاسبانية ماغي سيرنا المصنفة ثامنة بالالمانية شتيفي غراف الى المرحلة الثالثة بتغلبها على الروسية تاتيانا بانوفا ٤-٦ و٦-٣ و٨-٦.

وفي المباريات الاخرى فازت الايطالية لاورا غولارسا على التايلاندية تامارين تاناسوغارن ٤-٦ و٧-٥ و٦-صفر، واللاتفية لاريسا نيلاند على الفرنسية الكسندرا فوسييه ٧-٥ و٦-٢، والجنوب افريقية ماريان دي شفارت على الارجنتينية فلورانسيا لابات ٦-٢ و٤-٦ و١٠-٨، والبريطانية سامانتا سميث على الفرنسية ساره بيتوفسكي ٧-٦ (٧-٣) و٦-٣، والهولندية كريستي بوغيرت على مواطنتها ميريام اوريمانز ٧-٥ و٦-٢.

وفي ختام المرحلة الاولى فازت الاميركية كارين ميلر على اليابانية ميهو سايكي ٧-٦ (٧-٥) و٢-٦ و٦-٢، والكندية مورين دريك على الاسترالية كريستين كسونس ٤-٦ و٦-٤ و٦-٢، والاميركية تارا سنيدر على البلجيكية ايلس كالنز ٦-٢ و٦-٢، والبيلاروسية اولغا بارابنشيكوفا على الاسترالية نيكول برات ٧-٦ (٧-٥) و١-٦ و٦-٣، والفرنسية ناتالي ديشي على اليابانية شينوبو ازاغو ٦-٤ و٧-٥، والتشيكية ساندرا كلاينوفا على الاسبانية كريستينا تورينز فاليرو ٦-٣ و٦-صفر.

دورة هاله

فجّر الالماني هندريك دريكمان مفاجأة كبيرة بفوزه على الاسباني كارلوس مويا حامل لقب دورة رولان غاروس الاخيرة والمصنف الرابع في دورة هاله الالمانية الدولية لكرة المضرب ٧/٥ و٣/٦.

خرج التشيكي بتر كوردا المصنف اول من الدور ثمن النهائي بخسارته امام الهولندي بول هارهويس ٦-٧ (٤-٧) و٤-٦.

وبلغ الهولندي الآخر ريتشارد كرايتشيك المصنف ثالثاً الدور ربع النهائي مع الايطالي جيانلوكا بوتزي والسويدي ماغنوس لارسون.

وقد فاز كرايتشيك على الالماني توماس هاس ٣-٦ و٦-٤ و٦-١، وبوتزي على الاسترالي ريتشارد فرومبرغ ٦-١ و٧-٦ (٧-١)، ولارسون على الاميركي ستيف كامبل ٦-صفر و٦-٣.

كأس ديفيس

أكد طوم غيليكسون قائد منتخب الولايات المتحدة لكرة المضرب مشاركة اندريه اغاسي وجيم كورير في الدور ربع النهائي من مسابقة كاس ديفيس لكرة المضرب ضد بلجيكا من ١٧ الى ١٩ تموز (يوليو) المقبل في انديانابوليس.

وسيخوض اغاسي وكورير مباريات الفردي بينما سيخوض مباراة الزوجي تود مارتن وريتشي رينبرغ، وهي التشكيلة الاميركية ذاتها التي تغلبت على روسيا في الدور السابق ٣-٢ في ستون ماونتن.

وكان غيليكسون طلب من بيت سامبراس الانضمام الى المنتخب غير ان الاخير رفض العرض، علماً بأنه شارك العام الماضي في هذه المسابقة اعتباراً من الدور نصف النهائي.

ويلتقي الفائز مع ايطاليا او زيمبابوي من ٢٥ الى ٢٧ ايلول (سبتمبر) المقبل في نصف النهائي.

كارلوس مويا بعد هزيمته امس.(ا ف ب)

هندريك دريكمان يرد ضربات مويا في طريقه الى الفوز.(ا ف ب)

احتجاجاً على إلغاء هدف

الرمثا يطالب بانصافه في دوري الكرة الأردني

□ عمّان - سميح ابو هنية

لوح فريق الرمثا بالانسحاب من بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم في الأردن إذا لم يتم انصافه. وقدم الرمثا اعتراضاً رسمياً لاتحاد الكرة الأردني بعدما ألغى حكم مباراته امام الاهلي في المرحلة الرابعة من الدوري هدفاً صحيحاً، على حد تعبير السيد عبدالحليم سمارة رئيس نادي الرمثا، من خلال كتاب الاعتراض.

وقررت لجنة النظام والسلوك في اتحاد الكرة الأردني تحويل اعتراض الرمثا إلى لجنة الحكام المركزية التي يرأسها نائب رئيس النادي الأهلي السابق. وكانت مباراة الأهلي والرمثا التي اقيمت يوم الجمعة الماضي انتهت بالتعادل ٢/٢. وتقدم الأهلي مرتين قبل ان يعادله الرمثا مرتين. وسجل الرمثا هدفاً الغاه حكم الراية على رغم ان حكم الساحة احتسبه، قبل ثلاث دقائق من النهاية، وهو موضوع اعتراضه.

وكان الرمثا طالب باستقدام طاقم حكام من خارج الأردن لإدارة مباراة فريقه امام الوحدات في افتتاح موسم الكرة في الأردن لعام ١٩٩٨، وقادها طاقم حكام سوري وانتهت المباراة بفوز الوحدات على الرمثا ٢/٤ في مباراة كاس الكؤوس.

واكد سمارة في كتاب اعتراض الرمثا ان فريقه لن يخوض اية مباراة قبل أن يبت اتحاد الكرة في الاعتراض.

من جهة ثانية، يدرس النادي الفيصلي مسألة مخاطبة اتحاد الكرة الأردني لاستقدام طاقم حكام من خارج الأردن لإدارة مباراته المقبلة لبطولة الدوري العام مع فريق الوحدات حامل اللقب.

وكان الفيصلي طالب بالاستعانة بحكام من خارج الأردن الموسم الماضي مرتين، ففاز على الوحدات ٢/٣ في نهائي بطولة الدرع، وقادها طاقم حكام سعودي، وفاز في المباراة الثانية على الوحدات ٢/صفر في مرحلة الاياب من بطولة الدوري وقادها طاقم حكام سعودي ايضاً، لكنه خسر امام الوحدات ٢/١ في مرحلة الذهاب من الدوري وقادها طاقم حكام أردني.

وينتظر ان يحدد الفيصلي موقفه الرسمي يوم الأحد المقبل عندما يعقد مجلس إدارته جلسته الاسبوعية.

عالم الرياضة

ستيفان زياني يوقع

● مدريد - أ ف ب - انضم صانع العاب لنس الفرنسي ستيفان زياني الى فريق ديبورتيفو كورونا الاسباني لمدة خمس سنوات لقاء ٣١ مليون فرنك فرنسي (نحو ١٦٦، ٥ مليون دولار). وكان زياني (٢٥ عاما) التحق بلنس الموسم الماضي بعد ان دافع عن الوان نانت وباستيا ورين وبوردو على التوالي.

بوروسيا دورتموند يغازل توماس هيلمر

● دورتموند - أ ف ب - يسعى بوروسيا دورتموند الى ضم نجم منتخب المانيا وقائد بايرن ميونيخ توماس هيلمر الى صفوفه. وينتهي عقد هلمر (٣٣ عاما) مع فريقه الحالي العام ١٩٩٩. وذكرت صحيفة «فيستدوتشه تسايتونغ» المحلية ان ادارة النادي ورئيسه غيرد نيباوم يفتشون عن لاعب جيد لتعزيز خط الدفاع في الفريق. وسبق لهيلمر الذي خاض ١٩٠ مباراة دولية حتى الآن ان دافع عن الوان دورتموند من ١٩٨٦ الى ١٩٩٢. ويشارك هذا الاخير في مونديال فرنسا حالياً، واصابته بتقلص في فخذه الايمن تقلق كثيرا المدرب برتي فوغتس.

زوران ميلينكوفيتش الى هانزا روستوك

● بون - أ ف ب - قالت مصادر مقربة من رئيس نادي نيس الفرنسي (درجة ثانية) ان لاعب الوسط اليوغوسلافي زوران ميلينكوفيتش سيوقع قريبا عقداً لمدة عامين مع هانزا روستوك الالماني. وقد اتفق الناديان على اكمال الاجراءات الادارية لانهاء الصفقة التي لم يتم الكشف عن قيمتها.

وسبق لميلينكوفيتش (٣٠ عاما) ان لعب في يوغوسلافيا مع فرق بارتيزان بلغراد وفيويفودينا ورادنيكي نيتش، ثم في بلجيكا مع فاريغيم قبل ان يلتحق بنيس عام ١٩٩٦ والذي لا يزال مرتبطاً معه لموسم واحد. يذكر ان هانزا روستوك انهى الموسم في المركز السادس وهو سيشارك في كأس انترتوتو في الموسم المقبل.

مايكل جوردان «الاميركي الطائر» يسجل.(ا ف ب)

سلة أميركية

شيكاغو بولز على بعد خطوة من منصة التتويج



شيكاغو (الولايات المتحدة) - ا ف ب - بات شيكاغو بولز على بعد خطوة من منصة التتويج بطلا لدوري كرة السلة الاميركي للمحترفين للمرة الثالثة على التوالي والسادسة في السنوات الثماني الاخيرة بعد ان حقق فوزه الثالث على يوتا جاز ٨٦-٨٢ مقابل هزيمة واحدة.

وقد تتحقق هذه الخطوة اليوم الجمعة عندما يلتقي الفريقان على ارض شيكاغو في المباراة الخامسة من الدور النهائي.

ومع ان فوز شيكاغو كان اقل وهجا بالنسبة الى الهزيمة التاريخية التي الحقها بمنافسه في المباراة الثالثة قبل اربعة ايام بفارق ٤٢ نقطة (٩٦-٥٤)، الا انه مهم بالنسبة الى الفريق الذي تزعزعت ثقته خصوصا في الدور نصف النهائي امام انديانا بيسرز، وبات سهل المنال على ارضه مع انه كان عسير الهضم على جميع الفرق في الدور الاول العادي.

وتألق نجم شيكاغو مايكل جوردان في الهجوم وزميله سكوتي بيبن فسجلا ٣٤ و٢٧ نقطة على التوالي، ودينيس رودمان في الدفاع فقام بـ ١٤ متابعة وتمكن من تحييد عملاق يوتا كارل مالون الذي كان افضل مسجل في فريقه (٢١ نقطة).

ورودمان معروف بشغبه، وقد غاب عن تدريب يوم الاثنين مفضلا الذهاب الى ديترويت ليحضر مباراة في المصارعة الاميركية لقاء ٢٥٠ الف دولار فغرم بعشرة آلاف.

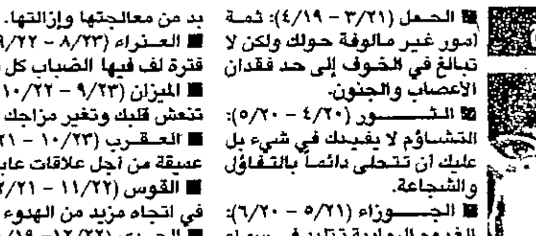
والفارق النهائي هو نفسه في الشوط الاول اذ تقدم شيكاغو ٦١-٥٧، لكن يوتا ادرك التعادل قبل ٣ دقائق من نهاية اللقاء ٧٢-٧٢، ثم نجح رودمان، مع انه لا يجيد التسديد، في فرض تقدم فريقه من رميتين حرتين، واعاد الكرة بعد دقيقتين رافعا رصيده الى ٦ نقاط في المباراة ووسع الفارق الى ٤ نقاط (٨١-٧٧) قبل ٤٣ ثانية من النهاية.

وقال جوردان «لم يكن اداؤنا قويا كالعادة لكن لحسن الحظ كان الدفاع موجودا، لم نكن مرشحين لاحراز البطولة قبل بداية الدور النهائي، اما اليوم فنحن نمسك بزمام الامور وسنحاول حسم الصراع على اللقب اليوم الجمعة».

واذا فاز شيكاغو في المباراة المقبلة، فقد تكون الاخيرة الرسمية لجوردان اذا اعتزل كما ألمح الى ذلك مرارا، لذلك يتوقع ان يرتفع سعر البطاقة في السوق السوداء الى ٩ آلاف دولار.

وسيصبح شيكاغو اول فريق يفوز ٣ مرات على ارضه بعد اعتماد توزيع المباريات في الدور النهائي على النحو التالي ٢ و٣ و٢ في العام ١٩٨٥، وهذه الطريقة تعني انه صاحب الافضلية، وهنا يوتا جاز، يلعب مرتين متتاليتين على ارضه ينتقل بعدها للعب ٣ مرات على ارض منافسه ثم يعود ليلعب مرتين ايضا على ارضه، في حال لم تحسم المنافسة في وقت سابق.

وسيخوض يوتا مباراة الفرصة الاخيرة وبات يتعين عليه الفوز في ٣ مباريات متتالية، لكن المسألة تبدو صعبة اذ لم يسبق لاي فريق تاخر ١-٣ ان توج في النهاية.



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ثمة امور غير مالوفة حولك ولكن لا تبالغ في الخوف إلى حد فقدان الاعصاب والجنون.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): التشاؤم لا يفيدك في شيء بل عليك ان تتحلى دائماً بالتفاؤل والشجاعة.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الغيوم الرمادية تتلبد في سماء حياتك العاطفية. لذا عليك المسارعة إلى معالجة المشكلة من جذورها.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اغرق الحبيب بكلمات الغزل والهدايا لأنه في حاجة إلى رعاية خاصة هذه الأيام.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): في مكتبك فوضى عارمة لا بد من معالجتها وإزالتها.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ستتجلى الرؤية بعد فترة لف فيها الضباب كل شيء.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تصل إليك أخبار مفرحة تنعش قلبك وتغير مزاجك نحو الافضل.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تفرط بصداقة عميقة من أجل علاقات عابرة لا اهمية لها.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): غير نمط حياتك قليلاً في اتجاه مزيد من الهدوء والتروي والاستقرار.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ثمة شخص من برج الحمل سيتصل بك أو يناديك او ربما يستدعيك لدخول دائرة حياته، فهل أنت مستعد للتجاوب؟

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الاعتراف بالضعف ليس عاراً، إنما العار ان تترك المشكلة ولا تحرك ساكناً لمعالجتها.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ركّز على الاولويات بدل التلهي بالامور الثانوية.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو للجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المشطوبة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: ممثلة سينمائية اميركية.

ا: اثنين، ارطماسيا، ارق، اصطكاك، اناقة، اوقية، اوكاليبتوس
خ: خان، خشخش، خصر، خصومة، خطيئة، خفارة، خفتان، خنشار
د: داما، درقة، درنيك، درويش، دلج، دفق، دك
ط: طابور، طبيعيات، طحال، طرش، طغراء، طل
م: ماعز، متين، مجيدي، مدفع، مرونة، مؤهلات، ميس

ط	خ	ر	ع	ك	د	ب	ن	ا	ت	ف	ح	ا
ب	ص	م	ش	س	ي	م	و	د	ل	ح	ا	و
ي	و	ت	خ	ت	خ	ر	و	ب	ا	ط	ي	ك
ع	م	ي	ش	ف	ا	ط	م	د	ف	ع	س	ا
ي	ة	ن	ا	ا	غ	ل	م	ا	ع	ز	ا	ل
ا	ك	ر	م	ر	ن	ش	هـ	خ	ص	ر	م	ي
ت	ة	ط	ا	م	ي	ا	خ	ق	ا	د	ط	ب
ش	ر	ء	ح	و	د	ط	ق	ص	م	ف	ر	ت
م	د	ا	ر	ا	ي	و	ط	ة	ا	ق	ا	و
ج	ا	د	ش	ء	ل	ك	ت	ذ	ا	ر	ق	س
ي	م	ط	ة	ن	ا	ي	ي	ة	ة	ق	ر	د
د	ا	ل	ل	ك	خ	ن	ط	ر	ش	خ	ا	ن
ي	د	ر	ن	ي	ك	ز	ة	ي	ق	و	ا	د

حل العدد السابق: نقطة.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- جزيرة تونسية - ضد يتنكر
٢- ضد حضر - الاوقات بين العصر والمغرب
٣- دولة أوروبية
٤- حصون - فك
٥- ديانة - للجبل
٦- عجز - قبل عاشر
٧- علم مذكر - تعويض لأهل القتيل
٨- من الطيور - ضد إنس
٩- ضد بعدن

عمودياً
١- جبال كلسية في شمال سورية
٢- اجنبي - من الحمضيات
٣- وعاء يذيب الصائغ فيه المعدن - يشاهد (مجزومة)
٤- ثلثا حول - ترتب
٥- متشابهة
٦- يعمل - قطع
٧- آلة موسيقية - من الحيوانات
٨- من الزواحف - عملة آسيوية
٩- شعر الذقن

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

حل العدد السابق
افقياً: ١- الجبانية ٢- واجهت ٣- مستتب - عيب ٤- تل - راغب ٥- قفل - ري - غر ٦- ف ف - رفض ٧- ريحان - ييس ٨- بهت - سيلان ٩- سرد - ند.
عمودياً: ١- المتقارب ٢- سلف - يهم ٣- حوت - لفحت ٤- باتر - قا ٥- اجبار - نسر ٦- نه - غير - يد ٧- يتعب - فيل ٨- غضبان ٩- عبير - سند.

برامج التلفزيون

٢٫٣٠ خدمة المعلومات، ٧٫٠٠ القرآن الكريم، ٧٫٠٥ دين ودنيا، ٧٫١٥ فترة اطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٩٫١٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠٫١٥ بالهنا والشفا، ١٠٫٤٠ برنامج وثائقي، ١١٫٠٠ عناوين الاخبار، ١١٫٠٥ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٢٫٠٠ عناوين الاخبار، ١٢٫١٠ كاس العالم، ١٢٫٣٠ مباراة بين الاوروغواي وبلغاريا، ١٤٫٤٥ نشرة الاخبار، ١٥٫١٠ كاس العالم، ١٥٫٣٠ مباراة بين السعودية والدنمارك، ١٧٫٤٥ فيلم وثائقي، ١٨٫٠٠ نشرة الاخبار، ١٩٫٠٠ مباراة بين فرنسا وجنوب افريقيا، ٢١٫١٥ نشرة الاخبار، ٢٤٫٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١٫٠٠ القرآن الكريم.

• توقيت غرينيتش

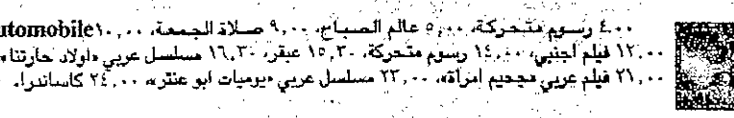


٧٫٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠٫٣٠ شباب دائم، ١١٫٠٠ المسلسل العربي، ١١٫٤٥ شعائر صلاة الجمعة، ١٢٫٤٥ لعب عيال، ١٫٠٠ برنامج لغباري، ١٫٤٥ لك ولاسرتك، ٢٫٠٠ النشرة الاخبارية، ٢٫١٥ من أغاني الافلام، ٣٫١٥ الفيلم العربي، ٥٫٠٠ نشرة الاخبار، ٥٫١٥ مطار ٩٨، ٥٫٤٥ لعب عيال، ٦٫١٥ المسلسل العربي، ٧٫٠٠ سيكولوجيا، ٧٫٤٥ مزيكا في الحي الشرقي، ٨٫٠٠ النشرة الاخبارية، ٨٫٣٠ مولزيك، ٨٫٤٥ امرأة عصرية، ٩٫١٥ الفيلم العربي، ١١٫٠٠ النشرة الاخبارية، ١١٫١٥ سباق الأغنيات، ١٢٫١٥ المسلسل العربي، ١٫٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١٫١٥ موزاييك، ١٫٤٥ امسية ثقافية، ٢٫٤٥ الفيلم العربي «شيء من العذاب»، ٤٫٣٠ اغنية عربية طويلة، ٥٫٠٠ المسلسل الديني، ٦٫٠٠ شباب دائم، ٦٫١٥ اقوال الصحف، ٦٫٣٠ لعب عيال.

• توقيت القاهرة

٠٠٫٠٠ فيلم الجينز (حالا فهمي، فاروق الفيشاوي)، ٢٫٠٠ فيلم الازواج والصيف)، ٤٫٠٠ الفيلم التلفزيوني بائعة العطر، ٦٫٠٥ فيلم كله بيلعب على كله (سعيد صالح، نجوى فؤاد)، ٨٫٠٠ فيلم درب البهلوان)، ١٠٫٠٠ فيلم البوليس النسائي (الهام شاهين)، ١٢٫٠٠ برنامج عظماء الكوميديا، الحلقة ٢، ١٣٫٣٠ فيلم إسماعيل المهرج الكبير (يوسف وهبي، فاتن حمامة)، ١٤٫٠٠ فيلم كفرون (دريد لحام، مادلين طبر)، ١٦٫٠٠ فيلم لا يا من كنت حبيبي (محمود ياسين، نجلاء فتحي)، ١٧٫٤٥ الاقلام، ١٨٫٠٠ فيلم العملاق (عادل ادهم، رغدة)، ٢٠٫٠٠ فيلم نهلة، ٢٢٫٠٠ فيلم الخاتم (فاروق الفيشاوي، سهير رمزي).

٩٫٠٠ القرآن الكريم، ٩٫٣٠ برنامج طبخ، ١٠٫٠٠ مسلسل عربي، ١١٫٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢٫٣٠ برنامج أضواء (مسرحية)، ١٥٫٣٠ برنامج «بدون رقيب»، ١٧٫٣٠ مسلسل عربي، ١٨٫٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠٫٠٠ برنامج كلمة وعود، ٢١٫٠٠ برنامج كان زمان، ٢٣٫٠٠ برنامج الجانب الآخر، ٢٤٫٠٠ سهرة منوعات غنائية، ١٫٣٠ مسلسل عربي، ٢٫٣٠ القرآن الكريم، ٣٫٠٠ الختام.



٤٫٠٠ رسوم متحركة، ٥٫٠٠ عالم الصباح، ٩٫٠٠ صلاة الجمعة، ١٠٫٠٠ Automobile، ١٠٫٣٠ Empty Nest، ١١٫٠٠ Golden Girls، ١٢٫٠٠ فيلم اجنبي، ١٤٫٠٠ رسوم متحركة، ١٥٫٣٠ عبقر، ١٦٫٣٠ مسلسل عربي «اولاد حارتنا»، ١٧٫٣٠ كوكتيل، ١٨٫٣٠ ونعد سهار، ٢٠٫٣٠ كاس العالم، ٢١٫٠٠ فيلم عربي «جحيم امرأة»، ٢٣٫٠٠ مسلسل عربي «يوميات ابو عنتر»، ٢٤٫٠٠ كاساندرا.

• توقيت غرينيتش

LBC

٣٫٣٠ فيديو كليب، ٤٫٣٠ روبن هود، ٥٫٠٠ كرتون، ٥٫٣٠ مسرحية للاطفال، ٦٫٣٠ كاميرا وين، ٧٫٠٠ كيف وليش، ٨٫٠٠ نهاركم سعيد، ١٠٫٣٠ صحون وفنون، ١١٫٠٠ ستوديو الفن ٩٦، ١٢٫٠٠ كاس العالم، ١٢٫٣٠ مباراة بين الاوروغواي وبلغاريا، ١٥٫٣٠ مباراة بين السعودية والدنمارك، ١٩٫٠٠ مباراة بين فرنسا وجنوب افريقيا، ٢٢٫٠٠ ماريا وبس، ٢٣٫٠٠ رياضة، ٢٤٫٣٠ نهاركم سعيد.

١٣٫٢٠ القرآن الكريم، ١٣٫٣٠ الاخبار، ١٣٫٤٥ مرآة الصحافة، ١٤٫٠٠ زينة، ١٤٫٣٠ الاخبار، ١٥٫٠٠ اخبار الرياضة، ١٥٫١٥ صور، ١٥٫٣٠ الأخبار، ١٥٫٤٠ الاعتدال، ١٦٫٣٠ الاخبار، ١٦٫٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧٫٠٠ اخبار الرياضة، ١٧٫١٥ مرآة الصحافة، ١٧٫٣٠ الأخبار، ١٨٫٠٠ مراسلو الجزيرة، ١٨٫٣٠ الاخبار، ١٨٫٤٠ أكثر من رأي، ١٩٫٣٠ الاخبار، ١٩٫٤٥ نشرة داو جونز الاخبارية، ٢٠٫٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠٫٣٠ حصاد اليوم، ٢١٫٣٥ بين السطور (اعادة)، ٢٢٫٠٥ معرض الحيوانات، ٢٢٫٣٠ موجز الاخبار، ٢٢٫٤٠ نقطة ساخنة، ٢٣٫٣٠ الأخبار، ٢٣٫٤٠ آفاق، ٢٤٫٣٠ الأخبار، ١٫٠٠ اخبار الرياضة، ١٫١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٫٣٠ الاخبار، ١٫٤٥ صور، ٢٫٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢٫٣٠ الاخبار، ٢٫٤٥ برنامج وثائقي، ٣٫٠٠ اخبار الرياضة، ٣٫٣٠ الاخبار، ٤٫٣٠ الاخبار، ٤٫٤٠ نقطة ساخنة، ٥٫٣٠ الاخبار، ٦٫٠٠ أخبار الرياضة، ٦٫٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧٫٣٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND

00.00 Real TV, 00.30 Jake and the Fat Man, 01.30 London's Burning, 02.30 Silk Stalking, 03.30 Hill Street Blues, 04.30 Jake and the Fat Man, 05.30 The Pretender, 06.30 Racing World, 07.00 London's Burning, 08.00 Earth The Final Conflict, 09.00 The Benny Hill Show, 09.30 Sportsworld, 10.00 Baywatch, 11.00 Star Trek The Next Generation, 12.00 The Sentinel, 13.00 The Commish, 14.00 The Pretender, 15.00 Earth The Final Conflict, 16.00 Real TV, 16.30 Star Trek - The Next Generation, 17.30 Baywach, 18.30 Brooklyn South, 19.30 Sportsworld, 20.00 Silk Stalkings. 21.00 Nash Bridges, 22.00 The Commish, 23.00 Fitz.

MOVIE CHANNEL

00.30 Amercian Tigers, 02.30 Pet Shop, 04.00 Come Blow Your Horn, 06.00 The Nutty Professr, 08.00 Downhill Racer, 10.00 Love Field, 12.00 Inside Hollywood, 12.30 Now & Then, 16.30 Trail By Jury, 18.30 Friday Mega Movie-New: The Mirror Has Two Faces, 20.30 Crying Freeman, 22.30 The Last Seduction.

CANAL+ HORIZONS

٧٫٠٠ برنامج اشيل تالون (للشباب)، ٧٫٢٠ برنامج نانوك وصيده الكبير (للشباب)، ٧٫٥٠ برنامج باني (للشباب)، ٨٫٣٥ فيلم رسوم متحركة/ دينغو وماكس، ٩٫٥٥ وثائقي/ مهرتو المال، ١١٫٣٠ رياضة/ ندوة حول كرة القدم، ١٢٫٣٠ كرة القدم/ كأس العالم ٩٨/ المملكة العربية السعودية - الدنمارك (بث مباشر)، ١٧٫٣٥ سلسلة وقائع خارج عن المألوف، ١٨٫١٥ برنامج مجلة كأس العالم (بالواضح)، ١٨٫٤٥ رياضة/ ندوة حول كرة القدم، ١٩٫٠٠ كرة القدم/ كأس العالم ٩٨: فرنسا - جنوب افريقيا (بث مباشر)، ٢١٫٠٠ رياضة/ ندوة حول كرة القدم، ٢١٫٣٠ فيلم السماء لنا (رومان بورانجيه، ملفيل بوبو)، ٢٢٫٥٥ فيلم العنصر الخامس (بروس ويلليس، ميلا جوفوفيتش)، ١٫٠٥ فيلم اسياد العالم ٢ (دونالد سادرلاند، اريك ثال)، ٢٫٥٠ فيلم اغنية في البال (بيار ارديتي، سابين ازيما)، ٤٫٥٠ فيلم تأمين على الوفاة (بيتر موريتون، ويندي ماكينا).

• توقيت غرينيتش.

الإمارات: ٣ بلايين درهم ايرادات الفنادق عام ١٩٩٧

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ ارتفعت ايرادات الفنادق في دولة الإمارات عام ١٩٩٧ إلى نحو ثلاثة بلايين درهم بالمقارنة مع ٢,٧٢٨ بليون درهم في ١٩٩٦، بزيادة بلغت نسبتها ٩,٥ في المئة.

وذكرت وزارة التخطيط الإماراتية في نشرة احصائية عن عمليات الفنادق العام الماضي، ان فنادق دبي استحوذت على ٦٩ في المئة من جملة الإيرادات نتيجة «مهرجان دبي للتسوق» والنشاطات الأخرى التي شهدتها المدينة.

وقال الشيخ حميد بن أحمد المعلا وزير التخطيط ان ارتفاع ايرادات الفنادق في الإمارات العام الماضي إلى ٢,٩٨٦ بليون درهم (نحو ٨٠٠ مليون دولار) جاء نتيجة دعم الحكومة «بأفكار وقرارات مناسبة» للأنشطة السياحية والفندقية بشكل خاص.

وأضاف ان تحرك الإمارات بهذا الثقل كان له ما يبرره، إذ أن صناعة السياحة «أصبحت من اهم صناعات العصر الحديث» حيث بلغ دخلها في الأعوام الأخيرة نحو ٤٢٩ بليون دولار، وهي تمثل ٣٠ في المئة من حجم انشطة الخدمات في العالم، التي تشكل بدورها ١٢ في المئة من الدخل القومي العالمي. كما أنها توفر فرص عمل لنحو ١١ في المئة من قوة العمل في العالم، وستوفر سنة ٢٠٠٠ نحو ١٠,٣٨٣ مليون فرصة عمل.

وأعرب وزير التخطيط الإماراتي عن أمله بان يكون للإمارات نصيب مهم من حجم السياحة العالمية مستقبلاً، حيث يتوقع ان يبلغ عدد السياح سنة ٢٠٠٠ نحو ٧٠٠ مليون سائح وسنة ٢٠١٠ نحو بليون سائح.

وأشار الشيخ المعلا إلى ان الارتفاع في إيرادات فنادق الإمارات عام ١٩٩٧ جاء على رغم انخفاض عدد النزلاء من ٢,٥٧٢ مليون عام ١٩٩٦ إلى ٢,٤٧٦ مليون عام ١٩٩٧، بنسبة ٣,٦ في المئة. لكنه أكد في هذا الصدد ان عدد ليالي إقامتهم ارتفع من ٧,٠٠٤ مليون ليلة عام ١٩٩٦ إلى ٧,٠٠٩ مليون عام ١٩٩٧، بزيادة نسبتها ٠,١ في المئة.

وقال إن هذا التبادل الموقعي بين النزلاء وليالي اقامتهم «يعكس إصراراً أكيداً على تثبيت الإمارات كدولة سياحية متميزة»، مشيراً إلى أن هذا الانخفاض برز في شكل واضح في فنادق الدرجة الممتازة، التي انخفض عدد نزلائها من نحو ١,٠٨٧ مليون عام ١٩٩٦ إلى نحو ٩٢٦,٢ الف عام ١٩٩٧، وبنسبة ١٤,٨ في المئة. إلا أنها حققت ارتفاعاً في الإيرادات من ١,٨٣٧ بليون درهم إلى ١,٩٧١ بليون درهم، بزيادة ٧,٣ في المئة. ويشير ذلك إلى تغير نوعية النزيل وقدرته على الانفاق والاقامة.

وذكر وزير التخطيط ان عدد النزلاء في الدول الأوروبية انخفض عددهم في الإمارات من نحو ٩٦٤ ألفاً عام ١٩٩٦ إلى نحو ٧٨٧ ألفاً عام ١٩٩٧، بنسبة ١٥ في المئة، كما انخفضت ليالي اقامتهم من نحو ٣,٢٨١ مليون إلى ٢,٩٧٨ مليون وبنسبة ٩ في المئة، فيما احتفظ نزلاء هذه المجموعة بالترتيب الأول لليالي الاقامة في ٩٦ و١٩٩٧.

وكانت هذه المجموعة تحتل المرتبة الأولى بين النزلاء، ويحل في المرتبة الثانية النزلاء من مجموعة الدول العربية، بما فيها دول مجلس التعاون، في ١٩٩٦.

غير أن النشرة أظهرت تبادل المواقع للنزلاء بين هاتين المجموعتين عام ١٩٩٧. إذ احتل النزلاء من مجموعة الدول العربية (بما فيها دول التعاون) المرتبة الأولى، حيث ارتفع عددهم من نحو ٨٩٦ ألفاً إلى ٩٣٧ ألفاً عام ١٩٩٧، بزيادة نسبتها ٤,٦ في المئة.

وجاءت المجموعة العربية (بما فيها دول مجلس التعاون) في الترتيب الثاني بالنسبة لليالي الإقامة عام ١٩٩٧، فارتفع عدد ليالي الاقامة من نحو ١,٩٢٠ مليون عام ١٩٩٦ إلى نحو ٢,٠٧٠ مليون عام ١٩٩٧، بزيادة نسبتها ٧,٨ في المئة.

ويعود السبب في انخفاض عدد النزلاء من مجموعة الدول العربية إلى الانخفاض الحاد في عدد النزلاء في الجنسية الروسية التي احتفظت بالترتيب الأول بين النزلاء عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧. إلا أن عددها انخفض من ٤٥٩,١٦١ عام ١٩٩٦ إلى ٣٦٦,٧١٠ عام ١٩٩٧، وبنسبة ٢٠ في المئة.

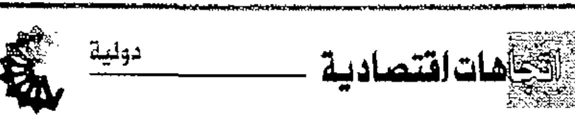
واكد التقرير حدوث تغيير نوعي وكمي في عدد الفنادق والمنشآت السياحية الأخرى في الإمارات. وقال إن هيكل الفنادق في ١٩٩٧ يتكون من ٤٧ فندقاً للدرجة الممتازة بزيادة خمسة فنادق، يليها ٧٩ فندق للدرجة الأولى، بزيادة ٩ فنادق، ويليها ٦٠ فندقاً للدرجة الثانية، بزيادة خمسة فنادق وأخيراً ١٣٧ فندقاً للدرجة الثالثة مع ثبات الرقم في عامي المقارنة ١٩٩٦ و١٩٩٧.

واضاف ان هذا التغيير في هيكل الفنادق إضافة لما يجري وما تم تنفيذه من مشاريع سياحية على درجة كبيرة من التميز (كملاعب الغولف وقرى الغوص ورياضات اليخوت البحرية والمنتجعات البيئية المتخصصة) يؤكد وجود توجه جديد لقطاع السياحة نحو المزيد من فئة سائحي النخبة، وهو توجه «يناسب تماماً» ظروف مجتمع الإمارات.

ولفت إلى ان سلامة هذا التوجه انعكست من خلال ان فنادق الدرجة الممتازة (٤٧ فندقاً) استحوذت على نسبة ٣٧,٤ في المئة من عدد النزلاء و٣٠,٤ في المئة من جملة ليالي الاقامة، حققت ١,٩٧١ بليون درهم، بنسبة ٦٦ في المئة من اجمالي الإيرادات عام ١٩٩٧.

وارتفع متوسط عدد الحجرات من ٢١,٦٣٠ ألف حجرة عام ١٩٩٦ إلى ٣٩,٠٥٢ ألف حجرة عام ١٩٩٧، بزيادة نسبتها ٦,٦ في المئة، فيما ارتفع متوسط الإقامة للنزيل من ٢,٧ يوم عام ١٩٩٦ إلى ٢,٨ يوم عام ١٩٩٧.

فندق «حياة ريجنسي» في دبي.(الحياة)



"كيميرا" الفنلندية تبني مصنعاً لكبريتات الالومنيوم في الجزائر

● هلسنكي - رويترز - قالت مجموعة «كيميرا» الفنلندية للكيماويات والاسمدة أمس ان شركة «كيميرا الجيري» التابعة لها ستبني مصنعاً لكبريتات الالومنيوم في الجزائر بكلفة تبلغ نحو ٢٥ مليون مارك (٤,٦ مليون دولار).

وقالت «كيميرا» في بيان ان طاقة الانتاج السنوية للمصنع ستكون ٢٠ الف طن.

وتملك مجموعة «كيميرا» ٤٠ في المئة من «كيميرا الجيري».

وقالت المجموعة: «في الجزائر كما هو الحال في معظم الدول الافريقية تمثل كبريتات الالومنيوم منتجاً مهماً يستخدم في تنقية مياه الشرب».

أسهم طوكيو تنخفض أكثر من اثنين في المئة عند الاغلاق

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان مؤشر «نيكاي» الرئيسي للاسهم اليابانية انخفض بشدة في نهاية جلسة التعامل في بورصة طوكيو للأوراق المالية أمس.

وهبط المؤشر أكثر من اثنين في المئة لتجدد المخاوف في شأن الوضع الاقتصادي في أسيا واثره في أرباح الشركات اليابانية.

وقال الوسطاء ان أسهم البنوك تلقت ضربة قاسية نتيجة للمخاوف من أن يؤدي اضطراب الوضع الاقتصادي في أسيا الى تزايد محافظ القروض المتعثرة لدى البنوك اليابانية التي تعاني بالفعل من مشاكل كبيرة.

وبنهاية جلسة التعامل انخفض مؤشر «نيكاي» القياسي المؤلف من أسهم ٢٢٥ مؤسسة يابانية كبرى ٣٢٥,٢٢ نقطة أي بنسبة ٢,١٢ في المئة الى ١٥٠١٤,٠٤ نقطة.

اسهم هونغ كونغ تغلق على هبوط

● هونغ كونغ - رويترز - قال وسطاء ان الأسهم في بورصة هونغ كونغ تراجعت لتغلق على هبوط أمس بينما ظل الين الياباني الضعيف يلقي بظلال قاتمة على السوق. ولكن باحثين عن صفقات جيدة ساعدوا في تخفيف حدة الهبوط.

وهبط مؤشر «هانغ سنغ» للأسهم الممتازة ٩٣,٣٠ نقطة أي بنسبة ١,١٧ ٢,٣٦ في المئة ليغلق على ٧٨٨٦,٠٧ نقطة وهو أدنى اغلاق للمؤشر منذ شباط (فبراير) عام ١٩٩٥. ونزل المؤشر في وقت سابق الى ٧٦٧٣,٢٥ نقطة.

وقال الوسطاء ان السوق ربما تكون وصلت الى أدنى مستوياتها وستبدأ الصعود ولكن الين سيملي الى حد كبير اتجاه السوق على المدى القصير.

تركيا وصندوق النقد يستأنفان محادثاتهما منتصف الشهر الجاري

● اسطنبول - رويترز - أعلنت الخزانة التركية أمس ان المحادثات بين صندوق النقد الدولي وتركيا للتوصل الى اتفاق ستستأنف في منتصف حزيران (يونيو) الجاري. وقالت الخزانة في بيان ان وفداً من الصندوق سيصل الى أنقرة يوم ١٦ يونيو في زيارة تستمر اسبوعاً.

وأضاف دون ذكر تفاصيل ان الاتفاق الذي سيتباحث الطرفان في شأنه يختلف عن الاتفاقات التقليدية للصندوق وسيبني على البرنامج الاقتصادي الحالي لتركيا.

اعادة جدولة ديون القطاع الخاص في اندونيسيا لن توقف إفلاساً مرتقباً لعدد كبير من الشركات وقروض المصارف بلغت ٩,٣ بليون دولار

□ جاكرتا - ديارميد اوسوليفان

■ يتوقع محللون اقتصاديون في جاكرتا افلاس عدد كبير من شركات ومصارف القطاع الخاص الاندونيسي المثقلة بالديون في الاشهر القليلة المقبلة، على رغم موافقتها اخيراً على اعادة جدولة نحو ٦٨ مليون دولار من ديونها الى المصارف الاجنبية.

وستخفف صفقة اعادة جدولة الديون التي تم الاتفاق عليها رسمياً الخميس الماضي في فرانكفورت، قليلاً على الشركات الاندونيسية التي تعاني منذ نحو عام بسبب انهيار العملة الاندونيسية.

لكن بعض هذه الشركات يبذل جهوداً مضنية، قد لا تفلح، من اجل الوفاء بدفع فوائد الديون في المواعيد المحددة التي لا يغطيها اتفاق اعادة الجدولة.

واتفاق اعادة جدولة الديون الذي جرى التفاوض في شأنه على مدار اشهر بين مسؤولين في الحكومة الاندونيسية ومصرفيين اجانب، اتفاق طوعي يتيح للشركات الاندونيسية تسديد ديونها الخارجية على مدار ثماني سنوات بما فيها فترة سماح تمتد ثلاث سنوات، يتعين على الشركات فيها الاستمرار في دفع الفوائد على الديون لكن من دون تسديد اصولها.

وسيسمح للمصارف الاندونيسية، بموجب الاتفاق، والتي كانت اقترضت نحو ٩,٢ بليون دولار من العملات الاجنبية، باطالة فترات السداد الى اربعة اعوام.

اما المقرضون للتجار الاندونيسيين المستوردين للسلع الاساسية مثل الرز، فيلزمهم الاتفاق تقديم التمويل نفسه الذي قدموه في نيسان (ابريل) الماضي، قبل انفجار الاضطرابات التي استهدفت الرئيس السابق سوهارتو وادت الى انهيار الثقة في البلاد.

اتفاق ايجابي

وقال اغنيس سفورد رئيس شركة «اي بي ان - امرو هورغوفيت» الناشطة في مجال الوساطة في جاكرتا ان الاتفاق ايجابي «لان الوضع كان يتطلب التوصل الى اتفاق ما». لكن سفورد الذي كان مصرفيا في السابق، لفت الى ان فترة السماح في الاتفاق، كونها لا تغطي تسديد الفوائد على القروض، ستؤدي الى افلاس بعض الشركات.

يذكر ان الشركات والمصارف الاندونيسية كانت اقترضت مبالغ ضخمة بالعملات الاجنبية خلال التسعينات لان اسعار الفائدة في الدول الصناعية كانت ادنى بكثير مما كانت عليه في اندونيسيا.

وقال كبير المسؤولين التنفيذيين في مصرف غربي متوسط الحجم ينشط في اندونيسيا، والذي كان مطلعاً على سير المفاوضات الخاصة باتفاق اعادة جدولة ديون القطاع الخاص الاندونيسي، ان معظم الاقراض جاء اساساً من مصارف تفتقر الى شبكة فروع في اندونيسيا.

واضاف «كانت هناك المئات من مصارف (الاوفشور) المتشوقة للاستفادة من سير قافلة النمور الآسيوية، والتي ارادت ان تستقطع حصة من الموجودات الآسيوية من دون سابق معرفة بالوضع الفعلي داخل تلك الدول».

فوائد القروض الاجنبية

كانت الفوائد على القروض الاجنبية غالباً ما تتدنى الى مئة نقطة اساسية اعلى من الفائدة التي تتقاضاها مصارف لندن في ما بينها (ليبور)، ما يعني ان هذه الفوائد كانت متدنية لا سيما وتاريخ اندونيسيا اتسم دوماً بعجز شركاتها الكبيرة عن تسديد الديون في ظل افتقار اندونيسيا الى قوانين خاصة بالافلاس تمكن المقرض من تصفية المقترض.

وكان بعض القروض يستخدم في تمويل مشاريع البنى التحتية والمشاريع الصناعية، لكن بعضها كرس لإقامة مبان فخمة وشاهقة تزين حاليا افق جاكرتا وان كان معظمها لا يزال قيد الانشاء او فارغاً بسبب الازمة الاقتصادية.

وكان رهان القطاع الخاص الاندونيسي على عدم هبوط قيمة الروبية حيال الدولار الاميركي، لكن هذا ما حصل فجاة في تموز (يوليو) الماضي بعدما هزت موجة من القلق الاسواق المالية كافة في جنوب شرق آسيا.

القطاع الخاص الاندونيسي

قال احد كبار المصرفيين الاوروبيين، طلب عدم ذكر اسمه، انه لم يخطر ببال عدد كبير من المصرفيين فكرة التحوط ضد المخاطر في اندونيسيا.

ويتكبد عدد كبير من شركات القطاع الخاص الاندونيسية حالياً خسائر فادحة بسبب عمليات صرف العملات الاجنبية. واعلنت اخيرا شركة «بي تي اندوفود سكسس مكمور» التي تصنع الشعرية الجاهزة للاكل - الغذاء الاساسي لفقراء اندونيسيا - ان ارباحها تدنت بنسبة ٧٠ في المئة الى ٢٨,٣ بليون روبية (٢,٣ مليون دولار).

وفي تقدير رئيس قسم الابحاث في مؤسسة «ووترفرنت سكيوريتيز» للوساطة المالية كيفن اوروورك ان نحو ٣٠ او ٤٠ شركة فقط من اصل مئتين وعشرين شركة مدرجة في البورصة الاندونيسية تجني من العملات الاجنبية ما يمكنها من تغطية او تعويض التزاماتها غير الاندونيسية.

ويجني معظم الشركات الاخرى دخله بالروبية لكنه مدين بالدولار الاميركي. وقال اوروورك «الشركات الاندونيسية غير الناشطة في مجال التصدير تشهد معاناة كبيرة».

ويتوقع معظم المراقبين ان ينكمش الاقتصاد الاندونيسي بنسبة عشرة في المئة على الاقل في السنة الجارية فيما يتوقع البعض نسبة انكماش قدرها عشرين في المئة، ما يعني مزيداً من المعاناة لأهل اندونيسيا البالغ عددهم ٢٠٠ مليون نسمة.

ومن المحتمل ان يكون مبلغ الـ ٦٨ مليون دولار المدينة به شركات ومصارف القطاع الخاص الاندونيسي اقل من الدين الفعلي، لان المستقبل القريب ربما شهد مزيداً من الافلاسات من طريق المشتقات والضمانات الممنوحة للتمويل التجاري والتي لم يتم كشفها حتى الآن.

وقال مصرفيون ان المفاوضات حول اعادة جدولة الديون كانت طويلة وصعبة لأسباب، منها ان الحكومة الاندونيسية لم ترغب في ان ينتهي الامر بها الى انقاذ قطاعها الخاص، ومنها كذلك ان بعض المصارف المقرضة، لا سيما اليابانية منها، كان يطالب بفترة سداد اقصر مما كان يقبله الاندونيسيون.

وفي النهاية، وافقت الحكومة الاندونيسية على انشاء وكالة اعادة جدولة الديون الاندونيسية (ايندرا) التي ستتولى بيع الدولار للشركات المحلية بسعر الصرف السائد في السوق في الفترة بين الآن ونهاية حزيران (يونيو) من سنة ١٩٩٩، فإذا تدنت قيمة الروبية حيال الدولار بعد ذلك التاريخ، يتعين على حكومة اندونيسيا التكفل بدفع الفرق في السعر، لكنها وبموجب الاتفاق، غير مجبرة على تحمل ديون القطاع الخاص في بلادها.

مشاكل التمويل وضرورة اعادة هيكلة القطاع المالي في سورية

(١ من ٣)

الدكتور محمد الميداني*

■ يعتمد النمو الاقتصادي على الاستثمار الذي يحتاج الى تمويل ياتي عادة من ادخارات المجتمع افراداً ومؤسسات، ومن الاموال التي تتدفق من خارج البلاد. ولتشجيع الادخار والاستثمار، لا بد من وجود مؤسسات مالية وشركات مساهمة وادوات واسواق مالية ذات كفاءة عالية من حيث المخاطر والعوائد، تجتذب الادخارات اليها وتحولها الى رؤوس اموال ومصادر تمويل استثمارات منتجة في الشركات. ويساعد وجود الأسواق المالية الكفوءة على تدفق الاموال الى البلد من خارج الحدود لاستثمارها في شكل مباشر في مشاريع رأسمالية، ولتوظيفها في أوراق مالية اذا كانت هذه تحقق عوائد مجزية نسبياً. كما تسمح الاسواق الحرة بخروج الاموال عند الحاجة، مطمئنة بذلك جالية المستثمرين الى حرية الحصول على اموالهم متى يشاؤون.

ويمكن تقسيم المؤسسات المالية بحسب طبيعة الاسواق التي تعمل بها. فالمعارض التجارية تقع على راس قائمة المؤسسات المالية العاملة في السوق النقدية. وتعتبر بنوك الاستثمار وبنوك الاعمال من المؤسسات المالية الرئيسية العاملة في اسواق الرأس المال الأولية Primary Capital Markets. اما أسواق الرأس المال الثانوية فتتالف اساساً من أسواق الأوراق المالية المنظمة (البورصات)، ومن موازياتها الغير منظمة Over The Counter Markets. وتقوم اسواق الرأس المال الثانوية بإجراء تحديد يومي للقيم (تسعير الأوراق المالية المدرجة فيها) من خلال عمليات التداول، كما انها توفر ميزة السيولة المهمة جداً لجالية المستثمرين.

ومن المؤسسات المهمة العاملة في اسواق الرأسمالية لا بد من ذكر شركات الخدمات المالية، وشركات الوساطة المالية، وشركات المحاسبة وتدقيق الحسابات، وصناديق الاستثمار. وتقوم شركات الخدمات المالية بتوفير المعلومات المالية كافة عن الشركات المساهمة، وتجري التحليلات على تقاريرها المالية وتقيم أداءها، وتصنفها وتعطي الأوراق المالية الصادرة عنها رتباً ائتمانية واستثمارية. وكمثال على شركات الخدمات المالية نذكر شركات «ستاندرد اند بورز» و«موديز». وتعمل بعض شركات الخدمات المالية على تقديم معلوماتها المالية الرقمية والهندسية عن الشركات بواسطة الكومبيوتر بطريقة الاشتراك مثل بلومبورغ (Bloomberg) و«رويترز».

وتمارس شركات الوساطة المالية عمليات التداول في الأوراق المالية في البورصات. ويتم ذلك من خلال الكراسي التي تملكها في ردهة البورصة حين تقوم بتنفيذ أوامر البيع والشراء التي يصدرها عملاؤها من المستثمرين. كذلك تدير شركات الوساطة المالية حقائب استثمارية لصالحها ولصالح مستثمرين آخرين، وتنشئ وتدير صناديق استثمارية، وتبيع اسهمها الى الجمهور، وتجري ابحاثاً استثمارية على الشركات وأوراقها المالية على ضوء المتغيرات الاقتصادية والسياسية المحلية والدولية بهدف تقديم نصائح استثمارية الى عملائها، وتؤدي دور صانعي الأسواق في البورصات. وكمثال على شركات الوساطة نذكر شركة «ميريل لينش».

ولشركات المحاسبة وتدقيق الحسابات دوران اساسيان في اسواق الرأس المال. فهي تساعد على جعل شركات الاعمال تتبع مبادئ ومعايير المحاسبة الدولية، ما يساهم في توحيد انظمة المحاسبة المستعملة في الشركات المختلفة، ويجعل تقاريرها المالية قابلة للمقارنة والتحليل. كما أنها تضفي قدراً من المصداقية على طرق وأساليب المحاسبة المستعملة في الشركات وتعطي الثقة بالتقارير المالية الصادرة عنها.

اما صناديق الاستثمار فقد ازدادت اهميتها كثيراً في البورصة العالمية والاسواق الناشئة. وتعمل هذه الصناديق على مبدأ تشكيل محافظ استثمارية في أوراق مالية بأهداف استثمارية محددة. وتختلف أهداف الاستثمار، وبالتالي استراتيجية الاستثمار، من صندوق الى آخر لتتناسب مع رغبات أكبر عدد ممكن من المستثمرين المحتملين. وعوضاً عن أن يقوم المستثمر الفرد بالبحث والتمحيص عن الاستثمارات المالية التي تناسب تفضيلاته من حيث المخاطر والعوائد (وهذا يتطلب معرفة وخبرة ووقتاً وجهداً وتكلفة وحداً أدنى من رأس المال الأولي للاستثمار قد لا تكون كلها أو بعضها متوفراة للمستثمر الفرد)، تقدم صناديق الاستثمار خبرات مديري الاموال المتخصصين العاملين لديها لجميع المستثمرين المحتملين مقابل نسب أتعاب ادارة زهيدة. وتطرح صناديق الاستثمار اسهماً في صناديقها للمستثمرين الافراد الذين يكتتبون في صندوق واحد (أو مجموعة صناديق للتنويع) لتتناسب مع مقدراتهم المالية. وسيولة الاستثمار في الصناديق مؤمنة. فالصناديق المغلقة تدرج اسهمها في البورصة. اما الصناديق المفتوحة، فتتعهد اداراتها بتسييل اسهمها لمن يشاء من المستثمرين حسب ما في قيمة الموجودات للسهم، والتي تحتسب على أساس يومي. وساعد وجود المستثمرين المؤسساتيين (الصناديق) على فتح فرص الاستثمار في الاسواق المالية أمام اعداد كبيرة من الافراد كانت تتهيب الاستثمارات المالية، وجنبت بالتالي مدخراتهم ووظفتها في استثمارات منتجة. كما انها ساعدت على عقلنة الاستثمار في الأوراق المالية.

ولا بد عند بحث مؤسسات أسواق رأس المال من الاشارة الى الأهمية الكبرى لأنظمة وقوانين الافصاح عن المعلومات الاقتصادية والمالية والفنية والادارية والمحاسبية الخاصة بالشركات المساهمة. وتضع هذه الانظمة والقوانين هيئات التنظيم والمراقبة والاشراف على الاسواق والأوراق المالية، Securities and Exchange Commission (SEC) في الولايات المتحدة مثلاً، وإدارات البورصات التي تدرج عليها الاوراق المالية. وتكمن الاهمية الكبرى لقوانين الافصاح في توفير اقصى درجات الشفافية للمستثمرين لحمايتهم من عمليات النصب والاحتيال التي قد تقدم عليها بعض ادارات ومالكي الشركات المساهمة القائمة أو قيد التاسيس والطرح للاكتتاب العام.

بنية قطاع التمويل في سورية

يتكون القطاع المالي في سورية من المؤسسات التالية:

١- مصرف سورية المركزي:

لا يتمتع مصرف سورية المركزي بالاستقلالية، فهو يتبع وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية. ويقوم بإصدار النقد، وحفظ حسابات ايداع الحكومة والمؤسسات الحكومية، وإقراض المصارف، وإقراض الدولة لتمويل عجز الموازنة. ولا يقوم المصرف المركزي بمراقبة المصارف، ولا توجد لديه سياسة نقدية، ولا تتوافر عنده من أدوات السياسة النقدية غير نسبة الاحتياط الالزامي ومعدل اعادة الخصم وهي تبقى من دون استعمال. فسياسة معدلات الفائدة خارجة عن سيطرة المصرف المركزي وتحددها اللجنة الاقتصادية التابعة لرئاسة مجلس الوزراء، وتصدر بقرارات ادارية من وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية. وكان آخر تعديل على معدلات الفائدة الدائنة والمدينة في مصرفي التجاري السوري والتسليف الشعبي جرى بتاريخ ١ شباط (فبراير) ١٩٨١. بعد هذا التاريخ، جرى تعديل للفائدة المدينة في المصارف الصناعية والزراعية والعقارية بتاريخ ٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣.

٢- المصارف المتخصصة

توجد خمسة مصارف متخصصة تملكها الحكومة بالكامل، تتخصص كل منها في الاقراض الى احد القطاعات الاقتصادية. وهذه المصارف هي «التجاري» و«الصناعي» و«الزراعي» و«العقاري» و«التسليف الشعبي». و«المصرف التجاري السوري» هو اكبر هذه المصارف على الاطلاق، وبفارق كبير، اذ يمنح ٧٥ في المئة من القروض المصرفية ويستحوذ على ٧٠ في المئة من الودائع. لذلك سنركز ملاحظاتنا في ما بعد على هذا المصرف. ويبلغ أداء المصارف المتخصصة من حيث القروض ١٩٣ بليون ليرة سورية والودائع ١٧٨ بليون ل.س. ولا يدعو الى الكثير من الارتياح قياساً الى حجم الاقتصاد السوري وعدد السكان في عام ١٩٩٦. فإجمالي الناتج المحلي بالاسعار الجارية بلغ ٦٥٥١٢٤ بليون ل.س، وعدد السكان قدر بـ ١٥ مليون نسمة. وبحساب نسبة القروض والتسهيلات المصرفية الى الناتج العام نرى انها لا تتجاوز الـ ٢٩,٥ في المئة، وتعتبر نسبة صغيرة.

وبإجراء تحليل سريع على موازنة «المصرف التجاري السوري»، نجد ان ادارة الموجودات والمطلوبات فيه تعاني من كثير من عدم التوازن. فمن حيث توزيع القروض، تبين الاحصاءات الرسمية ان التجاري السوري منح ١٤٤ مليون ل.س الى القطاع العام، تمثل ٩٩.٢ في المئة من اجمالي حقيبة قروضه القائمة في عام ١٩٩٦، وتعتبر نوعية هذه القروض من حيث دفع الفائدة وتسديد أصل القرض في المواعيد المحددة متدنية. ولم يحصل القطاع الخاص الا على ١,١ بليون ل.س، اي اقل من واحد في المئة (١.٧٦ في المئة تحديداً) من اجمالي القروض. وتوجد لدى «المصرف التجاري السوري» موجودات اجنبية قيمتها ١٨١ بليون ل.س موظفة في ودائع مع بنوك مراسلة لا تمثل بالضرورة التوظيف الأمثل للموارد المالية للمصرف.

وتجب الاشارة الى ان ملاءة رأس المال Capital Adequacy للمصرف «التجاري السوري» متدنية جداً. فقد بلغ مجموع رأس المال والاحتياطات والأرباح المحتجزة ٢,٤٠٣ مليون ليرة سورية مقارنة مع اجمالي الموجودات التي بلغت ٢٩١.٨٢٨ مليون ل.س عام ١٩٩٦. وبذلك تكون نسبة ملاءة رأس المال أقل من واحد في المئة (٠.٨٢ في المئة تحديداً)، والمطلوب حسب معايير «بنك التسويات الدولي» في بازل بسويسرا ان تكون النسبة ٨ في المئة على الاقل للبنوك التي يسمح بالتعامل معها. ويعني هذا ان المخاطر التي يتحملها المودعون في المصرف كبيرة، كما ان مقدرة المصرف على النمو وتوسيع قاعدة موجوداته محدودة. وينطبق على «التجاري السوري» ما ينطبق على غيره من المصارف من حيث الخدمات السيئة وقلة عدد الفروع وعدم استعمال التجهيزات المصرفية الحديثة.

٣- المؤسسة السورية للتامين

يمكن ان تلعب «المؤسسة السورية للتامين»، وهي شركة التامين الوحيدة في سورية، دوراً اساسياً في تطوير السوق المالية في سورية. فقد بلغ الفارق بين بدلات التامين المحصلة ٣,٦٢٦ بليون ل.س والتعويضات المدفوعة ١,٢٥٤ بليون ل.س رقماً كبيراً وصلت قيمته الى ٢,٣٧٢ بليون ليرة سورية في عام ١٩٩٦. وهذا المبلغ اضافة الى ما يتراكم من تدفقات نقدية صافية كل سنة يمكن ان يوظف في محافظ استثمارية تتالف من اسهم وسندات شركات سورية اضافة الى سندات خزينة.

٤- صندوق توفير البريد

تتراكم لدى صندوق توفير البريد مبالغ كبيرة سنوياً تذهب كلها الى وزارة المال. لان الصندوق غير مسموح له بان يقوم بالإقراض لا للقطاع الخاص ولا لمؤسسات وشركات الدولة. وبلغ الفارق بين الايداعات في الصندوق البالغة ١٨.٧٠٢ بليون ليرة سورية، والسحوبات (١٥.٣٩٧ بليون ل.س) في عام ١٩٩٦. وهذا المبلغ يمكن ان يوظف كلياً أو جزئياً في اسهم وسندات صادرة عن شركات القطاع الخاص، ويساهم في تطوير وتعميق اسواق الرأس المال السورية.

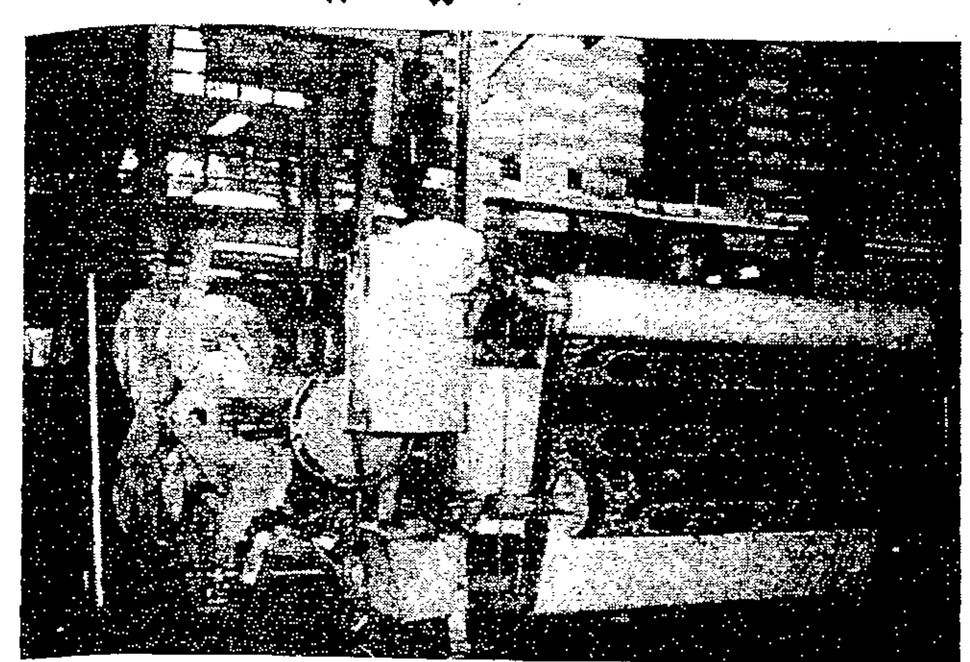
٥- شهادات الاستثمار

يقوم مصرف التسليف الشعبي ببيع شهادات الاستثمار لحساب وزارة المال وبالنيابة عنها. وتدفع شهادات الاستثمار فائدة سنوية قدرها ٩ في المئة. وبلغ الفارق بين مبيعات شهادات الاستثمار (٤٨,٦٨٠ بليون ل.س) واستردادات قيم شهادات استثمار (٣٣.٣٤٠ بليون ل.س) في عام ١٩٩٦. وهذا المبلغ الكبير يمكن ان يكون له دور جوهري في استقطاب اصدارات سوق رأس المال الأولي وفي التوظيف في أوراق مالية صادرة عن شركات سورية يجري تداولها في السوق المالية.

٦- مؤسسة التامين والمعاشات ومؤسسة التامينات الاجتماعية:

لا تتوافر أرقام منشورة حول ايرادات وفوائض هاتين المؤسستين. لكن من المعروف ان الفوائض تورد الى وزارة المال. ويمكن لهاتين المؤسستين ان تلعبا دوراً مركزياً في تطوير الاسواق المالية في سورية بتحويل جزء من مواردها المالية للاستثمار في أوراق مالية في السوق المالية. كما يمكن لهذه المؤسسات العمل على تأسيس صناديق الاستثمار ببيع اسهمها لصغار المدخرين وبذلك تتكون نواة المستثمرين المؤسساتيين في سورية، وهي أساسية لتامين النشاط في الأسواق المالية.

*استشاري في التمويل


مصنع سجاد في دمشق: تفعيل دور المصارف لدعم الصناعة السورية

القروض والودائع في المصارف السورية وفروعها (١٩٩٦ - مليون ليرة سورية)

	القروض	نسبة إلى المجموع	الودائع	نسبة إلى المجموع	عدد الفروع
التجاري	١٤٥,٣٨٣	٧٥,٢٥	١٢٥.٥٥٦	٧٠.٤٧	٥١
العقاري	٢٠,٢١٤	١٠,٤٦	١٩.١٤٨	١٠,٧٥	١٤
الزراعي	١٥,٠٦٢	٧,٨٠	٦,٧١٧	٣,٧٧	١٠٨
التسليف	١٠,٠٨٢	٥,٢٢	٢٣,١٠٩	١٢,٩٧	٥٤
الصناعي	٢,٤٥١	١,٢٧	٣.٦٢٣	٢.٠٣	١٧
المجموع	١٩٣,١٩٢	١٠٠,٠٠	١٧٨.١٥٣	١٠٠,٠٠	٢٤٤

المصدر: المجموعة الاحصائية السورية لعام ١٩٩٧.



'همبل' تفتتح مبنى الادارة والمستودعات الجديدة في جدة

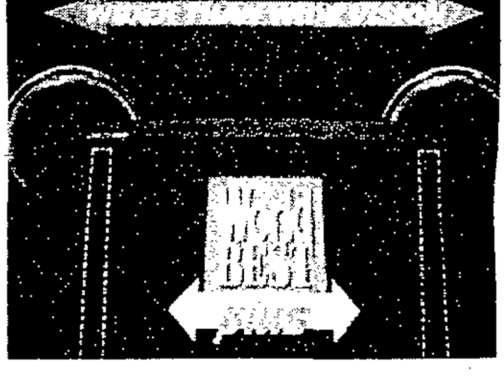


● افتتحت شركة اصباغ «همبل» رسمياً في الخامس من ايار (مايو) الماضي مبنى الادارة والمستودعات الجديدة في جدة.

رعى حفل الافتتاح رئيس مجلس ادارة الشركة عبدالعزيز المحمد السحيمي وحضره اكثر من ٢٠٠ شخص من عملاء وموظفي شركة «همبل».

وفي خطابه الترحيبي ذكر رئيس مجلس الادارة «ان المبنى الجديد يشكل تمثيلاً لدورنا القيادي في صناعة الاصباغ وتركيزاً على تصدرنا الفني. ما اردناه في اظهار هذا المركز هو تقوية الشعور بجودة نوعية منتجاتنا وليس لاضافة الجديد. وكان هذا الهدف جزءاً رئيسياً في التصميم الذي نرجو من خلاله ان يسهل في استمراريته جذب الزبون كجزء رئيسي في برنامج خدماتنا بما فيه سهولة الاتصال بممثلينا. وتم تصميم المركز كي يشجع زبائننا للاتصال بنا وابلاغنا برغباتهم بشكل دائم. في الوقت نفسه يشجع موظفينا على التفكير لتحسين منتجاتنا وخدماتنا ونحن في «همبل» السعودية نفتخر بماضي الشركة وننظر الى مستقبل موفق».

'سامسونغ'



● قال السيد عدنان محمود متبولي المدير العام لمجموعة المتبولي المتحدة وكلاء شركة سامسونغ في المملكة العربية السعودية انه منذ طرح جهاز «وورلد بست» في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ بدأ المستهلكون في المملكة العربية السعودية يدركون مدى تفوق التقنيات التي تقدمها سامسونغ. واصبح اسم الشركة ملازماً لأرقى معايير الجودة والاعتمادية والمظاهر المتطورة جداً. وسينزل قريباً الى الاسواق التلفزيون الجديدة ٣٠ بوصة (VISION PLUS) وهو احدث تقنية حيث يقوم بتقسيم الشاشة نصفين لتجد قناتين كاملتين امامك ثم يحتوي على ١٦ صورة داخل صورة هذا بخلاف «هاي فاي ستيريو».

ويذكر ان ««سامسونغ للالكترونيات» تعتبر من الشركات الرائدة عالمياً في قطاع الالكترونيات الاستهلاكية واجهزة الكومبيوتر وملحقاتها ومعدات العرض وانظمة الاتصالات والمعلومات والبرامج والشرائح نصف الموصلة. وشركة «سامسونغ للالكترونيات» هي كبرى شركات مجموعة «سامسونغ» التي تقدر قيمتها بنحو ٨٤ بليون دولار.

'دايو موتور' عقدت في بيروت مؤتمر موزعيها في الشرق الاوسط



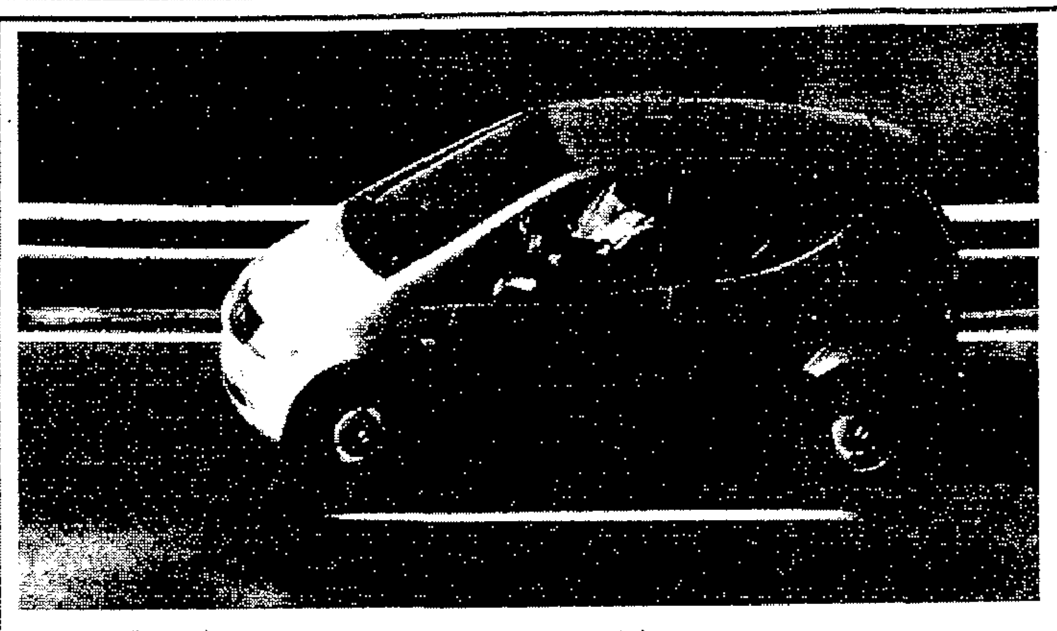
● «تطلعات دايو موتور لمنطقة الشرق الاوسط» هو الاسم الذي حمله مؤتمر موزعي «دايو موتور» في منطقة الشرق الاوسط الذي عقدته «دايو موتور» في فندق سمرلاند (بيروت) بين ٣ و٥ ايار (مايو) ١٩٩٨ وشارك فيه جميع موزعي «دايو موتور» في المنطقة الذين تطرقوا الى الوضع الراهن في كوريا الجنوبية، وناقشوا مواضيع تتعلق بالمبيعات وبآخر التطورات على صعيدي الانتاج الجديد والتنافس في الاسواق، كما بحثوا في البرنامج التسويقي الاقليمي.

وشارك في المؤتمر وفد من شركة «دايو موتور» برئاسة المدير الاقليمي للشرق الاوسط وافريقيا السيد سونغ. واثنى جميع المشاركين على حسن التنظيم والضيافة اللتين وفرتهما شركة «ستاندرد موتور كومباني»، وكلاء سيارات «دايو» في لبنان، لانجاح هذا المؤتمر الذي يعيد الى لبنان دوره الاقليمي.

عبدالله الزامل تحدث في مؤتمر 'عولمة الشركات'

● ألقى السيد عبدالله الزامل نائب رئيس المبيعات والتسويق في شركة الزامل للمكيفات التي تتخذ من الدمام مقراً لها كلمة في ندوة في دولة البحرين تحت عنوان: «منظمة التجارة الدولية وعولمة الشركات في منطقة الشرق الاوسط». وشارك الضيوف والوفود المشاركة في الندوة في اظهار وابراز الخبرات والجهود التي تبذلها مجموعة شركات الزامل في ما يتعلق بتحويل الشركة من شركة تعمل في نطاق التسويق المحلي وتسويق الصادرات الى شركة تحظى باهتمام عالمي كبير.

وقال السيد عبدالله الزامل: «ان العولمة تعد بمثابة حقيقة وان الشركات الخليجية التي تضع العولمة نصب عينها لا بد انها ستجني فوائد ومكاسب النجاح في الاسواق العالمية الذي يعتمد على بضع استراتيجيات عملية صحيحة وفعالة». واشار الى انه ينبغي ان تكون لدى اي شركة رؤية واضحة باعتبار انها شركة تعمل داخل نطاق المنافسة العالمية بحيث تضمن لنفسها تحقيق النجاح في الاسواق العالمية، كما يجب على اي فرد معني بهذه المسألة ان يتسم بالمرونة والانفتاح تجاه التغيير.



مرسيدس بنز الجديدة من الفئة "اي"

■ اطلقت «شركة الامارات للسيارات» في الامارات العربية المتحدة سيارة مرسيدس للفئة ((A استعداداً لانطلاقتها في منطقة الخليج العربي حيث تظهر لدى موزعي «مرسيدس بنز».

وعرضت في الفئة ((A على رغم طولها الذي لا يتجاوز ٣,٥٧ متر ووزنها البالغ الف كلغ جميع السمات المعروفة التي ينتظرها الناس من السيارة «مرسيدس»، لا سيما الامان الذي تتمتع به ويعد مضرب الامثال، وكفاءتها ودرجة الوثوق بها العالية، ومعيار راحة ركوبها الذي يقاس عليه، والمتعة المطلقة لقيادتها.

وتضم الفئة ((A اكثر من ٢٥ سمة تقنية مبتكرة لم يسمع عنها من قبل في هذه الشريحة من سوق السيارات. وتجعل هذه السمات التقنية القيادة اكثر راحة واقتصاداً، واكثر قبولاً في مجال البيئة، وفوق كل ذلك تجعل القيادة اكثر اماناً.

والسيارة هي الوحيدة بين مثيلاتها من هذه الشريحة التي تقدم ضمن ما تقدم من مواصفات قياسية النظم الاليكتروني لتعزيز الاتزان ونظام تعزيز الفرامل، وهما من اكبر التقنيات تقدماً. ومع ظهور الفئة ((A تكون السيارات المدمجة قد دخلت عصراً جديداً.

'ايسر' تعين موزعاً جديداً في مصر

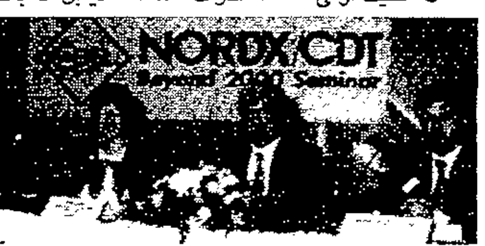


● في خطوة تهدف الى تعزيز مكانتها والوصول السريع الى اسواق تكنولوجيا المعلومات في مصر، اعلنت «ايسر كومبيوتر» (الشرق الاوسط) اختيارها لشركة «قللي للاعمال الهندسية» موزعاً لمنتجات «ايسر» في مصر.

وتعليقاً على ذلك، قال طارق الرمحي مدير المبيعات الاقليمي في شركة «ايسر كومبيوتر» (الشرق الاوسط): «يتوقع ان يزداد حجم النمو في سوق الكومبيوتر في مصر بواقع ٣٥ في المئة سنوياً وبالتالي تعتزم «ايسر» الوصول الى جميع قطاعات سوق تكنولوجيا المعلومات عبر جميع خطوط انتاجها. كما ان البنية التحتية لشركة «قللي» وسمعتها المتميزة، الى جانب علاقاتها الواسعة في قطاع الشركات في مصر سوف يساعد ايسر في الدخول بقوة الى هذا القطاع الذي يعد الأهم في سوق تكنولوجيا المعلومات في مصر».

ندوات 'انظمة الكيبل' بعد السنة ٢٠٠٠

● لقيت اولى سلسلة ندوات «انظمة الكيبل ما بعد



السنة ٢٠٠٠» التي اقيمت في دولة الامارات والبحرين والعربية السعودية ونظمتها شركة «نوردكس/ سي دي تي» وهي من الشركات الرائدة عالمياً في تجهيز وبناء انظمة الكيبل اهتماماً كبيراً تجلى ذلك في اعداد الحضور من المهتمين في مختلف القطاعات.

وتحدث الخبير العالمي بول كيش المعروف في قطاع المعلومات والاتصالات عن الاتجاهات الجديدة المتعلقة بمستويات «ربط الكيبلات والابنية الذكية» خلال محاضرته عن «مستويات بناء انظمة الكيبل ما بعد السنة ٢٠٠٠».

وقال: «شهدنا في الاعوام الخمسة الماضية زيادة هائلة في قوة وسرعة تطبيقات الكومبيوتر، واصبحت شبكات الكومبيوتر وسائل حيوية ومهمة لمختلف الاعمال والمشاريع التجارية في الوقت الحاضر وبالتالي فان الطلب على شبكات البيانات والكيبل اتسع بشكل كبير».

'سبورت'

● للشباب الذين يتوقون الى المغامرة، انبعاث جديد للطاقة مع العطر الاميركي «سبورت - يو.اس.اي» الذي يناسب اناقة الشباب واطواقهم الخاصة. يقطع معهم عالماً جديداً من «الرياضة المتناهية».

انه العطر الذي يناسب الجنسين كما يمكن الى حد ما تقديمه بروائح تناسب كل جنس على حدة. مع ازدياد رغبة الناس في ممارسة الرياضات المتناهية ازدادت معرفة المستهلك بمدى علاقة اللياقة البدنية باسلوب الحياة العصرية الآخذ في التطور والتحدي انه لمسة فريدة من



العطر الرياضي تم تركيبه ليناسب الروح المغامرة للرجال والسيدات الذين يتوقون الى الغبطة والسرور.

'الناغي' قدم جديد 'هيونداي'



خلال الاحتفال الخاص الذي اقيم تحت رعاية الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز - محافظ جدة قدمت مجموعة «الناغي» وكلاء «هيونداي» في السعودية جديدها لسنة ١٩٨٨ من احدث موديلات الحافلات والشاحنات المتنوعة والتي تسوق معظمها للمرة الاولى في السعودية.

جرى الاحتفال في مركز جدة الدولي للمعارض واشتمل على عروض جميلة واقلام تسجيلية عن شركة «هيونداي» الكورية، ومصانعها الضخمة وخطوط انتاجها المتطورة، كما عرض فيلم خاص عن خطوط انتاج الحافلات الراقية وتطورها. ثم اختتم بعرض جميل بالصوت والاضاءة المتناوبة والمتناغمة بشكل تصاعدي حتى لحظة النهاية عندما فوجئ الجمهور الحاشد الذي كان حاضراً، باحدى شاحنات «هيونداي» تنبثق من قلب غلالة كثيفة من الضباب المتزامن مع الالعاب النارية والمفرقعات، وكأنها تتحدى الصعاب وتخترق المخاطر، وبظهورها ازيح الستار عن احدث موديلات الحافلات وهي: (كاونتي وايروسبيس وايروكوين وايرو اكسبريس وايروسيتي) وهذه جميعها تسوق للمرة الاولى في السعودية لتلبي بمستوياتها المتنوعة، ومواصفاتها الراقية جميع احتياجات النقل الجماعي، والحج المريح، والسفر السياحي، والرحلات المرفهة، كما ظهرت مجموعة من شاحنات «هيونداي» الخفيفة والمتوسطة والثقيلة.

'بيتومات' رائدة في تصنيع المواد العازلة للمياه



● لجمع اكثر من ٤٠ خبيراً من خبراء تركيب انظمة عزل المياه حضروا الى دبي من ١٦ دولة على ان «بيتومات» رائدة في تصنيع المواد العازلة للمياه في السعودية والخليج، وذلك خلال انعقاد مؤتمر «بيتومات» الدولي الثالث في دبي. واشار السيد رياض النمري الرئيس المدير العام للشركة الى ان «بيتومات» تحرص دائماً على دعوة المتخصصين في تركيب انظمة العزل المائي للمشاريع الانشائية للتداول حول آخر ما توصلت له تكنولوجيا عزل المياه في العالم كما يعرض ضيوف المؤتمر دراسات عن المشاريع الانشائية الكبرى ومزايا الحماية التي توفرها انظمة العزل من «بيتومات» لهذه المنشآت اضافة الى التعرف على المتطلبات الاساسية لمقاولي العزل.



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
المعرض الدولي لأجهزة الصوت والصورة والأجهزة المنزلية	[illegible]	جدة	جدة - [illegible]
المعرض والمؤتمر الدولي للبناء والتشييد «انتربلد ٩٨»	٩٨/٦/٢٢-١٨	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
المعرض الدولي [illegible] ٩٨	٩٨/٦/٢٢-١٨	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
مؤتمر مياه المجاري والصرف ٩٨	٩٨/٦/٢٣-٢١	دبي	دبي - ٥١٣٧٧٧ - ٤
المؤتمر الدولي: [illegible] المشاريع الانشاءات المحلية والدولية	[illegible]	لبنان	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الدولي للالكترونيات الاستهلاكية «سوبرن لايف ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المعرض الدولي للأثاث والمفروشات والديكور الداخلي [illegible] ٩٨	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المعرض الدولي للكومبيوتر والاتصالات «كومبكس ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المؤتمر الدولي: [illegible]	[illegible]	لبنان	السعودية - [illegible]
مفاجآت صيف دبي	٩٨/٩/١٥-٧/١	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
معرض [illegible] ٩٨	[illegible]	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض بيروت للجلديات ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض لبنان للمجوهرات ٩٨	[illegible]	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض كوزميتيكا شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
جولة دراسية ومؤتمر ادارة التشييد في امريكا	[illegible]	نيويورك/واشنطن	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
مهرجان التدريب السنوي السادس	١٩٩٨/٧/١٥-١١	بيروت	القاهرة - ٣٧٦٦٩٠٠
المؤتمر الدولي: التصميم الهندسي في القرن الواحد والعشرين	١٩٩٨/٧/٣١-١٩	شيكاغو	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
دورة تدريبية: ادارة التسويق الاستراتيجي باللغة الانجليزية	٩٨/٨/٧-٧/٢٧	لوهايو	اميركا - ٥٣٠٤٠٦٠ - (٤١٩)
مؤتمر الرابع عشر: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	[illegible]	سياتل	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الثاني للتحف والاثاث الكلاسيكي «انتيكس ٩٨»	١٩٩٨/٨/٩-٥	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
معرض تكنولوجيا حماية البيئة والكيماويات الصناعية «كيميا ٩٨»	١٩٩٨/٨/١٢-٩	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
المؤتمر الدولي للتعليم الكيميائي «ايوباك»	١٩٩٨/٨/١٢-٩	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
المعرض الخامس الدولي للسياحة والاسكان الفندقي [illegible] ٩٨	[illegible]	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
معرض المنتجات السورية في نيوزلندة	٩٨/٩/١٢-٨/٣١	دمشق	سورية - ٢٢٢٣١٣٠ - ١١
معرض [illegible] شرق الاوسط ٩٨	[illegible]	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض الشرق الاوسط للنفط «ميتروتك ٩٨»	١٩٩٨/٩/١٦-١٤	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض المستلزمات المدرسية	[illegible]	الدوحة	قطر - [illegible]
معرض المدرسة والتعليم والكتاب ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية ٩٨	[illegible]	الرياض	الرياض - [illegible]
ملتقى الاداريين العرب	٩٨/٩/٢٣-٢١	البحرين	البحرين - ٥٣٥٥٢٥
[illegible]	[illegible]	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الدولي للسلع الفاخرة	١٩٩٨/٩/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
المعرض الدولي للزراعة والاسماك [illegible] ٩٨	[illegible]	صنعاء	اليمن - [illegible]
المعرض الدولي للاغذية والصناعات الغذائية «يمني فود ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
معرض [illegible] ٩٨	[illegible]	الدوحة	قطر - [illegible]
معرض موتيسكا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض [illegible]	[illegible]	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض المنتجات الجلدية	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض تصاميم الاقمشة الخليجية [illegible]	[illegible]	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
الحلقة: الصيانة الانتاجية الشاملة	١٩٩٨/٩/٢٨-٢٦	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة والتراث الاسلامي	١٩٩٨/١٠/٢-٩/٢٨	دبي	دبي - [illegible]
معرض الخريف التجاري	٩٨/١٠/٤-٩/٢٨	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٦٨ - ٩٦٨
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة [illegible]	[illegible]	الرياض	السعودية - [illegible]
معرض الصيد العربي	١٩٩٨/١٠/٢-٩/٢٩	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض البناء السعودي ٩٨	[illegible]	الرياض	الرياض - [illegible]
معرض اجريتيك شرق الاوسط	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض المأكولات والمشروبات للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - [illegible]
معرض الفنادق والمطاعم للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض التصميم الداخلي والمفروشات «انديكس»	[illegible]	دبي	دبي - [illegible]
معرض تجهيز للمحلات التجارية «ارك شوب»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي ٨٢٤٧ - ٤
معرض الخليج الدولي للسفر والسياحة	[illegible]	البحرين	المنامة - [illegible]
معرض الغذائي الاسلامي	١٩٩٨/١٠/٩-٥	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
الحلقة: الجودة الشاملة في تنفيذ المشاريع	[illegible]	جدة	السعودية - [illegible]
معرض المنتجات السورية	١٩٩٨/١٠/١٦-١١	الدوحة	قطر - ٤٣٠٨٦٦
الحلقة: طرق تجنب المطالبات وحل النزاعات	[illegible]	جدة	السعودية - [illegible]
معرض البناء	٩٨/١٠/١٦-١٣	البحرين	الامارات - ٤٤٤٦٢٢ - ٩٧١٦
المعرض الزراعي السعودي ٩٨	[illegible]	الرياض	الرياض - [illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للبناء	[illegible]	دبي	دبي - [illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للزراعة التجميلية	[illegible]	دبي	دبي - [illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - لمعدات البناء	[illegible]	دبي	دبي - [illegible]
حلقة: ادارة التصميم في مشاريع التشييد	١٩٩٨/١٠/٢١-١٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	الدوحة	قطر - [illegible]
المعرض الدولي للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٨»	١٩٩٨/١٠/٢٦-٢٢	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
معرض قطر الدولي للبترول والغاز	[illegible]	الدوحة	قطر - [illegible]
معرض تقنيات الاعلام والاذاعة - لبنان ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١

مصر

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٦-١١	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٢.٦٢٠	٥٠,٥٠	٥٣,٤٥	٥١,٠٦	٥٠,٩٦	٠,١٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٤.٦٤٩	٦٤,٥٠	٦٧,٠٠	٦٦,٧٤	٦٦,٥٥	٠,١٩
	بنك التمويل المصري السعودي	١.٧٣٠	١٤,٠٠	١٤,٠١	١٤,٠٠	١٣,٩٨	٠,٠٢
	البنك الوطني للتنمية	٨.٣٠٠	١٥,٠٠	١٥,٦٦	١٥,٠٦	١٥,٠١	٠,٠٥
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٤٩.٨٢٦	٥١,٩٣	٥٣,٢٥	٥٢,٥٢	٥١,٢١	١,٣١
	بنك مصر الدولي	٧.٥٣٣	٨٢,٠٠	٨٢,٥٠	٨٢,١٠	٨٢,٢٤	٠,١٤-
	البنك الوطني المصري	٩٧٨	٤١,٠٠	٤٢,٩٠	٤١,٣٤	٤١,٤٨	٠,١٤-
	البنك المصري الامريكي	٦.٤١٠	٦٩,٠٠	٧١,٠٠	٦٩,٩٠	٦٨,٧١	١,١٩
مطاحن	بنك المهندس	١٢.٤٥٠	٢١,٧٧	٢٢,٨٥	٢٢,٨٠	٢١,٧٧	١,٠٣
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	٧.٠٦٨	٣٣,٨٥	٣٤,١٥	٣٣,٩٦	٣٥,٦١	١,٦٥-
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٦.٧٦٠	٦٣,٠٠	٦٣,٧٥	٦٣,٤٠	٦٥,١٥	١,٧٥-
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٢٩,٨٤	-
	مطاحن مصر الوسطى	٦.٣٨٠	١٦,٣١	١٧,٩١	١٦,٧٤	١٧,٠٦	٠,٣٢-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٥.٣١٠	٢٣,٤١	٢٥,٨١	٢٣,٥٢	٢٤,٦٤	١,١٢-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٥.٥٤٥	٤٦,٣٠	٤٧,٥٠	٤٦,٧٣	٤٨,١٠	١,٣٧-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١.٤٥٠	٣٣,٣٥	٣٣,٥٠	٣٣,٤٥	٣٣,٩٥	٠,٥٠-
	العامة للصوامع والتخزين	٧.٣٥٥	٤٣,٤١	٤٤,٢٥	٤٣,٧٥	٤٥,٦٩	١,٩٤-
	مطاحن مصر العليا	١٥٢٣٥	٤٧,٥٥	٤٨,٨٥	٤٨,٢٢	٤٩,٢٤	١,٠٢-
ادوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٣.٢٤٥	٢٨,٥٦	٢٩,٠٠	٢٨,٩٩	٢٨,٩٨	٠,٠١
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	١٠٠	٢٥,٢٨	٢٥,٢٨	٢٥,٢٨	٢٥,٧٦	٠,٤٨-
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٠٠	٣٢,٥٠	٣٢,٥٠	٣٢,٥٠	٣٣,٥٥	١,٠٥-
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢٤٠	١٠٣,٠٠	١٠٣,٠١	١٠٣,٠٠	١٠٦,٩٨	٣,٩٨-
	المصرية للصناعات الدوائية	٥٠٠	٢٢٨,٠٠	٢٢٨,٠٠	٢٢٨,٠٠	٢٢٨,٠٠	٠,٠٠
	فايزر مصر	٤٥٠	٢٧,٩٤	٢٨,٥٠	٢٨,١٨	٢٧,٩٤	٠,٢٤
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٥	١٣,٠٥	١٣,٠٥	١٣,٠٥	١٣,٠٥	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٨٥٠	٦,٥٥	٦,٥٦	٦,٥٥	٦,٢٥	٠,٣٠
	العربية للادوية	٣.٢٣٦	٦٩,٣١	٧٢,٩٥	٧٠,٣١	٧٢,٩٥	٢,٦٤-
	النيل للادوية	٤٥٠	٦١,٧٥	٦٣,٠٠	٦٢,٠٢	٦٢,٤٣	٠,٤١-
	الاسكندرية للادوية	٢٨	١٧٢,٠٠	١٧٥,٠٠	١٧٩,٦١	١٧٩,٦١	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	١.٣٠٨	٩٤,٠٠	٩٤,١٥	٩٤,٠٣	٩٧,٣٦	٣,٣٣-
	القاهرة للادوية	٢.٧٠٥	٤٩,٠٠	٥٢,٢٥	٤٩,٩١	٤٩,٨٩	٠,٠٢
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٥٠	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٣٨,٩٣	٠,٩٣-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٦.٥٠٠	٩,٩٠	١٠,١٠	٩,٩٨	١٠,٠٦	٠,٠٨-
	النساجون الشرقيون	٤٠.٤٥٠	٧٠,٧٠	٧١,٧٥	٧٠,٨٢	٧١,٤٢	٠,٦٠-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢٠٠	٨٤,٠٠	٨٥,٩٩	٨٤,٩٩	٨١,٩٠	٣,٠٩
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٨	٩,٠٠	٩,٠٠	٩,٣٠	٩,٣٠	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٤.٢٦٥	٦١,٥١	٦٢,١١	٦١,٩٩	٦٢,٤٢	٠,٤٣-
	المشروعات الصناعية والهندسية	١١.٢٠٧	٥٦,٢٠	٥٧,٢٥	٥٦,٧٣	٥٦,٠٩	٠,٦٤
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣	١٤٠,٠٠	١٤٠,٠٠	١٤٥,٥٥	١٤٥,٥٥	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	١٦٠	٥,٠٨	٥,٠٨	٥,٠٨	٥,٠٠	٠,٠٨
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٨٠٦	٦,٨٠	٦,٩٠	٦,٩٠	٦,٩٩	٠,٠٩-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٤٢.٨١٩	٦٣,٠٢	٦٥,٠٠	٦٤,٤٣	٦٤,٧٩	٠,٣٦-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥.٣٢٥	٢٧,٠١	٢٧,٥٠	٢٧,١٨	٢٧,١٤	٠,٠٤
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٤٣٤	٢٧,٠٠	٢٧,٢٥	٢٧,١٠	٢٧,٩٢	٠,٨٢-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٠٠	١٧,٥٠	١٧,٦٩	١٧,٦٤	١٧,٧٢	٠,٠٨-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٤.٦٩٨	٣٨,٩٨	٣٩,٠٠	٣٨,٩٨	٣٩,٠٠	٠,٠٢-
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.٦٢٥	١٠,٧٠	١١,٠٥	١٠,٩٥	١٠,٩٦	٠,٠١-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣.٦٢٠	١٨٣,٠٠	١٨٣,٣١	١٨٣,٠٥	١٨٣,٠٠	٠,٠٥
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣٤٠,٠٤	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٧٥٥	١٦,٠٠	١٦,٤٣	١٦,١٩	١٦,٣١	٠,١٢-
إسمنت	القومية للاسمنت	-	-	-	-	٢٠,١٩	-
	السويس للأسمنت	٣٢.٠٤٨	٦٨,٢٠	٦٩,٠٣	٦٨,٩٢	٦٩,٠٣	٠,١١-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٨.٨٧٥	٥٦,٦٠	٥٧,١٠	٥٦,٩١	٥٧,٢١	٠,٣٠-
	اسمنت العامرية	١٢.٦٨٢	٦٢,٣٥	٦٣,٨٩	٦٣,١٠	٦٣,٠٧	٠,٠٣
	اسمنت طرة المصرية	٢١.٠٨٠	٦٤,٧٠	٦٥,٠٠	٦٤,٧٩	٦٥,١٦	٠,٣٧-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٥٠	٦٠,٥٠	٦٠,٥٠	٦٢,٥٣	٦٢,٥٣	٠,٠٠
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٥٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٤	٠,٠٤-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٦٢	١٠٢,٦٠	١٠٢,٦٠	١٠٥,١٩	١٠٥,١٩	٠,٠٠
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٦.٤٥٠	٦٩,٠٠	٧١,٥٠	٧٠,٠١	٧١,٧٩	١,٧٨-

عُمان

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٦-١١	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٤٠.٧٦٢	٤,٠٣٠	٤,٠٣٠	٤,٠٣٠	٤,١١٠	٠,٠٨٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٦.٠٠٠	٥,٣٩٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤١٠	٠,٠١٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٣٦.٦٠٤	٣,٧٤٠	٣,٧٤٠	٣,٧٤٠	٣,٨١٠	٠,٠٧٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٦.٠٠٠	٤,٢٩٠	٤,٢٩٠	٤,٢٩٠	٤,٣٧٠	٠,٠٨٠-
	بنك عمان الدولي	٢٦٣.٨٧٥	٣,١٠٠	٣,٢٢٠	٣,٢٢٠	٣,٠٧٠	٠,١٥٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٥,٨٨٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٣.٧٥٠	٢,٦٧٠	٢,٦٧٠	٢,٦٧٠	٢,٧٢٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١١.٤٨٦	٢,٥٣٠	٢,٥٣٠	٢,٥٣٠	٢,٥٨٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	-	-	-	-	٤,٣٤٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٦٠٠	٢,٩٢٠	٢,٩٢٠	٢,٩٢٠	٢,٩٢٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٦٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٦٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٢٠	٠,٠٢٠-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	٣.٠٠٠	٣,٠٢٠	٣,٠٥٠	٣,٠٢٠	٣,٠٢٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	اسمنت عمان	١.٢٠٠	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٣,١٥٠	٠,٠٦٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١٤.٦٢٢	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٥٠	٠,٠٥٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٧.٢١٦	٢,٦٠٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٥٩٠	٠,٠٦٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	الأسماك الدولية	٥.٠٩٥	٢,١٠٠	٢,١٢٠	٢,١٢٠	٢,١٠٠	٠,٠٢٠
	المتحدة للطاقة	-	-	-	-	٢,٢٦٠	-
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,٩٣٠	-
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	١٥.١٢٥	٥,٣٦٠	٥,٥٧٠	٥,٥٥٠	٥,٣٦٠	٠,١٩٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٢٣.٣٤٠	١,١٩٠	١,١٩٠	١,١٩٠	١,٢١٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢٠.٧٠٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٤٧٠	٠,٠٥٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٧.٢٩٥	١,١٩٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢١٠	٠,٠٣٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢.٨٠٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	١,٣٠٠	٠,٠٢٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٢٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,١٢٠	-
	التلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٨١٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٢.٥٠٠	١,٦٤٠	١,٦٤٠	١,٦٤٠	١,٦٧٠	٠,٠٣٠-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٨١٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	٨.٤٢٥	١,٧٤٠	١,٧٤٠	١,٧٤٠	١,٧٤٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	٦.٤٦٠	٢,٦٣٠	٢,٦٣٠	٢,٦٣٠	٢,٦٨٠	٠,٠٥٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٢,٩٢٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,٠٨٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	٠,٩٣٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٢٧٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٧٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٢٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٩٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٠٨.٠٤٣	١٧٥	١٧٧	١٧٥	١٧٦	١-
	بنك الجزيرة	٢٩.٩٣٨	١٠٢	١٠٣	١٠٢	١٠٢	٠
	بنك الإستثمار	٩٨.٦٣١	١٦٧	١٧١	١٦٩	١٦٧	٢
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٥١	-
	البنك الفرنسي	٢٨.٦٢١	١٦١	١٦٤	١٦٣	١٦١	٢
	البنك البريطاني	٥٠	٢٩٤	٢٩٦	٢٩٦	٢٩٢	٤
	البنك العربي	٧٩٣	٢٤٧	٢٤٧	٢٤٧	٢٤٨	١-
	البنك الامريكي	٣.٠١٨	٣٩٠	٣٩٤	٣٩٠	٣٩١	١-
	شركة الراجحي	٢٢.٦٤٠	٥٤٤	٥٤٥	٥٤٤	٥٤٢	٢
	السعودي المتحد	١١.٦٣٠	١٦٩	١٧١	١٧٠	١٦٩	١
الصناعة	سابك	٦٣.٠٥٠	١٩٩	٢٠٠	١٩٩	١٩٩	٠
	الاسمدة	٢٩.١٢٨	١٥٠	١٥٢	١٥١	١٥٢	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١٨	-
	صافولا	٧٤١	٢٤٨	٢٤٩	٢٤٩	٢٤٨	١
	التصنيع الوطنية	٦.١٤٨	٦٨	٧٠	٦٨	٧٠	٢-
	الدوائية	٢.٧٤٠	١٨٠	١٨٢	١٨٢	١٨٠	٢
	الغاز	-	-	-	-	١٣٦	-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٢.٣٨٣	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	الكابلات	٤.١٨٨	١١٦	١١٨	١١٨	١١٦	٢
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	-
	صدق	٦٠	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤	٠
	الاحساء للتنمية	١.٧١٥	٥١	٥١	٥١	٥١	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١١٣	٠
	اللجين	١.٤٥٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
الإسمنت	الاسمنت العربية	٢.٣٦٠	١٠٠	١٠١	١٠١	١٠١	٠
	اسمنت اليمامة	٤.٧٣٠	٣٠٠	٣٠٣	٣٠١	٣٠٤	٣-
	الاسمنت السعودية	٣٦.٠٣٠	١٤٦	١٤٨	١٤٨	١٤٨	٠
	اسمنت القصيم	٢٠.١٥٠	١٤٩	١٥٠	١٤٩	١٥٠	١-
	اسمنت الجنوبية	٧٦٩	١٥٠	١٥٢	١٥٠	١٥٤	٤-
	اسمنت ينبع	٢.٨٩٠	١٩٠	١٩٣	١٩٢	١٩٤	٢-
	اسمنت الشرقية	١٨	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩١	١-
	اسمنت تبوك	١٧.٢٥٥	١٣٢	١٣٣	١٣٢	١٣٢	٠
الخدمات	الفنادق	٦٠	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٣٥	-
	النقل البحري	-	-	-	-	٧٠	-
	النقل الجماعي	١٠.٩٩٨	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	السيارات	-	-	-	-	٣٥	-
	المواشي المكيرش	١١.٧٦٢	٣٣	٣٤	٣٣	٣٣	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٤	-
	عسير	٢.٢٥٠	٧٤	٧٥	٧٤	٧٤	٠
	طيبة للاستثمار	٦.٠٠٠	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٠
	مكة للانشاء	٢.٠٥٩	٢٣٢	٢٣٢	٢٣٢	٢٣٢	٠
	مبرد	١.٤٨٨	٦١	٦٢	٦٢	٦١	١
	العزيزية بنده	١.٩٧٥	٦٤	٦٥	٦٤	٦٤	٠
	الباحة	-	-	-	-	٥٩	-
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	-
	التعمير	٣٦.٨٨٧	٨١	٨٢	٨١	٨١	٠
	ثمار	-	-	-	-	٥٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٥٤٨	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
	كهرباء الغربية	٣.٠٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠١	١
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٤	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	١٠٢	-
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	١٧	-
	حائل الزراعية	٣٠	٥٢	٥٢	٥٢	٥٣	١-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	١٠٢	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٤	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٠	-
	الجوف للزراعية	-	-	-	-	٣٤	-
	بيشة الزراعية	١١٢	٧٧	٧٧	٧٧	٧٢	٥
	جازان الزراعية	١٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦١	١-

الكويت

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال		
البنوك	البنك الوطني	١.١٥٠.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٥١٠	١٠-
	بنك الخليج	٢٦٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٠	٥
	البنك التجاري	٨٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٢	٢-
	البنك الاهلي	٤٠.٠٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٨	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	١٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٦٥	١٥-
	البنك العقاري	٢.٤٠٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	بنك برقان	١٦٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٣١٥.٠٠٠	٧١٠	٧٢٠	٧٢٠	٧١٠	١٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٢٠.٠٠٠	٢٣٢	٢٣٤	٢٣٤	٢٣٤	٠
	التسهيلات التجارية	٦٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	الاستثمارات المالية	٧٦٠.٠٠٠	١٨٢	١٨٦	١٨٦	١٨٤	٢
	الاستثمارات الوطنية	٥٨٠.٠٠٠	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٨	٠
	مشاريع الكويت	٤٢٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٠	١٦٢	٢-
	الأهلية لاستثمار	١.١٢٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	الساحل للتنمية	١.٠٥٤٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٨	١٥٨	٠
	مستثمر دولي	٣.٠٦٥.٠٠٠	٥٠٠	٥٣٠	٥١٠	٥١٠	٠
	البيت أوراق مالية	٦٠.٠٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٠
	الاستثمارات الصناعية	١.١٥٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	م. الأوراق المالية	٢٢٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٠
	الدولية للمرابحة	٢٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥١٠	١٠-
	المركز المالي	١.٣٢٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٠
التامين	الكويت للتامين	٧٠.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٥٢٠	٢٠-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٢٠	-
	وربه للتامين	٢٠.٠٠٠	٧٢٠	٧٥٠	٧٢٠	٧٥٠	٣٠-
العقار	عقارات الكويت	٢٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	العقارات المتحدة	٥٤٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٢١٤	٢-
	الوطنية العقارية	٦٤٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٠	٥
	الصالحية العقارية	٣٠.٠٠٠	٤٨٠	٥٠٠	٥٠٠	٤٩٠	١٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤.١٦٠.٠٠٠	١٣٢	١٣٦	١٣٤	١٣٤	٠
	التمدين العقارية	٢٢٠.٠٠٠	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٢١٦	٢-
	الدولية م. ١	٥٩٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	أجيال	٤٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٨٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٣٠	٥٤٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٥٥	-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صناعات التبريد	١٣٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٥٥	٥
	الخليج للكابلات	٢.٥٠٠	١٥٨٠	١٥٨٠	١٥٨٠	١٦٦٠	٨٠-
	اصلاح السفن	١٠٠.٠٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٠
	الخدمات البحرية	٢٣٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٠
	اسمنت بورتلاند	٢٠.٠٠٠	٦٩٠	٧١٠	٦٩٠	٧٠٠	١٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٤١٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٣٠	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٨٥٠	-
	خرسانة	٧٠٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٣٥	٤٣٠	٤٣٠	٠
	ص. متحدة	٩٠٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٦	١٤٤	١٤٢	٢
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٣٠	-
	المخازن العمومية	٣٢٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	مجمعات الاسواق	١٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٨٥	١٥-
	الاتصالات المتنقلة	-	-	-	-	١٣٤٠	-
	الحاسبات الإلكترونية	٢٨٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	الخدمات التعليمية	٢٠٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٠	٢
	المجموعة البترولية	٢.١٤٥.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥١٠	٥٠٠	١٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٢٠٠	-
	م. سلطان	٨٠٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٨	١٩٨	١٩٤	٤
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٨١٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٥	٣١٠	٣٠٥	٥
	الاسماك الكويتية	٩٩.٤٠٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٨	١٦٨	١٦٢	٦
	المتحدة للدواجن	٥٠٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٣٠	٢٣٠	٢٢٨	٢
	الكويت للاغذية	١٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٥٥٠	٥٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٥٢٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٠
غير	شعاع	-	-	-	-	١٢٢	-
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٠٢	٠
	اسمنت الخليج	٦٨٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٦	٠
	اسمنت ام القيوين	٤٠٠.٠٠٠	٦٣	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	اسمنت الفجيرة	-	-	-	-	١١٢	-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٤٧٠	١٩٠,٠٠	١٩٣,٠٠	١٩٠,٠٠	١٨٩,٥٠	٠,٥٠
	البنك الأهلي	٤.٠٢٦	١,٦٧	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٧	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الأردن	-	-	-	-	١,٣٦	-
	بنك الشرق الأوسط	٥.٤٥٠	٠,٩٥	٠,٩٦	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٣.٣٠٠	١,٦١	١,٦١	١,٦١	١,٦١	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٢٣.٦٧٢	٢,٨٥	٢,٩٠	٢,٨٨	٢,٨٦	٠,٠٢
	البنك الأردني الكويتي	١.٨٠٩	١,٨٨	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	٢.٠٠٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٠٠
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٣.١٦٧	١,٨٤	١,٨٧	١,٨٦	١,٨٣	٠,٠٣
	بنك الإتحاد	١٠٠	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	١,٠٣	٠,٠٥-
	الاردني للاستثمار	٢٧٨	١,٥٤	١,٥٤	١,٥٤	١,٥٥	٠,٠١-
	بيتنا	٦٥٠	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,١٤	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الأردنية	٣١٥	٢,٨٠	٢,٨٧	٢,٨٧	٢,٧٤	٠,١٣
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	٣٠٠	٢,٢٢	٢,٢٤	٢,٢٢	٢,٢٢	٠,٠٠
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١١	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٣.٧٢٤	١,٤٨	١,٥١	١,٥١	١,٤٩	٠,٠٢
	كهرباء إربد	١٠٠	١,٨٢	١,٨٢	١,٨٢	١,٩٢	٠,١٠-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	المحفظة الوطنية	١.٣٠٠	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٢	٠,٠١
	عقاركو	٢.٦٥٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٥	٠,٠٢-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	٤.١٥٠	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الدولية للتعليم	١٠.١٤٦	٢,٠٤	٢,٠٧	٢,٠٤	٢,٠٤	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	١.٨٠٠	٠,٨٩	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٠٠
	النقل البري	٥.٧٠٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٣	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	١٦.٦١٠	٢,٣٦	٢,٣٨	٢,٣٧	٢,٣٧	٠,٠٠
	الفوسفات	٣٥٠	٢,٦٦	٢,٦٦	٢,٦٦	٢,٧٠	٠,٠٤-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٢٨	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٩.١٠٢	١٠,٣٢	١٠,٥٠	١٠,٣٣	١٠,٣٥	٠,٠٢-
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,١٧	-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٦٠	-
	العربية للادوية	٢٨.٣٥٩	٥,٢٨	٥,٣٢	٥,٣٠	٥,٣٦	٠,٠٤
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	١,٧٠	-
	الالبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٣	-
	الانابيب الاردنية	٤٤٣	١,١٤	١,١٥	١,١٤	١,١٥	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٤	-
	تعبيكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	دار الدواء	٥٠	٥,٥٤	٥,٥٤	٥,٥٤	٥,٥٥	٠,٠١-
	الألومنيوم /أرال	٤١٠	٢,٢٥	٢,٢٨	٢,٢٨	٢,٢٩	٠,٠١-
	المواشي والدواجن	١.٠٠٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	الصلب	٢.٨٥٠	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٧	٠,٠٣-
	الصناعات الوطنية	١.٠٠٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٢.٨٠٠	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٥	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	العالمية الكيماوية	٦٠٠	١,٠٣	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	١,٠٣	-
	السلفوكيماويات	٢١.٥٠٠	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	١٤.٧٠٠	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	١١.١٠٠	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	١.١٥٠	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	٥.٦٥٠	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	١.٠١٤	١,٣٤	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٤	٠,٠٢
	السجائر الدولية	١.٧٥٠	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٧	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,٠٨	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٤	٠,٤٦٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٧٢	٠,٢٦٨	٠,٠٠٤
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤٢٤	٠,٤٢٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٣٠	٠,٢٣٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٩	٠,١٧٠	٠,٠٠١-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٢٥	١٠,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٢	٠,١٩٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٠	٠,١٨١	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٦	٣.٣٨	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٦٢	٠,٣٦٢	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٦	١,١٦	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٣٥	٠,٥٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠.٢٢٦	٠,٢٢٦	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠١	٠,١٠١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٦٠	٠,٦٥٥	٠,٠٠٥
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٦٠	٠,٧٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٧٤	٠,٣٦٢	٠,٠١٢
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٧٥	٠,٦٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٠٥	٠,٦٠٠	٠,٠٠٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٦	٠,٠٠٢-
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٨٢٠	٨١٥	٥
	بنك ابو ظبي التجاري	٦٢٥	٦٢٠	٥
	بنك دبي الوطني	١٠٣٠	١٠٢٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٣	١٠٢	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٦٩٥	٧٠٠	٥-
	بنك الشارقة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٥	٣٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٨٠	٣٨٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٢٥	٤٢٥	٠
	بنك الاستثمار	٤٣	٤٣	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٢٤	١٢٤	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٦,٥	٤٦,٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥١	١
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٧٩٠	٧٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	١٨٥	١٥
	اتصالات	١٦٧٥	١٦٧٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٥٢٥	٥٢٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/١١	٦/١٠	٦/٩	٦/٨	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٠١٤,٠٤	١٥٣٣٩,٢٦	١٥٥٣٠,١٧	١٥٢٩٤,٧١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٨٦١,٠٩	٨٩٧١,٧٠	٩٠٤٩,٩٢	٩٠٦٩,٦٠	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فد ت (١٠٠ سهم)	٥٨٥٢,٥٠	٥٩٨٧,٤٠	٦٠١٩,٨٠	٦٠٣٧,٨٠	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	عطلة	٥٧٥٤,٤٦	٥٧٦٠,٠٣	٥٧٧٩,٠٩	٥٧٧٩,٠٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤١٤١,٦١	٤٢٠٨,٦٠	٤٢٠١,٨٦	٤٢٠٤,٥٨	٤٢٠٨,٦٠	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٧٣٠,٠٨	٤٨١٧,٠٦	٤٨٥١,٥٦	٤٨٦٩,٦٧	٤٨٦٤,٦٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٨٨٦,٠٧	٧٩٧٩,٣٧	٨٣٩١,٤٦	٨٥٨٦,٦٣	١٦٦٧٣,٢٧	٧٨٨٦,٠٧
سنغافورة	س تي اي	١٠٨٦,٨٣	١٠٦٧,٨١	١١١٧,٢١	١١٢٨,٥٧	٢٤٩٣,٧١	١٠٦٧,٨١
استراليا	المؤشر العام	٢٥٥٨,٧٠	٢٥٩٢,٩٠	٢٦٢٣,٩٠	عطلة	٢٨٨١,٤٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1056	-46	1320	795
AIRTOURS	490.5	4	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	818	-7	964	587.5
ALLIANCE UNICHEM	512	19.5	512	253.5
ALLIED DOMECQ	595	-3	634	414
AMVESCAP	630	-31	743	342.5
ANGLIAN WATER	865	-8	956	645
ARGOS	633	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	248.5	-0.5	254	146
ARRIVA	459.5	-1.5	512.5	329.5
ASDA GROUP	191.25	6	218.75	118.5
ASSD.BRIT.FOODS	575	-29	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	355.5	-1.5	387.5	247.5
AVIS EUROPE	291	0.5	292.5	131.5
BAA	700	12	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	705	-20	793	374.5
BARCLAYS	1707	-33	1948	1163.5
BASS	1122	-19	1175	727.47
BAT INDS.	580	-26	654	500
BBA GROUP	482	-6	535	317.5
BERKELEY GROUP	751	0	776	583.5
BG	310.5	-6.25	345	213.06
BILLITON	128.75	-7.75	249.5	128.75
BLUE CIRCLE INDS.	378	-7	448.5	293.75
BOC GROUP	909	-8	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1200	-7.5	1282.5	674.06
BOOTS	1035	-19	1054	692
BOWTHORPE	589	-1	603.5	293
BPB	420	-1	440	297
BRIT.AEROSPACE	510	-5	545	326.62
BRIT.PETROLEUM	874.5	-31.5	968.5	705.5
BRIT.SKY BCAST.	445	-9	605	342
BRITANNIC ASR.	1245	-1.5	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	694	-1.5	734	499.5
BRITISH ENERGY	598	-8	606	241
BRITISH LAND	661	-6	803	550
BRITISH STEEL	140	-10	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	649	-11	693	379.5
BTR	180	-6	259.23	156.67
BUNZL	328	-4	343.5	188.5
BURMAH CASTROL	1213	-4	1330	950
CABLE & WIRELESS	685	-35	758	465
CABLE & WIRELESS COM	474.5	-23.5	506	210
CADBURY SCHWEPPES	943	-5	993	515.5
CAP.SHOP.CENTS.	406	3	459	382
CAPITA GROUP	535.5	-6.5	551.5	222.5
CARADON	196.5	-2	221.5	159
CARLTON COMMS.	550	-7	557	410
CENTRICA	99.75	-3.25	116.25	66.25
CGU	1146	-62	1280	631.5
CLOSE BROTHERS	905	-20	925	399
CMG	1890	-10	1980	628.75
COBHAM	1205	-5	1244	680.5
COLT TELECOM	2250	-10	2282.5	271.5
COMPASS GROUP	1202	-34	1270	582.5
COOKSON GROUP	223	7	278.5	167.5
COURTAULDS	445.5	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2835	-25	3170	1620
DALGETY	414.5	5	415	222.5
DEBENHAMS	390	-1.5	426.5	345
DIAGEO	720	-33	764	535.16
DIAGEO 'B' SHARES	513.5	0	520	497.5
DIXONS GP.	562.5	-7.5	720	467
ELECTROCOMP.	564	24	601	413.5
EMAP	1298	6	1298	743.5
EMI GROUP	525.5	3.5	614.5	430
ENERGIS	891.5	-1	933	254
ENERGY GROUP	877	-4	881	604
ENTERPRISE OIL	529	-11	729.5	514
FIRST GROUP	428	-10.5	444.5	193
FKI	197	4	227	147
GALLAHER GROUP	321	-4	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1425	0	1599	877
GENERAL ELEC.	534	-11	545	338.5
GKN	820	-42	925	460
GLAXO WELLCOME	1740	-44	1983	1180
GRANADA GROUP	1130	-8	1208	738
GREENALLS GP.	530.5	-1.5	538	315
GT.PORTLAND EST.	272.5	-1.5	295	202
GT.UNVL.STORES	870	-23	911	590
GUARDIAN RYL.EX.	374	-13	474.34	258.14
HALIFAX	827	-34	977	663
HAMMERSON	529.5	0	537.5	431
HANSON	379	11	379	250
HAYS	1049	-6	1132	563
HILLSDOWN HDG.	176	-0.5	206.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1447	-63	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1373	-46	2252.5	1298
HYDER	969	-11	1048.5	773.5
IMI	471.5	5.5	532	285
IMP.CHM.INDS.	1065	-15	1244	803.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	455	-7	466.5	363.5
INCHCAPE	217	-0.5	299	136.5
JOHNSON MATTHEY	612.5	-5	694	473
KINGFISHER	1048	-14	1165	656
KWIK-FIT HDG.	543	1	581	254.5
LADBROKE GROUP	359	-1	360	235
LAND SECURITIES	955	-14	1155	833
LAPORTE	825	-25	879	594.5
LASMO	257	-10.25	297.5	248
LEGAL & GENERAL	708	-9	761	405.5
LIBERTY INTL.	567.5	2.5	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	876	-30	1075	605.5
LOGICA	1775	-30	1872.5	674.43
LONRHO	307	16	455.57	255.96
LUCASVARITY	253.5	-4	284.25	182
M&G GROUP(HDG.)	1802.5	-27.5	1930	1117.5
MARKS & SPENCER	545	-7	664.5	498
MEPC	565	5	624	466
MIRROR GP.	233.5	0.5	248.5	170
MISYS	3330	-165	3696	1297.96
MORGAN CRUCIBLE	445	-3.5	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	296	0.5	296	153
NAT.WSTM.BANK	1105	-15	1222	745.5
NATIONAL EXPRESS	1079.5	1	1115.5	436.5
NATIONAL GRID	371	-7	394	211
NATIONAL POWER	587.5	-5	694	480
NEXT	555.5	-9	835	476
NFC	172.5	-1	202	127.5
NORTHERN FOODS	221.5	1.5	236	144.81
NORTHERN ROCK	585	-25	668.5	463
NORWICH UNION	456	-21.5	523	290
NYCOMED AMERSHAM	401	5	489.36	300.29
OCEAN GROUP	779	-2.5	815.5	508.5
ORANGE	508	-3.25	511.25	194
PEARSON	1110	-20	1186	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	858	-12.5	905	600
PERPETUAL	4440	-2.5	4537.5	2157.5
PILKINGTON	132	-0.5	167.5	104.5
POWERGEN	790	-5	893	660
PREMIER FARNELL	377.5	5	560	275
PROVIDENT FINL.	990	21.5	1057.03	568.41
PRUDENTIAL CORP.	796	-4	957	561
RACAL ELECTRONIC	409	5.5	409	201.5
RAILTRACK GP.	1330	-10	1410	605.5
RANK GROUP	353	-6.25	425.5	297
RECKITT & COLMAN	1215	-4	1300	811.5
REED INTL.	560	-4	716	507
RENTOKIL INITIAL	411	0	434.5	206.5
REUTERS GP.	714	-26	765.5	511.97
REXAM	300	-2	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	717	-22	1109	697.5
RMC GROUP	1175	-28	1400	760
ROLLS-ROYCE	264	-13.25	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	650	-16.5	808	443
RYL.BK.OF SCTL.	1082	-32	1127	559.5
SAFEWAY	367.5	-3.25	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1565	-20	1585	659
SAINSBURY (J)	511	-4	530	351
SCHRODERS	1747	-9	1998.66	1066.67
SCHRODERS NV.	1565	49	1740	893.33
SCOT.& NEWCASTLE	855	-15	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	572	-9.5	592.5	404
SCOTTISH POWER	545	-11	582	364.5
SEARS	66.5	0	75	46.5
SECURICOR	478.5	4.5	478.5	250
SELECT APPT.HDG.	931	11.5	931	456.5
SEMA GROUP	2602.5	-5	2620	1173.5
SEVERN TRENT	993	7	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	431	-11.75	484.5	387.25
SIEBE	1266	-60	1535	967.5
SLOUGH ESTATES	368	-1.5	414	295.5
SMITH & NEPHEW	173	-2	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	550	4.5	589.26	336.22
SMITHKLINE BHM.	718	3	845	517
SMITHS INDS.	851	-44	997	709
SOMERFIELD	361	-11	403.5	181.5
SOUTH WEST WATER	967.5	-1.5	1001	672.5
SOUTHERN ELEC.	541	2.5	572	413
ST. JAMES'S PLACE CA	354.5	3.5	372.5	130
STAGECOACH HDG.	1378	-9.5	1462.5	631.5
STAKIS	139.5	1	143	91
STD.CHARTERED	666	-27.5	1081.5	543
STOREHOUSE	291.5	1.5	293.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	547	-14.5	641.5	304
TARMAC	125.5	-2.5	133.5	94.5
TATE & LYLE	500	4	580	401
TAYLOR WOODROW	220	1	237	163.5
TELEWEST COMMS.	129.5	2.5	129.5	68.5
TESCO	540	-3	603	365.5
THAMES WATER	1033	3	1038	667
THISTLE HOTELS	246	-4	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	178.5	-3	199	170
TI GROUP	552	-27	690.5	430.25
TOMKINS	353.5	-0.5	378.75	256
UNIGATE	674	2	738	478.5
UNILEVER (UK)	695	-8	707	423.75
UNITED ASSURANCE GRO	621	2.5	630	424.5
UNITED BISCUITS	266	-4	280	189
UNITED UTILITIES	820	-16	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	880	-20	940	669.5
VODAFONE GP.	726	-15	755.5	286.5
WESSEX WATER	472.5	0	548.5	385.5
WHITBREAD	1034	8	1130	695
WILLIAMS	420	-19	486	314
WOLSELEY	405	4.5	556	400.5
WOOLWICH	335.5	-10.5	395.25	284.5
WPP GROUP	414.25	-10.75	427	237.5
YORKSHIRE WATER	443.5	-1	546	361.5
ZENECA	2570	-99	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1705	-13	1747	877
AGF-ASR.GL.DE FRN.	366	0	389.9	171.5
AIR LIQUIDE	1160	-25	1216	851
ALCATEL ALSTHOM	1203	4	1302	652
AXA-UAP	673	-17	736	359.7
BANCAIRE (CIE.)	1095	-1	1200	651.73
BIC	456	-12	532	373.5
BNP	499	-6	552	222
BOUYGUES	1005	-76	1150	473.2
BULL	103.5	1.1	104.5	47.5
CANAL +	1170	11	1377	958
CAP GEMINI	920	-4	945	300.66
CARREFOUR	3676	21	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	462.4	2.5	464	277
CASTORAMA DUBOIS	1081	2	1095	536
CCF	499	-4	544	240
CETELEM	805	5	886	580
CGIP	3290	-60	3350	1628
CHRISTIAN DIOR	825	-31	1042	550
CIMENTS FRANCAIS	360	0	392	185.5
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3575	65	3575	2350
DANONE	1626	-21	1700	809
DASSAULT AVIATION	1910	-35	1994	1050
DASSAULT SYSTEMES	273.5	-4.1	286	152.5
DEXIA FRANCE	813	-16	859	524
ELF AQUITAINE	812	-38	890	613
ERIDANIA BEGHIN SAY	1308	-27	1374	770
ESSILOR INTL.	2680	55	2680	1444
EURO DISNEY SCA	11.2	-0.3	11.65	6.9
FINAXA	536	0	600	304.5
FRANCE TELECOM	386	-5	391	187
GAN	170	-2	191.4	107.46
HAVAS	505	0	590	365.5
HERMES INTL.	505	-7	583	353
L'OREAL	3225	-70	3302	1992
LAFARGE	605	0	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	275.6	3.6	275.6	156.1
LEGRAND	1629	-60	1749	1031
LOUIS VUITTON LIMITE	2140	-70	2970	1863
LVMH	1262	-28	1638	894
MICHELIN	367	-8	408.9	273.8
MOULINEX	164	-1	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	620	-5	682	377
PECHINEY 'A'	287	-0.2	306	209.4
PERNOD-RICARD	431	5	457.5	261
PEUGEOT SA	1320	-30	1350	568
PINAULT PRINTEMPS	5140	-190	5330	2500
POLIET	535	4	536	480
PROMODES	3105	3	3105	1800
RENAULT	347	-4	351	139.5
REXEL	2789	-21	2822	1445
RHONE POULENC 'A'	333.8	-7.2	345	197.7
SAINT GOBAIN	1171	-9	1186	781
SANOFI	749	-3	752	479
SCHNEIDER	493.5	-6.5	523	300
SCOR	358	-7	401	231.8
SEB	986	1	1125	659
SGS-TMSN.MICROELS.(F	414.1	-13.4	605	316.5
SIDEL	480	-6	497	324
SOCIETE GENERALE	1197	-25	1390	610
SODEXHO ALLIANCE	1250	-30	1280	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	106.2	7.2	139	61
SUEZ (CIE.)	23.7	-0.4	26.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1020	-9	1068	549
SYNTHELABO	1020	-6	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	936	-38	1006	487
THOMSON-CSF	251	-2.9	257.8	145.9
TOTAL	743	-31	796	540
UAP (CIE.)	275	14	297	146.6
USINOR	102	-1.7	125	75.4
VALEO	620	-12	632	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1265	-1	1270	648
WORMS ET CIE R	408	-2	519	320.7

GERMANY*

ADIDAS-SALOMON	324.8	-	328.5	192
ALLIANZ	578	-	626.5	358.53
ALLIANZ LEBENS.	1670	-	2070	1143.12
ALTANA	148.1	-	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	209.4	-	210	145
AXA COLONIA KONZERN	225	-	265	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	40.05	-	51.9	36.1
BASF	83.3	-	84.5	54.9
BAYER	88.75	-	88.75	57.1
BAYER.HYPBK.	111.3	-	115.95	52.05
BAYERISCHE VBK.	147.6	-	157.5	70.28
BEIERSDORF	115.8	-	122	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	82	-	91.75	37.75
BHF-BANK	73.05	-	77	44.51
BHW HOLDING	32	-	34	28.7
BMW	1926	-	1957.53	904.48
COMMERZBANK	69.3	-	75.5	47.74
CONTINENTAL	57.95	-	58.34	38.8
DAIMLER-BENZ	182	-	205.75	109.75
DEGUSSA	113	-	117.5	75
DEPFA-BANK	149.2	-	151	92.6
DEUTSCHE BANK	153.55	-	162.2	97.68
DEUTSCHE TELEKOM	48.25	-	49.6	29.9
DRESDNER BANK	103.8	-	105.6	59.73
ENERGIE BADEN WUERT.	72	-	73	50
ERGO VERSICHERUNG	309.1	-	380	153.5
FORD-WERKE	875	-	920	780
FPB HOLDING	316	-	330	301.1
FRESEN MEDICAL CARE	125.5	-	161.3	110.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	366	-	400	300.5
GEHE	94	-	125.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	157	-	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	168	-	179	123
HENKEL	156.7	-	156.7	79.5
HENKEL PREF.	182.9	-	182.9	85
HEW	505	-	525	440
HOCHTIEF	86	-	93	60.6
HOECHST	85.95	-	89	58.8
ISAR-AMPERWERKE	612	-	620	545
KARSTADT	948	-	986	530
KINOWELT MEDIEN NM	303	-	392	160
LAHMEYER	95.5	-	105.5	65.5
LEIFHEIT	62	-	77	50.6
LINDE	1315	-	1430	990
LUFTHANSA	47.7	-	47.7	29.3
MAN	700	-	737	475.5
MANNESMANN	180.5	-	189.4	71.8
METALLGESELLSCHAFT	38.45	-	43.18	30.85
METRO	121.5	-	121.5	63.65
MOBILCOM NM	415	-	443	28.21
MUNCH.RUCK.REGD.	852	-	949	476.5
NECKARWERKE STUTTGAR	608	-	615	410
NESTLE DEUTSCHLAND	500	-	545	462.5
PORSCHE PREF.	5650	-	5650	2098
PREUSSAG	634	-	671.5	447
RWE	102	-	103.85	73
RWE PREF.	74	-	85.8	59.3
RWE-DEA	510	-	515	405
SAP	1030	-	1042	318.5
SAP PREF.	1096	-	1103	329
SCHERING	210.75	-	223.8	152
SGL CARBON	207.5	-	220	189.1
SIEMENS	112.3	-	130	99.5
SKW TROSTBERG	70.15	-	72.5	54
SPRINGER (AXEL) R	1480	-	1695	1190
SUEDZUCKER	1080	-	1159	820
THYSSEN	465	-	470.9	350
THYSSEN INDUSTRIE	415	-	452	275
VEBA	121.1	-	131.4	88.65
VEW 'B'	580	-	635	515
VIAG	1118	-	1154.5	749.5
VICTORIA VERS.	2210	-	2495	1150
VOLKSWAGEN	1560	-	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1132	-	1134	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2675	-	2920	1450

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	901	0	998	765
ABB AG 'B'	2371	-69	2575	1633
ABB AG R	495	-10	523	321.5
ADECCO 'B'	675	-2	689	349
ALUSUISSE R	1976	-12	2005	1219.56
ARES-SERONO 'B'	2400	-40	2900	2080
BALOISE R	3658	-2	3660	1651.19
BCV 'B'	620	0	740	354
BK VISION 'B' LIMITE	387	-6	396	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	195	-5.5	214	128.5
CLARIANT	1886	-14	1991	901
CREDIT SUISSE R	338.5	-1.5	341	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8860	-5	9000	6395
GEORG FISCHER R	618	-9	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1100	-12	1140	700
HELVETIA PATRIA R	1705	-5	2120	750
HOLDERBANK 'B'	1915	-25	1963	1093
HOLDERBANK R	380.5	-8	390	221
JULIUS BAER 'B'	4080	0	4325	2000
KUONI REISEN R	7650	-110	8770	4900
LLB 'B'	922	-8	944	500
NESTLE R	3165	-4	3284	1730
NOVARTIS 'B'	2362	-149	2751	2070
NOVARTIS R	2346	-151	2749	2063
OERLIKON-BUEHRLE R	289.5	-1	310	144
PARGESA 'B'	2615	0	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	868	-17	1074	805
PIRELLI INTL. 'B'	364.5	1.5	379.5	262
RICHEMONT B 'A'	1930	-35	2340	1450
RIETER HOLDING R	1086	3	1143	510
ROCHE HOLDING 'B'	21625	-375	27000	19965
ROCHE HOLDING GSH.	13900	-140	17655	12090
SAIRGROUP R	464	-17	487	306
SAURER AG.ARBON R	1639	-24	1710	904
SCHINDLER R	2490	-30	2695	1510
SMH 'B'	1203	-71	1300	715
SMH R	251	-9	272	174.5
STILLHALTER VIS.	475	0	482.23	338.54
SULZER MEDICA	394.5	1.5	440	302
SULZER R	1269	-14	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2795	-65	3175	2405
SURVEILLANCE R	598	-27	636	465.5
SWISS BANK CO R	549	-7	583	356.5
SWISS LIFE B	1185	-14	1395	523
SWISS RE R	3420	2	3510	1954
UNION BANK SWITZ. 'B	2553	-35	2715	1470
UNION BANK SWITZ. R	510	-8	542	294
VONTOBEL 'B'	2059	-16	2170	975
ZURICH IN. R	953	-16	990	540

JAPAN

ACOM	5980	-20	8000	5180
ADVANTEST	7780	-140	12363.57	6727.24
AIFUL	8160	-50	10100	7800
AISIN SEIKI	1231	-19	1800	1200
AJINOMOTO	1106	-24	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	485	0	762	471
ALPS ELECTRIC	1587	15	1720	1010
ASAHI BANK	485	-15	1020	405
ASAHI BREWERIES	1678	28	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	449	-12	692	406
ASAHI GLASS	676	-34	1160	480
BANK OF FUKUOKA	521	-7	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1276	-66	2350	1276
BANK OF YOKOHAMA	300	-9	667	274
BANYU PHARMS.	1505	-60	2210	1220
BRIDGESTONE	3080	-20	3340	2490
CANON	3180	10	3780	2620
CANON SALES	1863	-7	2730	1320
CASIO COMPUTER	1250	-40	1305	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	504000	-4000	508000	383000
CHIBA BANK	501	4	691	399
CHUBU ELEC.POWER	2055	-15	2140	1960
CHUGOKU BANK	1740	-31	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1957	-14	2080	1810
CITIZEN WATCH	1118	-38	1156	691
CREDIT SAISON	2785	15	3640	2530
DAI NIPPON PRINTING	2120	-60	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	751	-19	1560	620
DAIEI	370	20	910	350
DAIICHI PHARM.	1830	8	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	413	-4	529	230
DAIWA BANK	236	1	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1108	-10	1430	624
DAIWA SECURITIES	525	-39	952	405
DDI	417000	-9000	872000	289000
DENSO	2220	-60	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	625000	-15000	680000	509000
EBARA	1185	-35	1750	1185
EISAI	1725	-11	2630	1610
FAMILYMART	5020	20	6120	4080
FANUC	4850	-10	5540	4080
FUJI BANK	560	-2	1790	458
FUJI ELECTRIC	385	-27	538	300
FUJI HEAVY INDS.	631	-9	640	313
FUJI PHOTO FILM	4650	-80	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	567000	-5000	730000	503000
FUJISAWA PHARM.	1293	0	1328	997
FUJITSU	1487	-34	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	413	-5	800	406
FUTABA	5480	-50	6000	4780
GUNMA BANK	920	-3	1070	840
HACHIJUNI BANK	1089	-12	1230	950
HANKYU	572	-6	636	560
HIROSE ELECTRIC	6740	-290	9810	5860
HITACHI	883	-28	1360	875
HITACHI MAXELL	2600	10	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1910	10	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1917	-3	2070	1800
HONDA MOTOR	4800	-30	4960	3210
HOYA	4200	0	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	783	-33	1850	778
ISETAN	1053	-19	1660	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	225	-11	455	189
ITO YOKADO	6400	-100	7450	5550
ITOCHU	268	-18	628	192
JAPAN AIRLINES	350	-3	546	337
JAPAN TELECOM	1160000	-20000	2290000	970000
JAPAN TOBACCO	940000	10000	1000000	810000
JOYO BANK	485	0	695	445
JUSCO	2555	-10	3990	1450
KAJIMA	330	-18	680	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2290	-35	2330	2010
KAO	2040	10	2100	1560
KAWASAKI HEAVY IND.	238	-11	543	195
KAWASAKI STEEL	216	0	373	145
KDD	4750	-250	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	481	-4	570	476
KEYENCE	16190	200	20300	15850
KINDEN	1635	-18	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	651	-7	728	650
KIRIN BREWERY	1225	-53	1305	909
KOBE STEEL	101	0	224	95
KOKUSAI SECURITIES	1250	-41	1410	800
KOKUYO	2475	5	3110	1770
KOMATSU	657	-41	930	499
KUBOTA	302	-13	577	284
KURARAY	1163	2	1180	1040
KYOCERA	6280	-270	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2130	-25	2155	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1529	-36	1740	1130
LONG-TERM CR.BK.OF J	158	-5	620	158
MABUCHI MOTOR	8990	-160	9150	5700
MARUBENI	235	-15	520	193
MARUI	2055	-20	2340	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3400	-70	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3710	-40	5050	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2195	-25	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1133	-17	1490	1000
MAZDA MOTOR	466	-11	477	244
MINEBEA	1391	-41	1537	1130
MITSUBISHI	841	0	1440	780
MITSUBISHI CHEMICAL	237	-4	374	137
MITSUBISHI ELECTRIC	315	-5	683	288
MITSUBISHI ESTATE	1149	-58	1840	1149
MITSUBISHI HEAVY IND	463	-12	879	463
MITSUBISHI MATERIALS	261	-13	464	170
MITSUBISHI MOTORS	340	-11	848	330
MITSUBISHI TST.& BKG	1046	-54	1900	1046
MITSUI & COMPANY	713	-27	1130	651
MITSUI CHEMICALS	346	0	552	175
MITSUI FUDOSAN	1075	-35	1650	1058
MITSUI MAR.&FIRE INS	675	-25	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	541	-8	559	462
MITSUI TST.BANKING	289	-23	896	165
MURATA MANUFACTURING	4130	-130	5800	3300
NAGOYA RAILROAD	405	-6	473	405
NANKAI ELEC.RY.	553	-2	590	550
NEC	1280	-46	1720	1240
NGK INSULATORS	1195	-10	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	697	-1	840	626
NICHIEI	9090	-110	13999.93	8900
NIKKO SECURITIES	540	-26	754	324
NIKON	830	-19	2560	828
NINTENDO	13260	60	13600	9220
NIPPON CREDIT BANK	120	-1	262	93
NIPPON EXPRESS	720	-14	945	585
NIPPON LSI CARD	135000	2000	295000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1704	-22	1908	1400
NIPPON OIL	406	-9	649	327
NIPPON PAPER INDS.	571	-19	699	380
NIPPON STEEL	227	-7	366	148
NIPPON TEL.NETWORK	40400	-600	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	495	2	495	327
NISSAN MOTOR	392	-9	889	385
NISSIN FOOD PRDS.	2585	-5	3000	1950
NITTO DENKO	2055	-15	2440	1720
NKK	119	1	246	95
NOMURA SECURITIES	1456	-64	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	529	-10	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1120000	-20000	1220000	920000
NSK	482	-7	745	290
NTT DATA	4890000	-70000	7180000	4230000
OBAYASHI	461	-28	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	417	-10	688	417
OJI PAPER CO.	556	-11	741	403
OLYMPUS OPTICAL	1292	5	1324	774
OMRON	1947	-6	2860	1800
ONO PHARM.	3260	20	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1744	14	2010	1370
ORIENTAL LAND	5650	0	8380	5000
ORIX	9150	-70	10100	7790
OSAKA GAS	324	-2	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2520	-80	3120	1850
PROMISE	5630	-20	7850	5381.81
RICOH	1467	-15	1870	1270
ROHM	13960	90	14880	11000
SAKURA BANK	377	-9	922	331
SANKYO (1ST)	3180	-70	4370	2870
SANWA BANK	1120	-58	1720	995
SANYO ELECTRIC	406	0	527	296
SECOM	8000	-160	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4060	10	6190	4050
SEKISUI CHEMICAL	650	-6	1210	633
SEKISUI HOUSE	1019	-11	1200	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8390	-170	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1112	16	1290	930
SHARP	1105	-22	1580	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1981	-14	2020	1810
SHIMANO	3360	60	3370	2190
SHIMIZU	370	-11	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2450	-10	3550	2420
SHISEIDO	1545	-30	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1435	-25	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	36000	1400	46300	31500
SMC	10780	-90	12000	9530
SOFTBANK	5200	-140	7770	2000
SONY	11350	-330	12400	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5740	30	5740	3700
SUMITOMO	670	-21	1150	630
SUMITOMO BANK	1205	-61	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	356	-12	519	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1334	-32	2000	1334
SUMITOMO MAR.&FIRE I	782	-6	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	209	0	326	139
SUMITOMO METAL MININ	557	-9	840	364
SUMITOMO TRUST & BAN	565	-62	1260	565
SUZUKI MOTOR	1115	-86	1510	1040
TAISEI	261	-13	531	171
TAISHO PHARM.	2520	-80	3430	2520
TAKASHIMAYA	903	-37	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3440	-30	3830	3090
TAKEFUJI	6980	-20	7040	4470
TDK	10410	-130	11700	8240
TEIJIN	396	-12	540	220
TERUMO	2135	25	2470	1700
TOBU RAILWAY	375	0	553	375
TOHO	14720	-130	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2030	-15	2080	1800
TOKAI BANK	703	-32	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1411	-16	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1547	-38	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2690	-15	2730	2170
TOKYO ELECTRON	4220	-40	8670	3960
TOKYO GAS	306	-1	320	261
TOKYU	420	0	719	420
TONEN	691	-13	1480	630
TOPPAN PRINTING	1511	-23	1910	1420
TORAY INDS.	695	1	840	514
TOSHIBA	556	-14	770	504
TOSTEM CORPORATION	1768	-12	3280	1110
TOTO	822	-11	1550	760
TOYO SEIKAN	1555	-45	2540	1480
TOYO TRUST & BANKING	615	-56	1010	615
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2400	-50	2660	2200
TOYOTA MOTOR	3450	20	3930	3050
UNICHARM	5010	10	5280	3700
UNY	2035	-20	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1007	-9	1720	969
WEST JAPAN RAILWAY	465000	-21000	521000	367000
YAMAGUCHI BANK	1680	6	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	2970	-40	3260	2680
YAMATO TRANSPORT	1550	6	1800	1380
YAMAZAKI BAKING	1158	-12	2050	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	602	-5	782	401
YASUDA TST.&BKG.	147	-3	480	79

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	4.5	0	9.9	4.5
BANK OF EAST ASIA	8	-0.35	32.9	8
CATHAY PACIFIC	5.55	0.3	16.05	5
CHEUNG KONG HDG.	32.7	-1.1	96.75	32.7
CHEUNG KONG INFR.	13.85	-0.65	27.6	13.85
CHINA MRCH.HOLDINGS	4.1	-0.05	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	6.95	-0.4	38.8	6.95
CHINA TELECOM	12.5	-0.2	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	14.2	0.6	51.75	13.6
CLP HOLDINGS LTD	32.2	0.2	45.1	31.5
DAO HENG BANK GP.	12.5	-0.85	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	6.9	-0.1	15.8	6.9
HANG SENG BANK	45.4	-0.3	117	45.4
HENDERSON INV.	3.95	-0.07	9.2	3.95
HENDERSON LD.DEV.	24	0.6	76.5	23.4
HK.& CHINA GAS	8.65	-0.2	15.36	8.65
HK.TELECOM.	13.9	0.3	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	22.3	0.9	33.1	21.4
HSBC HDG.	176.5	-4.5	279	155
HUTCHISON WHAMP.	32.9	-1.1	81.5	32.9
JOHNSON ELECTRIC HDG	28.6	-1.4	33.8	16.42
NAT.MUTUAL ASIA	4.85	-0.1	9	4.85
NEW WORLD DEV.	14.55	-0.9	58.75	14.55
NEW WORLD INFRASTRUC	9.9	-0.9	24.8	9.9
PALIBURG INTL.HOLDIN	4.7	-0.1	8.1	4.7
SHANGHAI INDUSTRIAL	16.6	-1	57.5	16.6
SUN HUNG KAI PROPS.	30	-0.3	106	30
SWIRE PACIFIC 'A'	22.75	0.75	75	22
SWIRE PACIFIC 'B'	3.72	0.15	12.7	3.57
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.3	-0.6	28.1	8.1
WHARF HDG.	7.35	-0.25	34.8	7.35
WHEELOCK & CO.	3.77	-0.05	19.75	3.77
YUE YUEN INDL.HDG.	13.05	-0.05	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	4.1	0	6.35	2.98
CITY DEVELOPMENTS	4.52	-0.04	14.5	4.52
CREATIVE TECHNOLOGY	27	-1	46	21.6
CYCLE & CARRIAGE	4.06	-0.08	15.1	4.06
DBS LAND	1.53	0.05	4.86	1.48
DEV.BANK OF SING.	6.8	-0.05	9.16	6.31
FRASER & NEAVE	4.52	0	10.7	4.52
GOODWOOD PARK HOTEL	25.5	0	40	20
GREAT EASTERN LIFE	9.5	0	19.9	8
JURONG SHIPYARD	7.65	0.05	9.5	6.2
KEPPEL BANK OF SING.	1.5	-0.03	3.82	1.5
KEPPEL CORPORATION	2.91	0.05	6.8	2.86
KEPPEL LAND	1.6	-0.03	4.54	1.2
NATSTEEL ELECTRONICS	2.77	0.13	3.24	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	5.5	0.15	9	5.2
OVERSEAS UNION BANK	3.6	-0.02	6	3.6
SINGAPORE AIRLINE 20	6.5	-0.15	9.4	6.5
SINGAPORE AIRLINES	6.7	0.1	9.4	6.6
SINGAPORE LAND	2.82	0.02	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.6	1.1	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.31	0	3.98	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.22	-0.08	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.28	-0.02	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.2	0.08	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	5.15	0	9.6	5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	6.6	-0.5	12.9	6.6
GENTING	8.45	-0.4	14	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.02	-0.12	4.94	3.72
HIGHLANDS & LOWLANDS	3.32	-0.16	4.7	2.85
IOI CORPORATION	1.97	-0.2	3.48	1.14
KUALA LUMPUR KEPONG	7.4	0.05	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.92	0.02	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	1.66	-0.21	4.2	1.66
MALAYAN BANKING	4.82	-0.18	13.75	4.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.45	0.2	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	17	-0.3	21.4	16.6
ORIENTAL HOLDINGS	6.85	-0.25	12.81	2.97
PETRONAS GAS	8.45	0.2	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	3.3	0.08	13.6	2.02
PUBLIC BANK	1.36	-0.02	2.99	0.95
RESORTS WORLD	5.3	0	9.55	4.1
RHB CAPITAL	1.94	-0.07	8.3	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	26.75	0	35	23
SIME DARBY	2.87	0.02	9	2.85
TANJONG PLC	5.05	-0.15	9.25	5
TECHNOLOGY RESOURCES	2.75	-0.07	4.86	1.9
TELEKOM MALAYSIA	6.8	-0.2	13.1	6.8
TENAGA NASIONAL	5.45	-0.05	12.3	5.45
YTL CORP.	4.2	0.04	7	2.9
YTL POWER	2.77	-0.05	3.6	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.7	-0.07	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.62	-0.05	11.88	9.08
BRAMBLES INDS.	32.1	-0.45	33.8	24.42
BROKEN HILL PTY.	13.35	-0.09	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	17.4	-0.33	19.49	14.45
COCA-COLA AMATIL	10.7	-0.33	17.2	9.98
COLES MYER	6.42	-0.26	7.95	6.3
CSR	4.37	-0.06	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.32	0.06	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	31.5	-0.12	38.15	25.66
NAT.AUS.BANK	21	-0.3	23.35	18.65
NAT.MUT.HOLDINGS	3.5	0	4.03	1.94
NEWS CORP.	9.79	-0.35	11.21	5.81
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.54	-0.28	9.69	4.76
PBL.AND BCAST.	6.84	0.07	8	5.7
PIONEER INTL.	3.97	-0.04	5.26	3.54
RIO TINTO	19.5	-0.15	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	10.02	-0.06	10.55	7.95
TELSTRA CORPORATION	3.58	-0.05	3.98	2.53
WESTFIELD HDG.	7.6	-0.23	8.44	4.81
WESTFIELD TRUST	3.18	-0.07	3.36	2.54
WESTPAC BANK	9.48	-0.12	11.38	7.36
WMC	4.79	-0.01	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	8.69	-0.15	13.35	8.69
WOOLWORTHS	5.33	0.01	6.1	4.03

NEW YORK

ABBOTT LABS.	37.5	0.31	39.09	29.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	51.13	-1.06	54.44	27.5
ALLIED SIGNAL	43	-0.38	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	94	-1	98.94	71
AMER.EXPRESS	107.69	0.56	109	73.13
AMER.GENERAL	68.31	-0.69	69.13	47.25
AMER.HOME PRDS.	52.63	-0.44	53.06	34.59
AMER.INTL.GP.	137.19	-0.13	140.19	94.38
AMERICA ONLINE DEL.	89.25	0.63	90.13	27.25
AMERITECH	44.31	0.5	49.69	31.19
AMGEN	63.5	-0.69	65.56	45.94
AMOCO (US)	42.19	0.19	49.19	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	80.56	-0.44	81	46
ANHEUSER-BUSCH	47.94	0.19	49.25	39.5
AT&T CORP.	63.38	2	68	34.25
ATLANTIC RICHFIELD	80.19	-1.06	86.69	68
AUTOMATIC DATA PROC.	66.38	-1.38	70.31	45.13
BANC ONE	57.56	1.06	64.88	41.25
BANK MONTREAL QUE.	55.5	-1.19	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	60.5	-0.44	66.5	43.63
BANKAMERICA	86.63	1	91.44	62.63
BANKBOSTON	109.44	0.38	116	71.38
BANKERS TST.NY.	119.69	-0.5	136.31	87.13
BAXTER INTL.	55.06	0.25	61.69	44
BELL ATLANTIC	96.13	-0.38	104.81	69.06
BELLSOUTH	68.19	0.56	68.38	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	77000	-1000	78000	41500
BEST FOODS	57.38	0	58.72	41.87
BOEING	45.44	-0.56	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	64.31	-0.06	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	113.75	1.56	113.75	72.5
BURLINGTON NTHN.SANT	101	-1	106.75	85
CAMPBELL SOUP	56.13	-0.38	60.11	44.42
CARNIVAL CORP.A	71.38	-0.31	75.81	40.13
CATERPILLAR	53.88	-2.44	60.94	44.75
CBS	31.56	-0.38	36.19	21.75
CENDANT	21.13	-0.63	41.38	19.06
CHASE MANHATTAN	142	0.44	147	97.06
CHEVRON	79.44	-0.56	88.69	71.13
CHRYSLER	56.5	-0.5	57.25	32
CHUBB	78.81	-1.06	82.63	65.13
CIGNA	70.56	-0.13	71.44	51.21
CISCO SYSTEMS	79.13	-0.38	80.39	42.52
CITICORP	155.5	-2.56	180.5	112.75
COCA COLA	81.25	-0.38	82.06	53.56
COCA COLA ENTS.	39.81	0.19	41.13	22.25
COLGATE-PALM.	88.31	-0.5	90.63	61.81
COLUMBIA/HCA HEALTHC	32.19	0.31	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	28.69	-1.06	39.13	19.37
COMPUTER ASSOCS.INTL	55.19	1.19	61.13	35.79
CONAGRA	31.25	0.38	38.19	28.06
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	53.75
CVS	75.81	-0.13	79.38	49.25
DAYTON-HUDSON	52.13	1	52.13	26.12
DEERE & CO.	51.56	0.44	63	49.38
DELL COMPUTER	83.69	-1.81	98.25	27.78
DISNEY (WALT)	118.31	1.81	127.13	75.19
DOW CHEMICALS	99.44	-0.94	101.5	86.25
DU PONT E I DE NEMOU	77.13	-1.06	82.75	53.5
DUKE ENERGY	60.81	1.06	60.81	45.75
EASTMAN KODAK	70.25	-1.56	81	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	36	-0.38	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	44.75	-1.06	46.94	19
EMERSON ELECTRIC	60.88	-0.56	67.13	51.56
ENRON CORP	50.5	-0.31	53	35.63
EQUITABLE COMPANIES	70.13	1	70.25	33.25
EXXON	68.81	-1.13	75.63	58
FANNIE MAE	62.38	-0.56	66.19	41.25
FIRST CHICAGO NBD	91	1.44	96.38	60.5
FIRST DATA	33.19	0.38	45.44	25.69
FIRST UNION	58.63	0.19	63	45.88
FLEET FINL.GP	83.56	-0.38	90	61.94
FORD MOTOR	54.56	-0.56	57	25.27
FREDDIE MAC	47.5	-0.5	49.94	31.63
GANNETT	66.56	-0.06	74.69	47.69
GAP	62.5	2.06	62.5	24.92
GEN.ELEC.	85.25	0.44	87.75	61.94
GEN.RE	227	0.81	228.06	182
GENERAL MOTORS	72.69	-0.5	76	51.18
GILLETTE	58.81	-1.38	62.28	39.5
GTE	58.69	0.69	62	41.88
HALLIBURTON	44.69	-1.38	62.69	36.81
HARTFORD FINL.SVS.GP	112.38	0.69	115	79.44
HBO	31.63	0.59	31.63	16.12
HEINZ HJ	54.63	0.38	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	62.44	-1.06	81.63	52.5
HOME DEPOT	82.38	1.63	82.38	44.33
HOUSEHOLD INTL.	47.5	0.38	48.91	35.25
ILLINOIS TOOL WKS.	67.5	1.31	71.81	46.88
INTEL	68.56	-1.63	100.5	65.94
INTL.BUS.MACH.	117.25	-2	125.81	87.75
INTL.PAPER	46.19	-0.75	59.94	41.94
JOHNSON & JOHNSON	72.81	0.75	77	55
KELLOGG	41.31	0.06	50.31	39.75
KEYCORP	36.63	-0.75	43.13	27.91
KIMBERLY-CLARK	48.25	-0.88	58.94	44.63
LILLY ELI	63.38	-0.63	72.19	50.5
LOCKHEED MARTIN CORP	108.88	-1.69	117	91.94
LOWE'S COS.	83.5	-0.06	83.56	34.19
LUCENT TECHNOLOGIES	73.81	-0.69	76.5	33.81
MARSH & MCLENNAN	87.5	-1.56	93.94	68.25
MAY DEPT.STORES	64.31	-0.5	65.88	47.25
MBNA CORP.	33	-0.63	38	23.67
MCDONALDS	66	0	67.31	44.06
MCI COMMS.	50.13	-1.78	53.94	27.31
MEDTRONIC	59.63	1.94	59.63	40.19
MELLON BANK	69	0.38	78	45
MERCK	126.13	3.13	132.38	85
MERRILL LYNCH	91.44	-1.13	99	59.63
MGST.DN.WITTER & CO	80.63	-1.25	84.44	43.06
MICROSOFT	86	-1.06	98.88	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	88.38	-4.5	103.5	80.56
MOBIL	76.81	-0.31	82.56	65.31
MONSANTO	58.63	-0.5	59.81	34.95
MORGAN JP	123.44	0.69	148.69	98.81
MOTOROLA	50.13	-1.69	89.94	50.13
NAT.CITY	69.5	0.31	77.5	51.63
NATIONSBANK	78.06	0.63	80.75	56.88
NORWEST	36.25	0.31	43.44	28.12
ORACLE CORP.	24.88	-1.19	41.13	18.06
PENNEY JC	76.31	-0.75	77.75	51
PEPSICO	41.38	-0.63	44.69	32.81
PFIZER	109	-3.44	118.25	52.44
PHARMACIA UPJOHN	43.56	-0.19	45	30
PHILIP MORRIS	38.38	-1.88	47.88	35.19
PHILLIPS PTL.	50	-0.75	52.19	42.75
PITNEY-BOWES	47.63	-0.06	52.06	34.75
PNC BANK	58	-0.06	64.88	41.63
PPG INDUSTRIES	71.94	-3.06	76.31	53.31
PROCTER & GAMBLE	86.81	-1.44	89.56	64.72
RAYTHEON 'B'	55.13	-0.5	60.69	46.75
SAFEWAY	39.38	-0.06	39.5	23.06
SARA LEE CORP.	59.63	-0.56	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	40.25	0.25	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	91.06	0.38	91.06	47
SCHLUMBERGER	73.69	-1.13	94.19	58.44
SEARS ROEBUCK	63.25	-0.5	64.69	39.88
SOUTHERN	28	0.44	28.38	20.88
SPRINT	72.63	0.69	74	45
SUN MICROSYSTEMS	43.06	-1.06	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	79.31	0.06	82.19	55.06
TELE COMMUNICATIONS	34.31	-0.56	36.06	14.56
TEXACO	58	0.06	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	52.5	-3.38	70.5	40.75
TIME WARNER	78.69	-0.63	82.25	45.38
TORO.DOMINION BK.NEW	44.75	-0.81	51	29.38
TRAVELERS GP.	63.63	-1	73	41.67
TYCO INTL.	55.25	0.56	56.69	32.33
UNITED TECHNOLOGIES	87.25	-3.69	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	41.25	0.94	43.33	27.91
US WEST MEDIA GP.	36.06	0.94	39.25	19.94
US.WEST COMMUNICATIO	50.31	-0.5	57.44	35.81
VIACOM 'B'	56	-0.88	59.13	27.75
WACHOVIA CORP.	80.69	0.56	89.94	58.31
WAL MART STORES	59.25	1.19	59.25	31.63
WALGREEN	39.69	0.25	39.81	24.87
WARNER LAMBERT	63.81	0.44	67.62	35.29
WASHINGTON MUTUAL	44.13	-0.56	50.92	36.75
WASTE MAN.	33.38	-0.13	35.13	22.25
WELLS FARGO	355.06	2.06	387.25	250.13
WILLIAMS COS.	31	-0.06	35.75	20
WORLDCOM INC.GA.	44.06	-1.19	45.75	28.81
XEROX	100.06	-3.19	114.38	68.38

* عطلة رسمية.

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

العراضة البلدية والبيارق والسياسة والتبعة

وضاح شرارة *

■ تركت الحملات الانتخابية البلدية اللبنانية، طوال شهر ايار (مايو) المنصرم وبعض شهر حزيران (يونيو)، المهرجانات الخطابية إلى المسيرات السيارة وحدها. وكانت الحملات النيابية، المزعومة سياسية على خلاف البلدية المزعومة إنمائية، تجمع المهرجان الخطابي إلى الاستعراض السيار. فتؤدي الحملة النيابية، من طريق الخطابة والكلام، فرضها إلى الإحتجاج والإقناع ولو المرتدين حلة الاستمالة والغواية.

وهذا، اي اداء فرض الإحتجاج والإقناع، ما يسع الحملة البلدية الاستغناء عنه وإهماله. فلم يعقد طوال الأسابيع التي دامتها المراحل الانتخابية البلدية المتعاقبة حفل خطابي واحد، تمويهاً او استجلاباً واستدرجاً. وكان هذه القسمة، بين الخطابة وعرض (عراضة) السيارات ومنبهاتها (زماميرها)، هي قسمة حزبي الانتخابات. فالخطابة هي حصة «السياسة»، على معنى ملابسة الانتخابات النيابية السياسة. اما الشؤون البلدية والمحلية فموكولة، على حسب هذه القسمة، إلى الاستعراض وهرجه ومرجه، وإلى غوايته واغرائه.

وقد يقلل من قطع هذا الفرق الانتباه إلى ضالة حصة الاحتجاج في الخطابة السياسية الرائجة والمعروفة، ولو ملأ الكلام حفلاً خطابياً طويلاً، من وجه، واليقظةُ على ما تقوله، من طرق شتى، عراضات السيارات والمنبهات والصور والأعلام ووجوه المشاركين وبعض الكلام الذي يتبادلونه مع المارة والإشارات التي يتناسخون من رسومها المعاني، على قول الشاعر، من وجه ثان. وإلى ذلك يعلو العراضات، القليلة الكلام المبين والكثيرة الجلبة والدلالة ربما، كلام من يسمون «عرابي» اللوائح، على شاكلة «عرابي» عصابات المافيا (وهذا ما لا ترى اللغة «السياسية» والصحافية اللبنانية غضاضة في قوله، ولا تقصد به الغض، بل المديح وإعلاء الشان والتشريف).

فهؤلاء «العرابون»، وهم من أهل السياسة ومن كبارهم، لا ينفكون من الكلام والقول، ولا منفكون عنهما. وهم يزعمون ترك المشاركة في مثل هذه المشاغل، ليس استعلاءً ولا ازدراءً بل استحساناً لوضع الأمور في نصابها الصحيح، وإحقاقاً لحقها. لكنهم، على رغم زعمهم هذا، لا يتسترون على إيحائهم للمقترعين والمرشحين بالاختيار الصحيح والناجع. فإذا تكلموا، وقصروا الكلام على أنفسهم، وجمعوا المعاني في بياناتهم وشروحهم، لم يبق لمباشري الحملة الإنتخابية البلدية، وطالبي ثقة الناخبين، إلا حشد سيارات المناصرين والمؤيدين، والطواف بصور المرشحين، وملء الطرق بالضجيج.

ويبدو هذا صدى مقيماً لعراضة «الشيخ» العائلي والعشائري القديم. فيومها كان «كلام» الشيخ البليغ هو انصاره ومواليه المحتشدين تحت لوائه واعلامه «وبيارقه». فهم الدليل الظاهر والمفحم، إذ لا بد مع الألوية والأعلام و«البيارق»، من الإفحام، على قوة من تحشد الجموع له وتحت لوائه واسمه. والعدد الظاهر هو الدليل. ولا يخطئ الإستدلال الذي يهتدي به. أما القول فشأن القلة، بل شأن نخبة القلة. فإذا اختلى الراس بخصائه، وانتحوا جانباً، تلفظ بالكلام الثقيل والراجح، واظهر علمه بعبث الأشياء، وخفة الناس، وضلال الكثرة. لكن هذا العلم مكتوم.

ويستوقف تخصيص الشؤون «الإنمائية»، أو التنموية، على ما يقال كذلك، بالعراضة العشائرية، وصرفها إليها، بينما يخرج قول السياسي من الخاص إلى العلن، شريطة ان يظهر السياسي يقينه بحكمة الكثرة، وثقته برجاحة عقل الناس، وإيمانه بملازمة المعنى اوضاع الأشياء وهيئاتها.

ولعل هذا من باب الترجمة. فيترجم المحلي أو البلدي، وهو على وجهه الأعم والأغلب قرابات وجوار وعصبيات ومبارزة على الظهور، يترجم خدمة عامة وكفاءة وامانة وتدبيراً، وذلك من باب لحاق الأسر والعائلات والعصبيات بما استثمرت فيه جهدها وعطفها ومالها، وانعقدت ثماره مهناً وشهادات والقاباً وأعمالاً. لكن هذه الترجمة «العصرية»، لا تطوي، من باب آخر، العلاقات التي تشد علامات العصر، مثل العلم والعمل وشاراتهما، إلى مصدرها العصبي والأهلي. وهي، العلامات، تدين إلى هذا المصدر بنفسها ووجودها.

لذا رؤيت اللوائح المتكاتفة والمتناصرة تنحل افراداً، كل فرد براسه، وتتفرق مواكب وعراضات وصوراً وبيانات وأحاديث صحافية. فلا يتناول الواحد إلا نفسه، ولا يجلو صورةً إلا لرغباته ومشاعره واحلامه. وإذا اشهد الناس فإنما على «قوته» و«جماعته». فلا تجتمع الجماعة الإنتخابية، او اللائحة، إلا تحت عباءة راعيها السياسي وعلى لسانه الثرثار.

وليس أدل على تفرق «العمل» البلدي افراداً أو كيانات جمعية متعصبة من بعض نتائج الاقتراع. فحيث نشبت مشكلات بيئة حادة، تتهدد إطار الحياة اليومية وميزانها الطبيعي بالخلل والقبح، رفع المقترعون إلى سدة الإدارة البلدية متعهدي الكسارات، والمتمردين على تشريع البيئة، ووزارة وصايته والمخولة صلاحيات إنفاذ التشريع والرقابة على التزامه. فتوج متعهدون متهمون بشتى انواع التهم «وعياً بيئياً» متوقداً.

وحيث سبق لجماعات متعصبة ان صبت نار مدافعها على الأهل، «اهلها»، واحرقت مبانيهم وأرزاقهم، وقتلت المئات من اولادهم «اولادنا»، جزاها الأهل بما فعلت، بعد اقل من عقد، تنصيبها ولية امورهم وشؤونهم البلدية و«التنموية»، و«العائلية».

والأهل، في هذه الأحوال، لا يفعلون ما يفعلون جزافاً. فهم «ينتقمون» من أهل السلطان والسلطة، ويجرحون كبرهم وصلفهم واعتدادهم بانفسهم. او هم ينددون باستئثارهم بالمنافع والمناصب، وقصرهم لها على انفسهم وانصارهم الأقربين. اي انهم يقترعون إنكاراً وتنديداً ومعارضة، ولا يقترعون إيجاباً وإثباتاً. فهم يوازنون بين انواع الشر التي تعود السياسة عليهم بها.

ولما كان الأهل يجمعون بين «الدولة» وبين الشر، ويحملون «الدولة» على ما يصنعه به اربابها واصحابها ومالكوها، مال الأهل إلى خصوم اصحاب «الدولة». وقبل قرابة سبعة اعوام عول الجزائريون على «الإنقاذيين» البلديين. فحصدوا، ويحصدون، ما لذ وطاب. والذريعة واحدة: الفهم على الأهل.

وعلة هذا «الإختيار» انه ثنائي، على ما يقال، أو إثنيني. فالأهل لا يحسبون أن في وسعهم اجتراح جماعات ثالثة، وتوليتها، وتوكيلها عملاً ومهمات تقيد في عهد او عقد، ويقومون عليها (على الجماعات الثالثة) حسيباً ورقيباً. فهم بين اصحاب قول سياسي جامع يهبط من المكان الأرفع والأعلى، لو تحته بقليل، وبين عراضات تجلو الصور والأسماء والألقاب لعيون الأقارب والعصب، موزعون وحيارى ومستهلكون. فالسياسة لم تزل، في ظن الأهل، مشهداً ومعرضاً وسلعة في الموسم. وهي، على هذا، ليست تبعة.

* كاتب لبناني.

محاولة أخرى في تفسير ١٩٤٨: غياب الأمة - الدولة واقعاً ووعياً وسياسة (١ من ٢)

حين لا يكون عرب المشرق دولاً، تلوح الأرض بلا تقطيع ولا فواصل

حازم صاغيّة *

■ منذ ١٥ ايار (مايو) تتكاثر الأنشطة الثقافية المتصلة بـ «النكبة»، فيقال، بحق، ان عرب فلسطين تعرضوا لمحنة بشعة وظلامة تاريخية. ولئن بدا هذا الكلام المحق مكرراً ومعاداً للمرة المليون، فالملحوظ اليوم صعود طفيف لنبرة جديدة نسبياً تتعدى قليلاً النواح الى التحليل، كما تتجاوز اعتبار الذات مرآةً وحيدة لذاتها، فترى اليها في صلة اكبر مع ما احاط بها: اسرائيلياً ويهودياً، عربياً وعالمياً.

وفي انتظار محفزات داخلية لتطوير النقاش، بدل المحفز الوحيد الآن الذي هو «التاريخ الاسرائيلي الجديد»، وفي انتظار ان تنفتح (تنوجد؟!) ارشيفات عربية يمكن الاعتماد عليها، يبقى من المفيد تنويع الاجتهاد في الحدث الكبير الذي تعدت تاثيراته، ولا تزال، بقعته الجغرافية وزمن وقوعه المباشرين.

فمنذ تنامي الهجرة اليهودية، عشية الحرب العالمية الاولى، لم تخفَّ ردود الفعل المعادية لها، حيث كان هذا الشعور الاولي والتلقائي طبيعياً، ان لم يكن صحياً. وشمل الاستياء مؤتمر باريس في ١٩١٣ وعدم اتخاذه موقفاً حازماً ضد الصهيونية، فيما درجت بعض الصحف على إدانة الأفكار المطروحة لتحالف بعض الزعماء العرب مع الصهيونيين، وبدورها كانت الاجراءات العثمانية المتعلقة بالهجرة قد فاقمت المرارة والشكوى.

بيد ان السنوات والهجرات والهزائم التي تلت لم تُضف جديداً يذكر، فالمواجهة الاولى زودتنا لغة ومؤونة كافيتين لعديد السنوات، مع زيادة في الكمّ وترخيم في الشحنة. وقد لا يكون عديم الدلالة، تحت وطاة تداخل تواريخ التراجع وثبات اللغة على حالها، ان نعمل على شتم «الاتحاد والترقي» كما لو انه يسهّل الهجرة اليوم، او ان يدان السادات وحسين وعرفات كما دينت مجلة «الهلال» والأمير - الملك عبدالله.

لكن لا بد من العودة الى اللحظات التاسيسية الاولى: فقد بدا الرصيد الفكري المتوافر في عهدة المشارقة، لا سيما منذ الصدمة باعلان بلفور (الذي سميناه وعداً!) اشد هزالاً من ان يصد تحدياً كالهجرة، واضعف من ان يحافظ على اتزانه في مواجهتها. وكان صعباً على عرب المشرق، والفلسطينيين بالأخص، ان يفيقوا على القرن العشرين وهم يرثون تفتت الجسم السلطاني للعثمانيين ومعه «وعد بلفور»، ثم انهيار المشروع الشريفي في دمشق. فكيف وقد سبق ذلك كله رضّة التعلق بالاتراك وإسلامهم، فإذا بالتعلق لا يجدي نفعاً لأن الأتراك تخلوا عن العرب ومضوا في طريقهم التركي.

وباختيارهم تركيتهم اختاروا بناء الأمة - الدولة، وباختيارنا خليط العروبة والاسلام والقرابة اخترنا عدم بنائها، والمكث في ما بعد عثمانية يستحيل عليها ان تبعث الخلافة، إلا انها تترك فجوات هوائية ضخمة تشجع كل طامح في ملئها على ان يفعل.

فمع الهجرة التي تصاعدت في الثلاثينات، غدا خوف عرب فلسطين يطول الوجود والأرض والعمل، ناهيك عن السيطرة على التعليم وسائر المرافق. لكن هذه المخاوف ما كان لها ان تعثر على ادوات صالحة لمعالجتها في ظل الافتقار الى مؤسسات وافكار متروكة كلها لأريحية الانتداب البريطاني. فلما تعاظمت الهجرة برعاية بريطانية، ولما غضت لندن النظر عن «الكتاب الأبيض» لاعتبارات دولية فاتت العرب كلياً، اكتمل الشعور بالتخلي البريطاني، بعد التركي: في المرة الأولى ولّت الروح، وفي الثانية تخلّع الجسد.

فعلى الدوام، وفي موازة هذه التجربة، طغى وعي جماعات هي ما دون الدولة تعريفاً، كالعائلات والعشائر، واكبته افكار فوق الدولة، او تتعداها، عربية كانت أو اسلامية، تضج غالباً بالحنين. ولئن لم يقيض للوطنية الفلسطينية ان تنشا، فبقي تشكلها أضعف من مثيله في بلدان المشرق الأخرى، الضعيفة التشكل بدورها، فإن الزمن كان قاسياً: عالم شرع منذ الحرب الأولى يتشكل دولاً ووطنيات على هذه الدرجة أو تلك من المتانة.

المشاعان الجغرافي والتاريخي

اما العالم العربي فلم يكن بدوره على القدرة التي تجعله يقدم شيئاً من الترشيد المطلوب للفلسطينيين. فمع صدور «وعد بلفور»، لم توجد دولة عربية رابعة بعد مصر واليمن والسعودية. واذا كان الأخيران بعيدين عن المسرح المركزي للصراع، فإن مصر نفسها كانت لا تزال نصف محمية بريطانية، من دون ان تشغلها فلسطين آنذاك عن تاسيس وطنيتها الناشئة وتاثيث بيتها.

وبدورهم توزع سكان سورية الطبيعية المحيطة بفلسطين بين اكثرية اذعرها انهيار السلطنة وقيام الانتدابات والاستعمارات فانكفات على نفسها، واقليات، دينية وعسكرية ونخبوية، متحالفة مع بريطانيا صاحبة «الوعد» للحصول على دولة ما. وحين لا يكون عرب المشرق دولاً، ولا يترافق وضعهم هذا، ووضع ثقافتهم، مع وعي الدولة، تلوح الأرض بلا تقطيع ولا فواصل، اي انها تشابه الحال السابقة على القانون الدولي أو قانون الدول. هكذا يبدو الزمن المعاش العاجز عن الانخراط في زمن الأمة - الدولة امتداداً لعهود الكلدان والأشوريين والفينيقيين وسائر اهل الفتوحات والامبراطوريات القديمة، حيث يتلازم المشاع الجغرافي مع مشاع تاريخي تحل بموجبه الهجرات المفتوحة، فتنزل شعباً في مكان وتطرد منه شعباً آخر.

فالاقتلاع والتهجير كما يسودان في الحروب الأهلية، بصفتها احتجاجاً للدولة، يسودان في احتجاب الدولة بسبب القصور عن بلوغ سويتها. وفي هذا المعنى، وعلى رغم الارادات الاستعمارية ورسم الخرائط بما ينسب الى الكولونيالية قدرات سحرية، بدا المشرق عاجاً باراضٍ مموهة وقابلة لأن «ياخذنها» طرف من أصل طرفين أو من أصل ثلاثة: يصح هذا على الموصل الذي كاد يصير سورياً، وعلى جنوب لبنان الذي كاد يصير فلسطينياً، وشمال فلسطين الذي كاد يصير لبنانياً، بل على اشكال العلاقة بين الضفة الغربية الفلسطينية والأردن منذ نشاته. هكذا بدا على الدوام ان الدول الوحيدة الممكنة انما هي دول ناقصة وبحاجة الى وصاية، وربما الى تدخل مباشر، وأحياناً الى «رسم» بالمعنى الحرفي للكلمة. وكان طبيعياً لأوضاع كهذه ان تشكل حجة ضمنية وكامنة لمن يريد التفكير في دول أخرى، كولونيالية أو صهيونية، يسعها وحدها «انقاذ» منطقة سائبة.

وكان مدهشاً، في المختبر الفلسطيني، ان «المؤسسات» الوحيدة التي اقيمت خارج الجهد البريطاني، كانت أوعية للنزاع الحسيني - النشاشيبي، يصح هذا خصوصاً في «الجمعيات الوطنية الاسلامية». وفي مقابل الجامعة العبرية التي انشئت في ١٩٢٥، عجز الفلسطينيون عن انشاء جامعة اسلامية كانوا تعهدوا اقامتها في «المؤتمر الاسلامي» عام ١٩٣١ (الشيء الذي شكل احد صدمات حياة شكيب ارسلان الكثيرة الصدمات).

لكن بينما اتجهت أولوية النشاشيبيين الى الصلة بشرق الأردن وعدم الإلحاح في طلب الاستقلال لفلسطين، اندغمت في لغة الوطنيين المتحمسين الهويات الصغرى باللغة والرموز الدينية الصريحة. فقد غدا العامل الوطني، منذ وقت مبكر، يدور حول مفاهيم ومعاني الجهاد والشهيد والفداء والبراق والاقصى والأرض المقدسة. والحال ان الفلسطينيين، خلال ٣٠ عاماً، انجبوا في السياسة رمزين دينيين هما مفتي القدس الشهير، والشيخ السوري الأصل عزالدين القسام. وحين شكلت «الهيئة العربية العليا» عشية ١٩٤٨ جيشاً، اسمته «جيش الجهاد المقدس»، واناطت قيادته بعبدالقادر الحسيني.

قبل ذلك كان بعض «الجمعيات الوطنية الاسلامية» المتنافسة قد اعلن تاييده المجلس التشريعي الذي اقترحته بريطانيا وقبوله بالانتداب بالعبارات الدينية نفسها التي استخدمها الحسيني في تحريم بيع الأرض لليهود. وبالتدريج راح التديين يطغى على العمل السياسي، لا سيما وان «ثورة البراق» في ١٩٢٩ نبّهت الى المخاطر التي تتعرض لها القدس وأمكنتها المقدسة، فزادت من ترميز النزاع على حساب مضمونه. وتالفت جميعات «حراس المسجد الأقصى»، على غرار الجمعيات اليهودية التي أسست تحت اسم «حراس المبكى» من دون محاولة مجاراة اليشوف في أي من اوجه عمله الأخرى. ومع «المؤتمر الاسلامي» في القدس الذي رعاه الحسيني (ورشيد رضا و...) نزل النشاشيبيون الى حلبة المباراة فعقدوا «مؤتمر الأمة الاسلامية» في المدينة نفسها اواخر العام نفسه. فعندما دخلت جماعة الاخوان المسلمين الى فلسطين أواسط الثلاثينات، سمّي المفتي رئيساً فخرياً للجماعة التي انضم اليها جمال الحسيني نائب رئيس «اللجنة العربية العليا».

بيد ان التديين هذا تواكب منذ مؤتمر القدس التاسيسي، مع سمات وملامح طويلاً ما سادت العمل الوطني الفلسطيني اللاحق. فالمؤتمر المذكور بانعقاده على الضد من ارادات مصر والسعودية وتركيا (والنشاشيبيين)، وحصوله على تاييد وحيد اوحد من اليمن المتوكلية، وضع الاسلام السياسي الفلسطيني، مرة أخرى، في معارضة المعطيات السياسية الناشئة اتمثلت في الدول الوليدة أو في الكتل الاقليمية المؤثرة. ولما كانت قضية فلسطين هي موضوع المؤتمر، رُسمت القضية هذه مبكراً كواحدة تتجاوز كل حد لتستنهض «الامة» و«جماعة المؤمنين»، ولاحقاً، اي بعد التبديد السكاني الذي احدثته النكبة، «الجماهير». وباقتران الراديكالية العدمية اياها بقيادة دينية سياسية تجد امتدادها في السيد شوكت علي، الهندي، تكرست نزعة للتخطي لا تعبا اطلاقاً بما يرسمه عالم ما بعد الحرب الأولى وقيام «عصبة الأمم».

ومن ناحية أخرى تعززت زعامة الحسيني على ممتلكات الوقف الاسلامي اراضي وتبرعات، وفي المقابل بقي الفلاحون اميين ان لم يكن جائعين، ومن ثم مبعدين تماماً عن اي اسهام في الحياة السياسية المقتصرة على المدن. فإذا اضفنا الى اهل الريف، وهم ما يقرب ثلاثة أرباع السكان، نساء المدن، وهن أقل من خمسهم، بتنا أمام عطالة اجتماعية تشمل ما ينوف عن أربعة أخماس المجتمع الفلسطيني. ولا يستكمل اللوحة هذه إلا وجود هذه البنية المهترئة في مواجهة بنية حديثة وغربية وظفت دينها بنجاح فيما دمجت للقتال والمقاتلين في الانتاج والسياسة والتعليم، وربّت شبيبتها من خلال مشاركة البريطانيين في الجهد العسكري للحرب الثانية، لتخرج من هذا كله بمجمع عضوي متماسك. لكن لا باس هنا بنظرة من زاوية أخرى على المجتمع الفلسطيني حيث عمل التنزيه الديني الصاخب قشرة تغلّف فقدان معطيات حديثة عدة. فالبدو كانوا يثقلون على صدر الهضاب الداخلية، ومن توسعهم الى الأرياف المجاورة وتوغلهم فيها، استولوا على مشيخات القرى وعلى فلاحين سلبيين ومستتبعين درج بعضهم على تسمية أهل المدن «مصريين»، تبعيداً لهم عنهم وتوكيداً على أصولهم المصرية منذ حملة ابراهيم باشا. وفي ظل التكوين العصبي هذا استؤنفت علاقات ترقى الى مواجهات القيسيين واليمانيين في العهد الأموي، فكانت مواجهة التمدد المصري لجيش محمد علي سبباً لإطلاق شرارة النزاع الأهلي في جبلي نابلس والخليل، واصطبغ النزاع المذكور بالطائفية تبعاً لمسيحية القرويين المعنيين وقيسيتهم. وفي المقابل كانت فلسطين المدينية والساحلية محاصرة وضيقة، لا توفر البقعة المطلوبة لتوسع المدن التي بقيت بالغة الضالة، ولا تطلق الزخم الانتاجي والسكاني الذي يوسعها. اما العلاقات الراسمالية التي استنكف عنها الاشراف التقليديون وأعيان الأحياء والحارات، فانحصرت في ايدي التجار الاجانب او بعض ابناء الاقليات ممن نشطوا في ظل رعاية القنصليات.

الارض بلا وطنية

هكذا امكن تقديم الارض، وقد افرغت من العلاقات والمعاني، كانها ارض بحتة، او «صحراء» يبيع بعضها مالكو الارض من خارجها، غير معنيين بانتاجها او بمنتجيها البشر. وبذاتها لا تغري الصحراء احداً بتابيدها، خصوصاً متى كان هذا الأحد غريباً منتدباً، وريث التنميط الذي لم يكن نوى عن الصحارى والجمال. ومن هنا نفذت الخرافة الصهيونية عن تخضير الصحارى التي انخرط حتى الرئيس بيل كلينتون، قبل ايام، في فولكلورها. فاجتمعت لليهود، اذن، اوروبية النشاة وضحوية التجربة الناجمة عن الاساءات والاضطهادات الاوروبية المديدة، فانضافت كلها الى كونهم الأداة الانسانية، المنظمة والمؤسساتية والحديثة التي تتدخل لاحياء البكم والموات في الطبيعة. فنحن هنا، لم نكن حيال الالزاس واللورين اللتين تنافست عليهما امة متكونة واخرى تتكون، بل حيال ارض يمر عليها الزمن الميت واضعاً اياها على قارعة طرق التداول الدولي.

ابعد من هذا، ففي ظل ضمور الوطنية الفلسطينية التي ربما كان في وسعها، لو وجدت، ان توفر حلاً مقبولاً لليهود المقيمين وتوقف تدفق الهجرة، بدا الصهاينة كانهم يحتكرون شعار «الاستقلال الوطني»، وقضيته، هما الغائبان عن وعي عرب فلسطين. فقد غدا الحدث الاساسي في القراءة العالمية لأحداث المنطقة استقلال ما سوف يعرف باسرائيل، لا ماساة العرب التي تركزت حولها القراءة العربية، وانحصر قراؤها بهم.

لقد وجدت المنطقة نفسها حيال سردين لا صلة لواحدهما بالآخر: سرد «شرقي» يترجح بين العشيرة والدين، يلعب البطولة فيه بعض ملاكي الارض وزعماء العشائر والمشايخ، وآخر وطني «غربي» المنشا، تعلم القومية على اوروبيي القرن التاسع عشر وعبّر عنه شبان ديناميكيون وعلمانيون من الطبقة الوسطى. وقد بلغ التفاوت حداً امكن معه لأحد الصهاينة، روبرت مزراحي، ان «يمثل» الوطنيات العربية الضعيفة ويدغمها في المهمة الصهيونية او يستنتجها منها، فيكتب في وقت لاحق (بحسب ما نقله مكسيم رودنسون): «عبر انسحاب القوات البريطانية من فلسطين واعلان استقلال الدولة اليهودية، تم الاعلان عن حركة تحرر اصيلة ما لبثت ان صارت جزءاً من تاريخها بقدر ما صارت جزءاً من تاريخ حركة التحرر للعرب المتوسطين. فلو بقي الانكليز في فلسطين لما كانوا غادروا مصر ابداً، ولو غزا غلوب باشا الاسرائيليين في ١٩٤٨، لما كان قد اخرج من الاردن».

وكانت الحجج الصهيونية التي جددت «عبء الرجل الابيض»، بتقدمية معادية للاستعمار، ملتوية بالتاكيد. وعلى التوائها نمت التواءات برهن «المؤرخون الجدد» كم كانت كاذبة في ما يتصل بخروج الفلسطينيين من بلادهم في ١٩٤٨. لكن الالتواءات هذه امكنها ان تمر في ظلمة الوضعين الفلسطيني والمشرقي. فهذا الادراك الغامض لوطنية تداخلت فيها الفلسطينية بالسورية والعروبية بالاسلام، كما انبثت العائلة والعشيرة والحمولات فيها جميعاً، اضافت صعوبة اخرى الى صعوبات انتاج كتاب مدرسي يعرّف بفلسطين وتاريخها، ما خلا النصوص القليلة والموجزة والسريعة الاعداد التي وضعها الانتداب للاستخدام المدرسي. وهنا ايضاً ظهر تعثّر واضح اذ بعد حلول الانتداب مباشرة، كانت استبدلت المناهج التعليمية التركية باخرى مصرية!

على ان التنظيم الاجتماعي لم يكن احسن حالاً، اذ البلاد لم تعرف مؤسسات سياسية او ادارية ولا شهدت عمليات انتخابية. اما ما كان قائماً من حياة مؤسسية وسياسية فكان محتوى تماماً من البريطانيين: فامين الحسيني نفسه عُيّن رئيساً للمجلس الاسلامي الاعلى بموافقة السلطة البريطانية، وكان بصفته هذه يتقاضى نصف راتبه من خزانتها. والشيء نفسه يصح في منافسه رئيس بلدية القدس راغب النشاشيبي.

والى ذلك سها عرب المشرق تماماً عن معنى الحرب الاولى ونتائجها، اي عن انهيار الامبراطوريات وصعود الامة - الدولة كواقعة كبرى. هكذا حضروا «مؤتمر الصلح» في باريس حاملين مشروعاً بريطانياً يريد لنفسه ان يشابه الامبراطوريتين المتفسختين العثمانية والهبسبورغية. وقد فات هؤلاء ان الاذلال الذي تتعرض له المانيا في فرساي انما هو اساساً نتاج رغبتها في ان تصير امبراطورية في زمن غير ملائم. والاسوأ من ذلك ان المشارقة ارادوا، الى ذلك، ان تتولى بريطانيا تقديم هذه الهدية الامبراطورية لهم على طبق من ذهب.

* كاتب لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

١٢ حزيران (يونيو) ١٩٣٧

محاكم ستالين تعدم الماريشال توخاتشفسكي

■ بدات الحكاية على شكل اعتذار تبلغته السفارة البريطانية في موسكو صبيحة يوم الرابع من ايار (مايو) ١٩٣٧، يفيد بأن الماريشال ميخائيل كوفاتشفسكي، لن يتمكن لاسباب صحية من التوجه الى لندن لحضور حفل تتويج الملك جورج السادس. يومها لم يتنبه احد الى حقيقة ما يحدث. ولكن بدات الامور تتخذ صورتها الحقيقية بعد ذلك باسبوع حين اعلنت الحكومة السوفياتية ان وحدات الجيش الاحمر قد وضعت منذ الآن تحت قيادة ضابط كبير بديل لتوخاتشفسكي يساعده مفوض للشعب لشؤون الجيش. وفي الوقت نفسه أشار الاعلان الى ان العدد الاكبر من قيادات الاركان قد بُدل وان الماريشال الاشهر في الجيش السوفياتي توخاتشفسكي هو «خصوصاً» من نيطت به قيادة مقاطعة الفولغا العسكرية وهي مقاطعة ثانوية الاهمية.

فما الذي حدث بعدئذ؟ بكل بساطة، تمّ القبض على الماريشال فيما كان مستقلا القطار الذي كان من المفروض به ان يقله الى مكان عمله الجديد. توخاتشفسكي لم يستسلم بسرعة بل انه حاول المقاومة لكن رجال البوليس السري تمكنوا من الامساك به بعد ان جرحوه واخضعوه لتحقيقات مكثفة، في الوقت الذي كانت الصحف الحزبية تشن هجوماً عنيفاً على قيادات الجيش الاحمر، هذا الجيش الذي كان، وكما يعرف ستالين جيداً، الطرف الوحيد القادر على مقاومة الطاغية والقيام بانقلاب عسكري ناجح وايقاف عمليات القمع التي تسود طول الاتحاد السوفياتي وعرضه.

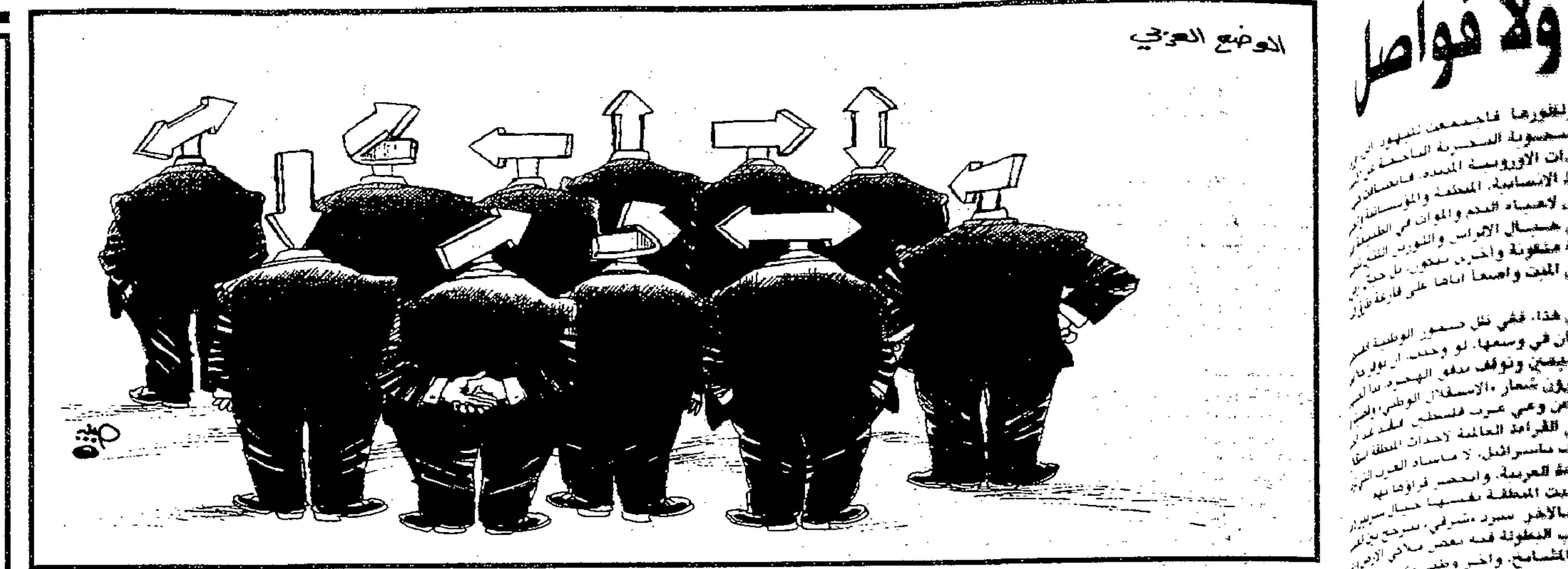
بعد ذلك بلقل من خمسة اسابيع تمّ تنفيذ حكم الاعدام بتوخاتشفسكي، الذي كان يلقب بالقيصر الاحمر، وكان معروفاً بكونه اكبر المسؤولين العسكريين السوفيات شعبية. ولئن كان المخرج الروسي الكبير نيكيتا ميخالكوف قد قدم في فيلمه «الشموس الخادعة» حكاية شبيهة بحكاية ذلك الماريشال فان ما لم يتمكن الفيلم من قوله هو الخلفيات السياسية لتلك الحكاية. فالحال ان توخاتشفسكي قد حوكم بالفعل، وطوال ثلاثة أسابيع تلت اعتقاله، وكانت التهمة الموجهة اليه هي التآمر ضد أمن الدولة والتحضير لانقلاب عسكري بالتواطؤ مع المانيا، وتسليم هذه الاخيرة العديد من الوثائق السرية. وكان في رفقة توخاتشفسكي في تلك المحاكمة ثمانية من كبار ضباط الجيش الاحمر.

اما الوثيقة الرئيسية التي تم الاعتماد عليها لصياغة الاتهام، فكانت رسالة قيل ان توخاتشفسكي كتبها وتتضمن ما يشبه الاعتراف، وهي رسالة سلمها ادفارد بيتيش، رئيس تشيكوسلوفاكيا الى ستالين، ولكن ثبت لاحقاً ان المخابرات السرية الهتلرية هي التي وضعتها، وان المخابرات السوفياتية كانت اصلاً على علم بان الرسالة مزوّرة. ولكن كان من الواضح، ومنذ محاكمة راديك، ان ثمة تطهيراً جذرياً سوف يطول القيادات العسكرية السوفياتية، وسيطول بشكل خاص توخاتشفسكي الذي كان معروفاً بشعبيته الكبيرة، منذ الانتصار الهائل الذي حققه على بحارة كرونشتادت، يوم كان من المعتقد ان تمرد هؤلاء البحارة قد يكون من شانه ان يقضي على السلطة السوفياتية. وكان ذلك التمرد قد حدث في ربيع ١٩٢١، وطال بحارة كان تروتسكي يعتبرهم «فخر الثورة ومجدها»، وهم اذ تبنوا شعار «كل السلطة للسوفيات» شكلوا يومها مجالس سرعان ما وجدت نفسها على تعارض حاد مع السلطة المركزية في موسكو، وكاد تمردهم ينجح لولا ان توخاتشفسكي قاد قوات تمكنت من القضاء عليهم بعد ان عبرت خليج فنلندا في التفاف اوصلها الى كرونشتادت، فاستسلم البحارة بعد مقتل العديد منهم، خاصة وان قياداتهم هربت الى فنلندا بسرعة.

منذ تلك اللحظة صنعت اسطورة القائد توخاتشفسكي وشعبيته، وخلال الاعوام التالية، بات ستالين يخشاه رغم ولائه المعلن. ومن هنا حيث صارت بارانويا ستالين تشعره بان اي شخص، حزبيا كان او عسكريا، يحبه الناس، سيكون كفيلاً بان يطيحه، كان لا بد لتوخاتشفسكي من ان يقع في براثن الوحش. هكذا دبرت له تهمة التواطؤ مع الالمان، فاعتقل وحوكم، وكانت محاكمته متكتمة دارت وسط قاعة مغلقة منعت الصحف من ان تعلن عنها شيئاً. وفي النهاية، يوم ٩ حزيران (يونيو) اي قبل ثلاثة ايام من اعدامه، وفي الوقت الذي كان الحكم في طريقه لان يصدر عليه، عزل توخاتشفسكي من مناصبه العسكرية كلها، وأعلنت صحيفة «البرافدا» ان ملف التهم قد احيل الى محكمة عسكرية خاصة تابعة لمحكمة امن الدولة. وكان رئيس تلك المحكمة هو فاسيلي اولريخ، الذي كان يكن عداء شخصياً وعنيفاً لتوخاتشفسكي، عداء كان في حد ذاته يكفي للتكهن بما سيكون عليه مصير المتهم.

وبالفعل كانت الساعة الثانية من بعد ظهر يوم ١١ حزيران، حين اعلن عن الحكم على الماريشال بالاعدام رميا بالرصاص، وبعد ساعات، عند فجر اليوم التالي، اعدم توخاتشفسكي، وكان اعدامه بداية لسلسلة من عمليات التطهير التي طالت قيادات الجيش. ومنذ تلك اللحظة لم يعد ذلك الجيش مهتماً بانتقاد ستالين او بالتفكير بالحلول محله.

ابراهيم العريس



كوسوفو: هل يثمر التحرك قبل فوات الاوان؟

■ يبدو الاتحاد الأوروبي عازماً على وقف الكارثة في اقليم كوسوفو وقطع الطريق على القوات الصربية الأمنية التي تنفذ عملية «تطهير اثني» تشابه ما فعلته في البوسنة والهرسك. وتبدو دول حلف شمال الأطلسي (ناتو) جدية في اتخاذ إجراءات تحمي المدنيين وحقوق الناس في كوسوفو وتبعث رسالة واضحة الى الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش بأنه فقد صدقيته واستهلك حسن النية. الولايات المتحدة تأخذ خطوة الى الأمام وخطوة الى الوراء، إلا أنها اليوم على استعداد لدعم الجهود الأوروبية. روسيا حذرة لئلا تظهر كأنها بولائها للصرب الأرثوذكس تبيح مجزرة أخرى يقوم بها الصرب ضد المسلمين، هذه المرة في كوسوفو، على حدود ألبانيا. مجلس الأمن على وشك اتخاذ قرار تريده بريطانيا ان يفوض الى قوات الناتو القيام بما هو ضروري لوقف جرائم الصرب في كوسوفو. الحركة ممتدة عبر الأطلسي والحاجة ملحة لأن تشترك فيها أطراف غير أوروبية أميركية وروسية. ففي كوسوفو حوالى ١,٨ مليون مسلم يجب تحصينهم سياسياً وعملياً لئلا يقعوا فريسة الصرب.

اثبت ميلوسيفيتش أخيراً للاميركيين والأوروبيين انه لم يكن صادقاً في موافقته على الحوار مع زعيم الغالبية الألبانية في كوسوفو ابراهيم روغوفا، إذ استغل الفرصة الديبلوماسية لتنفيذ حملة قصف المدن وحرقها وتشريد الآلاف بهدف انشاء منطقة عازلة على الحدود الألبانية في كوسوفو خالية من السكان.

تحدى ميلوسيفيتش الدعوات الدولية الى وقف القصف وبدأ تنفيذ العملية بتشريد ما يزيد عن ٤٠ ألف شخص وقتل المئات. افترض ان تراجع الولايات المتحدة عن تطبيق عقوبات ضد بلغراد مؤشراً على ضعف الإدارة الأميركية وترددها فصعد العمليات الوحشية ضد المدنيين وبدأت قواته تستعيد حنينها الى «التطهير الاثني».

فأهداف بلغراد في اقليم كوسوفو، الذي سحب ميلوسيفيتش عنه الحكم الذاتي عام ١٩٨٩، تتضمن تشريد الغالبية الألبانية، إما الى خارج الاقليم، أو الى المناطق الأفقر فيه بما يسمح بتقسيم كوسوفو كأمر واقع الى: منطقة صربية فاعلة ومنطقة ألبانية (مسلمة) مهمشة. هذا بغية تحقيق الهدف الديموغرافي بأكثر الوسائل وحشية.

لكن استراتيجية الرئيس اليوغوسلافي المخضرم لا تقتصر على حل المشكلة الديموغرافية في كوسوفو وإنما تتضمن اعتبارات أخرى، منها ما يتعلق بأهدافه الشخصية للاحتفاظ بالسلطة وتوسيع أفقها، ومنها ما يأتي ضمن إعادة خلط الأوراق لفرض النفوذ على البوسنة والهرسك وعلى مقدونيا وجعلهما أكثر اعتماداً على صربيا.

لا يراهن ميلوسيفيتش على الاستقرار في المنطقة وانما على فرض امر واقع تلو الآخر بلا مبالاة للافرازات استراتيجية. فما يقوم به حاكم بلغراد يهدد باندلاع ازمة أوسع في البلقان. ففي مقدونيا اقلية البانية كبيرة قد تجر الى التورط رداً على اساليب الصرب القمعية ضد الاكثرية الالبانية في كوسوفو حيث تمثل ٩٠ في المئة من السكان. والأخطر، ان البانيا نفسها قد تجر الى النزاع. ثم ان هناك خطر دخول اليونان وتركيا الحلقة علماً بأن عداءهما ليس مقتصراً على قبرص وعلاقتهما في توتر مستمر.

لكل هذه الأسباب، وعلى رأسها وضوح عزم القوات الصربية على تطهير كوسوفو من الغالبية المسلمة، تحركت بريطانيا بصفتها رئيس الاتحاد الأوروبي وبذلت جهداً كبيراً كي تكون الولايات المتحدة شريكة في التصدي للصرب في كوسوفو. في البدء، ترددت واشنطن في فرض العقوبات على بلغراد، وعلقت تنفيذ العقوبات الى حين استكمال المبعوث الأميركي ريتشارد هولبروك جهوده. أي بعدما احرجها ميلوسيفيتش وأثبت لها استغلاله حسن النية، فعلت واشنطن العقوبات التي تفرض الحظر على استثمارات جديدة في يوغوسلافيا وتجمد ممتلكات الحكومة اليوغوسلافية في الخارج باجراء رمزي أكثر مما هو عملي.

بعد ذلك، اعلنت واشنطن أنها مستعدة لدعم مشروع قرار بريطاني في مجلس الأمن يفوض الأمم المتحدة وحلف شمال الأطلسي بالتدخل عسكرياً في كوسوفو إذا برزت الضرورة. وبدأت الاستعدادات هذا الاسبوع في نيويورك لاستصدار مثل هذا القرار ولما يتطلب استصداره من تفاوض مع روسيا التي يمكنها استخدام الفيتو لمنع المجلس من تبني القرار. فالمشروع يعطي دول الناتو الحق القانوني باتخاذ اجراءات عسكرية بموجب الفصل السابع من الميثاق، على نسق الصلاحية التي اعطيت للدول المتحالفة لاستخدام القوة العسكرية ضد العراق. واجتماع وزراء خارجية «مجموعة الاتصال في شأن البلقان»، التي تضم الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وايطاليا وفرنسا وروسيا، اليوم الجمعة في لندن سيوضح هامش الخيارات.

ما تريده الحكومات الغربية ليس الاستقلال لاقليم كوسوفو، وهي في ذلك مع الحكومة الروسية في نفق واحد، وإن اختلفت الأسباب. فلموسكو ولاء تقليدي للصرب أولاً، ثم انها تخشى أن يؤدي استقلال اقليم كوسوفو الى سابقة يمكن البناء عليها في الشيشان. اما الحكومات الغربية، فإنها تقول أن هدفها من التدخل ليس خلق فرصة لاستقلال كوسوفو وانما فرض احترام «حقوق الانسان» في الاقليم ووقف النزيف والاجراءات القمعية. وبعد ذلك تبدأ «عملية» ما لحل المشكلة سياسياً.

عملية الفرض تتطلب استراتيجية لحلف الناتو تشمل احتمالات نشر القوات على الحدود الألبانية وتمركز القوات حول كوسوفو. وإذا كان حلفاء شمال الأطلسي جديين فعلاً في تحقيق هدف احتواء ميلوسيفيتش وأهدافه فربما نظروا في احتمال نشر القوات على حدود البوسنة والهرسك، ونشر قوة أصغر على حدود مقدونيا. هذه الاحتمالات غير واضحة الأفق الآن، وهناك ما يفيد بالتردد في اللجوء اليها. فالهدف في هذا المنعطف هو التهديد بصدقية بالتدخل العسكري كجزء من استراتيجية لإقناع ميلوسيفيتش بوقف قواته عن الاعتداء على المدنيين في كوسوفو. فمسألة كوسوفو لم تستحوذ على انتباه الرأي العام الأوروبي والأميركي بما يبرر نشر حوالي ٢٠ ألفاً من القوات الأميركية والأوروبية لحماية كوسوفو.

لذلك، فإن الخطوة الأولى هي الحصول على التفويض القانوني من مجلس الأمن الدولي بما يجعل احتمال التدخل العسكري جدياً له ما يكفي من الصدقية كي يؤثر في قرارات بلغراد. اما العملية السياسية فانها مؤجلة الى المرحلة اللاحقة.

فالاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة لا يطالبان بلغراد بإعادة الحكم الذاتي الى كوسوفو. ما يطالب به حلفاء الناتو هو ضرورة سحب القوات الصربية وقوات البوليس الخاصة من الاقليم والسماح للاجانب بدخوله. فالحلف يعارض الاستقلال ولا يطالب بالحكم الذاتي، وهذا يضعف استراتيجية الضغط على بلغراد.

ثم ان فرصة التوصل الى تفاهم سياسي بين ميلوسيفيتش وبين روغوفا ضعفت بسبب استراتيجية بلغراد وبالتالي ليس في امكان زعيم الأكثرية الألبانية الموافقة على حكم ذاتي فيما يطالب «جيش تحرير كوسوفو» بالاستقلال.

هذا الجيش أضعف صدقية روغوفا بسبب القوة التي اكتسبها للتصدي الى القوات الصربية. المتطوعون الألبان وتجار السلاح يتدفقون الى الحدود الألبانية ويدركون ان تقوية الاكثرية الألبانية وتعزيزها عسكرياً هو الذي سيأتي عليها بحل سياسي ليس على حسابها على الأقل، بل قد يكون لصالحها.

صحيح أن احتمال انتصار كوسوفو بأكثريتها الألبانية المسلمة على ميلوسيفيتش أمر مستبعد. انما صحيح أيضاً ان انتصار ميلوسيفيتش في حربه على كوسوفو هو ايضاً أمر مستبعد. لذلك توجد حاجة لتقوية الأكثرية الألبانية في اقليم كوسوفو كي لا تنتصر أساليب الابادة والتطهير الاثني مرة أخرى في البلقان. وللدول الاسلامية دور على أكثر من صعيد.

ففي الوقت الذي لا بد من الاعراب عن التقدير للجهود الأوروبية لحماية كوسوفو، يجب الا تترك المسألة حصراً للاتحاد الأوروبي او للولايات المتحدة أو لحلف شمال الأطلسي.

كوسوفو مهمة ليس فقط لأن فيها ١,٨ مسلم يتعرضون لبشاعة الممارسات الصربية ضدهم، وانما ايضاً لأن العالم اجمع مسؤول عن ضرورة منع تكرار ما فعله الصرب بالبوسنة قبل فوات الاوان.

راغدة درغام – نيويورك

نحو بديل علماني ديموقراطي في فلسطين التاريخية

نايف حواتمة *

-١-

■ الآن تتجاور خمسينية النكبة لشعبنا، مع خمسينية إقامة الدولة العبرية وتجاهلها وتجاوزها لقرارات الشرعية الدولية، بدءاً من القرار ١٨١ لعام ١٩٤٧ الذي استندت إليه، إلى تجاهل القرار ١٩٤ بعودة اللاجئين، ومواصلة التوسع الذي لم يتوقف حتى يومنا.

ويتجاور كل هذا مع خمسينية الاعلان العالمي لحقوق الإنسان وفي المقدمة حق الشعوب بتقرير المصير، حق البشر العيش بسلام وكرامة تحت شمس سماء الوطن بدون تمييز في العرق والجنس والدين مع الخمسينيات الثلاث في الضفة والقطاع والقدس «نكبة ومقاومة».

في أرض ١٩٤٨ «نكبة وصمود» في الشتات «نكبة وعودة»...

هذه هي مفارقة القرن العشرين في فلسطين التاريخية/ الانتدابية، ولم تمر مثيلاتها على مساحة اسيا وافريقيا كما خططت الغزوات الاستعمارية الاستيطانية في الجزائر، روديسيا (زيمبابوي)، أوغندا، جنوب افريقيا إلى عدن وصولاً إلى فيتنام.

-٢-

مشروعان متناقضان على أرض فلسطين الانتدابية:

● مشروع كولونيالي استيطاني صهيوني لا يتوقف عن التوسع بسياسة الأمر الواقع العدواني «وحق القوة».

● ومشروع وطني يستند إلى «قوة الحق» وديموقراطي نحو فلسطين ديموقراطية، تنعم بالسلام والمساواة في حق تقرير المصير والمواطنية المتساوية بدون تمييز عنصري أو اثني أو ديني.

إن بوابة المشروع الديموقراطي وقاعدته الأساسية هو المشروع الوطني الفلسطيني، يستعيد الشعب الفلسطيني كيانيته، هويته، شخصيته السياسية والسيادية، الاجتماعية والثقافية والروحية على ترابه الوطني، عملاً بالشطر الآخر من القرار الأممي ١٨١ وبحدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ حيث تعترف قرارات مجلس الأمن الدولي وبالاجماع بما فيه الولايات المتحدة بأن «الضفة والقدس الشرقية وقطاع غزة أرض فلسطينية محتلة» وليس «ارضاً متنازع عليها» كما رسمت اتفاقات أوسلو الظالمة التي تركت القدس الشرقية للتهويد وغلق دائرته في مستوطنة جبل أبو غنيم وتركت الضفة والقطاع للنهب ومصادرة الأرض ونشر الاستيطان والمستوطنين.

هنا ضبطاً يقع البرنامج الوطني المشترك لائتلاف منظمة التحرير الفلسطينية لتجاوز مسار أوسلو الظالم، وهنا تقع ضبطاً مبادرة الجبهة الديموقراطية لشعبنا وللإسرائيليين في معسكر السلام والعالم (أيار/ مايو ١٩٩٨): «لاستعادة السيادة الوطنية الفلسطينية المعطلة منذ القرار الأممي ١٨١ لعام ١٩٤٧، وعمليات الإلحاق والضم حتى عام ١٩٦٧، والاحتلال منذ ١٩٦٧ حتى يومنا» انها مبادرة تصحيح خط سير القطار نحو فلسطين ديموقراطية علمانية.

المشروع الوطني والديموقراطي شطره الآخر تنفيذ القرار الأممي ١٩٤ لعام ١٩٤٨ بعودة اللاجئين.

وبعده الثالث صيانة الهوية الوطنية لشعبنا الفلسطيني داخل أرض ١٩٤٨، وحق المساواة في المواطنية بالدولة العبرية بين اليهود والعرب، وبعبارة واضحة: الانتقال من يهودية الدولة إلى إسرائيلية الدولة بالمساواة بين الجميع دون تمييز عنصري، عرقي، اثني، ديني، كما هو قائم على مساحة خمسين عاماً من يهودية الدولة والتمييز العنصري المؤسسي (في المؤسسات) وفي المجتمع، حيث المساحات الواسعة بين امتيازات اليهود واضطهادات العرب الذين يشكلون ٢٠ في المئة من السكان (مليون من ٥,٧ مليون)، ولهم ٢ في المئة فقط من ميزانية الدولة.

-٣-

المشروع التوسعي الصهيوني واتفاقات أوسلو – بروتوكول الخليل تقدم مصيراً بائساً، مدمراً، لكل المشروع الديموقراطي في فلسطين التاريخية، تقدم:

«الأرمنة لشعبنا» وتحويله إلى شعوب وأقليات،

و«الأسرلة» بطمس وإلغاء الهوية الفلسطينية العربية للمليون في الجليل والمثلث والنقب والساحل،

و«الصوملة» لجزر الميليشيات المغلقة في الضفة والقطاع، والمطوقة بغول الاستيطان وقوات الاحتلال،

فضلاً عن ضم والحاق القدس الشرقية بقوة العسكر والاستيطان، فالقدس العربية المحتلة الآن بقي منها بيد المقدسيين العرب ١٤ في المئة فقط ٣٢ في المئة مستوطنات، ٤٤ في المئة أرض خضراء تحت سيف التهويد.

-٤-

عناصر وشخصيات من الانتلجنسيا الفلسطينية في داخل إسرائيل، طرحت قبل أوسلو وبعده على الخصوص، فقدان الأمل بالمشروع الوطني، فتطرح دولة إسرائيل الأمر الواقع من البحر إلى النهر، وفي جوفها ٤,٧ مليون يهود، ٤ ملايين عرب، ويجري الصراع الديموقراطي السياسي في داخلها حتى الوصول إلى «الدولة الديموقراطية العلمانية الواحدة»؟!

إن الشكلية المنطقية لهذا البديل لا تصمد للوقائع الجارية ومسارها العاصف، ان النتيجة التاريخية لهذا البديل دولة يهودية على كامل فلسطين وأقلية فلسطينية عربية تحت مطرقة «حق القوة بمصادرة الأرض» وسندان «تشريد شعبنا والترانسفير بعد تجريده من أرضه» والمثل الصارخ أمام الجميع والعالم «مصير أرض الفلسطينيين في الدولة العبرية»:

عام ١٩٤٨ السكان ١٧٠ الف فلسطيني من ٨٠٠ الف، اي ٢٠ في المئة من السكان وبيدهم ملكية ٢٠ في المئة من الأرض.

عام ١٩٩٨ السكان مليون فلسطيني من ٥,٧ مليون، اي ٢٠ في المئة من المجموع، بقي منها بيدهم ٤ في المئة فقط من الأرض، وتمت مصادرة ١٦ في المئة مما باليد وإبادة ٤٢٠ قرية عربية، تحت عناوين وفتاوى صهيونية توسعية معلومة لليهود والعرب في إسرائيل، ومعلومة للأمم المتحدة والعالم.

-٥-

المشروع الديموقراطي العلماني في فلسطين التاريخية عملية (Process) استراتيجية تاريخية ايضاً، انها سلسلة من المراحل على الديموقراطيين من الجانبين من على خطي ١٩٦٧ أن يقطعوها مرحلة مرحلة، والأساس في المرحلة الراهنة بناء الدولة الفلسطينية المستقلة عملاً بالشطر الآخر من القرار الأممي ١٨١، وقرارات مجلس الأمن الدولي الاجمالية ٦٠٥ و٦٠٧ و٦٠٨، وحق تقرير المصير لشعبنا، والمساواة في المواطنية بين العرب واليهود داخل الدولة العبرية، حل مشكلة الشعب اللاجئ والنازح عملاً بالقرارين الأمميين ١٩٤ و٢٣٧.

من هنا البداية، حتى نصل معاً إلى السلام والسلامة... إلى فلسطين ديموقراطية موحدة، ومواطنة بالمساواة.

ان فلسطين معلمنة وحداثوية تتناغم مع عالم القرن الواحد والعشرين في عصر العولمة والحدود الوطنية – القومية المفتوحة.

حينذاك اطفالنا الفلسطينيين وأطفال الإسرائيليين يرقصون يغنون في عيون السلام ارض السلام، بدون رعب السلفية والسلفيين اليهود والعرب، والجميع يدق باب الشمس والتقدم إلى امام إلى امام.

فتعالوا «إلى جنة الله على الارض بديلاً عن جحيم التوسع والقتل والدم على أرض السلام الموعود».

* الأمين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين.

القنبلة الباكستانية

السير سيريل تاونسند *

■ بدا محتماً انه حالما تجري الهند تجاربها النووية فان باكستان ستلحق بها، ليبدأ سباق تسلح نووي في جنوب آسيا التي تعتبر من اكثر مناطق العالم فقراً. لكن وسائل الاعلام البريطانية لم تدرك، إلا بعد انقضاء بضعة ايام، ان الشرق الاوسط أصبح بين عشية وضحاها منطقة اكثر خطورة بكثير.

وما يثير الرعب بشكل خاص في شان جنوب آسيا للتوتر الشديد بين الهند وباكستان. فقد خاض هذان البلدان حروباً عدة في الماضي، ولا تبدو مشكلة كشمير بعيدة عن الحل فحسب بل انها تنتمي ايضاً الى تلك الصنف من النزاعات العالمية الذي يمكن ان يفضي الى الحرب. ورد المجتمع الدولي، الذي افزعته التجارب النووية الهندية والباكستانية، بفرض عقوبات. وتجربة العراق تجعلنا ندرك تماماً المشاكل التي تثيرها العقوبات. الى اي مدى يمكن إدامتها؟ والن تؤدي الى زيادة الفقر الشديد؟ وكيف يمكن ان توجّه الى الحكام بدل الشعب؟ وافادت تقارير نشرت في الصحافة العربية بالاضافة الى الصحافة البريطانية، ان التعاون بين اسرائيل والهند في المجال النووي كان اكبر بكثير مما كان يعتقد في السابق. وقالت صحيفة «ذي تايمز» في ٤ حزيران (يونيو) الجاري ان «التعاون على صعيد تكنولوجيا الصواريخ يرجع الى اكثر من عقدين من السنين وجرى الحفاظ على سرية الاتصالات المتكررة بين علماء نوويين من كلا البلدين». ويعيد هذا الى الذاكرة الاتصالات السرية في المجال النووي بين اسرائيل وجنوب افريقيا في عهد نظام الفصل العنصري اواخر السبعينات. ويبدو ان اسرائيل تخلت في كلا الحالين عن التزاماتها الدولية – وهو أمر لا يثير الاستغراب اطلاقاً بالنسبة الى بلد تحدى الامم المتحدة اكثر من اي بلد آخر.

كما اشارت تقارير في وسائل الاعلام الى ان باكستان كانت تخشى ضربة جوية اسرائيلية على منشآتها النووية قبل ساعات من اجراء اولى تجاربها النووية. ووضعت منظومة صواريخها في حال انذار قصوى. فقد رصدت طائرة من طراز «إف – ١٦» في المجال الجوي الباكستاني، وكان قادة القوات المسلحة الباكستانية يتذكرون تدمير المفاعل النووي العراقي اثر غارة جوية اسرائيلية في ١٩٨١.

ويبيّن تقرير داخلي لوزارة الدفاع اليابانية جرى تسريبه ان الوزارة ترى ان مخاطر حدوث مواجهة نووية في الشرق الاوسط كما في بقية العالم زادت بشكل حاد. ولا ينبغي لهذا الاستنتاج ان يثير الاستغراب. إذ جاء تصنيع باكستان للقنبلة نتيجة لخوفها من الهند وليس رغبة منها في انتاج قنبلة اسلامية، وهي لا تريد بالتأكيد ان تواجه اسرائيل. لكن الامر لا ينتهي عند هذا الحد. فمهما يقال اليوم، يمكن للتكنولوجيا ان تُنقل غداً، ويمكن تحريك الصواريخ المزودة ورؤوساً نووية لتصبح اسرائيل ضمن مداها في المستقبل – ربما في حال حدوث توتر او نزاع.

ولقد أثارت قنبلة باكستان مجدداً الاحساس باحباط عميق في العالم العربي، ليس في ما يتعلق بعجز الدول العربية الـ ٢١ في مواجهة الجبروت النووي لاسرائيل فحسب، بل ايضاً في شان الطريقة التي تغاضى بها الغرب، خصوصاً الولايات المتحدة وفرنسا، عن تصنيع اسلحة نووية من قبل اسرائيل في الوقت الذي شنّت فيه حملة على نطاق عالمي لمنع بلدان اخرى من الحصول على رؤوس حربية نووية.

لم تعترف اسرائيل ابداً بحيازتها اسلحة نووية، لكنها لم تدع لجيرانها مجالاً للشك في انها تمتلك هذه الاسلحة فعلاً. وكان موردخاي فعنونو، الخبير الفني النووي الاسرائيلي الذي سجن لكشفه اسرار اسرائيل النووية لصحيفة «صانداي تايمز» في لندن، قدّر ان ما تملكه من قنابل نووية يصل الى ٢٠٠ قنبلة. وترفض اسرائيل، مثل الهند وباكستان، توقيع معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية. وفي ١٩٩٥، قادت مصر حملة منسّقة، كانت تحظى بدعم قوي من سورية، لمطالبة اميركا بالضغط على اسرائيل كي توقع المعاهدة، لكن من دون نجاح.

تمتاز العلاقات الحالية بين طهران واسلام اباد بالفتور بسبب خلافات حول افغانستان ومقتل ايرانيين في باكستان. وليس هناك ما يدعو الى توقع نقل التكنولوجيا النووية بشكل رسمي في الوقت الحاضر. لكن ليس مستبعداً ان نقرأ ذات يوم في صحفنا ان ايران انضمت الى نادي الدول النووية بعدما تلقت مساعدة ممكنة من روسيا او الصين او باكستان. وينبغي ان ندرك ان المجتمع الدولي لن يستطيع القيام بشيء يذكر لمنع دولة مصممة على الحصول على دفاعها النووي، ولا ريب ان الاحداث الاخيرة في جنوب اسيا ساعدتنا على ادراك هذه الحقيقة.

ينبغي للاسرائيليين ان يتلقوا اشارة واضحة من حيازة الهند وباكستان على اسلحة نووية. فاذا اخفقت اسرائيل في التوصل الى سلام مع الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين، سيشجع ذلك نشوء دولة نووية اخرى الشرق الاوسط كي تحقق التوازن معها. ولن يحدث هذا السنة الجارية، او السنة التالية، بل خلال العقد المقبل. ان ضمان مستقبل العرب والاسرائيليين على السواء لن يتحقق بادخال مزيد من الاسلحة النووية الى المنطقة، بل بازالة كل الاسلحة النووية منها. لقد اكد الرئيس نلسون مانديلا على ان تتخلى جنوب افريقيا عن اسلحتها النووية. وهو مثال يمكن لبلدان اخرى ان تحذو حذوه.

* سياسي بريطاني معارض، نائب سابق من المحافظين.

هل من التزام؟

■ الجدل الذي دار، ولا يزال يدور، حول القمة العربية أساء إليها قبل انعقادها. إذا جازت المقارنة: مجتمع سياسي إسرائيلي موحد الموقف ازاء العرب على رغم كل ما فيه من تعدد واختلاف وصراعات، وفي المقابل عالم عربي مشتت المواقف على رغم المصالح التي تربط بين دوله، وايضاً على رغم اعتراف حكوماته بأنها معنية بعملية السلام ومصيرها لانه إذا كان هناك سلام يصنع للمنطقة، فإنه يمس مستقبل جميع الشعوب.

أفاد التحرك السعودي تحضيراً للقمة في إلقاء الضوء على خلافات موجودة، ولا عيب في الاعتراف بها، بل العيب في عدم مواجهتها وتبديدها. والمسألة لا تخص هذه الدولة أو تلك بمقدار ما تتعلق بضرورة أن تكون القمة خطوة مفيدة فعلاً لا مجرد لقاء بروتوكولي. وطالما ان العرب أكدوا في القمة السابقة التزامهم عملية السلام، فمن الطبيعي أنهم حددوا سقف تحركاتهم وقراراتهم، وبالتالي فإن المطلوب ان تكون لهم كلمتهم في الانهيار الذي تتعرض له عملية السلام هذه، في ممارسات رئيس حكومة إسرائيل وسياساته المتطرفة، وفي الإدارة التي تتبعها واشنطن لتحريك المفاوضات.

السؤال الذي يطرح نفسه بقوة: هل بقي في القضية مع إسرائيل ما يمكن أن يشكل التزامات عربية؟ استطراداً: هل تستطيع الدول العربية جميعاً ان تلتزم هذه الالتزامات، وإذا لم تكن قادرة على تنفيذها، هل تستطيع على الأقل الاعتراف بها وبموجباتها؟ استطراداً أيضاً: إذا لم يستطع العرب في زمن الحرب أن يتضامنوا جدياً، لأسباب تتعلق بظروف كل دولة وقدراتها، فهل هناك ما يمنع تضامنهم الآن للحصول على سلام معقول – إن لم يكن مشرفاً – مع إسرائيل؟ لا شك أن القمة أمام اشكالية موضوعية لا بد أن تبتّها وتحسمها، وهي تتلخص بالآتي: كيفية التوفيق بين عرب تربطهم بإسرائيل معاهدات وعرب لا التزامات لديهم تجاه إسرائيل، أي كيفية التوصل إلى مواقف وقرارات قوية وفاعلة يمكن أن تخدم الجانب العربي وتدعمه في التفاوض كما يمكن أن تواجه التطرف الإسرائيلي والعجز الاميركي.

ثبت في التجربة أن التشكيك والتخوين والحملات الإعلامية وغيرها لا تنفع في إعادة اللحمة إلى موقف عربي متناثر الاجزاء. ثم ان الازمة التي تعيشها عملية السلام لا ينفع فيها مجرد الكلام، بل ان القمة مدعوة لتحديد اجراءات عملية تعيد شيئاً من الصدقية والهيبة للعرب، فضلاً عن شيء من الوزن والمكانة، وأسباب ذلك واضحة: للأمم المتحدة دور لكنه محدود، للاتحاد الأوروبي دور لكنه محدود أيضاً، للولايات المتحدة الدور الاول والوحيد لكن إسرائيل صادرته. وكل هذه الأدوار لا تستطيع أن تحل محل العرب في ما يجب عليهم أن يفعلوه لحماية مصالحهم.

قد لا يكون انعقاد القمة العربية مستحيلاً، لكن الأهم منه أن تنبثق من القمة متابعة دائمة لتطورات عملية السلام في ضوء القرارات التي يتخذها الزعماء العرب. حان الوقت، منذ زمن، لوضع خطة مواكبة عربية للمفاوضات – في إطار الجامعة العربية أو بموازاتها – وإلا فإن العمل العربي للسلام سيستمر على اخطائه من دون أي احترام لما يسمى «ثوابت عربية».

عبدالوهاب بدرخان

سهولة الهرب من القمة

■ الأمر الذي يعنيه قبول السلطة الوطنية الفلسطينية بالمقترحات الأميركية الأخيرة الرامية الى ازالة العقبات التي وضعها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي من عملية السلام هو ان الجانب الفلسطيني، برغم ما لديه من تحفظات على الخطة الأميركية، قد أوكل أمر تسليك المسار السلمي الى الراعي الأميركي بوصفه الطرف القادر على أن يكون حكماً ووسيطاً.

ولم يكن أمام السلطة الوطنية الفلسطينية في واقع الأمر من خيار سوى قبول الخطة الأميركية برغم ما فيها من اجحاف بالنسبة الى الفلسطينيين. أما الاضطرار للقبول فيعود الى أن نتانياهو كسر قواعد العملية السلمية بتشجيعه الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية، وفي الجولان، وما زال يماطل في موضوع الانسحاب من الضفة الغربية ويتفنن هو ووزير البنى التحتية أرييل شارون، ويتسابقان، في اعلان مناطق واسعة من الضفة الغربية «قطاعات أمنية» يقولان ان من غير الممكن التخلي عنها أو الانسحاب منها لأن ذلك سيخل بأمن اسرائيل.

أما الإجحاف الواضح في الخطة الأميركية فهو ما تمثله من انحناء أمام اصرار نتانياهو على القفز على مستلزمات الاتفاقات الموقتة والتوجه الى «مفاوضات» الحل النهائي. وهنا تبرز العقبة الكأداء المتمثلة في خطتين: أميركية تعد الفلسطينيين بوقف الاستيطان وتنفيذ المرحلتين المتبقيتين من الانسحابات الاسرائيلية، وان اختزلت الأولى الى انسحاب من ١٣ في المئة بدلاً من ٣٠ في المئة من الضفة، وخطة اسرائيلية تعارض الأميركية وتلوح بأن قبول اسرائيل بانسحاب نسبته ١٣ في المئة لن يعقبه أي انسحاب آخر سوى التخلي عن ٢ في المئة من أراضي الضفة، وان هذين الانسحابين إذا تما، فسيستغرق تنفيذهما وقتاً طويلاً.

ومن السهل قراءة ما يريد نتانياهو عمله أو يأمل بتحقيقه، وهو ينوع تصريحاته وتصرفاته لكنه لا يحيد عن هدفه: لقد وجد في الخطة الأميركية – التي يرفضها الآن وتقول واشنطن انها وضعتها بناء على طلبه ووفقاً لمقترحاته – تنازلاً يريد أن يستولد منه تنازلات أخرى، فإن قالت واشنطن «١٣ في المئة»، قال انه يستكثر ذلك ولن يستطيع اقناع حكومته بهذه النسبة إلا إذا كان الانسحاب النهائي محدوداً جداً لا يزيد عن ٢ في المئة! وفي غضون ذلك يتحدث عن عدم امكانية التفاوض على القدس، وعن ضرورة عقد المجلس الوطني الفلسطيني لتأكيد الغاء بنود الميثاق الوطني التي ترفض الاعتراف باسرائيل وتنادي بـ «تفكيك الكيان الصهيوني»، وعن ضرورة تحديد حجم وطبيعة الدولة الفلسطينية.

خطتان أميركية يقبلها الفلسطينيون واسرائيلية لا يمكن أن يقبلها أي طرف عاقل أو منصف، ولا خطة عربية.

الخطة الأميركية تلقى رفضاً وتمرداً من جانب نتانياهو القادر على القفز على الإدارة الأميركية والتوجه مباشرة الى الكونغرس الأميركي والمنظمات اليهودية الأميركية.

والخطة العربية لم تولد بعد واختلف آباؤها المفترضون في موضوع عقد مؤتمر قمة عربي، وما أسهل الخلاف مهرباً! وإذا لم تعقد قمة عربية لتدارك الموقف الحالي الحافل بالمخاطر فمتى تنعقد وهل ستنعقد لسبب أخطر مما نشهده الآن؟

ما زال في وسع العرب إذا أرادوا – وعقد الإرادة أساسي – الالتقاء على خطة يحاربون بها اسرائيل تجارياً واقتصادياً وسياسياً في كل أركان المعمورة ويقطعون حبال اتصالاتها بكثير من دول العالم. وبوسعهم الا يعتبروا أميركا الشريك التجاري المفضل الفائز دائماً وأبداً بأغنى العقود، بلا مقابل.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
0171-3714225 / 0171-3714215 Fax: 925746
0171-6029988 Fax: 925751
0171-6052124 / 0171-6024514
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
Rublevoskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

فيديريكو غارسيا لوركا في مئوية ولادته (١٨٩٨ - ١٩٣٦)

المسرحي

شخصيات تعجز عن اختراق سجونها

نبيل الحفار *

■ ولد لوركا في بلدة فوينتية باكيروس بالقرب من مدينة غرناطة، آخر معقل للحضارة العربية في اسبانيا. كان والده مزارعاً ثرياً يمتلك الكروم والخيول، اما والدته فقد كانت معلمة في المدرسة الابتدائية، تفرغت من ثم لبيتها وأولادها. ومنذ ١٩٠٩ انتقل لوركا الى غرناطة، حيث انهى دراسته الثانوية ثم الجامعية في كلية الحقوق، الى جانب حضوره محاضرات في الأدب والفلسفة، دون تقديم الامتحانات النهائية، بسبب انشغاله بجولات كثيرة وطويلة في أنحاء غرطانة، متعرفاً على تراثها وفنونها الشعبية، جامعاً الأغاني والحكايات والألحان التي ستشكل احد اهم مصادر ابداعه في الشعر والمسرح. وخلال هذه المرحلة برز تفوقه في العزف على البيانو والغيتار، وكذلك في الرسم، كما تعمقت قراءاته في الأدب الكلاسيكي الاسباني الى جانب الشعر والمسرح المترجم، وارتبط بعلاقات صداقة مع العديد من ابناء (وفناني) مدريد التي انتقل اليها عام ١٩١٩، مثل لويس بونويل وإميليو برادو ورافائيل البرتي وسلفادور دالي. وقد عرف عن لوركا كونه محاضراً عميق الثقافة واسع الاطلاع ناصع البيان، ولهذا غالباً ما كان يدعى الى المنتديات والجمعيات الأدبية والفنية والاجتماعية للتحدث عن الأدب والفن في اسبانيا القديمة والمعاصرة، لا في اسبانيا فقط وانما في الولايات المتحدة الامريكية وكوبا وبعض دول امريكا اللاتينية خلال رحلاته بين ١٩٢٩ و١٩٣٤ حيث تعرف في بوينوس آيرس على بابلو نيرودا.

وفي العام ١٩٣١ قام وزير التعليم العالي في حكومة الجمهورية الثانية آنذاك فرناندو دي لوس ريوس الذي كان استاذ لوركا في جامعة غرناطة بتكليف الشاعر والمسرحي الشاب بإدارة المسرح الجامعي الذي أطلق عليه تسمية «لا باراكا»، وكانت هذه المهمة جل ما يصبو اليه لوركا لمواجهة المسرح التجاري البرجوازي الهابط والمفرغ من أي محتوى فكري، وليعمل على نشر الثقافة المسرحية الأصيلة المرتبطة بقضايا الشعب الحقيقية. فانطلق مع صديقه ادواردو اودارتي ومجموعة من الممثلين والممثلات من طلبة الجامعة عبر كافة انحاء ريف اسبانيا على مبدأ المسرح الجوال، مقدماً من منظور معاصر روائع المسرح الكلاسيكي الاسباني لكتاب مثل لوبه دي بيغا، ترسو دي مولينا، فيين دي كاسترو، كالديرون دي لاباركا وغيرهم، بالإضافة الى فصول تربانتس الكوميدية، فقد كان لوركا يعشقه روائياً ومسرحياً. وامتدت عروض الفرقة على مدى عامين تقريباً، كان لوركا خلالها ممثلاً ومخرجاً ومعداً وموسيقياً ومصمم مناظر، مما أدى الى تعميق تجربته في الكتابة المسرحية والى ترسيخ وعيه بالدور الاجتماعي للمسرح، فقد قال في إحدى محاضراته «المسرح هو أحد انجع الوسائل واعمقها تعبيراً في عملية بناء ثقافة الوطن، وهو مقياس عظمته أو تدهوره، ولهذا يجب ان يكون المسرح فعالية اجتماعية». لكن القدر لم يمهل لوركا ليحقق طموحاته المسرحية، اذ رغم ابتعاده المقصود عن الحياة السياسية المباشرة وممارساتها، سقط في ١٩-٨-١٩٣٦ ضحية الحرب الأهلية بين الجمهوريين واعدائهم، فقد تمت تصفيته على يد افراد منظمة الكتائب (الفالانغا) خارج غرناطة، بسبب علاقاته الشخصية مع الوزير الجمهوري فرناندو دي لويس ريوس والأدباء والمثقفين التقدميين والديموقراطيين. ورغم الاستقصاءات الدؤوبة لمعرفة ملابسات اغتياله ومصير جثته، لم يتوصل احد الى نتائج حاسمة.

كتب لوركا خلال حياته القصيرة اثنتي عشرة مسرحية، اولاها «شؤم الفراشة» (١٩٢٠) التي لم يُقدّر لها النجاح على خشبة المسرح. ثم كتب باسلوب مسرح العرائس «بهلوانات كاتشيبورا» و«الصور التمثيلية للسيد كريستوبال»، ثم مسرحيته التاريخية الوحيدة «ماريانا بينيذا» التي استمد موضوعها من التاريخ الوطني الاسباني، اذ سمع قصتها من افواه الناس طفلاً وتابع موضوعها شاباً حتى حقق اصراره على تجسيدها مسرحياً (١٩٢٤). وخلال وجوده في الولايات المتحدة الأميركية كتب «بعد أن تمضي خمس سنوات» و«الجمهور» و«الاسكافية المدهشة»، وقد لاقت هذه الأخيرة نجاحاً كبيراً داخل اسبانيا وخارجها من خلال اجوائها الكوميدية الطريفة المرتبطة بموضوعة الزوجة الشابة المرتبطة قسراً بإسكافي عجوز. وحول موضوعة المرأة في تمظهراتها المختلفة عاطفياً واجتماعياً كتب لوركا «السيد برليمبلين يحب بيليسا في حديقتها» و«الآنسة روسيتا العانس». أما اهم أعماله فهي ثلاثية مأساة المرأة الريفية الاسبانية التي بدأت مع «عرس الدم» (١٩٣٣) ثم «يرما» (١٩٣٤) و«بيت برناردا البا» التي انهاها قبل شهرين من مقتله عام ١٩٣٦.

لقد ظهر مسرح لوركا على الساحة الاسبانية في جو من التناقضات الاجتماعية الاقتصادية الكارثية والاضطرابات السياسية العامة والانتفاضات الفلاحية المتواترة. وذلك في المرحلة الواقعة ما بين إقصاء الملك الفونسو الثامن عن العرش واعلان الجمهورية الأولى وحتى القضاء على الجمهورية الثانية بانقلاب فرانكو عام ١٩٣٦. ونتيجة لذلك كان الوضع الثقافي بائساً ومزرياً بسبب نظام الرقابة وقمع حرية التعبير وملاحقة الكتاب والمفكرين والفنانين الديموقراطيين الوطنيين. فمنهم من هاجر ومنهم من سجن او تمت تصفيته من قبل حزب الكتائب. وعلى صعيد المسرح كان المشهد فقيراً مونساً لا ينبيء بجديد، أو حتى بأمل انفراج قريب. فالمسارح القومية المتواجدة في مدريد وبرشلونة فقط كانت تشكل «ريبرتوارها» الموسمي من المسرحيات المحلية والأجنبية التي تؤمّن الترفيه للنخبة الأرستقراطية والبرجوازية، مهملة مسرحيات الكتاب الوطنيين مثل بابيه إفكلان، أونامونو أو البرتي، وكذلك مسرحيات الكلاسيكيين ذات التوجه القومي والتحرري. أما التجمعات المسرحية الخاصة التي بذلت جهوداً متنوعة للوقوف على قدميها بهدف ايجاد حركة مسرحية أصيلة ومرتبطة بقضايا الشعب، فقد كانت تُحارَب فوراً، اما من قبل الرقابة أو الصحافة اليومية اليمينية أو اقتصادياً. كذلك كان الأمر بالنسبة لمحاولات المسرح الجامعي ما قبل «لاباراكا». لكن ذلك كله لم يقف عائقاً أمام تجمع المخرج والدراماتورج تيريانو ريباس شريف والممثلة مارغريتا خيرغيو الذي اخترق كافة هذه الحواجز والمعوقات في محاولاته الرامية الى تجذير وتطوير فكرة المسرح الشعبي، هذه الفكرة التي دعمتها وعمقتها تجربة «لا باراكا» في الريف الاسباني.

ومنذ عام ١٩٣٦ غابت مسرحيات لوركا عن خشبات المسرح الاسباني كلية حتى ١٩٦٠، حينما سمح نظام فرانكو بعرض مسرحية «يرما» – ومعناها بالإسبانية الأرض البور أو العاقر – مع نشر مقالة لصحافي موال للنظام ينسب فيها اغتيال لوركا الى مجهول. وواضح ان اعادة مسرحيات لوركا الى ريبرتوار المسارح الرسمية في اسبانيا لا يفهم الا كانفتاح مزيف على الفكر الوطني الديموقراطي، لتغطية حقيقة السياسة الثقافية الفاشية في عهد فرانكو. وقد وقف عدة مسرحيين معاصرين مثل ساستري ومونيز ضد هذا «الاستخدام السياسي» المهين لتراث لوركا المسرحي.

ان معظم مسرحيات لوركا تعالج أوضاع المرأة الاسبانية التي تسقط ماسوياً نتيجة طغيان التقاليد والأعراف الأخلاقية الاجتماعية التي تكبل حريتها وتقيد امكانيات تفتحها على متطلبات العصر واندغامها كعنصر فاعل في الحياة الاجتماعية. انها صرخة مدوية ضد السلفية الأخلاقية التي تعاضدها الكنيسة الكاثوليكية والبرجوازية المهيمنة اقتصادياً وسياسياً. وشخصياته نشعر بها كائنات حية تعاني وتقاسي وتحاول باستماتة اختراق السجون المفروضة عليها، ولكن دون جدوى، لأنها تبقى محاولات فردية من طرف واحد في مواجهة نظام اجتماعي متكافل في الحفاظ على عوامل التخلف.

وإذا أمعنا النظر في تفاصيل ملامح شخصياته النسائية سندرك ان المرأة لديه لا تقصد بذاتها، بل هي رمز لمعاناة اسبانيا الوطن.

ان استقبال المسرح الاسباني المعاصر على صعيد الترجمة والعرض خارج اسبانيا كان ضعيفاً الى حد كبير، مقارنة باستقبال المسارح الأخرى كالفرنسي أو الأمريكي على سبيل المثال، ومع ذلك فقد انتشرت مسرحيات لوركا وتم عرضها على معظم مسارح العالم، وخاصة في الدول الاشتراكية السابقة. لكن هذا الاهتمام الاستثنائي به لا يعود الى خصوصية مسرحه الشعري، بقدر ما ينتج عن اعتبار لوركا احد مناهضي الفاشية وضحاياها. وما يلفت النظر في كتب تاريخ المسرح او في تلك التي تتحدث عن الشاعر في المسرح هو انها نادراً ما تمنح حيزاً للمسرح الاسباني المعاصر او للوركا بالذات، وليس ثمة ذكر للوركا أو لأي من معاصريه في كتاب «المسرحية العالمية» لالارديس نيكول أو في «تاريخ المسرح» لفيتو باندولفي او في «الشاعر في المسرح» لرونالد بيكول وغيرها كثير.

أما على صعيد المسرح العربي فقد كان استقبال لوركا لافتاً للنظر، اذ بدأت ترجمة أعماله الى العربية منذ مطلع الستينات، ولدرجة ان بعض مسرحياته مثل «عرس الدم» قد ترجمت ثلاث مرات من قبل د. عبد الرحمن بدوي ود. حسين مؤنس ود. عبد الله العمراني عن الاسبانية مباشرة، كما جرى مع بقية مسرحياته، عدا «السيد برليمبلين يحب بيليسا في حديقتها» و«دمى الهراوة» اللتين ترجمهما توفيق الأسدي عام ١٩٨١ عن الانكليزية. ولم يقتصر استقباله على الترجمة فحسب، فقد عرضت مسرحياته الهامة، وخاصة ثلاثيته في اكثر من بلد عربي، بل اكثر من مرة في البلد الواحد، ومن قبل مخرجين مختلفين، سواء في المسارح القومية أو ضمن فرق المنظمات الشعبية أو فرق الهواة. وسبب هذا الاهتمام بمسرح لوركا عربياً يعود في المقام الأول الى التشابه الكبير بين أجواء مسرحياته الأندلسية ومعالجاته لأوضاع المرأة المقهورة وبين الأجواء العربية ووضع المرأة لدينا.

* ناقد وأستاذ جامعي.

الشاعر

«البلبل» الغجري لوّن الشعر بدمه

عبده وازن

■ كان لوركا شاعراً اوّلاً واخيراً: شاعراً في حياته وفي موته الماسوي، في قصائده الكثيرة واناشيده، في أعماله المسرحية التي غزت مسارح العالم. شاعر المآسي الصغيرة جعل منه موته رمياً بالرصاص شاعراً ماسوياً بامتياز بل شهيد الشعراء، الشعراء الحالمين والملتزمين الذين يجسّدون آمال شعوبهم في التحرر من الظلم والأسى والجوع. لكنّ لوركا الشاعر الواقعي والملتزم كان طوال حياته فريسة القلق الوجودي، فريسة امنياته الضائعة ورؤاه التي جعلت منه كائناً رائياً وصوفياً. وإن جمع لوركا في شخصه ونتاجه كلّ مواصفات الشاعر فهو لم يكن متناقضاً في انتماءاته المختلفة. كانت عيناه ترنوان الى السماء فيما قدماه مغروستان في التراب، تراب الواقع والتاريخ. وان كان شاعر الضوء والسكون، شاعر القمر والظلال فهو كان أيضاً شاعر الأرض لا في حدائقها وينابيعها وحقولها فقط وإنما في ماسيها وويلاتها. فالأرض اضحت في نظره هي «المملكة» الوحيدة التي يبتغي بناؤها. لكنّ لوركا لم يستطع ان يتخلّى عن عينه الرائية حتى في أشدّ فتراته التزاماً ونضالاً. كان لوركا في الحين نفسه شاعر الواقع واللاواقع، شاعر الحقيقة والحلم، شاعر التاريخ والماوراء. كان شاعر الحواس والروح، شاعر الرغبة والحنين، صوفياً ووثنياً، مؤمناً وملحداً. كان أكثر من شاعر كان وأكثر من مناضل: «لست انساناً ولا شاعراً ولا ورقة، لكنني نبض مجروح يسبر الأشياء من الجهة الأخرى» يقول لوركا.

غير أنّ بعض النقاد الأسبان يحلو لهم ان يسمّوا لوركا شاعراً «ملعوناً» مرتكزين الى ثلاثة امور وسمت سيرته: شذوذه الجنسي، انتماؤه اليساري الملتبس وموته الماسويّ. وإن كان لوركا شاذاً فهو لم يعلن شذوذه أبداً بل ظلّ خفراً في نزعته تلك، خجولاً، ولم تحمل قصائده ومسرحياته عموماً أيّ أثر يشهد على شذوذه. ولعلّ مسرحيّته «الجمهور» التي كتبها بين نيويورك وهافانا عام ١٩٣٠ ولم تطبع في حياته تثير قضية الشذوذ (بخفر أيضاً) من خلال قصة الحبّ الغامض والمستحيل التي يحياها البطل السلبيّ. وكان لوركا يدرك أن المسرحية هذه يصعب أن تخرج الى الضوء في تلك المرحلة الحاسمة من تاريخ اسبانيا تبعاً لجراة موضوعها. وشكّلت «الجمهور» انقطاعاً عن عالم لوركا المسرحي المتجلّي في أعماله الرائجة. وقيل إنّ ديوانه «الشاعر في نيويورك» ضمّ بعض المقاطع التي تدلّ على مثليته في طريقة رمزيّة. ولعلّ مثلية لوركا وطبعه الشعريّ وشخصيّته قرّبته من الشاعر الفرنسي رامبو. فهو حلم مثله بشمس موشومة تنزل النهر، ومثله كان رائياً ينظر الى العالم نظرة طفل عرف معنى الموت والزمن والحياة الغائبة.

أمّا التباس الانتماء اليساري فاضفى على شخصية لوركا غنى واحاط مغامرته الشعرية بهالة من الغموض الجميل. فهو كان يساريّ النزعة من دون أن يلتزم حزبياً وكان كذلك مناضلاً على طريقته، في شعره ومسرحه وفي أفكاره التي دفعته الى اختيار درب المضطهدين. ولم يكن لوركا يتوانى عن هجاء البورجوازية والعسكر والسلطات الأخرى معلناً موقفه المبدئي ضد صعود الفاشية الاسبانية. وعشية الحرب الأهلية التي اندلعت بين الجمهوريين واليمينيين دعا المثقفين والفنانين الى الغوص في «الوحل» ليساعدوا المواطنين الذين يبحثون عن «الزنبق». كان لوركا يسارياً في المعنى الإنساني العميق فقد هاله منذ يفاعه «الظلم البشري الرهيب» كما يعبّر وهو تمثل في الجوع والبؤس والمرض وسواها من المآسي. وموقفه السياسي جعله يرتبط بما سمّي «قدر» الشعب الإسباني و«قدر» البشرية جمعاء. وقد دعا لوركا أيضاً الى ما سمّاه هو «تضامناً روحياً»، فغاية الشعر في نظره أن يرسّخ التواصل بين الإنسان والحياة، وبين ابناء الأرض على اختلاف هوياتهم. وفي سنواته الأخيرة تخلّى لوركا بعض التخلّي عن براءته وفطريته وحلميته وسعى كما يقول إلى ان يجعل من «حديقة» مراهقته الرومانطيقية «بستان فاكهة» يقبل عليه الجائعون والفقراء. هكذا بدت الأرض هي «المملكة» التي وُعِد الانسان بها وبدا «التواصل» غاية الحياة والهدف الأسمى للشعر والمسرح. ولا غرابة ان يؤثر الشاعر المسرح على الشعر فالمسرح يتيح فرصة اللقاء الحيّ والمباشر مع الجمهور فيما يظل الشعر صنيعاً فردياً حتى وان انتشر على افواه الناس. لم ينفصل التزام لوركا السياسي إذن عن التزامه الجمالي، ونزعته الإنسانية الرحبة لم تنفصل بدورها عن نزعته الرؤيوية. أمّا واقعيّته فكانت شعرية صرفة، إنّها الواقعية السحريّة المتجلّية في أبعادها الغنائية والماورائية. وإذا كان موت لوركا جزءاً من تلك «اللعنة» التي حلّت عليه فهو سرعان ما تحوّل الى شهادة امتزج فيها الشعر والدم ليكتبا اسطورة شاعر صمد أمام سطوة التاريخ. بل ان موت لوركا جعل منه شخصية مسرحية ومثالاً شعرياً واضفى على نتاجه ناراً حارقة هي نار الحقيقة الأليمة، نار القدر. كان لوركا يحلم في أن تبقى نافذته مفتوحة عندما يموت. لكنّ حلمه لم يتحقق إذ قُتل عند الفجر قرب نبع يُدعى «نبع الدموع». مات قتلاً في غرناطة وليس على طريق قرطبة كما يبوح في احدى قصائده قائلاً «آه، إنّه الموت الذي ينتظرني على طريق قرطبة».

ينتمي لوركا الى الجيل الشعري الاسباني الذي سمّي «جيل ١٩٢٧» وضمّ شعراء معروفين من امثال رافاييل البرتي وفيسنته الكسندري وخورخي غيلان وبيدرو ساليناس وسواهم. لكنّ موته الباكر لم يسمح له في مواصلة مسيرة هذا الجيل علماً أنّه استطاع أن يؤسس عالمه الشعريّ الخاصّ وأن يفرض حضوره كشاعر أصيل ومجدد، طليعي وشعبي. ويقول عنه رفيقه ساليناس: «كنّا نتبعه كلّنا لأنّه كان العيد وكان الفرح». وكان لوركا شاعراً انلسياً بامتياز، انلسياً في شعره وقامته وفي ميله الطاغي الى الموسيقى والغناء. ولعلّ قصائده الأولى هي خير شاهد على انلسيّته إذ بدت أقرب الى الأغنيات والأناشيد. كان لوركا ايضاً شاعراً حرّاً كلّ الحريّة ولم يلتزم أيّ مدرسة او مذهب ورفض أن يتبنّى نظرية شعريّة جاهزة. فهو يعيش الشعر كمغامرة مشرعة على الحياة مقدار انفتاحها على اللغة، ويسعى الى التعبير عمّا «لا يُعبَّر عنه» من خلال الصوت الشعريّ. فالشاعر الحقيقي في نظره لا يملك سوى صوته: صوته الخاص وصوته البشريّ. يقول لوركا في أحد أحاديثه النادرة: «ليس لديّ أيّ مرجع من المدارس الجمالية ولا تعوزني التسميات كأنْ يقال عنّي انني تقليدي وكلاسيكي أو عصريّ. أنا شاعر طبيعي». وكان في شعره غنائياً متوهّجاً في غنائيته مجروحاً وصافياً. ولم يخل مسرحه بدوره من الشعر والكثافات الشعرية. إلا انّ غنائيته لم تحل دون وعيه الفنّ الشعريّ والتقنيات التي يفترضها هذا الصنيع المميّز. فكان واعياً اصول اللعبة الشعرية ومدركاً أسرارها بل كان معلّماً كما يقال، سواء في نسج القصيدة نسجاً ايقاعياً أم في حبك المشاهد ورسم الصور. وقد وظّف ذاكرته الموسيقية والبصرية (إذ كان رسّاماً ايضاً) في صوغ القصائد الأليفة والعميقة والشديدة الشفافية والعابقة بالألوان والظلال والروائح العطرة (روائح الأندلس وألوانها). ولئن اتسمت قصائده بالبساطة والعفوية فهي تخفي وراء بساطتها وعفويتها الكثير من العمق والمهارة والحذاقة. إنها البساطة الصعبة والممتنعة، تشف وتضيء جاعلة من اللغة مادّة جوهرية نقية كالماء وصافية كشمس غرناطة.

أمّا تجربته الشعريّة فيمكن حصرها ضمن اعمال رئيسية وأعمال ثانويّة. وإذا كانت دواوينه الأولى تنتمي الى الأعمال الثانوية تبعاً لمناخها النضر وعفويّتها وفطريتها ونزعتها الغنائية فإنّ دواوينه التالية تنتمي الى ثروة نتاجه الشعريّ لما حوت من نضج وصفاء وقوّة. ومن دواوينه الأولى: «انطباعات ومشاهد» (١٩١٨)، «قصائد» (١٩٢١) وسواهما. أما كتبه المهمّة فمنها: «الأناشيد الغجريّة» (١٩٢٨)، «مرثية من أجل اغناثيوسانتشيس مخياس» (١٩٣٥) و«شاعر في نيويورك» (صدر بعد موته في العام ١٩٤٠).

لا شك انّ ديوان «الأناشيد الغجرية» هو الذي صنع مجد لوركا ورسّخ حضوره لا في اسبانيا فحسب وإنّما في العالم. وقد ترجم الديوان الى لغات عدّة وغدا مرجعاً بارزاً لقراءة لوركا والاطلاع على عالمه الشعريّ. وفي قصائد الديوان تتجلّى الينابيع القروية التي استوحاها لوركا وغرف منها: إنّها أساطير الناس العاديين، الحصّادين والفلاّحين، بل أساطير الغجر أولئك الذين وجد فيهم لوركا أمثلة عن الكائنات التي قاومت اغراءات العصر ولم تتجرّد من البراءة والفطرة. وكان هو على علاقة شديدة بهؤلاء الغجر، شعراء اسبانيا وموسيقييها الأصليين، وكان يشيع بين رفاقه انّ في عروقه دماً غجرياً. وكم حلا للبعض أن يسمّوه «البلبل الغجري». وفي الديوان تبرز أيضاً طبيعة الأندلس البهية عبر مساكب الياسمين والقرنفل والنارنج والريحان وعبر اليمام والخيل وعبر القمر والحدائق والحقول. وطبعاً لم تغب عن الديوان صورة الأندلس البهية كأرض للأديان الثلاثة فإذا الملائكة والقديسون يطوفون في أجواء القصائد العالية كالقباب والرحبة كالردهات القديمة في قصور الأندلس.

أمّا قصيدته «المرثية»، فهي مرثية حقيقية وقد رثى بها صديقه اغناثيو المصارع الذي غدر به الثور وقتله. وكان لوركا يعشق مصارعة الثيران مثل معظم مواطنيه ويجد فيها اقتراباً حقيقياً من الموت. وقد بنى لوركا مرثيّته بناء رصيناً ومتماسكاً وضمّنها أربع حركات: الأولى تهيء جوّ النزاع المميت والثانية ترسم سقوط المصارع، والثالثة تعبّر عن الألم الذي حل بعد موت المصارع وتستحيل الرابعة إلى نشيد وفيها يرتفع الانشاد جارفاً كالنهر. وسعى لوركا في هذه القصيدة الطويلة (يعتبرها البعض من أهم قصائده) الى اعتماد ايقاع الحادثة التي الهمتها: فهو يستهلّها في ايقاع سريع لا يلبث أن يهدأ حتى تأخذ القصيدة وقع المرثية.

وفي ديوانه المهمّ الذي سمّاه «الشاعر في نيويورك»، يعبّر لوركا عن الصدمة، صدمة «العالم الجديد»، التي عاشها خلال زيارة قام بها الى نيويورك في العام ١٩٣٠. في تلك الزيارة اكتشف لوركا الأندلسيّ الحضارة الحديثة وذهل حيالها وأمام الحياة الآلية والصاخبة. وفي نيويورك استمع لوركا الى موسيقى الجاز وقرأ والت ويتمان وتعرّف الى نواحي أخرى من الحياة والعالم. وتحت وطأة هذا الاكتشاف كتب لوركا قصائده «النيويوركية»، ومن أبرزها «نشيد الى والت ويتمان» و«نشيد الى ملك هارلم». وإن ظهرت بعض الملامح الجديدة في قصائد هذا الديوان فانّ لوركا ظلّ ذلك الاسباني بل ذلك الأندلسيّ ولكن المصدوم طبعاً أمام حضارة العصر الأخرى. وأدرك الشاعر أنّه لم يكن مهيّأ لأن يكتشف نيويورك، تلك المدينة التي من «وحل» كما يعبّر. وكان عليه أن يخاطب والت ويتمان قائلاً: «ما من لحظة أيّها العجوز الجميل لم انثن عن رؤية لحيتك ملأى بالفراشات». وفي قصائد هذا الديوان لاحت بوضوح آثار السوريالية والمستقبلية. ولوركا أصلاً لم يكن غريباً عن الحركة السوريالية إذ تعرّف اليها من خلال صديقه ورفيقه سلفادور دالي، وكذلك عبر صديقه الآخر لويس بونويل السينمائي المعروف. وقد اقترب لوركا من السوريالية من غير أن يكون سوريالياً وتأثر ببعض نظرياتها من دون أن يتبنّاها. ولم يتوقّف كثيراً عند عقيدتها بل استعار بعض تقنياتها دامجاً ايّاها في مصهر تجربته الذاتية.

إلا أنّ لوركا هو في الختام لوركا نفسه، الشاعر الأندلسيّ بل «آخر الشعراء والمنشدين» كما قال فيه ماتشادو، شاعر غرناطة، شاعر الينابيع والقمر والشمس، شاعر الطبيعة، شاعر الأرض، شاعر الفقراء والمضطهدين، شاعر الماوراء. إنّه كما وصفه دالي «الماسة من نار منكسفة». فالشاعر الذي قال عن نفسه «انني الظلّ الهائل لدموعي» جسّد مأساة الشاعر الذي جاء غريباً الى العالم ورحل عنه غريباً. ومثلما قال أيضاً: «على الشاعر في عصرنا أن يفتح شرايينه أمام الآخرين» فتح لوركا شرايينه لترتوي الأرض «مملكة» الانسان من دمه وليرتوي الشعر أيضاً من دمه الذي لم يجف.

قصائد

غزلية حميمة

هل يمكن أن يتملكني الرمادي
ويموت في نيسان
هل يمكن لعصفور التخيل
أن يسمرني في تخومه
لكنّ عينيه ستكونان عينيّ
هل يمكن لمطر عذابي
أن يفيض في القلب
وتتحول ورودي الى سوسن
تحت شعاع الشمس
لكنّ عينيه ستكونان عينيّ
هل يمكن أن أنسى في صباح ما
عروس الحلم
هل يمكن أن يتوقف رنين حياتي الحميمة
لكنّ عينيه ستكونان عينيّ
هل يمكن أن تتحطم روح الأشياء
فوق كياني
سأقطف الورود أكيداً
بدون عطر الرمادي
لكنّ عينيه ستكونان عينيّ
سأكون مثل غناء رتيب غامض
لألمٍ متجمد
وتتمدد فوق روحي سماء سقيمة
حلم عاج
لكن عينيه ستكونان عينيّ

اليقظة

يغطي دخان القرى الكثيف السهل
والأفق الرمادي
ينزف ضوء ثلج متألق
يحجب كمطر ضبابي
التخوم
هناك أحزان فوق الطرقات
ثلج في القمم. أقمار مثلومة
انها المياه بين الحقول
الألوان نصف مطفأة
تنتظر نيسان
أحزان هادئة شعرية
يبدو أنها تشعر
بكل ثقل السماء الضبابيّة
التي تعبر الأصوات همهمتها
الغامضة، البعيدة، والرمادية
لكل الأشياء موسيقى
مقام صغير لكانون الثاني

لو كانت يداي تستطيعان...

ألفظ اسمك
في الليالي العتمة
عندما ترد النجوم
لتشرب من القمر،
وتغفو الأغصان الملتفّة
للسرخس الغامض
أشعر أني خاوٍ،
من عشق وموسيقى،
ساعة نزقة تنشد
ساعات عتيقة ميتة
ألفظ اسمك
في هذا الليل العتم
ويصدي اسمك في أعماقي،
أبعد من أي وقت مضى،
أبعد من كلّ النجوم،
وأكثر وجعاً من المطر المتكرّر
هل سأحبك، كما أحببتك
يوماً؟ أي ذنب
اقترف قلبي؟
اذا اضمحلّ الضباب
أي عشق آخر ينتظرني؟
هل سيكون هادئاً ونقياً؟
لو كانت أصابعي تستطيع،
أن تنتزع بتلات القمر...

وبعد

السراديب التي يوجدها الزمن تندرس
تبقى وحدها الصحراء
القلب
نبع الرغبة يتلاشى
تبقى وحدها الصحراء
وهم الغجر
والقبلات
يختفي
تبقى الصحراء وحدها،
صحراء متموجة

الكهف

من الكهف يصدر
نشيج لا نهائي
(المائل الى البنفسجي
ينقلب على الأحمر)
يتذكر الغجري
أوطاناً بعيدة
–ابراج عالية ورجال
غامضون)
من الصرخة المتقطعة
تتهاجر عيناه
(الأسود
ينقلب على الأحمر)
والكهف الكلسي
يرتعش في الذهب
(الأبيض
ينقلب على الأحمر)

مشهد

المساء الغامض
تدثر بالبرد
خلف الزجاج
العتم، كل الأطفال
يرون شجرة صفراء،
تتحول الى عصافير
المساء منتشر
على امتداد النهر،
وحمرة تفاحة،
ترتعش فوق السطوح
الصغيرة

عن الاسبانية:
ناديا ظافر شعبان

لماذا قتل؟

■ علاقة فيديريكو غارسيا لوركا بالحرب الأهلية الاسبانية علاقة ملتبسة. فهو مات قبل أن تبدأ، لكنه مات بسببها. وهو محسوب على الطرف الجمهوري فيها، ولكن دون أن تربطه بأحزابها أي علاقة تنظيمية كلاسيكية. الأمر الذي يضع النقاد في حيرة من أمره. فهو ليس داخل الحرب الأهلية ولا خارجها على السواء. وان رغبنا في فهم هذا الالتباس الموضعي، علينا أن ننطلق من فكرة أساسية وهي ان هوية غارسيا لوركا لا تتحدد بالنسبة الى هذه الحرب التي أشعلت اسبانيا بين ١٩٣٦ و١٩٣٩، مخلفة أكثر من ثلاثمائة وخمسين ألف قتيل يتوزعون تقريباً بالتساوي على الفريقين (الملكي والجمهوري)، بل بالنسبة الى هوية هذا الأديب الفذ.

وكما ان الثورة الفرنسية (١٧٨٩) مدينة لفلاسفة عصر الأنوار الذين مهّدوا لها الطريق في عقول الناس وقلوبهم، قبل نصف قرن، في تنديدهم بالتعصب الديني وامتيازات النبلاء غير المبررة، فان فيديريكو غارسيا لوركا مهد للحرب الاسبانية معتبراً انها سوف تكون، كما الثورة الفرنسية، ثورة اسبانية تشع عبر العالم أجمع وتنشر العدالة والمساواة المفقودتين في ظل النظام الملكي المتخشب آنذاك في اسبانيا.

كان لوركا رائداً من روّاد الفكر التحرري و«المساواتي». ولهذا السبب بالذات اختاره أحد التنظيمات اليمينية المتطرفة، المتحركة في فلك الايديولوجيا الملكية للثأر لأحد كبار قادتها الذي اغتيل على يد «مناضل» يساري متطرف، فنتيجة لذلك، قُرِّر قتل غارسيا لوركا، الوجه الأبرز عند اليساريين، في سياق منطق «رأس مقابل رأس». فالعبرة كلها تكمن هنا تحديداً، في سبب مقتل الأديب المفكّر، الذي اعتبره اخصامه، قبل شهر وأسبوع من اندلاع اعمال الحرب على نطاق واسع بين الفريقين المتخاصمين، «رأس» الحركة العدوّة.

وعلى الرغم من صغر سنه، كان غارسيا لوركا وجهاً متقدماً لحركة كاملة، تضم اليساريين كافة، أطلقت على نفسها لاحقاً صفة «الجمهوريين»، فيما احتفظ انصار الجنرال – فرانكو – بذكاء – بصفة «الوطنيين». كان لوركا عنواناً لتيار فكري بكامله، نفسه ثوري وقلبه ديموقراطي، من دون أن يكون حزبي اللون. فهو كان معروفاً بأنه يخاطب الناس أجمعين، في اليسار وبخاصة في هذه الكتلة الكبيرة المعروفة بالرأي العام الصامت حيث ينبض قلب الجماهير الشعبية.

ذهب لوركا «فرق عملة»، كما يقال لتقاتل الاحزاب المتطرفة، من اليسار واليمين. علماً أنه كان أسمى، في رسالته الأدبية، من كليهما. من هنا يصح القول انه كان ضحية الحرب الأهلية في معناها العام والأشمل، ضحية اليسار المتطرف وضحية اليمين المتطرف على السواء. غير أنه، في «عرس الدم» هذا الذي لاقى حتفه فيه لم يعد لا هذا الطرف ولا ذاك. بل شكل مجرد وقود اضافي لحرب سوف يتضح لاحقاً أنها من أشرس الحروب الداخلية في العالم المعاصر فمقتله لم يشف غليل أحد، بل صبّ الزيت على النار وأضفى على النزاع الايديولوجي بعداً عصبياً يتبلور أكثر فأكثر مع انجرار الحرب الاسبانية الى ممارسات وحشية كالتي تحصل بين القبائل المتقاتلة في البلدان النائية.

فيديريكو غارسيا لوركا هو ضحيّة هذه الحرب الإسبانية البشعة – كما كل الحروب الأهلية – لأن التغيير الديموقراطي الذي كان يدعو اليه في شعره وفي مسرحه غُلِبَ قبل أن يتسنّى له أن يصعد الى حلبة الصراع. وبمقتله تأسس عملانياً الخط السياسي للحرب الإسبانية: أي أن الحوار مقطوع ولا رغبة فيه، ونبذ الحوار هذا كان شكلاً من أشكال نبذ فيديريكو غارسيا لوركا نفسه.

وقد أدى ندم اليسار المعتمر القبعة الجمهورية لاحقاً أثناء الحرب ان يرفع مسؤوليته المعنوية والسياسية هذه عن مقتل غارسيا لوركا، من خلال اعتباره بطلاً من أبطالها. ولكن من هو هذا البطل الذي تمت التضحية به على أهون سبيل، دون بعد في التفكير ودون تخطيط لما كانت ستؤول اليه الأمور في البلاد؟ لذلك ترتسم صورة غارسيا لوركا في الأدب، لا في السياسة، وفي عكس الحرب، لا في خضمها. أما موقعه من احداثها فكان «برانياً»، كونه ضحيّة لعشائريتها لا لاعمالها البطولية. وهنا نسأل، هل من بطولات حقيقية في الحروب الأهلية؟ بالتأكيد لا. فالحروب الأهلية لا تنتج سوى الأشواك على المتاريس. وغارسيا لوركا، الواعد، لم يسمح له بقول كل ما كان ليقوله لو أنه عاش الحرب الاسبانية، ناصرة الثورة والثوريين.

فردريك معتوق

حسين مات بعد أيام من فصله عن توأمه السيامي

مواطن كويتي يقاضي مستشفى بريطانياً مشهوراً بتهمة الإهمال والتسبب بوفاة ابنه التوأم!

□ لندن - سوزانا طربوش

■ يستكمل المواطن الكويتي السيد عمار محمد ومحاميه في لندن الاستعدادات لرفع قضية ضد مستشفى «غريت اورموند ستريت» العالمي الشهرة المختص بمعالجة الأطفال. ويتهم المواطن الكويتي المستشفى بالاهمال الذي تسبب في وفاة ولده حسين هناك في أول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦.

ولد حسين في العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، وكان الطفل الذي بقي على قيد الحياة بعد فصله عن توأمه «السيامي» بعملية جرت اثر خمسة ايام من الولادة. وكانت تقارير صحافية بريطانية اعتبرت عملية فصل التوأم السيامي هذه الاعقد والأصعب من نوعها.

وكان المستشفى اعترف بان الرواق الذي وضع فيه الطفل الذي توفي بعد ٥٦ يوماً من الولادة لم يكن نظيفاً، كما اعترف بعدم ادامة سجله الطبي خلال الأيام الأربعة الأخيرة من حياته، وذلك في مخالفة لقواعد العمل. الا ان المستشفى ينكر تهمة الاهمال. وعرض المستشفى تحمل تكاليف نقل الجثمان الى الكويت وكذلك تكاليف العزاء والدفن. والمعروف ان القانون البريطاني يفرض رفع قضايا الاهمال الطبي خلال ثلاث سنوات من وقوع الحادث، اي ان على السيد عمار محمد رفع الدعوى قبل نهاية السنة الجارية.

تكلم عمار (٣٩ سنة) الى «الحياة» في لندن قبل ايام، خلال زيارة استشارية لمحاميه الجديد، الذي احرز نجاحاً ملحوظاً في قضايا الاهمال الطبي في الولايات المتحدة. وحصل المواطن الكويتي من المستشفى على الوثائق المتعلقة بالدعوى، وهي تقع في ملف من ٩٠٠ صفحة. الا انه يعتقد بانه لم يتسلم وثائق تتعلق بالفترة ما بين ٢٩ كانون الأول (ديسمبر) والأول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦. وأيد خبير درس التقرير موقف عمار من قضية الاهمال، كما حصل عمار ايضاً على خدمات خبير طبي بريطاني آخر.

ولد التوأم حسين وحسن وهما مرتبطان من عظم الصدر الى السرة في ما اندمج قلباهما وكبداهما في كتلة واحدة. وكانت عملية فصلهما الأولى التي تشمل فصل توأم مرتبط القلب. وقالت التقارير الصحافية وقتها ان كلفة العملية بلغت ١٥٠ الف جنيه استرليني، وتحملتها حكومة الكويت.

توفي الوليد حسن اثناء العملية، في حين أكد الجراح ادوار كيلي بعد العملية ان ليس ما يمنع حسين من ان يعيش حياة طبيعية. ويقول عمار إن كيلي قال له أواخر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥: «تستطيع ان تاخذ الطفل الى البيت خلال اسبوعين او ثلاثة»، لكن الوليد توفي بعد أيام.

ويشير عمار الى انه شعر بعدم الارتياح من تغيير مكان ولده في المستشفى مرات عدة.

ويذكر ان الوليد حظي برعاية ممتازة عندما كان في غرفة العناية الفائقة، لكنه نقل الى ردهة «رابيت»، عندما قال المسؤولون ان هناك طفل آخر بحاجة الى مكانه في غرفه العناية. الا ان قلقه على الوليد تضاعف عندما نقل الى ردهة «نافيلد». فقد كان الوليد بعد العملية بحاجة الى تغيير ضماداته مرات عدة في اليوم. لكن والده لاحظ ان أرضية الردهة واغطية الفراش تفتقر الى النظافة.

ويقول المواطن الكويتي ان قلقه على مستوى العناية دفعه في ٢٥ كانون الأول (ديسمبر) الى اخبار المستشفى بانه يرغب في نقل الوليد منه. وفي صباح الأول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ ذهب عمار الى المستشفى حيث وجد الطفل في حالة سيئة، واستدعى الممرضة المسؤولة التي قالت ان الطفل يجد صعوبة في تناول الحليب ويعاني من مشاكل في التنفس.

وطلب عمار مراراً من الممرضة، بدءاً من التاسعة صباحاً، استدعاء الطبيب، وردت مراراً انه في الطريق. ولم يعرف الوالد او اي من مسؤولي الردهة ان الجراح كيلي كان في اجازة. ويقول عمار كذلك ان جهاز التحذير من تردي صحة الطفل، لم يكن يعمل في شكل صحيح، وقالت الممرضة انها ستاتي بجهاز آخر.

استمر الوضع من دون حضور طبيب حتى الثالثة من بعد ظهر ذلك اليوم، عندما لاحظت الممرضة برودة اطراف الطفل ووضعت عليه اغطية اضافية الا انه توفي بعد ٢٥ دقيقة. وجاء في شهادة الوفاة ان من بين الاسباب الاصابة بذات الرئة، وهو ما لم يشر اليه اي مسؤول طبي قبل ذلك.

من جهتها قالت ادارة المستشفى ان الاطباء وقتها كانوا يواجهون حالات اخطر من حال الطفل الكويتي. واضافت: «نشعر بعميق الاسف لعدم حضور طبيب الى حسين صباح الأول من كانون الثاني (يناير)، لكنه كان تحت مراقبة دقيقة من قبل مسؤولي التمريض». واعترف المستشفى بقذارة الردهة، وقال ان العامل المسؤول عن ذلك طرد بعد أيام. لكنه انكر ان تكون اغطية الفراش قذرة، وقال انها كانت «قديمة» الى حد ما.

وكان عمار ومحاميه قابلا مدير مستشفى «غريت اورموند ستريت» في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ اضافة الى الجراح كيلي وغيرهما من المسؤولين للتباحث في الظروف المحيطة بوفاة الطفل. وانفض الاجتماع قبل الوقت المحدد بعد ان انكر المستشفى في شكل قاطع التهم الموجهة اليه.

ويقول المواطن الكويتي ان دافعه الرئيسي في رفض القضية ليس الحصول على تعويض مالي بل من اجل احقاق الحق. ويضيف: «قلت للمستشفى انني لا اسعى وراء المال، لكنه شيء حصل لطفلي ولا اريد له ان يحصل لاطفال الآخرين في اي مكان في العالم. أريد ان اعرف من هو المسؤول عن الاهمال».

حسين في المستشفى قبل وفاته



الاب مع حسين بعد العملية

ضرير يحمل عصاً وكتاباً في شوارع دمشق

«أبو عفاف»... إبنته قلم وحيه وامرأة مجهولة شيطان شعره

□ دمشق - رانية اسماعيل

■ من لا يعرف «ابو عفاف» من السوريين؟ والذين يتجولون في دمشق يصادفون رجلاً كفيفاً يحمل عصاً وكتاباً بين يديه ويصرخ: «الكتاب من تاليفي وهذه أشعاري».

ويدفع الفضول معظم المارة للتوقف ومعرفة القصة الحقيقية للكتاب وحامله الفقير بالبذلة التي يحافظ على رتابتها منذ خروجه من المنزل في «الدويلعة»، أحد الاحياء الفقيرة، الى حين مغادرته شارع الحمراء وبوابة الصالحية في كل مساء.

وعلى رغم ان شاهين العيد (٤٠ عاماً) أمّي لا يعرف القراءة ولا الكتابة فإنه برع في تأليف الزجل المحكي اذ بدأت «نسمات الشعر تهبّ عليّ منذ كان عمري ١٨ عاماً»، لكن «موهبتي تفجّرت بسبب صدمة عاطفية هائلة أثّرت في حياتي تاثيراً كبيراً، اذ انني احببت فتاة وهجرتني». يقول:

كفيف وقاعد بالبيت
وقصة حبّو مخفية
كفيف وما عندو حيل
وين أصحاب الحمية

والفتاة التي يرفض ان يذكر اسمها «كي أستر عليها»، كانت الحافز لينشر اول كتاب له عنوانه «من وحيك انت»، وذلك بمساعدة «اتحاد شبيبة الثورة» السورية التي تبرعت له بنفقات الطباعة. واستمر في «تاليف الشعر» بمساعدة ابنته الوحيدة عفاف «قلمي الذي يحفظ إلهامي من الضياع»، فكتب ثلاثة كتب لم يستطع طبعها جميعاً واكتفي بطبع الكتاب الثاني «منوعات» مستفيداً من المبلغ الذي توافر له من بيع كتابه الاول.

غير ان «منوعات» لا يجد طريقه الى الناس بسهولة اذ «انني افرح كثيراً عندما أبيع نسخة من كتابي، وهذا يحدث قليلاً، فاكثر متذوقي الشعر من الفقراء وهم غير قادرين على الشراء»، مع ان سعر النسخة لا يتجاوز الدولارين. والزبون الذي اشترى نسخة خلال وجودنا مع «ابو عفاف» هو واحد من ثلاثة او اربعة «زبائن جدد يأتون يومياً».

وقبل سنوات قرر الشاعر الضرير ان يترك عمله كحمّال وبائع متجول، ليتفرغ لأشعاره «لانني يئست من الطريقة التقليدية في بيع الشعراء لشعرهم: تضع الكتاب في المكتبة وتنتظر سنة او سنتين من دون ان تبيع نسخة واحدة منه»، غير ان «ابو عفاف» استدرك: «سعادتي الكبرى هي في وصول اشعاري الى الناس».

وعلى رغم فقره يقول:

الفقر هدم القصور المتينة
ودمّر اساسها مع عمدها
مارس عمل بزنود متينة
وحثّ النفس على قوة جلدها

ولعل أكثر ما يعذّبه هو اعتقاد بعض المارة بانه متسول فيرمون له بعض النقود «فاصرخ: انا شاعر كفيف ولست شحاذاً مبصراً». ويظنه البعض الآخر «بائع كتب» فيوضح لهم انه «شاعر فقط». شاعر لا يحب الشعر الحديث ولا النثر الشعري ويقول: «لا استطيع سماع هذا النوع من الشعر. احب الشعر الفصيح بالقافية او المحكي واسمع الزجّالين».

ومن أمنياته «تحرير فلسطين»... «لكنني ساموت والحلم يراودني ان أرى حبيبتي ثانية»، علماً ان شاهين فقد نظره وعمره ستة اشهر ولديه امنية اخرى «ان انتقل من المحلية الى العالمية. وأن اي شخص يرسل لي خمسة دولارات أرسل له نسخة من ديواني الشعري».



«ابو عفاف» يبيع ديوانه في شارع الحمراء الدمشقي.

بين «بعض» أو «كل» الجمهور:

نجوى كرم لاغنية مختلفة أم... للاستسلام؟

□ بيروت - عبدالغني طليس

■ تعيش المغنية نجوى كرم نوعاً من الزهو يتمثّل في قناعات خامرتها، خلال السنوات الأخيرة، في انها... الأولى. والأولى تعني ان كمية الاغنيات التي تضخّها في سوق التداول هي الأغزر، وكمية الحفلات داخل لبنان وخارجه هي الأكثر بين الصبايا زميلاتها. وعلى مستوى «الواقع» الفني الحالي، هذه هي القاعدة. تضخّ وتحيي الحفلات فتكون في الطليعة من دون السؤال: أية طليعة؟ وعلى رغم ان هذه القاعدة مغشوشة ومرتجلة، فنجوى كرم تعتبرها الافصح تعبيراً، وتعتمدها لكي تنطلق منها الى تقدير نفسها على نحو غير قابل للجدل. واي جدل يمكن ان يقوم مع من يرى التفاف بعض الناس حوله على انه التفاف كل الناس؟ والمشكلة هي تحديداً هنا، بين كلمة «بعض» وكلمة «كل».

كيف تصبح الصورة «مغبّشة» في ذهن المغنية من جرّاء عيشها في تخمة طلبات لحفلات، وتخمة اغنيات وشرائط ملوّنة من الانغام، فتتعثّر بعد ذلك عندها، رؤية الحقيقة، بل تصير الحقيقة هي ذلك الضجيج (الاعمى؟)، وينبت شعور عندها بان من يتعامل أو يتوجه اليها أو يحاورها عليه ان يلزم الحذر فهو امام شخصية «شعبية» بلغت ما لم تبلغ الاخريات من جيل معين، واحياناً من كل الاجيال!؟

نجوى كرم مغنية شعبية. صحيح.

نجوى كرم منتشرة، وناشطة، وصاحبة ارادة. صحيح.

نجوى كرم هي كمّ انتاجي مركّز. صحيح.

الا ان الصحيح ايضاً هو غياب نجوى كرم عن فعل الاغنية الجديدة، بمعنى الاغنية التي تحلّق في فضاء آخر، مختلف ومشرق. كل اغنيات نجوى (وليس بعضها) هو جودٌ من الموجود وقطف من الموجود وذهاب الى الموجود فيه. كل اشرطة كاسيتات نجوى تقوم على اغنيات لا تهتم بان تطلّ على ابعاد اضافية. كأنما المغنية، مستريحة على هذا الرواج، تستلذّه، وتغرق فيه من دون ان تعرف انه هو نفسه، الدوامة. هو نفسه بذرة القتل!

وصوت نجوى قويّ. متين. متماسك. ياتي من خامة صافية قادرة على ان تتبلور باستمرار. اي انها صوت متحرك، والى اقصى، وليس كغيره ثابت في إمكانات محدودة واذا تحرك فالى الوراء. وتمكنت نجوى من ان تغذّي صوتها بتجارب فنية كبيرة لعلّ صوت صباح هو القدوة بالنسبة اليها، ولو انها تنكر ذلك. انما الفارق ان صوت صباح غاص في الوان غنائية عدة، اجادها، وحفر موقعاً راسخاً فيها، بينما نجوى اكتفت بما «احبه» الجمهور منها، اللون الفولكلوري، فانزوت فيه وصارت تخشى خشية قتليعة من الخروج منه، كونها حاولت ذات مرة، وباءت المحاولة بالفشل، فارتدت، ويبدو انها قررت، عن سابق تصوّر وتصميم، الا تغادر مرة اخرى.

نسيت نجوى كرم، مغنية الصوت الناضج عفوية، ان محاولة واحدة لا تكفي، وان اية تجربة فنية لا تستطيع ان تخترق الحواجز في قفزة واحدة ربما لم تكن مدروسة تماماً. وتناست ايضاً ان ثمة جمهوراً آخر احب صوتها ولم يحب اغنياتها، وعليها، لكي تكون للمستقبل، ان تتنبّه له، وان تصل نفسها به كونه الاقدر على معرفة طاقاتها وفهم المدى الجميل الذي قد تبلغه.

استسلمت نجوى كرم لاغنية تعيش فترة زمنية قصيرة، هي موسم الاشهر الثلاثة في ابعد تقدير، وراحت تكثر منها. واذا الكاسيت سبع او ثماني اغنيات، فكلها من هذا الوزن، تصور لكل واحدة، بعد واحدة، «فيديو كليب» وتطلقها في محطات تلفزيون جائعة. واغنية فاغنية تبقى نجوى، برأيها، موجودة في الساحة الفنية ومطلوبة ومحبوبة، والكاسيت الذي تبطل مدّته، يلحق بكاسيت آخر على المستوى ذاته... وهكذا دواليك تمرّ الكاسيتات ولا يعلق في ضمير الاغنية اللبنانية او العربية اي أثر منها.

فهل تحتاج نجوى كرم الى من يراجع معها تاريخ الغناء المحلي والعربي لتكتشف ان احداً لم يتمكن من الثبات كقيمة الا من جعل من صوته حديقة لورد وشجر وماء وهواء غير مستنقع. اما من اطمأن الى «انجازاته» في نوع واحد متكرّر رتيب، فمرحلة تمر ويمر. ونجوى تحمل مواصفات جمالية شيّقة بصوت مرن مطواع ليّن قاس ورقيق معاً، يبدو غريباً سجنه، ولو من صاحبه شخصياً، في دائرة هي مساحة مقفلة مهما اتسعت في خياله!



من الحياة

العرب والقرعة... والقنبلة الباكستانية!

■ لا اعتقد بأن هناك مسلماً أو عربياً في العالم إلا وفرح وابتهج وشعر بالفخر لرد باكستان على التحدي الهندي السافر باجراء تجارب نووية ناجحة اثبتت فيها بأنها تملك القدرة كما تملك القنبلة النووية والصواريخ الموجهة بعيدة المدى التي تحمل رؤوساً نووية.

أطلق البعض على هذه القنبلة اسم «القنبلة الاسلامية» وهو عنوان محبب ويدل على أن دولة إسلامية نجحت أخيراً في كسر الحصار واثبات وجودها في الوقت الذي غض العالم الطرف عن دولتين معاديتين للعرب والمسلمين ولهما مطامع واسعة في المنطقة هما اسرائيل والهند على رغم تفاوت نسبة العداء واصرار البعض على أن الهند «دولة صديقة».

لقد ضحت باكستان بالكثير من أجل قنبلتها النووية وواجهت مشاكل ومؤامرات لا أول لها ولا آخر بل أن الكثير من الاضطرابات والانقلابات التي شهدتها كانت أصابع التآمر تختفي وراءها لتأخير الانجاز النووي او تجميده ان لم يكن بالامكان دفنه وهو في مهده. وقد أعدم ظلماً ذو الفقار علي بوتو لأنه كان أول من تبنى قرار الخيار النووي، ثم جاء الجنرال ضياء الحق ليجد نفسه أمام واقع لا مهرب منه وسط ضغط الجنرالات فاستأنف البرنامج الذي وضعه بوتو وأعطى الضوء الأخضر لإكمال المشروع النووي الذي قاده العالم الفذ عبدالقادر خان. وعندما رفض الضغوط التي اشتدت عليه لحمله على صرف النظر عن اكمال القنبلة النووية اغتيل في ظروف مشبوهة بوضع قنبلة في الهليكوبتر التي كان يستقلها.

اثبتت باكستان ان بامكان الدول الفقيرة والضعيفة أن ترد التحدي وتقول لا، وتبني قوة مرهوبة الجانب طالما أن الطرف الآخر لا يفهم إلا لغة القوة. والهند كما نعلم تحتل كشمير الاسلامية ولها مطامع وخطط عدائية ضد باكستان وتملك ترسانة ضخمة من الأسلحة بينها الأسلحة النووية التي تتباهى بها وتجري التجارب عليها بشكل سافر.

وكم اعجبت برد القيادة الباكستانية على الضغوط لمنع باكستان من اجراء تجارب نووية رداً على التجارب النووية الهندية وجاء فيه: لقد اتخذنا قرارنا بعقلنا وقلبنا... وليس بمعدتنا! في رد على التهديدات بفرض عقوبات اقتصادية ووقف المساعدات ومحاولة خنق الاقتصاد الباكستاني.

وحري بالعرب ان يتخذوا من الرد الباكستاني قدوة ومثالاً يحتذى ودرساً في الكرامة وعزة النفس والتضحية ومجابهة الضغوط والتحديات بدلاً من التباهي بالقنبلة الباكستانية والتشبه بالفتاة «القرعة التي تتباهى بشعر ابنة خالتها»!

وبالطبع فإن العرب لن يسمح لهم ببناء قوة نووية ولا بالحصول على قنبلة نووية، ولكنه درس لنا جميعاً لنعرف أن اسرائيل لا تفهم سوى لغة القوة وأن العالم لا يحترم سوى الأقوياء حتى لو اختلف معهم وقاطعهم وحاصرهم وقطع عنهم المساعدات!

●●●

● **لقطة**

من ميخائيل نعيمة:

العظيم الحقيقي ليس الذي لا يخطئ، بل الذي إذا أخطأ يعود عن خطئه ويتخذ منه عبرة ودرساً.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

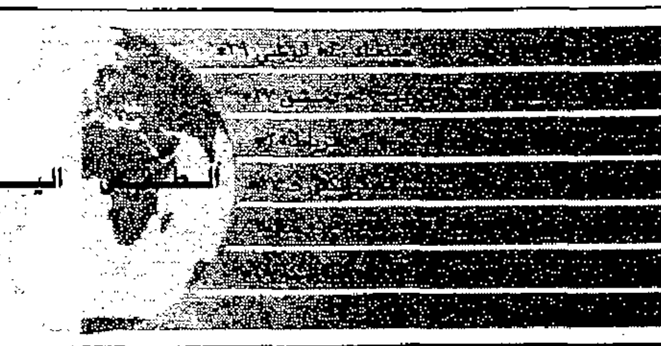
خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١	٥,٣٤	١٢,٢٢	١٥,٤١	١٩,٠٤	٢٠,٣٤
المدينة المنورة	٤	٥,٢٨	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٩,١١	٢٠,٤١
القدس المحتلة	٢,٥٢	٤,٣	١١,٤١	١٥,٢	١٨,٤٧	٢٠,١٨
ابو ظبي	٤,٠١	٥,٢٩	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٩,١٢	٢٠,٣٤
المنامة	٣,١٢	٤,٤٢	١١,٣٩	١٥,٠٥	١٨,٣٣	١٩,٥٦
الجزائر	٣,٣٥	٥,٢٥	١٢,٤٨	١٦,٤١	٢٠,٠٨	٢١,٥٢
الخرطوم	٣,٥٥	٥,١٥	١١,٥	١٥,١٥	١٨,٢٢	١٩,٣٧
الكويت	٣,١٢	٤,٤٦	١١,٥	١٥,٣٦	١٨,٥٢	٢٠,٢١
الرباط	٣,٢٩	٥,١٢	١٢,٢٨	١٦,١٤	١٩,٤١	٢١,١٧
الرياض	٣,٣٢	٥	١١,٥٤	١٥,١٦	١٨,٤٥	٢٠,١٥
الدوحة	٣,١	٤,٤	١١,٣٥	١٤,٥٨	١٨,٢٦	١٩,٤٨
القاهرة	٣,٠٥	٤,٤٩	١١,٥٦	١٥,٣١	١٨,٥٩	٢٠,٣٣
بيروت	٢,٣٩	٤,٢٣	١١,٣٩	١٥,٢٤	١٨,٥٢	٢٠,٣٧
بغداد	٣,٠٧	٤,٤٨	١٢,٠٣	١٥,٤٦	١٩,١٤	٢٠,٤٨
تونس	٣,٠٦	٤,٥٦	١٢,٢	١٦,١١	١٩,٤١	٢١,٢٣
جيبوتي	٤,٢٣	٥,٤١	١٢,٠٩	١٥,٣٥	١٨,٣٣	١٩,٤٥
دمشق	٢,٣٨	٤,٢	١١,٣٥	١٥,٢	١٨,٤٧	٢٠,٢٢
دبي	٣,٥٥	٥,٢٥	١٢,٢	١٥,٤٣	١٩,١١	٢٠,٣٣
صنعاء	٤,٠٩	٥,٢٩	١٢,٠٥	١٥,٢٨	١٨,٣٦	١٩,٥١
طرابلس الغرب	٣,١٤	٤,٥٥	١٢,٠٩	١٥,٥	١٩,١٨	٢٠,٥٢
عمان	٢,٤٧	٤,٢٧	١١,٣٧	١٥,١٨	١٨,٤٥	٢٠,١٧
مسقط	٣,٤٩	٥,١٥	١٢,٠٧	١٥,٢٤	١٨,٥٥	٢٠,١٥
مقديشو	٤,٣٢	٥,٤٧	١٢	١٥,٣٦	١٨,٠٧	١٩,١٨
نواكشوط	٥,٠٢	٦,٢٤	١٣,٠٥	١٦,٣٧	١٩,٤١	٢٠,٥٧
انقرة	**٠٣,١٥	٥,١٥	١٢,٥	١٦,٤٨	٢٠,١٩	٢٢,١١
طهران	٢,٥٤	٤,٤٣	١٢,٠٣	١٥,٥٢	١٩,٢١	٢١
اثينا	**٠٤,٠٤	٥,٥٩	١٣,٢٦	١٧,٢١	٢٠,٤٩	٢٢,٣٦
برلين*	**٠٢,٣١	٤,٤	١٣,٠٧	١٧,٣٢	٢١,٣٢	٢٣,٢٩
بروكسيل	**٠٣,١٠	٥,٢٥	١٣,٤٣	١٨,٠٤	٢١,٥٧	٢٤
باريس	**٠٣,٢٣	٥,٤٣	١٣,٥٢	١٨,٠٨	٢١,٥٦	٢٤,٠٣
جنيف	**٠٣,١٣	٥,٤	١٣,٣٧	١٧,٤٨	٢١,٢٩	٢٣,٤٤
روما	**٠٣,٢١	٥,٣	١٣,١١	١٧,١٤	٢٠,٤٨	٢٢,٤٨
سارلييفو	**٠٢,٣٨	٥	١٢,٤٨	١٦,٥٣	٢٠,٣	٢٢,٤١
ستوكهولم	**٠١,٥١	٣,٢٨	١٢,٤٨	١٧,٢٧	٢٢,٠٦	٢٣,٣٤
كوبنهاغن	**٠٢,٢٥	٤,٢١	١٣,١١	١٧,٤١	٢١,٥٦	٢٣,٤١
لندن	**٠٢,٢٨	٤,٣٩	١٣,٠١	١٧,٣٣	٢١,١٩	٢٣,١٩
مدريد	**٠٤,٣٨	٦,٤١	١٤,١٦	١٨,١٥	٢١,٤٧	٢٣,٤١
نيقوسيا	**٠٣,٤٢	٥,٢٨	١٢,٤٨	١٦,٣٦	٢٠,٠٣	٢١,٤١
واشنطن	**٠٣,٤٢	٥,٣٩	١٣,٠٩	١٧,٠٦	٢٠,٣٦	٢٢,٢٥
اوتاوا	**٠٢,٤٢	٥,١١	١٣,٠٣	١٧,١٤	٢٠,٥٣	٢٣,١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

AL HAYAT
الحياة
الجمعة ١٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ١٧ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٨٣
AL HAYAT FRIDAY 12 JUNE, 1998 ISSUE NO 12883



نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي عبدالله السلمان:
– أنا زمن موغل في ثراء الطفولة
أمدّ يداً لشفاه المشيب
وأشعل حيناً قناديل ليلي
وحيناً أراوح ما بين هذا وذا
وحيناً اقود شياه القبيلة!!

●●●

● كتابة الشعر: لم تتخط مجال «الهواية» في اهتماماتها... فهي تقسم وقتها ما بين المطالعة والغناء!

هذه – إذن – اهتمامات شابة خليجية ناهدة الى الثانية والعشرين من العمر، وتعمل أيضاً في احدى الشركات... عشقها للقراءة: نمّى في مداركها هذا الوعي بدور الكلمة، وأيضاً بجمالياتها في التعبير عن حياة الانسان.

وتكتب لي برمز اختارته لتوقع تحته خواطرها أو ألحانها بالكلمة وهو: «لحن القيثار» – من سلطنة عمان... وافسح اليوم لنموذج من هذا اللحن القيثاري المكتوب تشجيعاً لعشقها للكلمة ومعانيها:

● يا أنت... لا أزال أفكر فيك
رغم القسوة والهجر
ورغم جمود ملامحك
ورغم الدمعة والسفر
● بالأمس... كم ليلاً بتّ أناجيك؟
وتركت كتابي مطويّ الصفحات
وبعثت الأشعار تناديك
ووهبتك حلماً من نبض حياتي
وكثيراً ما اشتقت إليك
ودعوت لحبك ذكري وصلاتي
وكثيراً ما سرت إليك
من فرحة قلبي تهمس خطواتي
● واليوم... سحب الهوى مرت وصارت صافية
لولا الحنين لما سالت دموعي
قل لي بربك... هل كانت مشاعرنا حباً
سرى في الدم والضلوع؟!
أم عبث طفولة في مرح الربيع؟!
أم حلماً صار عزيز الرجوع؟!

●●●

● وتكتب القارئة خلود عبدالله المعيوف، من الرياض: تعليقاً على «الكلام الرائع الذي كتبته الجميلة أمل قنديل من جدة، عن الشاعر الكبير نزار قباني»... وتقول:

– لا أدري لماذا شعرت بالغيرة عندما قرأت كلامها الرائع... أحسست بأن ما كتبته يماثل ما أشعر به تجاه نزار الذي أبدع كل ما ليس له نهاية، وسطّر الكلمات فأنجبت أعذب وأرقّ القصائد!

كم أشعر بخوف هائل على نزار، وكم هو وجل، قلبي، فما زلت خائفة عليه... لا تعلم مدى تعلقنا الشديد بقصائده التي نموت ونحيا على معانيها وصورها... ونبحث عن كل سطر يكتبه، وعن كل همس يهمس به!

أنا متيّمة به: شاعراً لهذا العصر!

أما أنت، أيها الموقر صاحب «نقطة حوار»: أرجو أن لا تعود الى الانقطاع، فانك تسطع في ليلة ضبابية فنشعر بالراحة!

●●●

● الأخ الكريم أحمد حسين خيري، الخُبر، المملكة العربية السعودية:

– أشكرك على مضمون الصدق والود في رسالتك المعبرة، وتمنيت نشر هذه الرسالة نظراً لتميزها بالأسلوب المشوّق وبالصور الجميلة... لولا أنك غمرتني فيها بمشاعرك، وفي انتظار أفكارك ورؤيتك دائماً في «نقطة حوار».

عبدالله الجفري

خطأ إملائي قد يعيد محاكمة المغربي رضاض

■ باريس – «الحياة» – يستعد المحامي الفرنسي جاك فيرجيس للتقدم من القضاء بطلب مراجعة محاكمة المواطن المغربي عمر رضاض، الذي أدين سنة ١٩٩٤ بقتل غيلان مارشال في فيلتها في موجان (جنوب فرنسا) حيث كان يعتني بالحديقة.

وتعود حادثة مقتل مارشال الى ٢٤ حزيران (يونيو) ١٩٩١ حيث عثر على جثتها في الطبقة السفلى من الفيللا، كما عثر على عبارة كتبت على الحائط بدم القتيلة جاء فيها «عمر قتلني».

واعتبرت هذه العبارة من الأدلة البارزة على هوية القاتل، أي عمر الحدائقي، فأخضعت للتدقيق على يد خبيرين مختصين بتحليل الخطوط أكدا في حينه، أن الخط هو بالفعل خط مارشال.

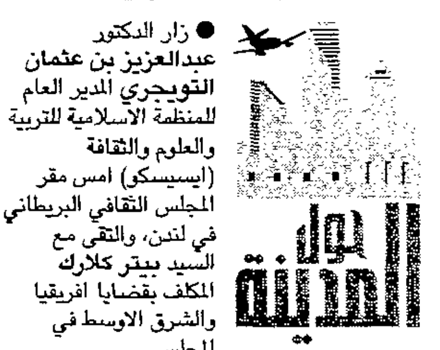
وبالرغم من استنتاجات الخبيرين بقي الشك قائماً في شأن هذه العبارة التي تضمنت خطأ املائياً يستبعد أن ترتكبه مارشال، التي كانت تعد من سيدات المجتمع الراقي في موجان. لكن المحكمة استندت إليها لإدانة رضاض، وأصدرت بحقه عقوبة بالسجن لمدة ١٨ سنة، في غياب أي دليل آخر على تورطه بالجريمة، فلم يعثر مثلاً على السكين التي استخدمت لقتل مارشال، كما لم يعثر على المتهم او على ملابسه، أو على أي أثر له صلة بالجريمة.

ولدى المحامي فيرجيس اليوم وثيقة جديدة تتيح له المطالبة بإعادة محاكمة رضاض، تتمثل بتحليل جديد أجري على عبارة «قتلني عمر» من قبل الخبير لدى محكمة ليون جان بول غوتييه، الذي قال ان باستطاعته ان يؤكد بشكل قاطع ان الخط المستخدم في كتابة العبارة ليس خط مارشال.

وإضافة الى هذا التقرير لدى فيرجيس عناصر تسمح له بالتشكيك في ساعة مقتل مارشال التي تعود بحسب الطبيب الشرعي الى الفترة الواقعة بين الساعتين الحادية عشرة والثانية من يوم ٢٣ حزيران، في حين ان اختباراً مضاداً يشير الى ان الجريمة وقعت في ٢٤ حزيران عندما كان رضاض في تولون مع اسرته. ويعتبر فيرجيس، المعروف بانه من المحامين الاختصاصيين بالقضايا الصعبة، ان هذا الاختلاف حول توقيت ساعة الجريمة مرده الى خطأ طباعي وقع لدى إعداد الطبيب الشرعي تقريره.

وهذه القضية ستشهد فصلاً جديداً من فصولها، بعد ان كانت استدعت تدخل ملك المغرب الحسن الثاني لدى الرئيس الفرنسي جاك شيراك، الذي أصدر في أعقابه عفواً جزئياً أدى الى تخفيض العقوبة الصادرة بحق رضاض الى حوالى خمس سنوات.

□ جيني ماكارتني منيعة برامج في تلفزيون MTV البريطاني اختارها قراء مجلة For Him Magazine في استفتاء دولي اعلنت نتائجه في لندن الاسبوع الماضي. (ريكس)



● زار الدكتور **عبدالعزيز بن عثمان التويجري** المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) امس مقر المجلس الثقافي البريطاني في لندن، والتقى مع السيد **بيتر كلارك** المكلف بقضايا افريقيا والشرق الاوسط في المجلس.

● بمشاركة اسرة الشاعر المرحوم نزار قباني، دعا مجلس ادارة الجمعية السورية في بريطانيا الى حفلة تأبين احياء لذكراه وذلك الاربعاء المقبل ١٧ من الجاري السابعة والنصف مساء على العنوان الآتي: Chelsea Old Town Hall, Kings Road - London

● تناقش غداً السبت في أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية رسالة ماجستير يقدمها حمد **عبدالله السويلم** من معهد الدراسات العليا في الاكاديمية بعنوان «مدى فاعلية برامج التوعية بالكوارث وأخطارها في توجيه المعوقين سمعياً نحو التعامل معها ووسائل الوقاية»، وتضم لجنة المناقشة الدكتور **عبدالمحسن التويجري** مشرفاً على الرسالة، والدكتور **عبد الغفار الرماطي** عضواً، والدكتور **علاء عبدالرحمن البكري** عضواً.
في اليوم ذاته تناقش رسالة الماجستير المقدمة من **علي مخلف العنزي** من معهد الدراسات العليا في الاكاديمية عن «اتجاهات المواطن السعودي نحو رجل حرس الحدود».

● أقام رئيس مجلس ادارة طيران الشرق الاوسط السيد **محمد الحوت** حفلة غداء تكريماً للسيد **اميل مزاوي** بمناسبة تقاعده من الشركة بعد خدمة ٤٧ سنة أمضى منها ٢٧ سنة في اميركا الشمالية.
ووصل الحوت الى نيويورك من بيروت خصيصاً لهذه المناسبة يرافقه السيد **خطار حدثي** المدير العام للعلاقات الدولية والحكومية في «الميدل ايست». وحضر الحفلة قنصل لبنان العام في نيويورك السفير **انطوان شديد**، والدكتور **هشام حمدان** من البعثة اللبنانية لدى الامم المتحدة وشخصيات.

● تأجلت محاضرة الدكتورة **خديجة صفوت** بعنوان «النسوقراط والكوننة»، بدعوة من الدكتورة **نوار الحسن**، المقررة اليوم الى الجمعة المقبل ١٩ من الجاري الساعة ٦,٣٠ مساء في قاعة المحاضرات في SOAS، جامعة لندن.

● اعلن النادي العربي في بريطانيا عن الغاء الحفلة التي كان من المقرر اقامتها في ١٣ حزيران (يونيو) في Kensington Town Hall. وهو يأسف لهذا الالغاء الذي تم نتيجة اسباب قاهرة بعد تعذر حصول قارئ المقام العراقي **حامد السعدي** على تأشيرة زيارة من القنصلية البريطانية في عمان مع انها منحت تأشيرات لاعضاء فرقة الجالغي البغدادي الثلاثة التي يرأسها السعدي.

● يحتفل **عماد رفيق نحّاس ومهى عتسيري** بزفافهما مساء السبت ٢٥ من الجاري. وفي المناسبة تقام حفلة عشاء في فندق بريستول، بيروت.

الديك الرومي يمنع توزيع البريد في نيويورك

■ الباني – نيويورك – أ ب – لم تعد الكلاب الغاضبة المزمجرة وحدها تهدد سعاة البريد. فقد شاهد اهالي الباني النيويوركية ديكاً رومياً وحشياً يرهب ساعي البريد ويمنعه من تسليم الرسائل الى أصحابها، خلال الأسبوع الماضي، وجعله يهرب مجنوناً من الطائر.

وقال شهود انهم رأوا الديك ينقر شاحنة البريد ويطاردها في الطريق.

وذكروا انه عندما تكبح الشاحنة فراملها وتتوقف، كان الديك يمشي خبباً وينشر ريش ذيله على شكل مروحة.

ماري مادونا الناطقة باسم الخدمات البريدية أعلنت «ان الساعي اعطي تعليمات بأن لا يخرج من الشاحنة عندما يرى الديك الرومي ضماناً لامنه».

واعرب الجيران عن فرحهم من رؤية الديك في شوارعهم حتى ولو كان ذلك يعني ان رسائلهم البريدية ستتأخر في الوصول اليهم.

وكانت مادونا التقت السكان للبحث في طرق توزيع البريد. واقترح البعض وضع صف من علب البريد في نهاية الشارع بعيداً من منقار الديك الرومي.

ديانا ودودي في واجهة محلات هارودز؟

□ لندن – «الحياة»

■ تردد ان محمد الفايد صاحب مخازن هارودز في لندن يعمل لوضع لوحتين دائمتين للاميرة ديانا ونجله دودي مكان رموز ملكية بريطانية في واجهة مَحلاته في نايتسبريدج.

واعتبرت مصادر بريطانية هذه الخطة بانها «مبتذلة وغير ملائمة ويعوزها الذوق وتشكل هجوماً فاضحاً».

وذكر ان الفايد لم يحصل على ترخيص من وزارة التراث البريطاني او من مجلس كينسنغتون وشيلسي المحلي لاجراء تغييرات أو تعديلات في واجهة مبنى هارودز، فيما رأت مصادر أخرى «ان الخطة إذا كانت جدية، تشكل إهانة للعائلة المالكة».

الناطقة باسم هارودز لوري ماير قالت امس «لو ان الخطة ستتحقق لعلمت بها». وأكدت على «خطط يجري تحضيرها لاحياء ذكرى ديانا ودودي في وقت لاحق من هذه السنة وان التفاصيل ستذاع في وقتها».

عيون وآذان

ما الفرق بين عربي ويهودي؟ العربي يسأل العربي: هل اشتريت فياغرا؟ واليهودي يسأل اليهودي: هل اشتريت أسهماً في شركة فايزر؟

إذا كانت الطرفة السابقة عنصرية فأنا اعتذر عنها قبل أن اتلقى أي بريد احتجاج عليها. وقد سجلتها اليوم لأنني منذ انفجار موضوع حبوب الجنس هذه، أو بروزه، وأنا اسمع طرفاً لا يمكن تسجيلها مهما حاولنا تخفيفها بالرمز أو التلميح.

على كل حال أذكى من العربي واليهودي ذلك الذي اشترى حبوب فياغرا، واشترى كذلك أسهماً في شركة فايزر التي تنتجها.

وأتوقف هنا لأسجل احتجاجاً على القراء، فعندما اكتب زاوية عن نتانياهو تكلفني جهد ساعات طويلة في القراءة والاتصالات الهاتفية ممزوجة بما أعرف من مصادري الأولية المباشرة، يضيع المقال كمسمار في البحر، ولا أسمع عنه شيئاً إلا في ما ندر. ولكن عندما أكتب قصيدة مكسورة الوزن والقافية عن فياغرا في دقائق معدودة، أتلقى ردود فعل من زوايا العالم الأربع، مع مهاتفات وفاكسات لا تنتهي.

الأخ رده الطلحي من جدة، لم يعلق مرة على مقالاتي السياسية، ولكنه بعث إليّ بقصيدة عصماء عارض فيها «قصيدتي» عن فياغرا. واختار هذه الأبيات الأخيرة:

حتى كمالياتنا
تأتي لنا مصدّرة
من بلسم لشعرنا
أو مرهم للبشرة
وهذه برشامة
قوية معتبرة
لكنني أظنها
فحولة مزورة

ومثله الدكتور باسم علي، وهو صيدلي عربي يقيم في كندا أرسل إليّ قصيدة اختار منها:

فياغرا تبختري
وفجري في السحر
لأنت حقا حبّة
زرقاء مثل البحر
صافية كخمرة
ناعمة كالدرر
لكن في جوفك
بركاناً شديد الشرر
يحرق كل غافل
ما لم يكن في حذر
وقد يصاب بالعمى
من بعد هذا البصر

واسأل الدكتور باسم كيف بصره هذه الأيام، وأكمل بغيره.

وتلقيت من محمد سلم (أو سالم أو مسلم) العبادي، وهو عراقي يقيم في برمنغهام، قصيدة من ستة أبيات فقط اختار آخر ثلاثة منها:

ويل لها من خطة
ويها لها مؤامرة
شعوبنا نائمة
من فوق أو مخدرة
لكنها من أسفل
منتصبة كشجرة

ماذا أزيد؟ كنت في الطائرة في طريقي الى جدة قبل اسبوعين، وسمعت راكبين أمامي يتحدثان عن فياغرا حديثاً تدخّل فيه بعد ذلك الراكب الجالس الى يميني عبر ممر في وسط الطائرة. واقتصر الحديث عن من جرب الحبة المحبوبة ولم يجربها على مدى رحلة استغرقت ست ساعات.

ومع تقديري اهتمام القارئ بالموضوع، ومع تعاطفي مع أسباب هذا الاهتمام، فأنا لا اريد أن أقف (كلمة فرويدية) زاويتي كلها اليوم على فياغرا، وانما أكمل ببريد آخر اقدم له بمقدمة.

كنت كتبت أخيراً في الشقيقة «الوسط» عن ثقل دم المعارضين العرب الذين يجعلون الواحد منا يتمسك بحكومته على طريقة «النحس اللي تعرفو أحسن من النحس اللي ما تعرفوش».

واعطيت أمثلة لا أحتاج ان أعود اليها هنا، وانما أكمل بمثل جديد فريد، فقد تلقيت بالبريد الالكتروني قبل يومين بياناً من وزارة الإعلام في الجمهورية الصحراوية عن قمة منظمة الوحدة الافريقية.

والوزارة غير موجودة، والجمهورية غير موجودة. وكنت سأترك الرسالة من دون تعليق لولا أنها بدأت بعناوين الجهات المرسلة اليها من حرف ألف، مثل «الدبلوماسي» و«المسيرة» و«أكاس»، الى حرف خاء مثل «خازن» و«خس بلدي»، وانتهاء بحرف الزين، حسب الابجدية اللاتينية، مثل «زاناني» و«زانغم».

وشغلت هذه العناوين صفحة ونصف صفحة تبعها بيان في أقل من نصف صفحة، أي ان الوزارة غير الموجودة في جمهورية مثلها، بنت غرفة جدرانها أعرض من مساحتها الداخلية.

ولا عجب بعد هذا ان يكون الاخوان مقيمين في تندوف من أعمال الجزائر، ويعتقدون أنهم في الصحراء الغربية.

وربما قلنا على سبيل الاعتذار لهم ان الشمس في جنوب غرب الجزائر حامية تطبخ الدماغ، كما حدث مع الارهابيين، لذلك يجب عدم حمل بيانات الاخوان محمل الجد لأن الذي أصيب بضربة شمس لا حرج عليه. واكمل غداً ببريد آخر.

جهاد الخازن

ماجدة الرومي... قياسية في القاهرة

□ القاهرة – محمد دياب

■ يبدو أن سيناريو الأزمة التي أشعلتها ماجدة الرومي في الجزائر في نهاية العام الماضي بسبب ارتفاع أسعار بطاقات حفلاتها هناك يتكرر في القاهرة حالياً.

فبعد مرور نحو ثلاثة أسابيع على فتح شباك تذاكر بيع بطاقات حفلتيها اللتين ستحييهما في المسرح الكبير لدار اوبرا القاهرة يومي ٢٤ و٢٥ حزيران (يونيو) الجاري لم تنفد البطاقات، كما كان متوقعاً، باستثناء الفئة الأدنى سعراً وتبلغ قيمتها ٧٥ جنيهاً مصرياً (نحو ٢٢ دولاراً اميركياً)، فيما يبلغ سعر الفئة الاولى للبطاقات ٣٧٥ جنيهاً مصرياً (نحو ١١٠ دولارات أميركية)، وهو سعر قياسي بكل المقاييس بالنسبة الى الحفلات الغنائية التي تقام في مصر، سواء كانت لمطربين مصريين أو عرب.

ويبدو الفارق شاسعاً بين هذه الاسعار واسعار بطاقات حفلات أضواء المدينة وليالي التلفزيون التي يقيمها اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري بشكل دوري، وتبلغ قيمة أعلى سعر لبطاقة فيها ١٥٠ جنيهاً مصرياً.

وهذه الحفلات يشارك فيها كبار مطربي العالم العربي ومصر مثل وديع الصافي ونجاح سلام وميادة الحناوي وكاظم الساهر واصالة وهاني شاكر وآخرون.

وتفوق اسعار بطاقات حفلتي الرومي المقبلتين أسعار بطاقات حفلتها الماضية في دار الاوبرا المصرية في الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وكان اعلى سعر للبطاقة في الحفلة ٧٥ جنيهاً مصرياً.

ويرجع البعض أسباب ارتفاع اسعار البطاقات الى ان الرومي كانت تعاقدت بشكل شخصي مع دار الاوبرا في حفلتها الماضية، في حين ان التعاقد للحفلتين المقبلتين هو مع الشركة الفنية التي تشرف على حفلات الرومي.

وتهكّم البعض في القاهرة من أن الحفلتين ستقامان للأثرياء فقط.

المصابون بسرطان الحلق يستعيدون صوتهم

■ واشنطن – أ ف ب – يمكن للاشخاص الذين فقدوا صوتهم بسبب سرطان الحلق أو بسبب إحتقان في الدماغ ان يستعيدوه بفضل تقنية جديدة تم وضعها في جامعة جون هوبكينز في بالتيمور (ماريلاند).

وأوضحت الجامعة ان هذه التقنية ترتكز على فتح ثقب صغير داخل الغضروف الدرقي للشخص ثم زرع قطعة فيه تشبه رأس المطرقة مصنوعة من مادة تشبه الطبشور.

ويقوم الطبيب بتغيير حجم هذه القطعة حتى يعرف الشخص بحة صوته الاصلية.

وقال الطبيب تشارلز كامينغس الذي يقوم بتجارب منذ حوالى عشر سنوات في هذا المجال «بامكان المرضى ان يتكلموا على الفور بعد العملية الجراحية ولكن ستة اسابيع قد تكون ضرورية لاستعادة البحة الصحيحة».

ويفقد ما بين خمسة آلاف وعشرة آلاف شخص صوتهم سنوياً في الولايات المتحدة.

ووافقت الادارة المكلفة بمراقبة المنتجات الغذائية والادوية على اجراء هذا النوع من العمليات.

عالم من دون مخدرات: أمل أم هلوسة؟

■ نيويورك (الامم المتحدة) – أ ف ب – تبنت قمة مكافحة المخدرات التي نظمتها الامم المتحدة أول من امس خطة عمل بكلفة خمسة مليارات دولار تلزم الدول الاعضاء العمل لتقليص استهلاك المخدرات وتدمير زراعاتها خلال مهلة عشر سنوات.

وتبنى ممثلو حوالى ١٥٠ بلداً بالاجماع اعلاناً سياسياً طموحا يحدد استراتيجية المجتمع الدولي في مواجهة المخدرات التي يستهلكها اكثر من ٢٠٠ مليون شخص في العالم.

وكرست هذه القمة التي استغرقت ثلاثة ايام وشارك فيها قرابة ثلاثين رئيس دولة وحكومة، للمرة الاولى، قيام جبهة مشتركة من الدول الفقيرة المنتجة للمخدرات والدول الغنية المستهلكة هدفها التوصل الى «عالم من دون مخدرات».

وتنص خطة العمل على تقليص كبير لاستهلاك وزراعة الكوكا وحشيشة الكيف والقنب حتى العام ٢٠٠٨ من خلال المكافحة التي تقوم بها الشرطة من جهة وتطوير زراعات بديلة من جهة اخرى.

وتعهدت الدول الاعضاء بالتصدي للامفيتامينات التي ارتفع استهلاكها بشكل كبير جداً خلال السنوات الماضية والى تعزيز تعاونها القضائي لمكافحة عمليات تبييض أموال المخدرات التي يقدر حجمها بـ ٢٠٠ مليار دولار في السنة.

واعلن منسق مكافحة المخدرات في الامم المتحدة الايطالي بينو ارلاتشي ان تكاليف هذا البرنامج تصل الى ٥٠٠ مليون دولار سنوياً على مدى عشر سنوات.

إلا ان مسألة تمويل هذا البرنامج ظلت قائمة في وقت انتقدت المنظمات غير الحكومية معالجة الامم المتحدة للمشكلة من زاوية محض قمعية.

وفي كلمة القاها في ختام القمة اعتبر ارلاتشي ان هذا اللقاء «وجه رسالة أمل الى العالم». لكنه رأى ان «العمل الحقيقي يبدأ الآن لأن على المجتمع الدولي ان يحترم مهلة ٢٠٠٨ لازالة استهلاك وانتاج كل انواع المخدرات غير المشروعة أو للحد منها بشكل كبير جداً». ورداً على الانتقادات اعتبر ارلاتشي ان عملنا، لا يمكنه ان يبقى مجرد حبر على ورق. علينا ان نثبت العكس وان نرد على التحدي معاً».



□ سيجي اينامي من دار كريستيز في طوكيو يحمل قناعاً للساموراي (طبقة المحاربين الارستقراطية اليابانية) من القرن الثامن عشر، في دار كريستيز في لندن أمس التي ستعرض القناع (يساوي ١٢ الف دولار) مع مجموعة أسلحة الساموراي للمرة الأولى، في مزاد. (أ ب)

السعودية ٢ ريال – الكويت ٣٠٠ فلس – الامارات ٣ دراهم – عمان ٣٠٠ بيزا – قطر ٣ ريالات – البحرين ٣٠٠ فلس – اليمن ٥٠ ريالا – لبنان ١٠٠٠ ليرة – سورية ١٨ ليرة – الاردن ٣٠٠ فلس – مصر ١٠٠ قرش – تونس ٨٠٠ مليم – المغرب ٣ دراهم – السودان ٢٠ جنيهاً
http://www.alhayat.com
Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C. - Netherlands 4.5 DG - Romania US$1.80 - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 250000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25